

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ٢٦ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٨ جمادي الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٩٠ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٢٠ شاقل *
יום שני 26.12.1986 - המחיר: 30 אג'
Vol. 190/45 - 26.12.1988 - Price: 80 Agorah

مبارك يدعو الاسد لزيارة مصر:

اذاعة دمشق: سوريا مستعدة لتحسين العلاقات مع مصر

● دمشق - «و.ص.ف» - اكدت الاذاعة الرسمية السورية، امس الاول (السبت)، ان سوريا مستعدة لتحسين علاقاتها مع مصر بعد قطيعة بدأت منذ اكثر من عشر سنوات موضحة ان دمشق مدت يدها دائما لمصر والعراق.

وقالت الاذاعة السورية ان الرئيس المصري حسني مبارك ليس مسؤولا عن تصرفات او سياسة انور السادات.

واضافت ان تحسن العلاقات بين سوريا ومصر يتطلب مسؤوليات توجد دمشق على استعداد لتوليها.

وذكرت الاذاعة ان سوريا «مدت يدها دائما الى الدول العربية الشقيقة التي تريد الدفاع عن حقوق الامة واستعادة اراضيها المحتلة وخاصة مصر التي شارك شعبها في حرب تشرين الاول الاسرائيلية العربية سنة ١٩٧٣ والعراق الموجود على الجبهة الشرقية».

وكان حافظ الاسد اكد، الاربعاء الماضي، ان التعاون بين دمشق والقاهرة في صالح العرب. وقال من جهة اخرى، فيما يتعلق بتطبيع العلاقات مع العراق ان المستقبل سيتقرر على ضوء الظروف والمعطيات الجديدة.

● اتصالات لعقد قمة مصرية - سورية - اردنية ●

وفي بيروت اكدت صحيفة «النهار» اللبنانية، امس الاول، ان اتصالات تجري حاليا لعقد قمة ثلاثية تجمع الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد.

وقالت الصحيفة ان هذه القمة ستعقد في العقبة وانها ستقرر حال عودة مصر الى الجامعة العربية.

وبالمقابل ادلى الرئيس المصري، حسني مبارك، بحديث لصحيفة «الشرق الاوسط»، التي تصدر في لندن في عددها الصادر، يوم الخميس الماضي، تطرق فيه الى العلاقات المصرية - السورية، فقال

□ البقية على ص ٢ □

خلال يومي أمس وأمس الاول:

٣ شهداء فلسطينيين بإصابات في الرأس
رصاصتان تمزقان جمجمة شهيد جباليا وتبعثران دماغه

□ العديد من الاصابات بالرصاص □ شهيدان توفيا متأثرين بجراحهما التي اصيبا بها يوم ١٢/١٦ (في نابلس ودير الخطب) □ فرض حظر التجول على مخيم نور شمس بعد قيام الاهالي بتقطيع السياج الخانق الذي نصبته قوات الاحتلال □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس وأمس الاول، ثلاثة فلسطينيين بعد اصابتهم برصاص في الرأس. والشهداء هم: محمد نصر هواش (٢٢ عاما، من نابلس. وقد توفي، بعد ظهر

□ البقية على ص٥ □

قوات الاحتلال تتمترس قرب كنيسة المهد في بيت لحم عشية عيد الميلاد في اطار محاولاتها لفرض الاحتفالات الاعتيادية - هذه المحاولات التي باءت بالفشل (صورة من و.ص.ف)

عيد بأية حال...

جنود الاحتلال يملأون شوارع بيت لحم والاهالي يضربون في عيد الميلاد المجيد

اختفاء مظاهر الاحتفال والزينة، تلبية لنداء الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شل الاضراب العام، يوم أمس الاول (١٢/٢٤) الذي صادف عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير وفق التقويم الغربي، مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا. وخلت الشوارع والطرقات من المارة وانعدمت، كلياً، مظاهر الزينة والبهجة والاحتفال فيما انتشرت قوات كبيرة من الجيش ورجال «الامن» في الشوارع وفي محيط كنيسة المهد وعلى أسطح المنازل والبنايات المرتفعة في بيت لحم.

واقتصرت مظاهر العيد على المراسيم الدينية. وفي هذا الاطار توجه موكب غبطة البطريرك الديني ميشيل صباح، يوم امس الاول، من باب الخليل في القدس المحتلة الى مدينة بيت لحم. ولوحظ ان السيارات التي شاركت في الموكب، هذا العام، كانت قليلة العدد وان فرقة الكشاف لم تشارك. كما لم تشارك في الموكب العديد من الشخصيات اللاتينية المعروفة.

ولدى الوصول الى بيت لحم توجه غبطة البطريرك صباح الى كنيسة القديسة كاترينا الرعوية حيث أقام صلاة قصيرة. وفي العاشرة مساء ترأس غبطة البطريرك صلاة ليلة عيد الميلاد المجيد في كنيسة القديسة كاترينا.

هذا وأشارت وسائل الاعلام، بشكل واسع، الى ان جنود الاحتلال ورجال «الامن» فاقوا بكثير عدد الحجاج المسيحيين في بيت لحم، بينما التزم الاهالي منازلهم، ولبوا نداء قيادة الانتفاضة في منطقة بيت لحم. ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية الوجود العسكري الاسرائيلي في المدينة، ليلة العيد، بأنه أشبه بمهرجان عسكري وانها المرة الاولى التي ينتشر فيها الجيش بهذه الكثافة في المدينة.

ويذكر ان قيادة الانتفاضة في المنطقة دعت الى تنفيذ الاضراب العام والتزام المنازل لكي تصور شبكات التلفزيون والاقمار الاصطناعية جنود الاحتلال وحدهم يجولون في شوارع المدينة. وهذا ما حدث فعلا.

كما دعت الانتفاضة، في ندائها المشار اليه آنفا، الى الامتناع عن المظاهر الاحتفالية والزخاريف والزينة بأي شكل من الاشكال. وبالمقابل استدعت سلطات الاحتلال تجار المدينة وطلبت منهم تزيين

□ البقية على ص٥ □

رسالة من القيادة السوفييتية الى عرفات

● تونس - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى في نهاية الاسبوع الماضي رسالة من القيادة السوفييتية تتناول آخر التطورات السياسية في الشرق الاوسط.

وقام بتسليم الرسالة الى عرفات سفير الاتحاد السوفييتي لدى تونس، فلاديير سوبتشينكو، خلال لقاء تم بعد ظهر يوم الخميس الماضي في مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

واضافت الوكالة الفلسطينية ان عرفات كلف السفير السوفييتي نقل رسالة الى القادة السوفييت.

وزارة المواصلات البريطانية:

الصندوقان الاسودان في الطائرة الامريكية لم يتضمنا اي تسجيل شاذ!

● لندن - «و.ص.ف» - افادت وزارة المواصلات البريطانية، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، ان الصندوقين الاسودين لطائرة «البوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «بانام» التي تحطمت مساء يوم الاربعاء الماضي في بلدة لوكربي (جنوب غرب اسكتلندا) لا يتضمنان اي تسجيل شاذ.

الا ان الخبراء يحللون «صوتا خافتا» لوحظ في التسجيلات.

وفي اتصاله اللاسلكي الاخير بمركز المراقبة في بريستويك (جنوب غرب اسكتلندا) لم يشر الطيار الذي كان يستعد للتوجه نحو المحيط الاطلسي الى اي امر شاذ.

لكن بعد ان سأله برج المراقبة «هل حصلتم على الضوء الاخضر للتوجه نحو الاطلسي» انقطع الحديث فجأة.

واوضحت وزارة المواصلات ان المحادثات المسجلة منذ اقلاع الطائرة من مطار هيثرو كانت مجرد تبادل معلومات روتيني.

في ختام زيارة الى ايطاليا:

عرفات: عملية الطائرة الامريكية هي جريمة ضد البشرية كلها وليس ضد دولة واحدة

* رئيس م.ت.ف يجتمع بالمسؤولين الايطاليين وبقداسة البابا يوحنا بولس الثاني *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شجب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، الاعتداء على طائرة البوينغ التابعة لشركة «بانام» ودعا من جهة اخرى الاسرائيليين مرة جديدة «الى اقامة حوار» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة الى روما استغرقت يوما واحدا.

وانهالت على عرفات فور وصوله اسئلة كثيرة عن كارثة طائرة «بوينغ» الامريكية فرد - «اننا نشجب هذه الجريمة التي اقترفت ليس في حق دولة، بل في حق البشرية بأجمعها والتي تؤكد اكثر من اي وقت مضى ضرورة مواجهة هذا النوع من الاعمال الارهابية وجميع الذين يدعمونها».

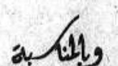
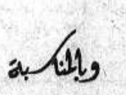
واضاف متحدثا عن «تخريب» للسلام «اننا نضم اليوم جهودنا الى جهود العالم بأسره من اجل وقف هذه الاعمال الاجرامية».

□ البقية على ص٥ □

توفيق زياد يحيي قداسة البابا على استقباله ياسر عرفات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حيى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني لاستقباله رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات وتصريحاته المناصرة للسلام العادل القائم على احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال خلال خطابه السنوي بمناسبة عيد الميلاد عشية العيد (١٢/٢٤): ان هجمة السلام الفلسطينية توفي اكلها وتقزم الاحتلال.

وكان زياد قد بعث ببرقية تهنئة الى قداسة البابا بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. كما بعث ببرقيات التهنئة لرؤساء الطوائف المسيحية في المنطقة والبلاد وفي الناصرة. وقام اعضاء ادارة البلدية بجولة على مؤسسات المدينة الاهلية وكبار رجال الدين للمعايدة.

* تهنئة *

نتقدم بأحر التهاني الى الاصدقاء
* عدنان حليحل - الناصرة
* فهيم داود - دبورية
* محمد سعيد محاجنة
* محمود ابو حلوق - ام الفحم
* محمد لطفي محاجنة
* صالح فريد محاميد

بمناسبة حصولهم على رخصة المحاماة، والف مبروك.

جبر جابر جبارين

* تهنئة *

احر التهاني واجمل التبريكات نقدمها الى الدكتور سهيل كامل كركبي بمناسبة اتمام تخصصه في جراحة العظام والمفاصل في انجلترا وعودته الى ارض الوطن.

منذر نعوم والاصدقاء - شفاعمرو

عرفات في تهنئة للشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الميلاد:
الدولة الفلسطينية آتية مهما طال ليل الاحتلال




● تونس - «و.ص.ف» - وجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، رسالة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الميلاد أكد فيها ان «الدولة الفلسطينية آتية مهما طال ليل الاحتلال».

وقال عرفات في رسالته «اليوم وأنظار العالم مشدودة الى فلسطين أرض السلام مهد المسيح.. الى بيت لحم الخالدة، يسعدني ان أبعث لكم جميعاً فرداً فرداً باسمي وباسم اخوانكم أعضاء اللجنة التنفيذية وجميع اخوانكم في منظمة التحرير الفلسطينية أحر التهاني وأطيب التمنيات بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة راجيا الله سبحانه أن نكون معاً في الوطن في عيدنا القادم علينا بالخير والسلام ان شاء الله».

وذكر عرفات انه ينقل الى الفلسطينيين من البابا يوحنا بولس الثاني «صديق شعبنا الكبير»، الذي التقاه يوم الجمعة الماضي في الفاتيكان «تهاني الكرسي الرسولي وبركات قداسته الذي يصلي من أجلكم ومن أجل ان يعم السلام أرض السلام، مهد السيد المسيح عليه السلام».

وأكد في الختام ان «الفجر آت. ومهما طال ليل الاحتلال فان الدولة الفلسطينية آتية حيث ترفرف رايات أمتنا على أسوار القدس».

اتفاق بين «امل» والفلسطينيين لانهاء حرب المخيمات



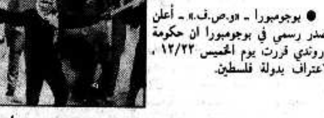

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - أعلن مسؤول رسمي سياسي لبناني ان المنظمات الفلسطينية وبينها حركة «فتح» بزعامة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أبرمت، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، اتفاقا مع حركة «امل» من أجل تسوية نهائية لحرب المخيمات المستمرة بين الطرفين منذ أكثر من ثلاث سنوات.

فقد صرح الامين العام المساعد للتنظيم الشعبي الناصري، أسامة سعد، للصحفيين في صيدا أن هذا الاتفاق شامل وينص على تثبيت وقف اطلاق النار ورفع الحصار عن مخيم الرشيدية، قرب صور وهو المخيم الاخير الذي ما زالت تحاصره حركة «أمل».

وصادقت المنظمات الفلسطينية وحركة «أمل» على هذا الاتفاق الذي أقرته

□ البقية على ص٥ □

بوروندي وبوتسوانا تعترفان بدولة فلسطين

● بوجومبورا - «و.ص.ف.» - أعلن مصدر رسمي في بوجومبورا ان حكومة بوروندي قررت يوم الخميس ١٢/٢٢ ، الاعتراف بدولة فلسطين.

وجاء في بيان سلم للصحف، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، ان القرار اتخذ طبقاً للقرار (٢٤٢) لمجلس الامن الدولي خاصة ما يتعلق منه باحترام سلامة أراضي واستقلال كل دولة وسيادتها وحقها في العيش في سلام.

وأضاف البيان ان الحكومة تعلن هذا الاعتراف طبقاً للقرار (٣٣٨) الذي يقضي بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واستطرد البيان.. ان بوروندي تكرر «تأييدها التام لعقد هذا المؤتمر في سبيل التسوية النهائية لمشكلات المنطقة».

هذا وكان المدير العام لوزارة الخارجية في بوتسوانا إتصل، في أواخر الاسبوع الماضي، بممثل منظمة التحرير الفلسطينية في زيمبابوي وأبلغه بقرار مجلس الوزراء في بوتسوانا الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي أعلن قيامها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر.

الحكومة الإسرائيلية ترحب بإعلان حسني مبارك عن استعداده لزيارة اسرائيل



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعربت الحكومة الإسرائيلية عن ترحيبها بما أعلنه الرئيس المصري، حسني مبارك، عن استعداده لزيارة اسرائيل «اذا كانت هذه الزيارة ستؤدي الى حل القضية الفلسطينية» - على حد تعبير مبارك!!

□ البقية على ص٥ □

نعي

ينعى رئيس واعضاء مجلس الطيرة المحلي الفقيد المأسوف على شبابه

عبدالله محمود عبد الرازق سمارة

الذي توفي في حادث طرق مفجع يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٣ ويتقدمون الى والديه واهله وذويه بأحر التعازي راجين له الرحمة ولهم طول البقاء.
وانا لله وانا اليه راجعون

خلال يومي الجمعة والسبت ٢٣ و ١٢/٢٤:

طائرات الهيليكوبتر تشن حملة اعتقالات في قرية سالم

□ شهيد في قرية دير الحطب □ حظر التجول في بيت حانون بعد رشق موكب حاكم عسكري شمال القطاع □ مظاهرات واضراب في بيت لحم عشية عيد الميلاد المجيد □ سقوط المزيد من ضحايا الرصاص والضرب والغاز المسيل للدموع □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت يومي الجمعة والسبت الماضيين مصادمات واشتباكات في العديد من المناطق في الضفة والقطاع المحتلين وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية بيت حانون وواصلت فرضه على مناطق اخرى في قطاع غزة.

واستشهد جراء الجراح القاتلة التي اصيب بها في رأسه الشاب جهاد مصطفى محمد عمران (٢٢ عاما - دير الحطب - نابلس).

ومنعت سلطات الاحتلال اقامة «صلاة الجمعة» في جامع «الكنز» في حي الرمال في غزة.

■ احداث السبت ■

شهدت منطقة بيت لحم (بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا) اضرابا شاملا وغصت المدينة (مهد المسيح) بمئات جنود الاحتلال. واستشهد متأثرا بجراحه الشاب جهاد مصطفى محمد عمران (٢٢ عاما).

ويفيد مراسلنا ان جهاد اصيب في قريته (دير الحطب - نابلس) عصر يوم (١٢/١٦) الجاري عقب انتشار انباء عن محاولة دخول مستوطني «الون موريه» الى القرية وخروج الاهالي الى مشارفها حيث تبين ان مستوطنين موجودون بالفعل. لكن الطرفين (الاهالي والمستوطنين) لم يحتك احدهما بالاخر. وفي الوقت نفسه تواجد ثلاثة جنود في المنطقة قام احدهم (خلال انسحاب المستوطنين) باطلاق رصاصة واحدة فقط اصابت الشاب في راسه وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس ثم الى مستشفى «المقاصد» في القدس حيث فارق الحياة.

واقتحمت قوات الاحتلال باعداد كبيرة مخيم شعفاط وداهمت عددا كبيرا من المنازل واعتدت على النسوة واغرقت المخيم، طوال ساعتين (من الرابعة وحتى الساعة السادسة بعد الظهر)، بعشرات قنابل الغاز واعتقلت عشرين شابا بينهم بعض الصبايا.

وفي قرادة بني حسان (رام الله) اصيب اربعة مواطنين بالرصاص هم عائشة اسعد (٥٥ عاما) - رصاصة في الصدر وعلي عطية (٢٥ عاما - رصاصة في القدم) ويعقوب صادق (١٣ عاما - رصاصة في البطن) وعزام العاصي (٢٥ عاما - رصاصة في القدم).

وفي قرية كفر الديك (نابلس) وقعت صدامات اسفرت عن اصابة اربعة مواطنين آخرين، بالرصاص، وهم صبري كمال (٢٦ عاما - رصاصة في القدم اليمنى) وعبد الناصر خيري (١٨ عاما - رصاصة في القدم اليسرى) وابراهيم عبد الرحمن (٢٤ عاما - رصاصة في القدم اليمنى) وابراهيم شتار (٢٤ عاما - رصاصة في الخاصرة).

وفي قرية دير استيا اصيب الفتى بشار ابو سعيد (١٤ عاما - رصاصة في البطن).

وخلال مداهمة قرية سالم (نابلس) وفرض حظر التجول عليها من الرابعة والنصف فجرا وحتى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر شنت قوات الاحتلال حملة مداهمة للمنازل واخرجت اهلها واوقفتهم في العراء او تحت الاشجار وايديهم مقيدة فيما المطر يتساقط عليهم.

واستعان الجنود بطائرتين مروحيتين لملاحقة الاهالي وقال شهود عيان ان شابين على الاقل جرى اعتقالهما بواسطة احد الطائرتين كما اعتقل ١٢ شابا اخر.

وفي قطاع غزة اصيب الفتى محمود ناجي القندور (١٥ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) خلال مواجهات وقعت في مخيم جباليا.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية بيت حانون وضاحيتي تل السلطان والشابورة في رفح.

واعتدى الجنود على عدد آخر من المواطنين كان بينهم المواطنة سميحة المصري (٦٠ عاما) وابنها (هاني - ١٥ عاما) الذي اصيب بكسور في اسنانه وكدمات في الوجه. واقتاد الجنود ابنها الاخر (عاطف) الى معتقل (انصار - ٢) في غزة... فاستدعوا سيارة اسعاف مستشفى «الشفاء» لتنقله حيث تبين انه مصاب بكسر في فخذه الايسر وتورمات في انحاء الجسم.

واصيب ايضا كل من ماجد سعيد ابو سرية (١٧ عاما - حي الزيتون - كسر في الساعد الايسر) وفاطمة ابو عراد (٨٠ عاما - حي الصبرة - كدمات واغماء جراء الغاز) واكرم ابراهيم القريناوي (١٨ عاما - مخيم دير البلح - جرح في الرأس وكدمات في الساعدين والساقين).

■ احداث الجمعة ■

وقعت عدة مظاهرات في منطقة بيت لحم عشية عيد الميلاد المجيد كان ابرزها مظاهرة وقعت بعد الظهر في مدينة بيت لحم نفسها فيما اعلن اهل المنطقة الحداد وامتنعوا عن تزيين الشوارع وواجهات المحال والبيوت كما جرت العادة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في ساعات الفجر في قرية بيت حانون... بعد رشق الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية (للقطاع) وحاشيته بالحجارة استدعيت فورها أعداد ضخمة من الجنود. كما فرض حظر التجول على حي تل السلطان في رفح فيما تواصل الفرض على ضاحيتي الشابورة ويبنا في مخيم رفح ايضا.

وشنت سلطات الاحتلال حملات اعتقالات في اكثر من موقع خاصة في منطقة الخليل بع رشق آليات اسرائيلية وعسكرية بالحجارة.

واصيب الفتى ابراهيم محسن (١٤ عاما) برصاصة في ساقه اليسرى خلال قمع الجنود لمظاهرات جرت في مخيم الشاطىء. واصيب آخرون بحالات اختناق جراء الغاز الكثيف الذي القي داخل وحول المنازل وكان بينهم السيدة وداد عزيز (٢٢ عاما) وهي حامل واصيبت بنزيف في الرحم.

وصدمت سيارة... الفتى محمد سميح ابو قمر (١٣ سنة) في مخيم جباليا فاصيب بكسر في كوعه الايمن ورضوض في انحاء جسمه.

واصيب، بالرصاص، الشاب هاني محمد حمد (١٦ عاما) في ساقه اليسرى.

واعتدى جنود الاحتلال على العديد من المواطنين في القطاع بالضرب الشديد ادخل بعضهم الى المستشفيات وكان بينهم: محمد شعبان البطران (٤٠ عاما - حي التفاح) واصيب بكسر في عظمة الذراع الايمن واخر في الكتف الايسر اضافة الى جرح بطول ٣سم في شفته العليا وزقوت عبد الله الوحيدي (٥٠ عاما - مخيم جباليا) كسر الجنود يده اليمنى واعتدوا ايضا على ابنه (نائل - ١٢ عاما). محمد ابراهيم خالد (٢٠ عاما - مخيم دير البلح - جرح ٥سم في الراس). عبد قاسم ابو شحاتة (٢١ عاما - حي الصبرة - جرح ٣سم في الرأس).

وكان جنود الاحتلال منعوا اداء «صلاة الجمعة» في مسجد «الكنز» في حي الرمال بحجة ان المصلين، الاسبوع الماضي، تظاهروا عقب اداء الصلاة!

وفي قرية طمون اصيب الطفل جهاد رسمي بشارات (١٠ سنوات) برصاصة في ذراعه الايسر وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب جهاد محمد محمود ربايعة (١٧ عاما) بعد اصابته برصاصة في بطنه خلال صدامات وقعت بين الاهالي والجنود في قريته «ميثلون».

جريمة قطع ٦٠٠ شجرة زيتون لاهالي قريتي سنجل واللبن الشرقية بمحاذاة مستوطنة «معاليه لبونه»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكتشف اهالي قريتي سنجل واللبن الشرقية صباح يوم الجمعة الماضي ان نحو (٦٠٠) شجرة زيتون مثمرة قد قطعت باستخدام مناشير آلية. وتقع هذه الاشجار في سفحي مستوطنة «معاليه لبونه» المقامة على اراضي قرية اللبن في الجهة الشمالية لقرية اللبن والجنوبية من قرية سنجل.

ويعتقد الاهالي ان المستوطنين هم الذين قاموا بهذه الجريمة خاصة وان ادوات الجريمة (مناشير آلية) تصدر اصواتا لا يجرؤ معها آخرون على العمل بها وكذلك اعتراض المستوطنين للاهالي في اثناء توجههم لارضهم لمرات عديدة وحتى منع المزارعين من ايقاف سياراتهم على جانبي شارع المستوطنة اضافة الى اسماع الاهالي اقوال عن ان الارض ليست لهم!

وتعود هذه الاشجار لكل من الحاج احمد عيسى سالمة ومحمود مصطفى واخوانه واحمد حسين واسعد صالح وعبد الجبار محمد عبد الرازق واحمد مالك ويوسف فارس وعمر موسى وهم من قرية سنجل. اما من قرية اللبن فعرف من بين اصحاب الزيتون حسن عبد الله عبد الوهاب.

وعلى صعيد آخر، قام «مجهولون» بقطع (٢٠) شجرة زيتون مثمرة اخرى في قرية كفر لاقف القريبة من قلقيلية تعود للمواطن سليمان حسان.

إغلاق ثلاث مدارس في غزة حتى اشعار آخر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال، يوم امس الاول، ثلاث مدارس في مدينة غزة هي «فلسطين الثانوية» و«ابن سيناء الثانوية» و«ابن سيناء الاعدادية». ولم يجر تحديد مدة الاغلاق التي اعلنت حتى اشعار آخر. اما الذريعة لاغلاق هذه المدارس فكانت «تظاهر الطلبة».

تحويل عدد من المواطنين الى الاعتقال الاداري

* رفض اعتراض مواطن نابلسي على اعتقاله اداريا *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت لجنة الاستئناف العسكرية الاعتراض على امر الاعتقال الاداري الذي صدر بحق نضال الزربا من نابلس.

من ناحية ثانية حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري عددا من المعتقلين عرف من بينهم كل من صالح حسنين من قلقيلية ومساعد أبو عجوة من البريج، وقاسم المصري من مخيم عسكر القديم وظافر هواش من نابلس والمحرر جمال قاسم بدران من طولكرم وكامل الافغاني من مخيم بلاطة وعدنان الهندي من مخيم جنين وعبد المنعم سعيد منصور من رفح وجميل محمد شبات من قرية بيت حانون.

غموض حول ظروف مقتل فتيين من مرج نعجة وطمون في حادث انفجار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود الغموض ظروف مقتل فتيين واصابة ثلاثة آخرين في حادث انفجار وقع في قرية نعجة في منطقة الاغوار، يوم الجمعة ١٢/٢٣ الجاري.

والفتيان هما عصام مرعي (١٢ عاما) وهو من قرية مرج نعجة وحسين يوسف احمد فراش (١٦ عاما) وهو من قرية طمون. اما الجرحى الاخرون فقد نقلوا الى مستشفيات اسرائيلية ولم تعرف اسماؤهم.

وكان راديو «صوت اسرائيل»، حسبما ذكرت بعض الصحف المقدسية يوم امس، قال ان شابين قتلا نتيجة انفجار عبوة ناسفة في قرية كفر نعمة (رام الله)!

مختار في قرية عجة يصيب ٤ مواطنين بالرصاص

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أطلق مختار متعاون مع سلطات الاحتلال في قرية «عجة» (قضاء جنين)، الجمعة الماضي، الرصاص من سلاح رشاش من نوع «عوزي» فأصاب ٤ مواطنين من عائلة مسعد تتراوح أعمارهم بين ٢٥ - ٥٥ عاما.

وقد اعترفت المصادر العسكرية بالحادث لكنها عزته الى خلافات عائلية.

موشيه عميراف يلتقى زهدي الطرزي في القاهرة

● الحكومة تدرس امكانية تقديم عميراف للمحاكمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن آفي بازنر، الناطق باسم رئيس الوزراء يتسحاق شمير ان عضو حزب «شينوي»، موشيه عميراف، يمكن ان يحال الى المحاكمة، لدى عودته الى اسرائيل بسبب لقائه، امس الأول (السبت)، في القاهرة مندوب فلسطين المراقب في الأمم المتحدة، زهدي الطرزي.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن بازنر، امس (الأحد)، قوله إن رئاسة الحكومة تعتبر اللقاء عملا «خطيرا».

وكان عميراف، المسؤول السابق في «حيروت» والطرزي عقدا مؤتمرا صحفيا مشتركا تضمن نقاشا برعاية الأمم المتحدة في فندق كبير في القاهرة قال عميراف خلاله: إن اسرائيل ستضطر الى اجراء نقاش مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال عام او اثنين.

اما الطرزي، بدوره، فقد أعرب عن موافقة م.ت.ف. على مبدأ دولتين للشعبين على أرض فلسطين. وتساءل حول اسهام حكام اسرائيل في دفع عجلة عملية السلام الى الأمام. وأعرب في الوقت ذاته عن قلق القيادة الفلسطينية من تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وقال في هذا الصدد: «نحن نسأل أنفسنا هل يريد حزبا المعراخ والليكود العمل على ايجاد حل»؟!.

من جهة اخرى نقلت «جيروزاليم بوست» عن زعيم حزب «شينوي»، امنون روبنشتاين، انه لو طلب منه عميراف، في وقت سابق، الإذن للمشاركة في هذا الإجتماع لما كان سمح له. وتابع «لا اعتقد ان هذا اللقاء يمكن أن يؤدي الى شيء».

وكان عميراف استقال في كانون الثاني من العام الحالي، ١٩٨٨ . من «حيروت» بعد ان طرد من اللجنة المركزية لهذا الحزب لأنه أقام اتصالات مع مسؤولين فلسطينيين خصوصا مع فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات الفلسطينية في القدس العربية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

طوبى لكِ أيتها الام الفلسطينية...

● الصورتان أعلاه من وكالة الصحافة الفرنسية وكانت وزعتهما في وقت سابق من هذا العام. لكن الصورة اليمنى هي بين الصور التي قررت الوكالة اختيارها بوصفها «صور العام ١٩٨٨» وفيها ام فلسطينية من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان تحتضن ابنها وتعانقه بعد نجاته من الحصار الذي كان مفروضا (في تموز) على مخيم برج البراجنة. اما الصورة اليسرى فهي من القدس المحتلة وتظهر فيها ام فلسطينية تحتضن ولدها وتعانقه بعد الافراج عنه من الاعتقال الاحتلالي. هذه هي الام الفلسطينية وهذه هي سيرتها... فطوبى لها!

نظام «الابرتهايد» يستشهد باجراءات الاحتلال الاسرائيلي لتبرير ممارساته

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استشهد احد كبار المسؤولين في نظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا بالتجربة الاسرائيلية لتبرير الاعتداءات التي تقوم بها قوات الحكومة على الصحفيين المحليين والاجانب الذين يحاولون تغطية اخبار المظاهرات الشعبية للسكان الاصليين. وقال في مقابلة مع التلفزيون السويدي بثها التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول السبت - ان «اسرائيل ايضا اكتشفت ان دخول كاميرات التلفزيون الى المناطق التي تقع فيها مشاغبات يلهب الجو اكثر ويزيد من حدة العنف. ولذلك تمنع دخول التلفزيون». وقام مندوب الصحفيين الاجانب بوصف الاعتداءات على الصحفيين والحقد الذي يكنه لهم الجيش!!

انتخاب بن جديد لولاية ثالثة

● الجزائر - «و.ص.ف» - تخطى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد بعد انتخابه مجددا، يوم الخميس ١٢/٢٢ ، رئيسا لولاية ثالثة مدتها خمس سنوات، العقبة الدستورية الاخيرة قبل ان يباشر التغييرات التي جعلها محور نشاطه السياسي.

وانتخب بن جديد مجددا بنسبة (٨١,١٧٪) من الاصوات وهي النسبة الاكثر انخفاضا التي يسجلها مرشح لرئاسة الجمهورية منذ استقلال الجزائر.

١٩٨٩ - سنة تقشف اخرى لمنظمة الوحدة الافريقية

● اديس ابابا - «و.ص.ف» - اكد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عيدي عمرو ان السنة المقبلة ١٩٨٩ ستكون سنة تقشف اخرى للمنظمة.

واعلن عمرو امام اللجنة الاستشارية لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ان الصعوبات المالية ربما تؤدي الى تدابير جديدة لضغط النفقات. وتحضر اللجنة للمؤتمر السنوي المقبل لوزراء الخارجية الذي سيعقد في العاصمة الاثيوبية من ٢٠ الى ٢٥ شباط المقبل والذي سيخصص لبحث ميزانية ١٩٨٩/١٩٩٠ لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقد بدأ عمرو، منذ توليه رئاسة المنظمة في نهاية سنة ١٩٨٥ ، سلسلة من الاصلاحات واعادة الهيكلة فقرر تسريح موظفين غير اكفاء، واغلق عددا من المكاتب الاقليمية.

وافادت مصادر من منظمة الوحدة الافريقية ان المبالغ المتأخرة المستحقة الدفع في السنة الجارية على الدول اعضاء المنظمة تصل الى ٥٣ مليار دولار تقريبا.

مصرع وجرح (٥١) شخصا جراء انحراف باص عن مساره في بيرو

● ليما - «و.ص.ف» - افادت الشرطة ان (٢٣) شخصا على الاقل قتلوا و(١٨) اخرين اصيبوا بجراح خطيرة في نهاية الاسبوع المنصرم اثر سقوط باص كان يقلهم في واد على بعد (١٠٨) كم الى الشرق من ليما عاصمة بيرو.

وقد اكد السائق الذي اصيب بجراح طفيفة انه فقد السيطرة على السيارة بسبب عطل ميكانيكي.

ارتياح عالمي لتوقيع الاتفاقية الثلاثية حول استقلال ناميبيا وتسوية ازمة انغولا

غورباتشوف: حدث تاريخي وتقدم نحو حل النزاعات الاقليمية الاكثر حدة!

□ شفاردنادزة: نأمل ان يكون من الممكن الافادة من تجربة التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في جنوب غرب افريقيا لتسوية نزاعات اقليمية اخرى في المستقبل □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خيم إرتياح عالمي فور توقيع الاتفاقية الثلاثية بين أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا والاتفاقية الثنائية بين أنغولا وكوبا حول تسوية أزمة انغولا السياسية ومنح ناميبيا استقلالها وسحب القوات الكوبية من انغولا.

فقد اكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في برقيات وجهها الى قادة كل من انغولا وكوبا ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» أهمية توقيع الاتفاق المذكور في مقر الامم المتحدة في نيويورك يوم الخميس (١٢/٢٢)، وأشار الى انه «حدث ذو أهمية تاريخية وتقدم على صعيد حل النزاعات الاقليمية الاكثر حدة».

وجاء، في البرقية التي وجهها غورباتشوف الى الرئيس الانغولي، خوسيه ادواردوس دو سانتوش، ان «نجاح المفاوضات كان ممكنا بفضل تبدل في مناخ العلاقات الدولية تميز بالتوجه نحو تسوية المسائل الاكثر تعقيدا بالطرق السياسية على قاعدة توازن المصالح».

وشدد غورباتشوف في برقيته الى الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، على ان «الخطوة الاولى نحو السلام في جنوب غرب افريقيا، وهي خطوة شديدة الاهمية، كانت ممكنة بفضل المساعدة البطولية التي قدمتها كوبا لانغولا خلال سنوات عديدة».

وشكر الزعيم السوفييتي زعيم «سوابو» على جهوده و«مساهمته البناءة» في التسوية.

ومن ناحيته بعث وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، برسالة الى وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، شدد فيها على «دور الوساطة البناء» الذي قامت به الولايات المتحدة.

وعبرت الرسالة عن الامل بأن «يكون من الممكن الافادة من تجربة التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في جنوب غرب افريقيا لتسوية صراعات اقليمية اخرى في المستقبل».

ورحب الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، بتوقيع الاتفاقيات. واشار في رسالة خطية نشرها البيت الابيض في اليوم ذاته الى ان هذه الاتفاقيات التي وقعها ممثلو أنغولا وكوبا وافريقيا الجنوبية اصبحت «نتيجة مفاوضات مكثفة استغرقت بضع سنوات تعد الان بتقويض دوامة العنف الذي دمر على مدى (١٩) عاما مناطق حدودية بين انغولا وناميبيا وألحق أضرارا مادية بها وتسبب في جلب مصاعب للناس لا تعد ولا تحصى».

وعبر ريغن عن الارتياح التام لان ناميبيا ستنال اخيرا نتيجة تنفيذ هذه الاتفاقيات استقلالها الذي طال انتظاره وذلك بتخلصها من احتلال جنوب افريقيا الذي استمر لاكثر من سبعين عاما.

واردف قائلا: «ان الولايات المتحدة التي قامت بدور الوساطة في المفاوضات مستعدة للعمل مع الاعضاء الاخرين في اللجنة الدولية التي تم تشكيلها للتأكد من مراعاة تنفيذ هذه الاتفاقيات».

واعتبرت منظمة «سوابو» في بيان اصدرته يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، الاتفاقية الثلاثية المذكورة مرحلة هامة في النضال من اجل تحرير ناميبيا من النير الاستعماري.

وشجب البيان محاولات الادارة الامريكية بخفض قوات الامم المتحدة التي سترسل الى ناميبيا مشيرا انه «في الوقت ذاته الى انه لا يمكن الا ان تستدعي القلق محاولات الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى لادخال تعديلات على خطة الولايات المتحدة منح ناميبيا استقلالها والواردة ضمن قرار مجلس الامن الدولي (٤٣٥). ويتضمن ذلك بنص على تقديم مشروع قرار الى مجلس الامن عن التقليص من سبعة الاف ونصف الى زهاء ثلاثة الاف تعداد مجموعة الامم المتحدة لتقديم المساعدة الى ناميبيا خلال الفترة الانتقالية وكذلك بحدود تأجيل عودة عشرات الالاف من النازحين الناميبيين».

واكد البيان انه في حالة التصديق على هذا التعديل سوف تضعف بوضوح قدرة الامم المتحدة على الاشراف بفاعلية على سير عملية انتقال ناميبيا الى الاستقلال.

وتعترض «سوابو» فقط على المحاولات الجارية في مجلس الامن الدولي لتغيير الخطة القائمة لهيئة الامم المتحدة بشأن ناميبيا.

وعلى صعيد آخر، اعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة مساء يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، ان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، قرر تعيين ضابط برازيلي كبير هو البريغادير جنرال بريكليس فريرا غوميس، على رأس بعثة المراقبين التابعين للامم المتحدة التي ستكلف بالتحقق من انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

ووافق اعضاء مجلس الامن على قرار دي كوليار في جلسة قصيرة من المشاورات عقدوها مساء اليوم ذاته. ووافقوا كذلك على تشكيل بعثة التحقق التابعة للامم المتحدة لانغولا والتي من المقرر ان تبدأ المجموعة الاولى من عناصرها بالانتشار في انغولا في مطلع كانون الثاني القادم للاشراف على انسحاب المجموعة الاولى المؤلفة من ثلاثة الاف جندي كوبي.

وسيبلغ عدد المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة (٧٠) عنصرا ينتمون الى البلدان التالية: الجزائر والارجنتين والبرازيل والكونغو واسبانيا والاردن والهند والنرويج وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا. وسيتولى حوالي عشرين موظفا مدنيا من الامم المتحدة دعمهم.

مبارك يدعو الاسد لزيارة مصر

■ تتمة من صفحة١ ■

فيه: «لقد جرت اتصالات عن طريق الملك حسين ولكن لم يتوصل الى شيء». واضاف انه يكن للرئيس السوري، حافظ الاسد، كل الاحترام والتقدير. ودعاه لزيارة مصر مؤكدا أن مصر ترحب به. واضاف انه قدم عرضا لزيارة دمشق الا انه لم يتلق ردا.

وعن العلاقات مع ليبيا قال مبارك: «ان مصر لا تريد اكثر من حسن الجوار معها وعلاقات على اساس مفهوم عدم التدخل في الشؤون الداخلية». واوضح مبارك: «انني لا اتأخر عن جميع اخواني في الامة العربية وامد يدي اليهم جميعا، بما في ذلك سوريا».

بعد اعتقال دام اكثر من شهرين:

سلطات «الامن» تقرر اطلاق سراح المواطنات اللبنانيات الثلاث اللواتي اعتقلتهن ميليشيات لحد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة «الامن» اطلاق سراح السيدة خديجة نعيم رغدة (٦٠ عاما) والفتاتين انتصار علي توفيق زراقط (١٧ عاما) ومها عبد زراقط (١٨ عاما) وابعادهن من اسرائيل.

وابلغنا المحامي فتحي شبيطة، الذي رافع عن النساء اللبنانيات الثلاث، بان وزارة «الامن» ارسلت له رسالة بهذا الخصوص وابلغته بقرارها.

ويؤكد المحامي ان وزارة «الامن» اتخذت هذا القرار بعد ان قدمت «رابطة حقوق المواطن» التماسا الى المحكمة العليا طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلات، وبعد الضجة التي اثارتها الصحف ووسائل الاعلام حول أعتقالهن.

وكانت عصابات لحد اعتقلت السيدة خديجة والفتاتين انتصار ومها في ٨٨/١٠/١٩ في قريتهن «مركبة» الواقعة في «الحزام الامني» واحتجزتهن لمدة عشرة ايام في سجن «الخيام» ثم سلمتهن الى اسرائيل، كوسيلة ضغط على ثلاثة شبان لبنانيين احدهم هو ابن السيدة خديجة ويدعى مصطفى عبد الكريم حمود، كان الجيش الاسرائيلي اعتقلهم بتهمة مساعدة قوات الجبهة الوطنية اللبنانية لتنفيذ عمليات فدائية ضد قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة في الجنوب اللبناني.

عائلة الفتى عز الدين عبد الفتاح صالح تطالب باعادته الى مقاعد الدراسة

● الفتى اعتقل قبل ١٠ اشهر ولم يقدم للمحاكمة حتى الان ●

● دير الغصون - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - توجه الينا السيد عبد الفتاح صالح من دير الغصون، والد الفتى عز الدين (١٤ سنة) الذي اقتاده افراد الجيش يوم ٨٨/٢/١٢ من داره بعد ان كتفوه والقوا به في سيارة الجيب العسكرية. وقال والد الفتى ان الجنود نكلوا بابنه خلال الفترة الاولى من الاعتقال وانهم كسروا احد اضلاعه في اثناء «التحقيق»، حيث كانوا يحاولون ان يبتزوا منه اعترافا بانه رجم الجنود بالحجارة ورفع العلم الفلسطيني.

ويضيف: وبعد اعتقاله لم نعرف عنه شيئا او حتى مكان اعتقاله لفترة شهرين. وحاولنا معرفة مكانه بواسطة الصليب الاحمر ولكن بلا جدوى. وحاولت السلطات العسكرية تضليلنا: فمرة تقول انه في سجن نابلس واخرى في طولكرم.. الى ان طلب منا ممثلو الصليب الاحمر اعداد ملابس للفتى عز الدين، واعلمنا انه في سجن طولكرم. وذهبنا الى هناك وترددنا على السجن ثلاثة ايام. لكننا لم نستطع رؤيته سوى مرة واحدة بعد مرور ٩ اشهر على اعتقاله. وفي يوم الاربعاء ١٢/١٤ جلبوه للمحاكمة، غير انهم اجلوا النظر في القضية واعيد الى المعتقل حيث ينتظر بدون محاكمة.

ويقول والد الفتى عز الدين ان العائلة سمعت بان سلطات السجن قد كسرت يده داخل السجن. وان العائلة لا تجد اي مبرر لاحتجاز ابنها في السجن، بلا ذنب جناه.

هناك فرصة تاريخية للسلام

● لو كنت متدينا، لكنت قلت ردا على برنامج م.ت.ف. للسلام: عشنا ووصلنا الى هذا اليوم. اليس ذلك ما تطلعنا اليه

● ماير فلنر ●

من لم يكن ديماغوغيا، ومن يريد السلام حقا - يجب ان يفرح لهذه التطورات الجديدة. وعندما تحدثت في الكنيست مرة، عن مواقف كالتي تتخذها م. ت. ف. الان، صاحوا بي من مقاعد المعراخ، وبالطبع من يسارهم، ولكن ايضا من مقاعد الليكود: «هذا تقوله انت، فليقله عرفات». والان وفجأة، تصمون اذانكم وتغمضون اعينكم: لا نريد ان نسمع ولا نريد ان نرى. فما بالكم؟ وما الذي تريدون اكثر من ذلك قبل المفاوضات وقبل اعترافكم اطلاقا بالطرف الثاني؟

واذكر ببضعة امور فقط. لقد قال عرفات امس في جنيف: «انني اطالب قادة اسرائيل ان يأتوا الى هنا، الى جنيف برعاية الامم المتحدة، حتى نستطيع معا بناء السلام». وهو يتحدث الان عن الحق الشرعي، في قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧، والتي تتحدث عن دولة عربية ودولة يهودية هي اسرائيل، وهو يعترف لا بدولة اسرائيل وحسب، بل يعترف بدولة اسرائيل اليهودية، فماذا تريدون اكثر من ذلك؟

لقد سجل في وثيقة استقلالنا، ان دولة اسرائيل قد قامت، بين ما سجل، على اساس قرار الجمعية العامة سنة ١٩٤٧. كما سجل ايضا هناك: تتعاون دولة اسرائيل مع الامم المتحدة لتنفيذ قرار الجمعية العامة من ٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧.

ان ما قررته م. ت. ف. في الجزائر، وما قاله عرفات بعد ذلك في ستراسبورغ، وفي ستوكهولم والبارحة في جنيف - هو اعتراف باسرائيل. وهذا رائع، وهو يفتح طريقا للسلام، الذي نحتاجه اكثر من اي شيء اخر، وهو اعلان عن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وبهذا فهم يعلنون صراحة: دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وان الاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ليس فقط اعتراف بدولة اسرائيل، بل هو ايضا اعتراف بأن المقصود ليس حدود ١٩٤٧، وانما في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

عضو الكنيست اهود اولمرت (ليكود): لماذا لم يقل ذلك اذن؟

عضو الكنيست ماير فلنر: ان م. ت. ف. تقول ذلك. ولقد قال عرفات البارحة، في جنيف: «لقد صادق مجلسنا الوطني الفلسطيني مجددا على ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق الفلسطينية المحتلة في سنة ١٩٦٧» وتقولون لماذا لم يقل ذلك؟!

قولوا الحقيقة: فأنتم لا تريدون السلام، وقولوا، انه لو نشبت عشر حروب بعد فلن تعترفوا بحق تقرير المصير للفلسطينيين. تحدثوا بصراحة، ولا تتلاعبوا بالكلام. فماذا تظنون، وهل تظنون ان العالم اهبل؟ او لم يصفق هذا العالم لعرفات البارحة. لأنه اراد ان يسمع ما يقوله. وقولوا، انه من من اجل منع قيام دولة فلسطينية في خطوط سنة ١٩٦٧، الى جانب دولة اسرائيل، وعقد سلام برعاية دولية - فانكم على استعداد لخوض الحروب.

لقد رفعت م. ت. ف. علم السلام عاليا عاليا، بينما ترفض حكومة الليكود، وقادة المعراخ، السلام. وانني اعرف ان هناك حمائم في المعراخ ايضا، اناس جديون، يريدون السلام حقا، ولكن سياسة المعراخ لا تقرر بايديهم حتى اليوم.

لقد سمعنا البارحة من عرفات الكلمات التالية: «ان م. ت. ف. تتوجه الى حل عادل بين اطراف النزاع الاسرائيلي - العربي: بما فيها دولة فلسطين ودولة اسرائيل والجيران الاخرين في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وبهذا تؤمن المساواة وتوازن المصالح».

فماذا تريدون بعد؟ انني اسأل: لماذا تطلبون من المنظمة فقط. اعلني هذا او اعلني ذلك. وعندما تعلن. تدعون: هذا غير كاف. ولماذا لا تطلبون شيئا من حكومة اسرائيل؟ فهي لم تتحرك حتى ولو مليمتر واحد في اتجاه السلام، ولا تطلبون منها شيئا.

عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي): انها تتحرك الى الخلف.

عضو الكنيست ماير فلنر: نعم، صحيح انها تتحرك الى الخلف. ان م. ت. ف. لا تريد القضاء على اسرائيل على مراحل: ان حكومة اسرائيل ومؤيديها هم الذين يريدون القضاء على مراحل على الوجود القومي للشعب الفلسطيني. وهذه النظرة تناسب شعار الرجعيين واشباههم: بالدم والنار تقوم يهودا، كما تناسب فكرة «ارض اسرائيل الكاملة». وبسبب هذا التطلع، لا يريدون ان يسمعوا، وليس لانكم لا تعرفون، بأن م. ت. ف. تقترح سلاما.

والان وبخصوص الموقف الامريكي. لقد سمعت من انسان مطلع، ان الامريكيين قد اعترفوا ان هناك ايجابية ايضا في خطاب عرفات. واكنهم بسبب ضغط قاس من شمير رئيس الحكومة، قالوا: اننا لا نتحدث حتى الان مع م. ت. ف. ولكن الكل يعرف ان هذا موقف مؤقت، فالولايات المتحدة معزولة اليوم عزلة تامة بشأن حل النزاع الاسرائيلي - العربي.

هناك الان فرصة تاريخية للسلام. ومن يضيعها ويتحمل المسؤولية عن الحرب القادمة، لن يغفر له. لقد صوتت ١٥٤ دولة في الجمعية العمومية في نيويورك ضد قرار الادارة الامريكية في عدم منح عرفات تأشيرة دخول ومن اجل نقل الابحاث الى جنيف، وكل الخطباء في جنيف، عدا ممثل الولايات المتحدة واسرائيل، ايدوا اقتراحات عرفات، التي قوبلت بالتصفيق من كل الموجودين في الجلسة، عدا الممثل الاسرائيلي، الذي لم يكن في القاعة، عزلة مطبقة كهذه لم تحدث لنا، لدولة اسرائيل، منذ قيامها.

ولقد رد رئيس الحكومة، السيد شمير، على مبادرة م. ت. ف. للسلام، بصورة بدائية جدا، كما لو كان طفلا يظن ان الجميع سيعاملونه بجدية، انه مغلق تماما.

واما وزير الخارجية، بيرس، فانه تصرف البارحة بحكمة على ما يبدو (شرط ان يكون لهذا اساس في كلمته الجوابية على النقاش)، ولم يسارع بالرد مثلما فعل شمير. ولكنه بتطرقه الى قرارات الجزائر، فقد قام بشجبها اطلاقا، مثل شمير. وعلى هذا، كتب اسحق بن اهرون اليوم في «دفار»، وانا اتفق معه: «يجب علينا ان نحيي التغيير في م. ت. ف. وانني لآسف على رد شمعون بيرس، المتأثر من ارتباطه المؤسف بالليكود، فبيرس يحاول تصحيح الخط مع اسحق رابين، الذي قال انه يجب منح الفرصة للسياسة الخارجية لليكود».

ويبدو ان هذه الحقيقة، وكيف يمكن ان يقاس السياسي، وليس محترف السياسة؟ يقاس بهذا انه على استعداد ان يقول للشعب الحقيقة، وفي نهاية الامر سينتصر الشعب على كل المضللين، وكل الذين يكذبون، وكل المخادعين الموجودين هنا.

يكمن خلف رفض السلام من قبل قيادة الليكود واخرين، وايضا من قبل قيادة المعراخ، رفض لاساس مبدأ دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ولقد قال شمير ذلك صراحة في التلفزيون. ان كل ما تعلنه م. ت. ف. - قال شمير - حتى ولو اعلنت بالشكل الاكثر وضوحا من البارحة، فاننا لن نتفاوض معها.

ولقد قال اسحق رابين ايضا قبل بضع سنوات: لن نعترف بـ م. ت. ف. اطلاقا، واطلاقا لن نتفاوض مع اي ممثلين فلسطينيين مستقلين ايا كانوا، لأن معنى مثل هذا الامر هو الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، اي بدولة فلسطينية.

ولهذا فالقضية ليست بما يقوله عرفات، واية كلمات يستعملها بالضبط. فالحقيقة هي انكم انتم، قادة الليكود والمعراخ، لا تريدون سلاما على اساس دولتين.

اننا نحذر: بأنكم تدهورون اسرائيل الى حرب، ستكون كل الحروب السابقة بالمقارنة معها، لا شيء. وانني ادعو الكنيست الى اظهار الشجاعة، لا الخوف ولا التفكير في المصالح الشخصية ومكاتب الوزراء وكل اشكال اشغال الوظائف، كونوا شجعانا، وحافظوا على المصالح الحقيقية لشعبنا، لشعب اسرائيل، للسلام. ان م. ت. ف. مد يدها للسلام. وسيكون ذلك جريمة، اذا رفضت الكنيست اليد الممدودة.

(هذه الكلمة القاها النائب الجبهوي ماير فلنر يوم ١٩٨٨/١٢/١٤ في اطار اقتراح قدمته كتلة الجبهة لجدول الاعمال)

من الصحافة العبرية



تقترف اليوم جرائم حرب بأيدينا

داليا كربل («كول بو» ٨٨/١٢/١٦)

● استعراض: محمود ابو شنب ●

● هذه المرة، فاجأت حتى ابناء عائلتي يتحدثون عن «بابي باره» واتوا خصيصا بيوفتشنكو، في الوقت الذي تجري عندنا فيه يوميا تقريبا اعمال تعذيب لسكان مدنيين. لقد اثارني توجه تحول الى شيء طبيعي. وهذا الامر الان ممأسس. واليوم هو رسمي. هناك اخفاء وتدنيس وتمرير من تحت الطاولة لامور فظيعة.

ليس هناك قطاع من قطاعات المجتمع في اسرائيل لم يثره ويستفزه ما يجري في المناطق المحتلة من اعمال القتل والتعذيب والاعتقال. ولم يعد الامر يقتصر على الاحزاب والحركات والتنظيمات السياسية. بل تعداه الى المثقفين والمحاضرين والممثلين والموسيقيين والكتاب. والشعراء. ومن بين هؤلاء دان الماغور.

ودان الماغور، شاعر وكاتب مسرحي هزلي يتمتع بشهرة واسعة في الوسط المثقف. والاوساط الشعبية التي تردد قصيدته المشهورة التي جرى تلحينها «غنيت لك يا بلادي» واصبحت على كل لسان في الوسط اليهودي.

وقد عرف دان الماغور كأشد المتحمسين «للوفاق القومي» حتى الاسبوع المنصرم، وكان الرجل مقصدا لمصلحة الاذاعة ومصلحة التلفزيون ليكتب لها الفصول المسرحية الساخرة وغيرها، كما يتمتع باعجاب كبار رجالات الجيش للذين كثيرا ما توجهوا اليه ليكتب الاناشيد الخاصة للجنود.

قلنا، حتى الاسبوع المنصرم. عندما وقف في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب مشاركا في مظاهرة اقامتها عدة منظمات بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة «يوجد حد» و «السنة ٢١» و «كفى للاحتلال» و «نساء بالسواد» وغيرها، ومن على منصة الخطابة في المظاهرة المذكورة، فاجأ بمقاطع قصيدته الطويلة بعنوان: «انهم يطلقون النار على الاولاد ايضا، حتى اصدقاءه المقربين. بل حتى ابناء عائلته. وساوى في قصيدته المذكورة بين دولة اسرائيل والمانيا النازية.

«لقد فعلت ذلك عن وعي. وليس لدي ظل من شك في ان الكارثة الكبيرة (التي حلت بالشعب اليهودي على ايدي النازية - م. أ. ش) كانت اكبر الفظائع في تاريخ الانسانية، كما لا شك ولو للحظة. انه على الرغم من مفاجآت حصلت لي هذه السنة اننا مؤهلون للقيام وبشكل جماعي بما قام به النازيون، اي، الابادة الجماعية في افران الغاز، واعلن ان كل كلمة مثل غاز ونازيين، هي بمثابة قفص زجاجي، متحف الكارثة والبطولة، تثير الناس فورا، كما اعلن ايضا انه في هذا التعبير المعين، احرق نفسي في اعين الناس».

ودان الماغور، كاتب القصائد الغنائية، المترجم والكاتب الساخر لا يرى انه يستحق وساما، ولقد اثار ضجة بكلامه في ساحة «ملوك اسرائيل»، ويبدو ان المسؤولين لم يحملوا كلامه محمل الجد، فقد تلقى في اليوم التالي اربع مكالمات تليفونية، وكلها تشير الى ان اصداء ما قاله لم تذهب بعيدا، والمكالمات الاربع كانت عبارة عن عروض للعمل، وكانت احداها من ضابط التثقيف الرئيسي في الجيش؛ وكان جواب الماغور: «اقرأوا ما سيكتب عني هذا الاسبوع في الجرائد».

ولتأكيد ثبوته على موقفه الجديد وعدم التراجع عن قرفه مما يرتكب من اعمال همجية في المناطق المحتلة، يقول الماغور: «عرضوا في يوم حقوق الانسان قبلها في التلفزيون الاسرائيلي عن التعذيب في تشيلي، وتحدثوا عن الارجنتين، ويتحدثون عن «بابيار» واتوا بيبتوشينكو خصيصا لذلك في الوقت الذي تحدث فيه عندنا يوميا تقريبا اعمال التعذيب للسكان المدنيين».

وكشف الماغور، في تفتح اعينه على الحقائق المروعة التي تجري في المناطق المحتلة، عن امور لاحظها من منطلق كونه شاعرا وكاتبا، فقال:

«قرأت تقرير «فرقة جبعاتي» ان ما يحدث لنا هو - بداية. فاذا لم نتوقف، فالأمور ستتدهور. امور فظيعة ارتكبت في مجرى الانتفاضة. ومنذ سنوات تجري في هذه المنطقة حروب، وكانت تحصل دائما امور «شاذة». وكانت هناك جرائم حرب، ولكنها كانت محدودة، والضمير رد دائما، واما اليوم فانني أثار لأن هذا تحول الى امر طبيعي، اليوم هي امر ممأسس، اليوم هي امر رسمي. هناك تبييض، تكليس، ومحاولة دس امور فظيعة تحت الطاولة. ولا يبتسمون الان حين يقال «ضابط محقق». ذلك لأن الكل يعلم انها نكتة. اليوم تجري جرائم حرب. ونحن الذين نرتكبها وكلنا مذنبون: ومحاكمة الكولونيليون تقترب».

ويتابع الماغور: «لقد قمت بالكثير من اعمال المصالحة في حياتي من خلال عدم رغبتي في اغضاب احد، وقمت بالكثير من الامور التي آسف عليها. ولهذا قررت وبالضبط الان ان اصبح شكلا آخر، الاشد تطرفا، حتى لا يبقى لدي اي خط للتراجع».

ويبدو ان الماغور يعي جيدا ان موقفه الجديد هذا، الذي لم ينتهجه قط في الماضي، الماضي القريب جدا، سيجلب له مقاطعة من جوانب عدة. ولكنه على هذا، ومع هذا، مصمم على الاستمرار مهما كانت النتائج ولذا يقول: «اعلم انني سأقاطع. ولكنني سأكون امينا مع ذاتي، وانوي ان ابدأ في الظهور امام التلاميذ وان اخطب في كل مؤسسة او مدرسة تدعوني، ولهذا وافقت ان اشترك في الخطابة في الاجتماع الذي عقدته حركة «يوجد حد». وانني انوي استغلال علاقاتي مع الفنانين وجماعات الترفيه وتجنيدهم للقضية.. واعلم انني رمز للوفاق وكلهم يحبونني كثيرا، واريدهم ان يقولوا: انه اذا ما قال «القفص الزجاجي»، دليل على ان المشكلة حقا كبيرة. وقد يقال انني مجنون، كما تساءل احد المراسلين في الاسبوع الماضي اذا ما كنت بكامل قواي العقلية، عندما قرأ قصيدتي.»

ولقد كان الماغور بين اولئك الذين تفاخروا بقوة «تصاهل»، وكتب العديد من الاناشيد ومئات الاغاني للجيش ووصف جرس الحدود كقلعة على الكف، في حراسة الدولة. ولكنه يعتذر الان ويؤكد انه كتب هذا قبل ثلاث سنوات من مجزرة كفرقاسم.

وسرعان ما يجد الشاعر الكاتب المؤلف الخيط الدقيق بين ما يشاهده، ولو بالصدفة، في اي مكان في العالم، الذي يربط بين الامور. ويبدو ان التوجه الجديد للكاتب بدأ يتخذ شكلا ربما كان ما يزال مشوشا، في وعيه الباطني، ومن ثم يروي القصة التالية:

«زرت انجلترا قبل عشر سنوات، وشاهدت هناك برنامجا تليفزيونيا بمناسبة ثلاثين عاما على نشوب الحرب العالمية الثانية. واجروا في التلفزيون مقابلة مع ضباط المان احيلوا على التقاعد، وسأل مقدم البرنامج هؤلاء الضباط: لماذا وثقوا كل الفظائع التي تدينهم الى الابد، ولماذا صوروا الجثث المحمولة على عربات والتي قذفت في الخنادق. وقال لهم: لقد كان بامكانكم تدمير هذه الافلام الفظيعة، ولن يعلم احد في الدنيا عن هذا». وكان جواب الضباط: لم نصور الكثير من هذه الافلام من اجل التاريخ، فلقد صورناها ليكون لنا ما نعرضه في البيت امام الاولاد، ذلك لان هذا كان يضحكهم كثيرا. اذ لم تكن هناك افلام «ميكي ماوس» كثيرة بسبب الحرب».

وتابع الماغور: ولقد قرأت هذا الاسبوع في جريدة عبرية عنوان اقتباس من اقوال احد الشهود في محكمة جنود جبعاتي: «الاهانة والضرب في المعتقلات كانت من اجل التسلية وقتل الوقت» وقال احد الشهود في الحادث الذي ضرب فيه والد حتى الموت امام اعين اولاده: «ان كرش المرحوم، هاني الشامي، البارزة كانت هدفا للضرب، وكانت جاذبا. ولهذا فقد ضربوه على البطن». وكتبت جريدة اخرى عن المحاكمة نفسها قول احد الشهود، الضابط شمعون: لقد كان هكذا. وقد بدأ النهار بحادثة شاذة لشاب ابن ١٣ وصل مع ثقب رصاصة في بطنه وثقب خروج الرصاصة من الظهر. وحادثة اخرى. شاب وصل الينا مصابا برصاصة في رجله. وطوال الوقت يصل الينا معتقلون. في النهار والليل. واذكر الاب والابن، اللذين وصلا وقد القيا نفسيهما كل على كتف الاخر، مثل زوج من العشاق، وقد تمرغ الاب على الحائط، ونزف دمه من فمه، ومن اطرافه. كان مضرجا بالدماء حتى لم استطع رؤية اسنانه. ولم أر كسورا بسبب كثرة الدماء النازفة. وكانت دماء غير عادية، ليست كالدماء الناجمة عن فرك الاسنان. لقد كانت وكأنها مختلطة بالبصاق. وقد رأيت مرة حادثة اخرى لمخ مبذور، وكان ذلك شكل الدم نفسه. دم صلب كهذا».

واستأنف الماغور: سأستمر في الاقتباس كلمة كلمة من اقوال الضابط: «لقد كان هذا الشخص في وضع.. بالنسبة لمعتقلين آخرين. فهددته بأن يصمت ولا اذكر بالضبط الصيغة، ولكنه لم يصمت. وكانت حركته ثقيلة، وكان يتمرغ، ثم ترنح واتكأ على ابنه. لا، لقد كان منطرحا على الارض، وخاطبت الابن فقال انه ابوه، وحاولت دفعه الى الكلام، حوالي دقيقة، وتلقيت الجواب: «أريد أن أموت»، ولم يبد عليه انه يريد الحياة. ومن ثم توجهت الى الطبيب الذي كان حاضرا وطلبت منه معالجته، ولكنه لم يفعل. ولا اذكر ماذا فعلت، فقد ذهبت الى النقطة وتذكرت انني رأيت الهليوكبتر تقوم باطلاق الغاز بكميات هائلة، ست او سبع مرات على المخيم. ولا اذكر انني رأيت الشيخ بعدها وعندما عدت، رأيت ان الدماء قد نظفت».

هي امور نعرفها جميعا. قرأناها جميعا، ولكنها حين تروى على لسان الماغور تحس ان لها وقعا آخر، ذلك انه يضيف اليها من احساساته هو، ومن قرفه لما يشاهد، ويقرأ، دون ان يمس جوهر الوقائع، لا يزيد عليه شيئا، ولا يحذف منه شيئا، يبدو لك الواقع اكثر بشاعة وهولا.

وانظر كيف يروي حادثة اخرى: «سافرت، قبل بضعة شهور مع ضابط التربية لاحدى الفرق، وفي معسكر القيادة، قرب باب مكتب القائد، رأينا تجمعا كان يقف فيه ضباط (برتب صغيرة) وجنود وجنديات. وكلهم يتفجرون بضحك عال متواصل، وقد وقف المضحك امامهم. شخص باللباس المدني وعلى رأسه طاقية مطرزة. وكان يطلق النكتة في اثر النكتة. وروى، انه ارسل مع جرافته في الليلة السابقة لهدم عدد من البيوت التي اشر عليها «الشاباك»، وكان احد البيوت في اقصى الزقاق والاخر على مسافة بيتين منه. وبين البيتين سقف من الباطون كان يصلها ببيت ثالث بينها، لم يؤشر عليه بالهدم. «فهل كان يجب ان اسير بالجرافة الى الامام والى الخلف عدة مرات لكي اتجنب البيت المذكور؟» هكذا روى الشخص باللباس المدني - العامل في «تصاهل»، لابس الطاقية المطرزة: «لقد كان الامر سيأخذ مني وقتا طويلا جدا، وكان هناك عمل كثير في هذه الليلة ومن ثم هاي هوب، وهدمت البيت الذي يقع في الوسط والذي لم تكن عليه علامة الهدم». وانفرط الجمع بضحكة عالية.

«وماذا عن دكان البقالة؟ لماذا هدمت البقالة ايضا؟»

«آه، دكان البقالة؟ ولكنه كان يضايقني طوال الوقت عندما كنت استدير بالجرافة. ولهذا كرست له ساعتين، و «حلقته» ايضا.. كان يجب ان تشاهدوا كم كان عدد العلب التي دستها».

ومرة اخرى انفجر الجمع بالقهقهة المتواصلة، كلهم، الجنديات والجنود والاحتياط، والضباط (مع انهم كانوا برتب صغيرة).

لم أستطع الصبر، وسألت الشخص باللباس المدني عامل الجيش، اذا كان حقا هدم البيوت التي ضايقته عندما كان يستدير بالجرافة؟: «يا سيدي، انا اخذ العمل مقاولة، حسب البيت»، اجابني ضاحكا، وكلهم ضحكوا.

بنتان لدان الماغور: كبراهما، اورنا تركت البلاد مع زوجها بعد ان انهى خدمته الاحتياطية في اريحا، واعلن انه لن يقوم بالخدمة بعد في مثل الظروف الحالية.

وهي، اورنا، نشيطة اليوم في «امنستي»: وذلك بعد ان قامت بالخدمة العسكرية قبل عشر سنوات ورأت كيف كان «الزملاء» يخرجون «للخرب» (جمع خربة) اي، لكي يضربوا العرب، هكذا، «للكيف». وعندما كان الماغور يروي هذا اغرورقت عيناه، ولم يخف انه بسبب اورنا وقف على المنصة في ساحة «ملوك اسرائيل» في الاسبوع الماضي وقال ما قاله: وذلك انها لم تغفر له موافقته قبل اربعة شهور وفي اطار خدمته الاحتياطية، على كتابة مسرحية لامسية احتفالية لمنظمة يهودا والسامرة..

ويفسر الماغور الامر بطريقته واسلوبه، فيقول: «اعترف انه كان طبيعيا ان ارفض، وكانت ابنتاي وزوجتي آلا في الخارج. ولو انهن كن هنا، لكانت الفكرة رفضت قطعا. وقد توجهوا الي من هيئة قيادة التربية في الجيش، وطلبوا ان اقوم بجولة معهم في المناطق: ولم اكن هناك اطلاقا. وبوصولنا الى الادارة العسكرية في نابلس، رأيت هناك عشرة شبان عرب وقد قيدت ايديهم بخيط من النايلون، وغامت عيناي. وكان الانطباع الاول لدى عودة الذاكرة الى زيارة قمت بها في حينه لمدينة ريغنسبورغ. وقد ذهبت الى هناك من قبل السلطة ايام حرب لبنان في حملة اعلامية في المانيا. وقام رئيس بلدية المدينة بأخذنا الى معرض صغير اقيم لذكرى اليهود الذين كانوا في المدينة. ووقفنا هناك امام صورة بسيطة تمثل يهود يحملون على شاحنة. واشار رئيس البلدية الى سائق الشاحنة وقال: هذا هو، كما انه تعرف على السكان الالمان الاخرين الذين وقفوا قرب الشاحنة وكانوا يبتسمون.

ولا يبدو في ذلك اية فظاعة. لقد كان ترانسفير فقط. ولكنني شعرت لدى وقوفي امام باب بناية الادارة العسكرية. في نابلس، انه في يوم ما، عندما تقوم دولة فلسطينية، فان هؤلاء الشبان الموثقي الايدي سيتذكرون انني كنت هنا.

وفي النهاية لم يأت دان الماغور للاحتفال اياه: والمسرحيات التي كتبها لهذا الاحتفال غلبت عليها انطباعاته مما شاهده في تلك الجولة، وتأثره الشديد بما رأى، ولذا دخل الطابع السياسي، وان لم يكن شديد الوضوح، الى هذه المسرحيات التي لمح فيها الى مسؤولية القيادة السياسية.

وقال الماغور: «انني احب هذه البلاد. فان فيها ايضا اشياء جميلة» ولكنه اضاف بحزن: «وسأقف انا ايضا في القفص الزجاجي. وهو القفص الاول الذي اقف فيه، وعندما رويت لابنتي اورنا في التلفون، انني قرأت مقطعا في اجتماع السبت، كانت اكثر فخرا بي، واليوم استطيع النظر في عينيها».

(عن جريدة «كول بو» - ٨٨/١٢/١٦)

دعوة الى اليقظة!

كلمة الاتحاد

□ اذهلنا الرئيس «المتجدد» اسحاق شمير، حين توقع ان تكون «الموضة الفلسطينية في اوروبا ظاهرة مؤقتة». فكيف لم يفطن الى الشبه المريب بين توقعه هذا وبين ما كان توقعه، هو ووزير حربيته «المتجدد» رابين، من انتهاء «موضة الانتفاضة» بعد اسبوع ثم بعد شهر من اندلاع نيرانها!

اننا نشير الى الحديث الصحفي معه الذي اجرته الاسبوعية الامريكية الواسعة الانتشار «نيوزويك»، وسوف يظهر في عددها الصادر اليوم وقرأنا عنه في «دافار» من يوم امس الاحد.

لقد عاد السيد شمير واقسم الايمان المغلظة بانه لن يسمح باقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة او حتى في قسم منها. ولا بأس من مساءلة السادة شمير وبيرس ورابين: هل هذا كان رأيهم الحقيقي حين احتفل شعبهم بقرار الامم المتحدة ١٨١، المقرر في ٤٧/١١/٢٩ والقاضي باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين - دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية (اسرائيل)؟

ولكن الذي يهمنا الان هو الشبه المريب بين حسابات هؤلاء السادة، ازاء التأييد العالمي المتعاظم لمشروع دولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وبين حساباتهم السابقة الفاشلة ازاء قدرة الانتفاضة على الاستمرار.

ونعتبر هذا الشبه مريبا لسببين: اولا لانه يثير الظنون بقدرة هؤلاء السادة على الاستفادة حتى من تجاربهم هم انفسهم - فها هي الانتفاضة مستمرة وتزداد عنفوانا وتجذرا في الشهر الاول من عامها الثاني على الرغم من كل المجازر التي اقترفوها، اي فشلوا في قمعها فشلا ذريعا ونهائيا مع انها «في متناول ايديهم» وعلى «مرمى العصا منهم».

والثاني لانه يثير الظنون بما يمكن ان يكون امثال السيد شمير يفكرون به ويخططون له في اماكن بعيدة عن «متناول ايديهم» بعيدة عن «مرمى العصا» منهم.

فبأية «موضة اخرى» يتوقع السيد شمير ان يشغل اوروبا والعالم؟! بحرب جديدة؟ ما من شيء، من هذا الصنف، مستبعد عن السيد شمير وامثاله في ماضيه وفي «مدرسته». ولكن السيد شمير لا يستطيع، مهما ينتفخ، ان يقيم له كرة ارضية خاصة به. اما كرتنا الارضية فتسير حثيثا، وعلى الرغم من كل العقبات، نحو اخماد بؤر الحرب المنطقية - واحدة بعد الاخرى: الاتفاق على حل الازمة الافغانية، وقف مجزرة الخليج، والان الاتفاق الشامل على تسوية المشكلة في انغولا وعلى استقلال ناميبيا - ولم يعد سرا يجهله السيد شمير وامثاله ان هذه المسيرة السلمية الواعدة تحققت وتتحقق بفضل التفاهم والمزيد من التفاهم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على حماية كرتنا الارضية من الهلاك في حرب نووية عالمية.

ويدرك السيد شمير انا، والعالم كله، تدرك انه مهما يشبط «ومهما يلبط يظل محدودا بالموقف الامريكي. قد يسمحون له بأن يكون عقبة او «وسيلة ابتزاز». ولكنه لن يستطيع وقف المسيرة السلمية عن بلوغ اهدافها المحددة.

ولكن، اذا عجز لفشله عن قمع الانتفاضة في ارجاع سفينته من فضاء الهذيان الخارجي الى مجال كرتنا الارضية، فمن غير المستبعد ان يكون السيد شمير يحلم بقدرة يده «الطويلة» على ان تطول ما هو ايضا ليس في متناول اليد من مثل الهجوم على مقر م.ت.ف في تونس وتفجير «سفينة العودة» واغتيال «ابو جهاد». والمحاولة الاخيرة، لاستغلال مأساة طائرة الركاب الامريكية التي سقطت في بريطانيا، تؤكد شرعية ظنوننا هذه.

منذ زمن مديد ادركنا ما يختفي وراء هذا «الطول» الذي كانت تتباهى به يد شمير وامثاله الطويلة. لقد اختفى، الى غير رجعة، هذا «الامر» الان بفعل الانتفاضة التي - بوضوح اهدافها وثبوت واقعيتها الاعجازية - احرقت كل الزوان وفرضت هيبتها الوطنية والقومية على كل الوطنيين والقوميين بلا استثناء.

ان الوحدة الرائعة التي تحققت على ارض الانتفاضة، وفي اطار القيادة (م.ت.ف)، تفرض هيبتها في كل مكان - هنا وفي المناطق المحتلة وفي القيادة وفي العالم العربي كله - حتى لا يبقى اي مجال «للاجتهاد القومي الشاذ» الا في اطار «يد شمير الطويلة».

فعسى ان يكون هذا الامر مفهوما قبل ان «تتكسر الجرة» هذه المرة!

(«الاتحاد»)

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو هعمكيم»، شارع كرمل ٢٠/٥ تسيرت عيليت، اودع تغيير خارطة مفصلة المسماة: خارطة مفصلة رقم ٥٥٠٧ بدل الخارطة المفصلة رقم ١٥٢٨ و ٣٠٩٤ و ٣٨٨٨ و ٣٩١٥ و ٤٥٠١ - شق طرق وتحديد مساحات في اراضي الرينة مع الرسم التخطيطي المرفق. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:

اجزاء بلوكات ١٧٥١١، ١٧٥١٢، ١٧٥٢٥، ١٧٥٢٦، ١٧٥٧٨.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تحضير خارطة وفقا لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بما في ذلك تحديد المساحات وشق شبكة طرق في حدود الخارطة وتحديد تعليمات بناء لاجل الحصول على تسهيل بالبناء في هذه المنطقة.

كل معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة كل معني بالارض او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير، ايضا مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها تشمل مجال الخارطة أو حدها، يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يجب ان يقدم الاعتراض خطيا وبتفصيل الادعاءات، ومرفق بتصريح موقع من محام ويثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

عمران ملحم
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

تعزية

الى مازن مطر والى عموم آل مطر: تعازينا بوفاة الجد «ابو حسن». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء لجنة منطقة السيبة - الملب

تعازينا الحارة

الى ابناء المرحوم ولجميع آل موسى بوفاة: المرحوم «يوسف عوض موسى» (ابو سليمان). له الرحمة ولكم طول البقاء.

جبهة المغار الدمقراطية

■ تعزية ■

الى مازن مطر والى عموم آل مطر: تعازينا بوفاة الجد «ابو حسن». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الشبيبة الشيوعية - الطرة

تعازينا الحارة

الى باسم شداد واهله والى عموم آل شداد بوفاة ابنتهم الشابة «فاتنة» التي وافتها المنية اثر مرض عضال. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة في البقيعة

وزارة الداخلية
المفتش القطري للانتخابات
انتخابات للسلطات المحلية
توزيع نماذج لتقديم قوائم مرشحين

يعلن بهذا انه اعتبارا من يوم السادس والعشرين من شهر ديسمبر الجاري ١٩٨٨ يمكن الحصول على النماذج المطلوبة لتقديم قوائم مرشحين لمجلس السلطة المحلية وترشيح رئيس للسلطة المحلية في الاماكن المفصلة ادناه (في ساعات العمل الاعتيادية):

المكان	العنوان	لدى
القدس	المكتب الرئيسي - كريات بن غوريون	ايلانا سبج
الناصرة العليا	بيت همشلاه	امنون كوهين
صفد	شارع القدس	عدينا اغمنون
العفولة	بيت شمرغاد	حازم الزعبي
طبريا	مكتب الحكومة	راحيل سجلوفيتش
عكا	مبنى الشرطة	يعقوب هروش
حيفا	حسن شكري ١١	روت يادو
الرملة	شدروت هرتسل ٧٤	بنينا غولدنبرغ
بيتح تكفا	بار كوخبا ٤٠	غيلا كتاب
رحوبوت	بنيامين ٢٤	موشيه كرياه
نتانيا	رمز ١٤	عوباديا يوسف
تل ابيب	مجدال شالوم، احد هعام (الطابق ١٥)	يوسف بدون
بئر السبع	ديرخ هنسيئيم	مرغليت اشكنازي
اشكلون	مركز المنطقة، مبنى البلدية	راحيل فاينر

نماذج لقوائم مجلس السلطة المحلية:
لكتلة سابقة في المجلس - النموذج الازرق
لقائمة جديدة - النموذج الاخضر

نماذج لترشيح رئيس السلطة:
لكتلة سابقة في المجلس - النموذج الوردي
لقائمة جديدة - النموذج الاصفر

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحكم العسكري يسجل اسماء جديدة في القائمة السوداء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تزداد قائمة الحكم العسكري السوداء طولا وعرضا بصدور اوامر جديدة بتقييد حرية تنقل المواطنين القاطنين في مختلف القرى العربية..

■ من الطيبة

فمن الطيبة وصلت الينا قائمة جديدة باسماء المواطنين الذين ادرجت اسماؤهم في القائمة السوداء، وهم:
سليمان حمدان، موسى سليمان حمدان، ابراهيم سليمان حمدان، شاكر سليمان حمدان، خيري محمد يوسف، باسم محمد امين منصور، فارس صويلح جبالي، محمود الحاقي، محمد احمد حاج يحيى، وصالح عبد الرحمن جبالي.

■ من كفرقاسم

ومن القرية المكلومة، وصلت الينا هذه الاسماء التي «انضمت» الى القائمة السوداء، فلاح علي حمد الله يوسف، عيسى ابراهيم، حامد سليم، وعبد الله حامد.

■ من باقة الغربية

كذلك وصلت الينا هذه الاسماء الجديدة من باقة الغربية:
ابراهيم غنايم، محمد احمد مصاروة، داود مجادلي، جودت ابو ذيب، ووليد نعدان.
وهكذا بصدق تكهن الدمقراطيين بأن هذه القوائم ستتسع حتى تشمل لا عشرات او مئات، بل الوف المواطنين.. وهذا يعني ان من الضروري تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري تماما.

* * *

اعتقال وتفتيش عضو الحزب محمد عواد

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اعتقلت الشرطة يوم الاربعاء الماضي عضو الحزب محمد عواد، وتبين ان افراد الشرطة يحملون امرا من المحكمة يخولهم تفتيش بيته واماكن عمله بحثا عن دهان ازرق كتبت به شعارات على جدران القرية، تشجب هدم البيت الثاني في الطيرة.
ومع أن محمد عواد، دهان، فالشرطة التي فتشت بيته وأماكن عمله لم تجد ضالتها.. ولهذا أطلقت سراحه في ساعة متأخرة من ليل ذلك اليوم، على ان يعود في اليوم الثاني لتأخذ عينة من خط يده..
ولكن الشرطة تنازلت عن هذا الطلب في اليوم الثاني.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٤)

شحرور فجر شاحر سيغل!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● يصاب الفنانون العاملون في مجال السينما بالتوتر الظاهر او بانفلات اعصاب في مراحل الانتاج والابداع. وقد تتحول هذه الطفرات الى منهج حياتهم. ولكن شاحر سيغل (٢٥) عاما، بالرغم من توتره الداخلي المنضبط واصفرار اصابعه، الا انه يظهر للاخرين كبحر هادىء، داخله بركان بدأ بالفوران.. الفوران المستمر. لربما ينتحل شاحر التواضع خوفا من الهبوط! او انه يتبنى التحفظ والحذر خوفا من المجهول. ولكنه في الوقت نفسه لطيف منغلق على نفسه، غير مبتسم، يعيش مرحلة «الميزانتروبيا» او الاشمئزاز من المجتمع، ولكن بطريقته المتفائلة.

قد يختلف الراديو عن الصحيفة او التلفزيون والسينما، ولكن ثلاثتهم حلقات ومركبات اساسية في سلسلة العلاقات الانسانية والاتصالات الجماهيرية. فقد تمرر الشاشة ما تعجز عنه الكلمة، بينما ينعدم الاسم في الادب المكتوب. ولكن ما



● المخرج الشاب شاحر سيغل ●

من شك ان السينما والتلفزيون هما الوسيلة الاسرع والاكثر نجاعة في تصوير الواقع كما هو، عبر الحركة والصوت والصورة. وهذا ما اختاره شاحر سيغل.

تخرج شاحر من معهد «بيت تسفي» حيث درس السينما. وقام خلال دراسته بكتابة وتمثيل واخراج فيلم «غنيماد» طوله (٤٥) دقيقة، وكان عرض لاول مرة في نهاية شهر تشرين الثاني في متحف تل ابيب حيث حصل على ردود فعل ايجابية. شاحر كان قد شارك في فيلم لاذع عن الشباب الاسرائيلي تحت عنوان «بلوز للعطلة الصيفية» كما شارك في انتاج فيلم «حيمو ملك القدس»، وهو اليوم يعمل في شركة لانتاج افلام دعائية. ويدرس في المعهد نفسه الذي درس فيه.

يعد شاحر من الجيل الموهوب الصاعد في مجال السينما الاسرائيلية هذا المجال الذي يعاني من ازمة مالية مأساوية.

قال ماركس: «ان الوجود الاجتماعي للناس هو الذي يحدد وعي الناس. والفن هو احد اشكال الوعي الاجتماعي».. شاحر يقول ان هناك فرق شاسع بين جلوسنا في تل ابيب ومعرفتنا ان هناك انتفاضة، وبين شعورنا وتأثرنا بها «لدى أخ تجند في مرحلة الانتفاضة، عندما دخل الى البيت وبدأ يصف ما يجري شعرت بانزعاج وعرفت ان كل قصة قد تكون محور فيلم كامل وهذا مرعب. فهناك بجيل الثامنة عشرة يلاحقون اولادا يطيرون «طيارة» ورق. فهذا الشيء يقول شيئا ما على المجتمع وحياة هذا الجندي، على اسلوبه في الحياة وكيف سيربي اطفاله، وعلى اية مثل، فهذا الوضع ليس بتسلية. فالجندي سوف لا يتوقف عن ملاحقة الولد في تل ابيب، وليس فقط في نابلس! فأنا نشأت في حي ابو طور في القدس، وكان لدي اصدقاء عرب، كان هذا قبل عدة سنوات، قبل ان انتقل الى تل ابيب، ولكن الانتفاضة قسمت الحي فاصبحت هناك حدود بين طرفي الحي، العربي واليهودي. فكرت بانتاج فيلم عن الانتفاضة. ولكن في وضع فيه تعبر الصحافة وبسرعة عما يجري يقف الفتى عاجزا عن عمل اي شيء امام صورة الطفل المقتول التي تظهر بالجريدة ونراها في الصباح. ولقد قمت بتأليف تمثيليتين ليس عن الوضع مباشرة، ولكنهما مرتبطتان بشكل غير مباشر بواقعنا».

شاحر سيغل كان احد المخرجين الذين اشرفوا على اخراج دعاية «الجبهة» الانتخابية بالعبرية والتي كانت اغدقت عليها المدائح من كل جهة نظرا لنجاحها باثارة مشاعر الناس.

اعتبر هيغل ان جوهر الابداع الفني كائن في ادراك عملية التطور الذاتي للروح والقدرة على التعبير عنها في صورة فنية تستند الى الخيال والالهام الابداعي!

شاحر: «الطريقة التي ظهرت فيها الدعاية كانت عبارة عن افلام قصيرة. تجندي كان تجندا كاملا. فالمسألة المادية كانت هامشية. عملت وكأني انتج فيلما لنفسي ـ فجندت نفسي شخصيا، والمواد كانت شخصية. كان هدفي اثارة احاسيس الناس. حاولت اظهار الحقيقة وشعرت بكل ما انتجت. آمنت بما فعلت. ففي نطاق هذه الانتخابات كانت الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي قالت وبوضوح «دولتان لشعبين». فأنا انتخبت الجبهة. وكناخب يهودي قلت لنفسي انني في مرحلة حسم. والتصويت هو عملية احتجاج ايضا. فكلما ازداد الوضع تعقدا ازدادت الجبهة مصداقية، بالنسبة لحلولها تجاه النزاع والتعايش السلمي. شعرت اننا بمفترق طرق. فرأيت ان الحل الوحيد والطريق الصواب هو التصويت للجبهة، لأن التصويت لحركة «راتس» ـ على سبيل المثال ـ هو تصويت لشيء غير واضح، كالضباب. وهذا ما قلته، واصدقائي شجعوني على العمل لصالح الجبهة. فليس لدي اصدقاء متطرفين».

ولكن شاحر يعود ويبحث المأساة التي نعيشها ويعبر عنها في فنه، بالمجتمع الاسرائيلي، اولا: «نحن، غالبية اليهود، تعودنا على غض النظر عن الاحتلال وكيف تؤثر وبشكل سلبي حقيقة انك محتل. فأنا شخصيا ينتابني شعور بالخوف وعدم الانتماء. اشعر بالاحباط لان ما يبدو لك واضحا وجليا، واقعيا، وبديهيا، يظهر للاخرين وكأنه انتحار وهستيريا. فهذا المجتمع هو مجتمع يعتمد على القوة والعنف. مجتمع يقرر فيه المتدينون المتعصبون مجريات الامور هو مجتمع خطير مخيف. فيه يجب ان نقرر ماذا يفضل عن ماذا ـ الارض على الانسان ام الانسان عن الارض. ولكني اؤمن بتطور الوضع. فاذا استمر الوضع على حاله فسوف لا ارى نفسي جزءا من هذا المجتمع. آمل ان اجد لنفسي مكانا قبل ان يجد المجتمع مكانا لي! ولكني لست متشائما. فهناك الكثير من الناس الذين يفكرون تفكيرا ايجابيا. بالرغم من ذلك فمشكلة المجتمع الاسرائيلي هي مشكلة اساسية، مشكلة وجهة نظر. فقد ربونا على اننا صادقون، وعلى انهم يريدون، ابادتنا، فهذا جنون. فجيل اهلي مقصر بعدم استثمارهم لتربيتنا تربية سليمة».

ولكن الروح المطلقة هي التي تدرك في هذه المرحلة ذاتها صياغة صورة حسية. ولربما يظن شاحر سيغل ان الفن يربي ويؤثر ويثقف الناس. وقد تكون الطبيعة بابسط صورها هي النموذج الاول للفن! فبامكان شاحر سيغل كفنان شاب يعيش في تل ابيب، التي ذاع صيته فيها، التأثير على المجتمع الاسرائيلي وخاصة على الشباب بآرائه التقدمية. فاغلب المتطرفين سوف لا يخونوه؟ وقد يولد لديهم التصور بالانفصام لرؤيتهم شخصا منهم يقوم بادانتهم؟!

شاحر: «قبل عدة سنين لم يكن للسياسة وزن في حياتي. اليوم السياسة قائمة في حياتي اليومية بشكل كبير. فانا انتج اليوم اشياء ممزوجة بحياتي، انا اعبر عما اؤمن به بصورة متواضعة حسية وانسانية. سأعبر عن واقعي وبيئتي. وبما ان السياسة هي جزء من حياتي، ففني سيعبر عن حياتي. ولكني اعتقد انه فقط بالتربية بالامكان صقل طباع انسانية بالبشر، فليس هناك خط يمر بين الشعوب. هناك خط موصل بداخل الشعوب. فقد اشعر باندماج مع شخص عربي اكثر من شعوري باندماج مع جاري اليهودي الذي نشأت معه. فيهمني جدا ان يؤثر انتاجي على الناس رغم انني لست مربيا.. وليس بمقدوري اقناع المتغلقين لأن المشكلة هي مشكلة توجه. بامكان الفن التأثير ومن ناحية اخرى الحقيقة الانسانية التي اشعر بها. فلحظة السحر هي عندما استطيع انتاج شيء ما يندمج فيه المشاهد ويتأثر منه. عندها ينظر المشاهد الى حقيقته التي توصل اليها بمساعدتي. فلو استطعت التأثير على الناس لكنت سعيدا. فعند انتاج الفيلم القادم سوف يكون لواقع الانتفاضة فيه حصة الاسد. لانني اريد انتاج واقع انساني وليس شعارا سياسيا. فانا أترجم شعوري بطريقتي الخاصة، رغم انني لست في اطار الاجماع القومي (الصهيوني) وهذا لا يؤثر علي. ولكن ما يقلقني هو انتاجي، والعلاقات الانسانية. فالوضع يؤثر علي ويثير في الاشمئزاز، فما ظننته بيتك يسرق من تحت رجليك»!

شاحر فرد يعيش تراجيديا البلاد ويلعب دورا حقيقيا وليس سينمائيا في تراجيديا الواقع. ولكنه ما زال متفائلا. فمعنى اسم شاحر هو فجر فعساه يكون شحرور فجر أفضل!!

● لقطة من فيلم «غنيماد» ●

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

تل ابيب، برلين، براغ، وعودة

استوقفونا ـ (ابو سلام) اميل حبيبي وانا ـ (ابو صالح)، في مطار اللد في نقطة التفتيش خارج المطار، ولم يخجلوا فـ «نكشوا» حقائبنا، حتى «كلاسين الغيار» «نكشوها» فأخرونا عن الموعد المحدد للسفر، وكانوا فظاظة تحمل البنادق و «الخلقة الناشفة» والقانون «المطعوج»، وتفصدنا عرقا رغم برودة الجو! اما في داخل المطار فلم «ينكشونا» مرة اخرى حيث اكتفوا «بالنكش» خارج المطار، وطبعا حصل اتصال باللاسلكي بين خارج المطار وداخله واطمأن الداخل من الخارج فعبرنا بسلام!... وكان «النكش» غير قانوني حيث لا يسمح بتفتيش عضو كنيست حتى ولو كان عضو كنيست سابق!

وطرنا الى فرانكفورت ومن ثم الى برلين الغربية، فاستقبلونا بحفاوة ـ داخل وخارج المطار ـ وكانوا آدميين، لا يحملون البنادق ولا «يطعجون» القانون، وبطبيعة الحال لا ينكشون «الكلاسين»! وكانت رحلة رائعة، اروع ما فيها احترام الانسان لاخيه الانسان ايا كان، فنسيت ما كان!

وفي ندوة الكتاب العرب، اجتمعنا بأطهرهم، الطاهر وطار، الذي طالما رأيت في كتاباته، الطهارة والأصالة وثورة الجزائر العظيمة، فازددت دفئا رغم برودة «برلين» بشوارعها التي ما زالت تفوح منها رائحة الموت رغم مرور عشرات السنين. غريبة هذه «البرلين» كم من التناقضات تجمع، فيها الغني الغني والفقير الفقير، فيها الهدوء والضجة، فيها الموت والحياة، فيها الدفء والبرد، فيها الحرية واللاحرية حيث ترضخ لسيطرة امريكا وبريطانيا وفرنسا ـ الحلفاء، منذ الحرب العالمية الثانية، فهناك القسم الامريكي ـ برلين امريكا، وهناك البريطاني، برلين بريطانيا، والاخيرة برلين فرنسا، الا انها رغم كل ما قيل اعلاه، برلين جميلة ومجنونة، من اجمل مدن المانيا. وطرنا بعد اسبوع مثلج وحار الى براغ تشيكوسلوفاكيا، ومرة اخرى استقبلنا ادميون لا يحملون البنادق ولا «ينكشون الكلاسين»!

الثلج يكسو كل شيء والقلب دافىء، براغ غاية في الجمال والاصالة تحفة فنية خالصة، تفوح منها رائحة الحضارة والتراث والجذور، لا الموت ولا الحرب. ترى فيها المسارح والقصور، والتماثيل مما هب ودب. ترى فيها الجسور الجميلة وخصوصا جسر العشاق، يصطف على جانبيه طابور من التماثيل البرونزية والحجرية الرائعة، الاف القصص تحكي هذه التماثيل! براغ.. ترى الهوى والشباب، ترى المطاعم والمسارح الشعبية في كل زاوية، ترى مئات المتاجر، والسعر واحد! ترى اناسا طيبين شعبيين وغير معقدين، تراهم تشيكيين، ليسوا امريكيين او فرنسيين او انجليز، تراهم تعرفهم لا موت فيهم لا برود ولا جنون، لا غني ولا فقير، ترى السلام والطمأنينة والاهم من كل ذلك لا ترى جنديا واحدا يحمل السلاح! كنت اسبوعا كاملا لم أر جنودا ولا بنادق! عندما كنت اتسوق، كنت اضع اشيائي في السيارة في شارع عمومي واعود لأجد الشارع نفسه والسيارة نفسها والاشياء نفسها دون ان احكم اغلاق ابواب السيارة!

لم أر شحادا و[illegible] لصا، رأيت الكثير من الغرباء المستورين! تمنيت لو بقيت مدة اطول ولكن كسرني الحنين، فطرت الى بلادي..

وفي المطار في تل ابيب، حينما كنت في طريقي الى الخارج، استوقفني رجال الشرطة السرية ـ هكذا عرفوا انفسهم ـ وساقوني الى غرفة التفتيش الخاصة، وهذه المرة لم يكتفوا بنكش «الكلاسين» المعدة للغسيل، بل «زلبطوني»، وعندما لم يجدوا غير جسمي فوق جسمي، فتحوا حقائبي بدقة شديدة و «نكشوها نكشا» هجيا من شفرات الحلاقة المستعملة وحتى «المرجيحة» الخشبية، مدمرين في الطريق كل العلب الجميلة، مغتصبين كل التشيكيات الصغيرات اللواتي اشتريتهن لياقا (ابنتي الصغيرة)، وحاول احدهم ان «يلعب» في الكاميرا فرجوته الا يفعل قائلا له: ما زال في الفيلم صورة او اثنتان دعني التقط لكم صورة وعندها استطيع ان اخرج الفيلم لئلا يحترق! سكتوا ولم يخجلوا، وبعد حوالي ساعتين، خرجوا من المطار بعد ان وقعت على ورقة مضمونها انهم فتشوني واخروني لانهم يبحثون عن «هيروين» ولم يجدوه!!

وصلت البلدة متأخرا، ضجرا، وسارع الاهالي والاقارب والاصدقاء لاستقبالي ما عدا اخي وزوجته، اللذان يسكنان في الطابق الاول من البناية نفسها التي اسكن فيها، وفهمت بعد ان سألت عنهما، انهما قد اعتقلا قبل وصولي بيومين بتهمة تعليق علم فلسطين وما زال الناس (ايسلموا عليهن وبيتهن ملآن)!

رفعت رأسي الى السماء، وتنفست طويلا.

صندوق العجب

□ الملك فهد ولغز الثروة المجهولة!

● الرياض ـ و. ص. ف ـ اكدت وكالة الانباء السعودية يوم الخميس الاسبق نقلا عن مسؤول رفيع المستوى في الرياض، ان العاهل السعودي الملك فهد لا يحتل المرتبة الثانية بين اثرى رجال العالم.
وتابعت الوكالة السعودية في تعليق على برنامج اكدت فيه هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» ان العاهل السعودي هو اثرى رجل في العالم، ان المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام الغربية في هذا الصدد «عارية من اي اساس».
واكدت مجلة «فورتشون» الاقتصادية الامريكية نصف الشهرية السنة الماضية ان سلطان بروناي حسن البلكياه هو اثرى رجل في العالم وتقدر امواله بـ (٢٥) مليار دولار، ويليه الملك فهد الذي تقدر امواله بـ (٢٠) مليار دولار..
وتلتزم الصحف السعودية عموما تكتما بالغا حول كل ما يمت بصلة الى الحياة الخاصة لقادة المملكة.

□ بيانو «كازابلانكا» مقابل ١٥٤ الف دولار وسيناريو «حرب العوالم» مقابل ١٤٣ الف دولار!

● نيويورك ـ و. ص. ف ـ تم بيع بيانو فيلم «كازابلانكا» الشهير، وهو من روائع السينما الكلاسيكية الذي جمع عام ١٩٤٣ همفري بوغارت مع انغريد برغمان، بالمزاد العلني يوم الجمعة الاسبق في مؤسسة سوثبي في نيويورك، بمبلغ ١٥٤ الف دولارا
البيانو البيج والاخضر في رائعة شركة «وارنر»، كان في احد مقاهي باريس، حيث التقى بطلا الفيلم واشترته شركة يابانية بعد ان ساهم المشرف على المزاد في رفع سعره.
قدرت قيمة البيانو في البداية بين ٧٥ الف ومئة ألف دولار ولكنه بلغ هذا السعر لان «عددا كبيرا من اليابانيين يعشقون افلام الاربعينات» على حد قول ماشاهيرو كاناوكا، الذي اشترى البيانو لحساب شركة مجهولة.
ومن جهة ثانية باعت مؤسسة سوثبي بالمزاد، الاربعاء الاسبق، بقيمة ١٤٣ الف دولار السيناريو الاذاعي لـ «حرب العوالم» الذي زرع اورسن ولز بواسطته الرعب في الولايات المتحدة منذ خمسين عاما بالضبط، معلنا ان سكان المريخ نزلوا في نيوجرسي..

□ افغانية انجبت طفلها الحادي والعشرين!

● اسلام اباد ـ و. ص. ف ـ ذكرت وكالة الانباء الافغانية الرسمية «بختار»، ان اما افغانية (٤٣ سنة) انجبت الاسبوع الاسبق طفلها الحادي والعشرين في احد مستشفيات كابول..
وافاد نبأ التقط في اسلام اباد ان الزوجين اللذين اقترنا منذ ٢٨ سنة انجبا ١٢ فتاة وسبعة صبيان، وتوفي لهما طفلان..
وللزوجان ١٢ حفيدا، اذ ان سبعا من بناتهما تزوجن.
وتحتفظ بالرقم القياسي العالمي للولادات حاليا ام تشيلية تبلغ ٦٣ سنة من العمر، انجبت ٥٥ ولدا بين ١٩٢٥ و ١٩٨١!!!
وفي فرنسا انجبت فرنسية تدعى السيدة لوموان من منطقة غرافلين (شمال فرنسا) ٢٣ ولدا بين ١٩٣٤ و ١٩٦٠.
وفي التاريخ سجلت الرقم القياسي ام روسية انجبت ٦٩ ولدا بين ١٩٢٥ و ١٩٦٥.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٨/١٢/٢٦

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل المحلي «نعم، ماذا؟»
٢٠،٣٠ ـ برنامج سينمائي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الوثائقي «في أحد الايام»
٢٢،٣٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو ال. اي.»
٢٣،٢٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٩) * * *

● اعداد: شادي موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ من مقدسات عكا (ناقص الحرف الاخير)
٢ ـ يتبع (مجزومة)
٣ ـ صياد ـ بئر (معكوسة)
٤ ـ قرية فلسطينية محتلة ـ أنت (بالانجليزية)
٥ ـ مسروق ـ ثلثا رلى
٦ ـ حرف عطف ـ متماثلان
٧ ـ مهنة جميلة ـ للتأوه
٨ ـ ....
٩ ـ قائد جبهوي

عمودي:
١ ـ مدينة مقدسة
٢ ـ يستعمل للغزل
٣ ـ قرى
٤ ـ يستعمل للتنظيف
٥ ـ ......
٦ ـ دولة افريقية
٧ ـ قرية عربية
٨ ـ ....
٩ ـ حرف علة + مدير تحرير «الاتحاد»

* * * حل لغز رقم (١٨٨) * * *

افقي:
١ ـ دولة فلسطينية
٢ ـ التقاه ـ رجمتم
٣ ـ يورم جوجانسكي
٤ ـ أرز ـ عل
٥ ـ قن ـ أت ـ يهب ـ هز
٦ ـ مر
٧ ـ فج ـ أر ـ لا
٨ ـ تميلوا ـ أل
٩ ـ تمار جوجانسكي
١٠ ـ حلق ـ إمنعينا
١١ ـ سمع ـ يدرك + مؤلف
١٢ ـ مدن ـ عام الفيل

عمودي:
١ ـ توفيق زياد ـ عم
٢ ـ ولو ـ محمد
٣ ـ لر ـ ألسن
٤ ـ ترمقه ـ قرار
٥ ـ جاف ـ الاوج ـ بل
٦ ـ لهوا ـ يداول
٧ ـ جرير + فرنجية
٨ ـ طرازهم ـ مايكل
٩ ـ يجن ـ امعنتا
١٠ ـ نما ـ مؤنس
١١ ـ يتكل + المكالمة
١٢ ـ زعيمة ـ اليافع

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم جـ/٨٨/٢٨ في حوض ٨٨/٨ قسيمة ٦٦ باسم رابعة محمد اسعد وتد ومحمود ابراهيم وتد فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية جـ/١٠٠٩، تسهيل اضافة طابق عمودي.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور وكل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات يمكنه ان يقدم اعتراضا لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية ام الفحم تشعر بوفاة المرحومة بهية خليل عبد القادر محاجنة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٣ وانحصار ارثها الشرعي بزوجها محمد وباولادها منه وهم: رشيدة ورشاد ومرشد وبدرية وليلى ولطفية والهام لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين أسدي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم جـ/٨٨/٤٤ في حوض ٨٨٢٨ قسيمة ١١ باسم احمد محمد حسين وتد فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠٠٩.
١ ـ اضافة طابق بدون تجاوز نسبة البناء المسموحة.
٢ ـ تسهيل في بروزة في الخط الامامي.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.
كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.
٨٨/١٢/١٩

سمير درويش ـ رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

في مظاهرة اهالي يانوح من اجل مجلس محلي مستقل

لن نفرط بشبر واحد من اراضينا وسنصعد نضالنا حتى ننال حقوقنا كاملة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ما منحل ما منحل بدنا مجلس مستقل» و«يا بيرس وياشمير بدنا مجلس مع تطوير» و«ديرو المي عالصفصاف واحنا شعب ما بيخاف» و «ديرو المي على التين واحنا شعب ما بلين» و«بالروح بالدم نفديك يا يانوح» و«بالتأكيد بالتاكيد عن اراضينا ما منحيد».

هذه بعض من الشعارات التي رددتها حناجر اهالي يانوح، يوم الجمعة ١٢/٢٣، في المظاهرة الحاشدة التي دعت اليها اللجنة الشعبية في القرية بالتنسيق مع رجال الدين، من اجل المطالبة بمجلس محلي مستقل للقرية يضمن بقاء اراضي الاهالي ومنطقة تيفن الصناعية ضمن منطقة نفوذه وارجاع بلوك ٢٠ في منطقة الشقاق الى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي، مركز الجليل، الآن والى مجلس محلي يانوح مستقبلا.

ومن مدخل القرية قرب الكراج إنطلقت المظاهرة يتقدمها عشرات رجال الدين واعضاء اللجنة الشعبية والرئيس السابق للمجلس الاقليمي هاني سيف.

واخترقت المظاهرة شوارع القرية والجماهير الغاضبة تردد الهتافات الكفاحية المؤكدة إصرار الاهالي على عدم التفريط بشبر واحد من الارض والاستعداد لتصعيد النضال لنيل الحقوق كاملة.

وانتهت المظاهرة في خلوة القرية حيث استقبلها الشيخ ابو علي مهنا فرج، الرئيس الروحي للقرية ولفيف من رجال الدين.

وفي الخلوة عقد إجتماع شعبي تكلم فيه عضو اللجنة الشعبية في القرية غالب سيف، فعرى سياسة التهويد ودعا الاهالي الى الالتفاف حول اللجنة الشعبية وعدم التنازل عن المطلب الاساسي الذي جرت المظاهرة من اجله. وقال كفى هذه السلطة ما سلبته من ارض وحقوق وتطالبها بتغيير نهجها العنصري واعطاء القرية حقوقها كاملة وتلبية مطالبها العادلة. واكد سيف اهمية رص الصفوف وضرورة تصعيد النضال لنيل مطالبنا جميعا.

وتكلم العديد من الاهالي وهم السادة: سلمان فرج وسلمان سيف وابو حسين عامر عامر وحسين عجمية وكمال خطيب وجادالله سعد، فأكدوا جميعهم على اهمية الوحدة لتحقيق مطالب القرية.

وتكلم الشيخ ابو علي مهنا فرج، فأكد على ضرورة تجاوب الدوائر المسؤولة مع مطالب القرية. وناشد الاهالي رص الصفوف والوحدة وتشديد المطالبة من خلال اجراءات كفاحية تقرها اللجنة الشعبية مؤكدا وقوف رجال الدين الى جانب اللجنة الشعبية ودعم اجراءاتها.

من جهة اخرى اثار قرار حاكم لواء الشمال عمرام ملعجي، بحجة انه مشغول، عدم مقابلة وفد اهالي يانوح كما كان مقررا ليوم الجمعة ١٢/٢٣ سخطا عارما واعتبره الاهالي استهتارا بهم وشجبه المتكلمون في كلماتهم خلال الاجتماع الشعبي.

في رسالة الى وزير المعارف والثقافة:

رابطة الجامعيين في شفاعمرو تستنكر التحقيق البوليسي ضد احد المربين في المدرسة الثانوية

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعثت رابطة الجامعيين في شفاعمرو رسالة الى وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، تستنكر فيها التحقيق الاستفزازي الذي اجرته الشرطة مؤخرا مع المربي في المدرسة الثانوية، جلال حمادة، عضو الرابطة، بتهمة «تحريض الطلاب» في دروس الادب العربي بتدريس الادب الفلسطيني.

وطالبت الرابطة الوزير بالتدخل لايقاف استفزاز الشرطة للمربي حمادة والعمل على منع تكرار مثل هذا الامر. كما ذكرته بان الادب الفلسطيني هو جزء من الادب العربي في المدارس الثانوية.

هذا وارسلت رابطة الطلاب الجامعيين نسخا من رسالتها الى منظمة المعلمين الثانويين وبلدية شفاعمرو ولجنة المعلمين في المدرسة الثانوية.

انتخاب مجالس طلاب في معظم مدارس الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - انهت غالبية المدارس الثانوية في مدينة الناصرة انتخاب مجالسها الطلابية. وقد انتخب الطلاب التالية اسماؤهم لرئاسة هذه المجالس: قسطه ودود في المدرسة «المعمدانية» وهاني شمشوم في مدرسة «راهبات المخلص» ومأمون عودة الله في مدرسة «اورط» الصناعية وغدير حايك في مدرسة «مار يوسف» ويوسف جبارين في المدرسة «الاكليركية» واحمد خليليه في مدرسة «السلزيان» ورلى حامد في «المدرسة الثانوية البلدية». ولم تبق سوى مدرستي «تيراسانطة» و «الفرنسيسكان» وقد باشرت المجالس المنتخبة تنفيذ مختلف الفعاليات اللامنهجية الاجتماعية والثقافية والسياسية وفي مقدمتها احياء الذكرى السنوية لانطلاق الانتفاضة المجيدة حيث لبت هذه المجالس نداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل من تنظيم محاضرات او كتابة شعارات والقاء الكلمات السياسية المناسبة وبالوقوف دقيقة حداد اجلالا واكراما لشهداء الانتفاضة البواسل وبتخصيص حصة تربية للموضوع.

واصدرت بعض المجالس مجلاتها الخاصة مثل القفزة في الثانويه البلديه و«المهماز» في الاكليركية و«مناجاة العيد» في المعمدانية.

وجرى كذلك تنظيم ايام رياضية في مختلف المدارس.

جبهة كفر مندا تدعو الى اوسع وحدة للقرية في انتخابات المجلس

● كفر مندا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عادل شناوي - قررت جبهة كفر مندا الدمقراطية خوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي للرياسة والعضوية ودعت الاهالي الى الالتفاف باوسع وحدة صف على اساس وطني وسياسي بمستوى ما تتطلبه المعركة.

وقد جاء هذا القرار في الاجتماع العام لمجلس الجبهة، الذي عقد يوم الاربعاء، وتقرر فيه ايضا ترشيح صالح عالم لرياسة المجلس المحلي، وتم تشكيل لجنة من سبعة اشخاص مهمتها الاتصال مع مختلف القوى في القرية وطرح المبادرة امامها لتشكيل قائمة وحدة صف موسعة.

وكان ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة المربي محمد عالم فتكلم عن الاهمية السياسية والوطنية لهذه المعركة على ضوء التحديات التي ستواجه الجماهير العربية في السنوات القادمة وضرورة ان تكون في قيادة المجالس المحلية العربية ادارات وطنية معبرة عن وحدة الصف. واكد ان الجبهة هي الضمان لذلك. وهي تخوض المعركة في كفر مندا لاول مرة على هذا الاساس.

هذا وبعد النقاش الحيوي اتخذت عدة قرارات في مقدمتها تهنئة شعبنا الفلسطيني باعلان الدولة وسائر المكاسب السياسية واستنكار مجازر الاحتلال.

□□ رسالة عرعرة:

اللجنة الشعبية تطالب باجراء الانتخابات للمجلس المحلي سوية مع السلطات المحلية الاخرى

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - ارسل المحامي عبد ابو واصل يوم (٨٨/١٢/٢٠) باسم موكليه أعضاء اللجنة الشعبية في قرية عرعرة: مفيد صيداوي (عضو المجلس المحلي) واحمد ابو عقل (نائب الرئيس) ومحمود ابو هلال (القائم باعمال الرئيس) ومصطفى جمال (رئيس مجلس سابق)، برقية الى رئيس الحكومة اسحاق شمير ونسخة منها الى مدير عام وزارة الداخلية مطالبا باصدار الاوامر لاجراء الانتخابات في مجلس عرعرة المحلي في الموعد المقرر ليوم الانتخابات للسلطات المحلية (يوم ٨٩/٢/٢٨) وبتعيين موظف انتخابات واجراء بقية الترتيبات الاخرى حسب القوانين.

● اعادة السيد فوزي ملحم الى عضوية المجلس ●

ارسل رئيس المجلس المحلي في عرعرة، السيد محمد مصلح يونس، مؤخرا، رسالة الى عضو المجلس فوزي محمود ملحم يبلغه فيها برد الاعتبار له كعضو مجلس عرعرة المحلي وذلك بعد ان كان رئيس المجلس ارسل اليه كتابا بقبل استقالته التي ارسلت في البريد وتعيين العضو محمد اسعد يونس مكانه حيث يأتي بعده في ترتيب القائمة.

وكان العضو فوزي ملحم قد احتج لدى رئيس المجلس ولدى القائمقام وتوجه بواسطة موكله المحامي عبد ابو واصل، الى المحكمة العليا مطالبا برد اعتباره عضوا في المجلس المحلي ومؤكدا انه لم يرسل اية رسالة لرئيس المجلس المحلي بهذا الشأن (الاستقالة) ولم يقم بأي عمل من شأنه المس بعضويته وانه مصر على حقه في تمثيل ناخبيه في مجلس عرعرة المحلي.

وقد انتخب العضو فوزي ملحم ضمن قائمة محلية هي «التضامن». وعلم مراسلنا منه انه سيباشر عمله الجماهيري في اقرب جلسة من جلسات المجلس المحلي.

ممثل الجبهة في بلدية عكا يطالب باعفاء مؤسسة الجامعيين العكيين العرب من «الارنونا»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي برسالة الى رئيس بلدية عكا، طالبه فيها بوضع قضية اعفاء مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب من دفع ضريبة «الارنونا» على جدول ابحاث البلدية في جلستها القادمة.

واكد خوري في رسالته ان المؤسسة المذكورة تعمل بشكل تطوعي كمؤسسة ثقافية وفنية وعدم اعفائها من الضرائب يناقض نهج البلدية بالنسبة لمؤسسات اخرى في المدينة اعفتها البلدية من «الارنونا».

وطالب البلدية ايضا بان تساعد وتشجع المؤسسة وليس فقط الاعفاء من «الارنونا».

انتخاب لجنة آباء في ثانوية الناصرة البلدية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب مجلس اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لجنة مصغرة من سبعة اشخاص، وذلك في اجتماعه الاخير في نهاية الاسبوع. وتشكلت اللجنة المنتخبة من السادة: مصباح زياد (رئيسا) ومحمود فاهوم (سكرتيرا) ومحمد عون الله (امينا للصندوق) ومحمود سليمان وفايز شمشوم وخليل فاهوم (اعضاء).

وفاة فاضل من حرفيش

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من حرفيش والقرى المجاورة والكرمل يوم السبت ١٢/٢٤ جثمان المرحوم الشيخ ابو محمد يوسف ملي الى مثواه الاخير.

اعضاء لجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل وفي حرفيش يتقدمون بأحر التعازي الى الاستاذ نمر نمر، وانجال الفقيد وأقاربه راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في إكسال

● اكسال - شيعت جماهير غفيرة من اكسال والناصرة والقضاء جثمان المرحوم قاسم محمد احمد شلبي المتوفى بشكل مفاجىء عن عمر يناهز السادسة والخمسين. ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في اكسال يتقدمون بأحر التعزيات الى ذوي الفقيد وأبنائه وأشقائه وعموم آل شلبي راجين لهم الصبر والسلوان.

٣ شهداء فلسطينيين باصابات في الرأس

■ تتمة من صفحة١ ■

أمس، في مستشفى «المقاصد» حيث كان تحت العناية المكثفة منذ اصابته يوم ١٢/١٦ في اطار المجزرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال هناك. وهو الشهيد الثامن جراء هذه المجزرة). والشهيد الثاني هو جهاد مصطفى عمران (٢٢ عاما، من قرية دير الحطب، وقد وافته المنية، امس الاول في مستشفى «المقاصد»، متأثرا برصاصة في الرأس أصابه بها جنود الاحتلال يوم ١٢/١٦). والشهيد الثالث سقط أمس في جباليا البلد (القطاع) وهو الطالب رائد رشدي الضميدة (١٧ عاما)، وقد أصابته رصاصتان فمزقتا رأسه وفتتتا عظم جمجمته وانتشر دماغه خارجا.

وأصيب برصاص الاحتلال، خلال الايام الثلاثة الماضية، عشرات الفلسطينيين (اقرأ خبرا عن احداث يومي الجمعة والسبت ٢٣ و١٢/٢٤ على الصفحة الثانية). وواصلت قوات الاحتلال عمليات المداهمة والتنكيل بالاهالي وفرضت حظر التجول على العديد من المناطق.

وفيما يلي أبرز ما شهدته المناطق الفلسطينية المحتلة خلال يوم أمس:

فرضت سلطات الاحتلال، منذ الصباح، حظر التجول على مخيم نور شمس عقب قيام الاهالي، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، بتقطيع السياج الذي نصبته قوات الاحتلال حول المخيم لفصله عن الشارع الرئيسي (طولكرم - نابلس) وبالتالي لمنع رشق الحجارة. وأفاد الاهالي ان المئات شاركوا في قطع مسافة (٢٥٠) مترا من السياج (علما بان ما نصبته قوات الاحتلال يبلغ (٤٠٠) متر بعلو ستة امتار).

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية قفين وعرف من بين المعتقلين الفتى هاشم عبد الكريم عمار (١٢ عاما). وأصيب برصاص الجنود كل من: طارق عبد الفتاح الجعبري (٢٢ عاما، من الخليل - رصاصة في القدم اليسرى) ويوسف ابراهيم موسى (١٧ - رصاصة في الساق اليسرى. وهو من رام الله) وسفيان محمد عبد القادر العناتي (١٢ ، من مخيم الامعري - رصاصة في الساق وأخرى في الحوض). وفي مخيم طولكرم أصيب الفتى عمار عناية (١٠ سنوات) بحروق في الرجل ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وداهمت قوات الاحتلال قرية بني نعيم (الخليل) وامطرت مدرسة البنات بقنابل الغاز، مما أسفر عن اصابة أكثر من عشر طالبات بالاختناق.

وحاصرت قوات الاحتلال مخيم شعفاط وقرية عناتا القريبة، حتى ساعات ظهر أمس. ونصبت حواجز أوقفت السيارات عندها وأرغمت الداخلين الى المخيم على النزول من السيارات والسير (في الجو العاصف)، مشيا على الاقدام، مسافة ٧٠٠ متر حتى يصلوا الى المخيم. واضطر سكان قرية عناتا الى المشي مسافة ٢ كم من أجل الوصول الى القرية، ومنعت قوات الاحتلال السكان من مغادرة المخيم والقرية.

وفي وقت لاحق من يوم امس شيع جثمان الشهيد محمد نصر هواش (٢٢ عاما) الى المقبرة الغربية. وأعلن، عبر مكبرات الصوت، الحداد اليوم في المدينة حيث ستغلق المحلات التجارية ابوابها.

وأصيب في نابلس، امس، حسن عبد النبي عبد ربه (٢١) برصاصة في الرجل اليسرى. وفي قرية طمون أصيب شابان بالرصاص هما: ناصر يوسف أحمد بني عودة (١٢ عاما - في الرجل اليسرى) وأنور مصطفى احمد بشارات (١٧) في اليد والفم.

● قطاع غزة ●

وقعت في قطاع غزة، يوم امس، اشتباكات عديدة استشهد خلالها الشاب رائد ضميدة (١٧ عاما) في جباليا البلد. وبعد ان ثبتت وفاته نقله ذووه من مستشفى الشفاء ووراوا جثمانه تحت التراب.

وأصيب في المخيم (جباليا)، خلال الاشتباكات التي وقعت فيه وفي جباليا البلد العديد من المواطنين عرف من بينهم: فضل محمد مسعود (١٥ - رصاصة في الساق اليسرى، مما تسبب في بتر عضلة الساق) ونبيل محمد خليل (١٤ - رصاصة استقرت في الساق اليسرى) واسماعيل درويش أبو خوصة (١٦ - رصاصة في الساق وكسور في العظم) وسمير محمد الناعوق (٢٠ ، من جباليا البلد - بعيارين كرويين معدنيين في اليد والرجل) وحسن حسين حسونة (١٦ - في الساعد الايسر). وفرض حظر التجول على المخيم وبلدة جباليا.

كذلك فرضت قوات الاحتلال، منذ الثالثة فجر امس، حظر التجول على حي الشجاعية في مدينة غزة. ولم تعرف الاسباب.

وأصيب، خلال اشتباكات امس ايضا، هاني عباس (حي الزيتون في غزة - ٢٥ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) ومحمد احمد موسى (٢٤ - ساق يمنى) وغسان حسن العويني (١٦ - في الرأس وحالته متوسطة) وماجد اسماعيل بدير (١٧ - فخذ أيمن).

كما أصيب في قطاع غزة، خلال يوم امس (١٢/٢٥)، عوني سليم الهابط (١٥ ، مخيم الشاطىء - عيارات نارية عديدة في الذراع الايمن) وكمال محمد الخطيب (١٨) وسعد اسماعيل النجار (١٨). وقد أصيبا بنزيف في الانف والفم وكدمات وتورمات شديدة في الوجه والجسم جراء الضرب الشديد. وكلاهما من جباليا البلد.

وأصيب يوسف صبحي ابو قمر (١٦ ، مخيم جباليا - رصاصة «دمدم» أدت الى جروح وكسر في الساعد الايسر) ومحمد ابو عبيد (١١ ، مخيم الشاطىء. وكان الطفل يجر كهلا مقعدا على كرسي متحرك. هو ذيب شبار - ٦٠ عاما. فأطلق الجنود النار عليهما وأصابوا الطفل بجرح في مؤخرة العنق).

وأصيب العديد بكسور وكدمات، عرف من بينهم عماد محمود أحمد (الشاطىء، ٢٠ عاما - كسران في الساق والذراع وجرح قطعي في فروة الرأس).

وبلغ عدد الاصابات في قطاع غزة، يوم امس، (١٤) إصابة. وبلغ مجمل الاصابات في مستشفى «الشفاء» وحده ٢٥ إصابة.

جنود الاحتلال يملأون شوارع بيت لحم

■ تتمة من صفحة١ ■

محلاتهم وفتحها. لكن هذه المواجهة انتهت بهزيمة ساحقة لسلطات الاحتلال.

● بيت ساحور ●

من ناحية ثانية، الغت كنيسة الآباء والاجداد للروم الارثوذكس في بيت ساحور كافة الاحتفالات المعتادة بمناسبة عيد الكنيسة الذي صادف يوم امس (الاحد - ١٢/٢٥) واقتصر ذلك على اقامة الصلاة والشعائر الدينية التي رئسها سيادة المطران غريغوريوس اضافة الى اقامة صلاة الجناز على ارواح شهداء الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

الحكومة الاسرائيلية ترحب باعلان حسني مبارك

■ تتمة من صفحة١ ■

ونقل راديو «صوت اسرائيل» عن مستشار رئيس الحكومة لشؤون الإعلام، آفي بازنر، قوله إنه سيكون من دواعي سرور رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، استضافة الرئيس المصري والتحدث معه حول دفع عجلة المسيرة السلمية. واستدرك قائلا : «إنه ينبغي تلقي النص الكامل لحديث الرئيس المصري بهذا الشأن ودراسته بإمعان لأن كل ما هو متوفر حاليا هو نص الأقوال كما أوردتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية».

وكان مبارك أعلن، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الأنباء» الكويتية ونشرتها امس الأول، انه على استعداد لزيارة اسرائيل اذا كان من شأن هذه الزيارة تعزيز فرص التوصل الى حل بشأن القضية الفلسطينية وتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط.

وفي معرض رده على اسئلة الصحيفة قال مبارك «لم لا أذهب؟ انى على استعداد لزيارة اسرائيل اذا كان من شأن ذلك التوصل الى حل للقضية الفلسطينية وإحلال السلام العادل». وقال «اذا كان هنالك ما يستوجب ذهابي لإسرائيل لحل قضيتنا العربية فماذا يمنع.. فاتصالاتنا مع اسرائيل علنية.. نحن نتحاور ونتناقش معهم وهذا هو الأسلوب الأمثل لحل القضايا».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان اسرائيل، في ظل حكومة يتسحاق شمير، ستقبل في النهاية بالسلام والمشاركة في مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط قال مبارك: «رغم تشدد موقف شمير، الا انني واثق من انه، مع اتساع رقعة القوى المحبة للسلام في اسرائيل نفسها بالإضافة الى الرأي العام العالمي المساند للسلام والتحرك الأمريكي، لا بد وان يستجيب شمير لجهود نداء السلام». وفي الوقت نفسه أكد مبارك ان مصر غير مستعدة للتنصل من التزاماتها واتفاقاتها الدولية، مشيرا بذلك، الى اتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة.

وطالب الرئيس المصري بعض القيادات الفلسطينية - بأن تتوقف عن إطلاق التصريحات لأن ذلك، حسب أقواله، «يتيح للقوى المضادة الإضرار بها». وأضاف «ان القضية الفلسطينية في حاجة الى المرونة والتفكير المنطقي والعقلاني في التصرف وليست في حاجة للجري وراء الشعارات».

بدعوة من «شباب الجبهة»:

مهرجان في شفاعمرو بمرور عام على الانتفاضة وباعلان الدولة الفلسطينية

● شفاعمرو - لمراسلنا - غص نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو يوم الخميس (٨٨/١٢/٢٢) بجماهير غفيرة من الشبان والشابات وذلك في المهرجان السياسي الفني الذي اقامه تنظيم «شباب الجبهة» في شفاعمرو بمناسبة عام على الانتفاضة واحتفالا باعلان الدولة الفلسطينية.

والقى سكرتير الشبيبة الشيوعية في المدينة، عبد عنبتاوي باسم «شباب الجبهة» كلمة افتتحها بقصيدة لمعين بسيسو وقال: ان عاما قد مر والانتفاضة تشق طريقها نحو النصر... والشعلة تتوهج اكثر بعد عام لتحرق الاحتلال ولتنير طريق الحرية والاستقلال.

وقد وقف جمهور الشباب دقيقة حداد اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة وشهداء الحرية في جميع انحاء العالم.

ثم قدم تحية الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو السيد رياض خوري فأكد أن الجبهة الام لا تستغني ابدا عن كوادرها الشابة في النضال.

بعد ذلك القى الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية في اسرائيل، ضيف المهرجان، كلمة سياسية شاملة اكد فيها حكمة الانتفاضة وابعادها وتاثيرها السياسي على مجمل التطورات في المنطقة والعالم.

وقال: «ان العامود الفقري في الانتفاضة هو العنصر الشاب الذي يقاوم الاحتلال بكل بسالة وشجاعة ويقدم الشهيد تلو الشهيد دفاعا عن الارض والحرية ومن اجل الاستقلال». وقال ايضا: «نحن هنا، داخل اسرائيل، ننظر الى الشباب كعنصر اساسي وهام في نضالنا ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي، وننظر اليكم فنرى من خلالكم مستقبل هذا الشعب الصامد وقيادته المستقبلية...».

وبعد البرنامج السياسي افتتحت الفنانة الشفاعمرية ريم تلحمي مع الفنان ابراهيم خطيب البرنامج الفني بباقة من الاغاني الوطنية الملتزمة. وبعدها قدمت الجوقة التابعة لنادي الشباب الشفاعمري فقرة فنية غنائية لاقت استحسان وتجاوب الحضور. ثم قدمت دالية شحادة اغنية اخرى.. واختتمت ريم تلحمي البرنامج الفني بنشيد «بلادي، بلادي» بمشاركة جميع الشبان والشابات. وقد اختتم المهرجان بسحب لليانصيب.

والصورة اعلاه من المهرجان.

نساء بالسواد في عيد الميلاد في الناصرة!



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ما يجري في المناطق المحتلة جرائم ضد الانسانية ترتكب بأوامر من ارهابيين»، «المذابح ترتكب في المناطق المحتلة. فلا تقل لم اسمع»، «اوقفوا المذابح»، «يسقط الاحتلال»، تحت هذه الشعارات الصارخة وفي ظل بناية عين العذراء في الناصرة، اقامت مجموعة من نساء الناصرة الاعضاء في «حركة النساء الدمقراطيات»، تظاهرة رفع شعارات ظهر امس الاول السبت عشية عيد الميلاد.

وكانت النساء المتظاهرات قد ارتدين بمعظمهن الرداء الاسود. واعلنت ناطقة باسمهن انهن سيقمن بهذه المظاهرة كل يوم سبت في الناصرة على نسق عمل حركة «النساء بالسواد» في حيفا وتل ابيب والقدس. هذه الحركة التي تضم ايضا عددا من المتظاهرات في الناصرة واللواتي شاركن في نشاطات الحركة في حيفا.

هذا وجاءت المظاهرة للنساء بالسواد في ظل عين العذراء منسجمة مع الجو العام الذي يخيم على الناصرة عشية الميلاد، فكما في مدينة الميلاد، بيت لحم، كذلك في مدينة البشارة، الناصرة، الغيت الاحتفالات بالعيد وكل مظاهر الزينة والابتهاج وفقا لقرار المجلس البلدي، احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الاشقاء الذين يئنون تحت وطأتها. فلم تزين الشوارع وواجهات المحلات ولا شجرة الميلاد التي تظلل عين العذراء. ولم تقم المؤسسات الرسمية او الشعبية اية احتفالات (احدى المؤسسات التي كانت قررت اقامة احتفال غنائي بمناسبة راس السنة أعلنت عن الغائه في اعقاب قرار البلدية). وحتى الاحتفال الديني الرسمي التقليدي، الذي يدعو اليه رئيس البلدية في كل سنة باشتراك جميع رؤساء الطوائف المسيحية وقادة المؤسسات الشعبية والأهلية والدينية من كل الطوائف ومسؤولي الدوائر الحكومية، خلا من اية مظاهر الزينة. وظهرت شجرة الميلاد على منصة الحفل خضراء وجرداء من اية زينة. ولم يوزع رئيس البلدية هدايا العيد الرمزية.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير باسل طنوس).

عرفات: عملية الطائرة الامريكية هي جريمة

■ تتمة من صفحة١ ■

وقدم عرفات تعازيه لعائلات «ضحايا هذه الجريمة» معلنا «انني فقدت صديقا عزيزا جدا وقديما هو المندوب السويدي لدى الامم المتحدة المفاوض عن ناميبيا» بيرنت كارلسون.

وسئل من جهة اخرى عن اتصالاته مع الاسرائيليين فرد «انني دعوتهم الى التحاور وسأستمر في ذلك لان السلام بالنسبة الينا هو خيار استراتيجي وليس مسألة تكتيكية».

وأجرى عرفات في اثناء زيارته محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي، شيرياكو دي ميتا، بحضور نائب الرئيس، جياني دي ميكيليس، ووزير الخارجية، جوليو اندريوتي. كما اجرى محادثات مع البابا يوحنا بولس الثاني في حاضرة الفاتيكان حول آخر تطورات القضية الفلسطينية ومسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأوضح بيان صدر بعد لقاء الحبر الاعظم لمدة عشرين دقيقة في مكتبته الخاصة مع عرفات ان البابا أكد مجددا خلال اللقاء «قناعته الراسخة بان للشعبين حقا أساسيا متماثلا في ان يكون لهما وطن يمكن لهما فيه العيش بحرية وكرامة مع الشعوب المجاورة».

هذا ورفضت السفارة الاسرائيلية في روما مساء اليوم ذاته الدعوة الى التحاور التي اطلقها عرفات خلال زيارته القصيرة الى ايطاليا.

وجاء في بيان صادر عن السفارة الاسرائيلية «ان دولة اسرائيل الضحية الرئيسية للارهاب ليست مستعدة للوثوق بتصريح تم الادلاء به في اثناء مؤتمر صحفي وهو ليس مبادرة حسن نية بل نتيجة ضغوط دولية»!!

ومن جهة اخرى دعا وزير الخارجية الهولندي، هانس فان دن بروبك، في مقابلة نشرتها صحيفة «ان اراس هاندلسبلاد» في نهاية الاسبوع المنصرم اسرائيل الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الوزير الهولندي انه «بدون بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن عمليا ايجاد الطريق الى طاولة المفاوضات». واضاف انه «لا يوجد حتى الان على الاقل قيادة فلسطينية تمثيلية أخرى تشكل بديلا ويمكن اجراء مفاوضات معها».

اتفاق بين «امل» والفلسطينيين

■ تتمة من صفحة١ ■

الاحزاب اللبنانية اليسارية والاسلامية خلال اجتماع عقد اليوم ذاته في مقر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا.

وأكد اسامة سعد ان سوريا تؤيد هذه التسوية التي تتسم بأهمية خاصة في اطار تعبئة كل القوى ضد عدوان اسرائيلي محتمل.

وأضاف سعد ان التسوية تنص كذلك على ازالة خطوط التماس بين الطرفين وحرية التنقل في جنوب لبنان وعودة اللاجئين ووقف عمليات المداهمة والاعتقالات. ويقضي الاتفاق بتنقية أجواء العلاقات بين حركة «أمل» والفلسطينيين واعادة بناء المخيمات والمناطق المحيطة بها واقرار حرية العمل العسكري في اطار غرفة عمليات مشتركة وحرية التعبير في المخيمات واعادة فتح الطرق شرق صيدا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عكا (الحزب والشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٢٧ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر في نادي «بيت الصداقة» - قرب محطة «ايجد» - محاضرة حول: «آفاق التطور الاقتصادي - الاجتماعي في ظل الاوضاع السياسية القائمة». المحاضر: د. احمد سعد.

الى قراء «الدرب»
صدر العدد ١٩٨٨/٦

صدر العدد السادس (٦) من مجلة «الدرب»، وهو الاخير لهذا العام، حافلا بالمواد السياسية النظرية والاقتصادية القيمة!

اقرأوا في هذا العدد الهام المواضيع التالية:

- ■ عبر الانتخابات للكنيست - ماير فلنر.
- ■ حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني - زاهي كركبي.
- ■ على طريق الانتصار (فلسطين) - ياسر عرفات.
- ■ «بالكثيف الحياة في الفكر الشيوعي الفلسطيني (فلسطين) - ماهر الشريف.
- ■ حول الاسباب الكامنة وراء التطرف الديني (مصر) - ماجد ابراهيم.
- ■ من يخشى السلام اكثر من السم (ايران) - علي خاوري.
- ■ خيار التاريخ «بوخارين ضد تروتسكي» (الاتحاد السوفييتي) - غ. فردولازوف.
- ■ طريق اعادة البناء هو الخيار الصحيح - يوزيف لينارت.
- ■ الدائرة المفرغة للتبعية الاقتصادية (باكستان) - كانيز فاطمة.
- ■ سياسات صندوق (السودان) النقد والبنك الدوليين - د. كامل حسن.
- ■ وثائق: * قرارات الدورة الـ ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي * وثيقة اعلان استقلال دولة فلسطين * لقاء الاحزاب الشيوعية في امريكا الجنوبية * بيان حزبنا بمناسبة اعلان قيام الدولة الفلسطينية * تحية اللجنة المركزية للمجلس الوطني الفلسطيني * بيان الجبهة حول تحالف جميع قوى السلام والدمقراطية.

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الاثنين ٢٦ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

عشرات الالوف في مظاهرة «السلام الان»: «السلام عليك يا اسرائيل والسلام عليك يا فلسطين»!

معتقلو إبطن يستأنفون اليوم على قرار نقل محاكمتهم الى محكمة عسكرية

● تمديد اعتقال المتهمين الثمانية ١٥ يوما اضافيا ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان يستأنف المحامي هاشم دلاشة، الذي يرافع عن ثلاثة من معتقلي قرية ابطن، اليوم (الاثنين)، الى المحكمة المركزية في حيفا على قرار محكمة الصلح نقل محاكمة معتقلي ابطن الثمانية، المتهمين بتهمة «امنية»، الى محكمة عسكرية. وتمديد اعتقالهم لمدة ١٥ يوما اضافيا.

وكانت محكمة الصلح في حيفا قررت، يوم الجمعة الماضي، استنادا الى انظمة الطوارىء، نقل محاكمة المعتقلين الثمانية من ابطن الى محكمة عسكرية وذلك استجابة لطلب قدمه الضابط نفتالي بن طوف، المسؤول عن التحقيق مع المعتقلين موقعا من جانب نائبة المدعي العام، دوريت بينش.

وقررت المحكمة ايضا تمديد اعتقال المتهمين الثمانية لمدة ١٥ يوما استجابة لطلب موقع من جانب المدعي العام العسكري، رؤوبين فولف.

وكان المحامي دلاشة احتج في محكمة الصلح على طلب نقل محاكمة المعتقلين الى محكمة عسكرية واعتبر ذلك امرا غير قانوني لان الضابط بن طوف لا يملك صلاحية تمثيل المدعي العام العسكري.

كما احتج المحامي دلاشة على طلب تمديد الاعتقال واعتبره غير قانوني ايضا لانه موقع من جانب المدعي العام العسكري.

شرطيان يعتديان على عضو الحزب الشيوعي يحيى متاني

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تعرض عضو الحزب الشيوعي في قلنسوة يحيى متاني لاعتداء أثم قام به شرطيان بلباس مدني مساء يوم السبت ١٢/٢٤. فبينما كان يحيى عائدا الى بيته في قلنسوة في تلك الليلة اعترضه شخصان بلباس مدني، وسألاه ان كان رأى سيارة من نوع «سوبارو» بلون ابيض. وعندما نفى ذلك طلبا منه ابراز هويته، لكنه شك في امرهما وسألهما بأي حق يريدان الهوية فأجابا بأنهما شرطيان. لكنه طلب منهما اثباتا لذلك فرفضا وحاولا جره الى سيارتهما بالقوة تحت تهديد السلاح. لكنه حاول الافلات منهما فأدركاه. وتملص منهما مرة اخرى من خلال الصراخ. وفي هذه الاثناء تجمع عدد من اهالي الحي فتعرفوا على هوية الشرطيين اللذين اصرا على اقتياد ضحيتهما. وهكذا أقتيد يحيى الى السيارة ومن ثم الى نقطة الشرطة في «كديما» حيث تعرض للضرب من قبل احد الشرطيين. ثم نقلوه الى مركز شرطة الطيبة حيث كان في انتظاره محام جاء خصيصا للدفاع عنه. ثم اجرت الشرطة تحقيقا معه وحولته الى مركز شرطة كفار سابا. وهناك ابقوه مربوطا في الكرسي حتى الصباح، حيث اطلق سراحه بدون تهمة او كفالة.

اعتقال شاب من ام الفحم بتهمة «أمنية»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة وادي عارة في ١٩٨٨/١٢/١٩، باعتقال الشاب هيثم محمد خليل بتهمة «امنية».

ولقد اصدر امر بتوقيفه لمدة ٩ ايام الامر الذي منع الشاب هيثم من تقديم الامتحانات الفصلية التي هي بمثابة الخطوة الاولى لامتحانات «البجروت».

المحكمة المركزية تنظر اليوم في استئناف اثنين من معتقلي حيفا على تمديد اعتقالهم

● المحكمة ترفض استئناف الشاب فرح فرح ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ من المقرر ان تبحث المحكمة المركزية في حيفا، اليوم (الاثنين)، الاستئناف الذي قدمه محامو المعتقلين عيسى ديبي ونزار حام من حيفا الى المحكمة على قرار محكمة الصلح في حيفا، يوم الجمعة الماضي، تمديد اعتقال الشابين لمدة سبعة ايام اخرى بتهمة حرق اطارات ووضع حاجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» ورفع اعلام فلسطينية في عدة اماكن في المدينة احتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.

ودحض المعتقلان، وهما عضوان في الشبيبة الشيوعية في حيفا، التهمة التي وجهتها اليهما الشرطة بشكل مطلق.

من ناحية اخرى رفضت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الجمعة الماضي، استئناف الشاب فرح فرح على قرار محكمة الصلح تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام اضافية بالتهمة نفسها.

ويرافع عن المعتقلين الاربعة بهذه التهمة المحامون عصام خطيب والبير نحاس وعنان جبران.

وكان قادة الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا حذروا من استغلال حملة الاعتقالات هذه لتأجيج التحريض ضد الجماهير العربية وجبهتها الدمقراطية مؤكدين التزام الشبيبة الشيوعية بالخط السياسي الواقعي في النضال الدمقراطي اليهودي ـ العربي المشترك من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين.

في استطلاع للرأي:

٥٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مباشرة مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «داحاف» يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة ١٢/٢٣، ان اغلبية الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية شريطة ان تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية «بتعهدها وقف الاعمال الارهابية»!

واكد ٥٤٪ من الذين شملهم الاستطلاع البالغ عددهم ٦٥٣ شخصا انهم مع هذه المفاوضات في حين اعلن ٤٤٪ معارضتهم لذلك حتى وان اوقفت المنظمة «الاعمال الارهابية»!!

ويشير منفذو الاستطلاع الى ان هناك ارتفاعا ملحوظا بنسبة مؤيدي اجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت نتائج الاستطلاع كالتالي : ٢١٪ من الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون بشكل مطلق و ٣٣٪ ـ يؤيدون و ٢٤٪ ـ ضد المفاوضات بشكل مطلق و ٢٠٪ ـ ضد. و ٢٪ من الذين شملهم الاستطلاع رفضوا اعطاء رأيهم بهذا الصدد.

● تل ابيب، يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «الجيش الاسرائيلي الذي يبعث طاقما خاصا لانقاذ ضحايا الكارثة في ارمينيا من تحت الردم والانقاض هو نفسه الذي يقوم باطلاق الرصاص على الاولاد وهدم البيوت في المناطق المحتلة».

هذا بعض ما قاله الشاعر دان الماغور الذي اذهل الكثيرين وبخ المتسترين منذ ان قرر عدم السكوت ازاء ما يجري في المناطق المحتلة املا في ان يتحرك الضمير الاسرائيلي، وذلك في الكلمة التي القاها في المظاهرة التي نظمتها حركة «السلام الان» مساء امس الاول السبت في تل ابيب تحت شعار «التكلم سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية الان».

وبالرغم من هطول الامطار المستمر شارك عشرات الالاف في هذه المظاهرة ضد سياسة الحكومة ودعما للتيار الواقعي الذي يدعو الى ضرورة التفاوض مع م.ت.ف. وقد رفع المتظاهرون عدة شعارات سياسية بارزة منها «السلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة». كما اطلقت الهتافات المنددة بالاحتلال والمؤيدة للسلام الفلسطيني الاسرائيلي.

وعلى الرغم من تعدد المتكلمين الا انه للشاعر دان الماغور وللقصيدة التي القاها كان التأثير الكبير والواضح حيث قال «قبل اسبوعين قرأت هنا قصيدة بعنوان بيان رقم (١) (قارن فيها بين النازيين والاسرائيليين ـ المحرر) ولست نادما على اية كلمة قلتها واذا كنت نادما فأنا نادم على انني لم اقل هذا الكلام من قبل». واضاف «كل العالم سمع وحفظ. نحن لم نسمع عرفات يقول اشياء جديدة بالعربية والانجليزية وعندنا ما من سامع وما من مجيب فهل تريدونه ان يتكلم بالعبرية او الايدش وربما يفعل هذا. يوما بعد يوم نحن نطلق الرصاص على الاولاد

* الشاعر دان الماغور يدعو للتحضير حالا للمظاهرة الثانية «فلا حاجة للانتظار سنة اخرى بل يجب ان تقوم الدولة الفلسطينية الان» *

نقتل ونجرح ونمنع العلاج. هم هناك في تشيلي والمانيا قالوا لم نعرف. ولكن نحن نعرف من الراديو والصحف والتلفزيون رغم انهم لا يروون كل شيء ولكن ذرة المعلومات الصغيرة تكفي لاثارة القشعريرة».

وهتف الماغور «حذار ان يقول شخص انه لم يعرف، على الاقل انتم الموجودون هنا. الجنود هم ابناؤنا واخوتنا. ان الزعامة التي تنهمها هي الزعامة التي اخترناها ويوما بعد يوم ترتكب جرائم وصفت بالماضي جرائم حرب ضد الانسانية ولهذا نقول ليتسحاق رابين كفى لقتل الاطفال. ليست هناك ضرورة للتخوف من دولة فلسطينية صغيرة».

واختتم دان الماغور كلمته بالدعوة للتحضير للمظاهرة الثانية «حيث لا حاجة للانتظار سنة اخرى. لتقم الدولة الفلسطينية الان».

وتحدثت في المظاهرة ايضا عضوة الكنيست عن حركة «راتس» شولاميت الوني التي قالت «ليس باستطاعة شعب ان يكون حرا طالما يحتل شعبا آخر. اننا نقول اننا نريد ان نكون احرارا فليس هناك حرية للانسان طالما كان مقيدا باحتلال شعب آخر ولن نكون احرارا الا عندما ننهي الاحتلال ونصنع السلام مع م.ت.ف».

وانهت الوني كلمتها بقولها «لا نريد ان نقبر اولادا وهم احياء فهذه الارض هي ارض الشعبين».

ثم تحدث عضو الكنيست السابق من «مبام» فكتور شمطوف الذي قال «اجتمعنا هنا لكي نقول الحقيقة للشعب، عرفات مد يده من الجزائر وجنيف ونحن نطالب رئيس الوزراء ان يدعوه للقدس».

وقال شمطوف: «نعم لارجاع المبعدين الذين طردوا من فلسطين واسرائيل ونعم لوقف سياسة الهدم الوحشية» ثم هتف: «سلام عليك يا اسرائيل التي تريدين السلام مع الفلسطينيين وسلام عليك يا فلسطين التي تريدين السلام مع دولة اسرائيل»!

وتحدث عضو الكنيست من جناح «الحمائم» في حزب «العمل»، لوفا الياف، فقارن بين ما كان قبل ١٥ عاما حين كانت اصوات قليلة فقط تنادي للتفاوض مع م.ت.ف وبين ما هو قائم اليوم اذ تؤكد استطلاعات الرأي ان ٥٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف وقال: «الانتفاضة لن تتوقف الا بالتفاوض مع م.ت.ف»!

وقال عضو الكنيست امنون روبنشطاين من حركة «المركز شينوي»: نحن نقول يجب ان نحاول التوصل الى السلام والحكومة تقول ـ مستحيل. ونحن نقول ـ يجب التفاوض مع م.ت.ف والحكومة تقول ـ ممنوع.

وتحدث في المظاهرة ايضا عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ـ («الحزب العربي») وعضو الكنيست السابق والسكرتير العام لحزب «مبام»، اليعيزر غرانوت، وياعيل ديان، من حزب «العمل». فدعوا جميعا الى الاستجابة ليد السلام الفلسطينية وطالبوا بتصعيد النضال والضغط على الحكومة من اجل التفاوض مع م.ت.ف.

في مؤتمر الرياضة الاول للوسط العربي في اسرائيل:

الرياضة الوحيدة التي يجيدها حكام اسرائيل مع جماهيرنا العربية هي رياضة التمييز العنصري



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الرياضة الوحيدة التي يجيدها حكام اسرائيل مع جماهيرنا العربية هي رياضة التمييز العنصري». هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد في افتتاح مؤتمر الرياضة الاول للوسط العربي في إسرائيل يوم الجمعة الماضي (١٢/٢٣).

واشار زياد وجميع المتحدثين الاخرين في المؤتمر الى حقيقة ان الرياضة العربية تعاني من سياسة التمييز العنصري مثل سائر مجالات الحياة. (حول المؤتمر ووقائعه اقرأ تقريرا مفصلا في «الاسبوع الرياضي» المرفق بهذا العدد). ويذكر ان مؤتمر الرياضة الاول هو المؤتمر القطري السادس الذي يعقده المتخصصون العرب في مختلف الشؤون الاساسية لجماهيرنا وهي مؤتمر التعليم (مرتين) والصحة والاوضاع الاجتماعية والزراعة والرياضة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير: باسل طنوس)

الحكومة الجديدة تقر، في جلستها الاولى، تركيبة «الطاقم المقلص» وتعيينات رسمية مختلفة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الحكومة بتركيبتها الجديدة، امس الاحد، اجتماعها الاول، استمعت خلاله الى تقارير من وزير «الامن» يتسحاق رابين ووزير الشرطة حاييم بارليف، حول الوضع في المناطق المحتلة خلال الاسبوع الماضي.

وجرى خلال الاجتماع اقرار التركيبة الجديدة للطاقم الوزاري المقلص الذي يضم ١٢ وزيرا مناصفة بين المعراخ والليكود. وهم يتسحاق شمير ودافيد ليفي واريئيل شارون وموشيه ارنس ويتسحاق موداعي وموشيه نسيم من الليكود وشمعون بيرس ويتسحاق رابين وعيزر فايتسمان ويتسحاق نافون وحاييم بار ليف من المعراخ. اما الوزير السادس من المعراخ فلم يقرر حتى الان حيث يتنافس على هذا المنصب الوزراء موشيه شاحل وجاد يعقوبي ومردخاي غور.

واقر اجتماع الحكومة كذلك تعيين يوسي بيلين نائبا لوزير المالية وبنيامين نتنياهو نائبا لوزير الخارجية وموشيه زئيف فلدمان من «اغودات يسرائيل» نائبا لوزير العمل والرفاه الاجتماعي وتعيين دوف كيهات، مديرا عاما لوزارة الداخلية.

هذا ورفض وزير «الامن» رابين تعيين دافيد مغين من الليكود نائبا له بحجة ان ما ينطبق على وزارتي الخارجية والمالية ينطبق كذلك على وزارته ومن حقه ان يعين نائبا له من المعراخ، الامر الذي يتعارض مع الاتفاق الائتلافي بين المعراخ والليكود.

ومن جهة اخرى علم ان شمعون بيرس ابلغ عضوة الكنيست اورة نمير، انها المرشحة لاشغال منصب الوزير الثاني عشر في الحكومة عن المعراخ.

رئيس بلدية الناصرة في كلمة احتفال الميلاد ١٩٨٨:

ارضنا العذبة عطشى للسلام مثل مرج بن عامر في عز الصيف.. وحكام اسرائيل هم العقبة

*توفيق زياد وسيادة المطران سلوم يعبران عن مشاعر الاسى لما حدث في ارمينيا والطائرة الامريكية*زياد: القضية المقلقة ـ تفاقم العنصرية*سلوم: حين نطالب بالحق والعدل يتهموننا بأننا نتكلم في السياسة. ولكن مهما يطل اليوم سيتحقق العدل*

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «أرضنا العذبة عطشى للسلام مثل مرج بن عامر في عز الصيف. والسلام يتحقق في كل مكان في العالم ما عدا في منطقتنا. والعقبة الوحيدة امام هذا السلام هي حكام اسرائيل وسياستهم الاحتلالية». بهذه الكلمات قدم رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد، لدعوته الى العمل والنضال من اجل السلام وذلك في الاحتفال الرسمي الديني الذي اقامه عشية عيد الميلاد مساء امس الاول السبت.

وقال زياد، في خطابه السنوي «نحن سعداء بمرحلة الانفراج الدولي الذي يتوطد ويصبح اسلوبا للتعامل ليس فقط بين الدولتين العظميين وانما في العالم اجمع. واننا نطمح الى وقت قريب يتم فيه تدمير كل انواع الاسلحة النووية، ونعبر عن فرحتنا بشكل خاص لاطفاء مواقد الحرب المختلفة في العالم ـ افغانستان، الخليج العربي، ناميبيا وغيرها. ان العالم مدعو ان يكون اكثر انسانية. وقد آن الاوان لوقف مأساة شعبنا الفلسطيني ورفع نير الاحتلال عنه والتشرد».

وكان زياد قد استهل كلمته بالتعبير عن مشاعر الاسى والتضامن مع الشعب في ارمينيا السوفييتية التي تعرضت للزلزال ومع الشعب الامريكي وغيره من المتضررين جراء كارثة تحطم طائرة الركاب الامريكية.

ولدى الحديث عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل عبر زياد عن أشد الاستنكار والقلق ازاء تفاقم العنصرية وممارساتها المتصاعدة و«شعبية» الدعوة الى الترانسفير التي لم تعد تقتصر على حزب الترانسفير نفسه. وقال: علينا ان نحمي انفسنا ومستقبل اطفالنا من هذه السياسة.

وعاد زياد ليؤكد على القضية التي يعتبرها قدس اقداس مدينة الناصرة الا وهي التآخي بين اهلها على جميع طوائفهم وقال: نحن نؤكد على هذه القضية دائما. ولكن في هذه الايام بالذات، التي ترتفع فيها اصوات دعوات طائفية، نؤكد عليها اضعاف اضعاف. فوحدتنا وتآخينا في هذه المدينة هي كنز لا يفنى. سنحافظ عليه بكل قوتنا وفقا للمبدأ ـ الدين لله والوطن للجميع.

وكانت الكلمة لسيادة المطران مكسيموس سلوم، باسم رجال الدين، فحيى بلدية الناصرة على اقامتها هذا اللقاء. واطلق الابتهالات بأن يعم السلام وتتوقف المعاناة. واشار بالهبة العالمية لنجدة منكوبي الزلزال في ارمينيا. وحيى المبادرات السلمية في العالم. وقال: «نحن ابناء الديار المقدسة، وفي الناصرة البلد الذي نشأ فيه وترعرع رسول السلام السيد المسيح، نصلي اليوم واجراسنا تقرع ابتهاجا برسول السلام وفي الوقت نفسه تقرع حزنا لان اخوة لنا يعيشون في مغارة بيت لحم وكل المنطقة وهم يئنون ويتعذبون. يريدون ان يروا السلام يعم في هذه الديار كلها. ان كل من يتكلم عن معاملة الانسان لاخيه الانسان بالحق والعدل يقولون عنه انه يتكلم في السياسة. لكننا ننادي بالحق والعدل. أن ينال كل ذي حق حقه من هذا الطرف او ذاك. ومهما يطل اليوم فسيتحقق العدل».

هذا وكان ترأس الحفل الاستاذ منذر غريب الذي جاد في الكلمات الشاعرية والانسانية عن اهمية السلام ووقف عذاب الشعب الفلسطيني مشيدا بالبشائر القادمة من الجزائر والتي ستؤدي حتما الى اعادة البسمة الحنونة التي افتقدتها ام الشهيد والى اعادة بناء الجدار المتهدم واعادة الحرية للسجين وانتصار ارادة الشعوب والسلام. وقدمت جوقة الانشاد التابعة لمدرسة المخلص، بقيادة المعلمة والموسيقية الحان اشقر، باقة من اناشيد الميلاد من تأليف و/او توزيع وتلحين الفنان مارون اشقر.

وكما جاءت شعارات الاحتفال ـ «طوبى لصانعي السلام» و«اعطونا الطفولة» و«اعطونا السلام» و«المجد لله في العلى وفي الناس المسرة»، جاء الاحتفال نفسه مهرجانا كفاحيا لنصرة قضية الشعب الفلسطيني وقضية السلام.

انهيار حائط باطون في عكا يودي بحياة عاملين من المكر وعكا واصابة ثالث من جنين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية المكر والقرى المجاورة يوم امس الاول السبت، ١٢/٢٤ جثمان المأسوف على شبابه سمير خالد خليل، الى مثواه الاخير ولما يبلغ العشرين من عمره. وذلك اثر حادث عمل مفجع وقع صباح يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، في مدينة عكا، على شاطيء البحر. حيث انهار حائط من الباطون يزن اكثر من ثمانية اطنان.

واودى الحادث ايضا بحياة العامل حنانيا ادري، في الثامنة والخمسين من عمره، من عكا. واصيب العامل عيني العمور من جنين اصابات خطيرة.

ووقع الحادث بينما كان الثلاثة يعملون في توسيع اسس احدى الغرف التابعة للفندق على الشاطيء المذكور اعلاه. وكانوا يعملون في عمق ستة امتار تحت الشارع، عندما حضرت سيارة الباطون التي تزن اكثر من ثلاثين طنا بهدف صب الاساسات فضربت الحائط مما ادى الى انهياره .

وقد خيم جو من الحزن والالم الشديدين على قرية المكر. اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في القرية يتقدمون بأحر التعازي الى والدي المرحوم والى عمه محمود صالح خليل وعموم آل خليل واقربائهم وانسبائهم في المكر وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تشويشات اطباء المستشفيات الحكومية تدخل اسبوعها الرابع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل اطباء المستشفيات الحكومية اجراءاتهم النضالية للاسبوع الرابع على التوالي حيث تضرب اليوم المستشفيات الحكومية في مركز البلاد وهي «شيبا» في تل هشومير و«ولفسون» ومستشفيات العجزة في بردس حنه وتتانيا والمستشفيات النفسية «ابرباتال» و«بردسيا» و«بئر يعقوب» و«نس تسيونا».

ومع تسلم وزير الصحة الجديد يعقوب تسور مهام منصبه، واجتماع الحكومة الجديدة الاول، امس، وجهت نقابة الاطباء رسالة الى هذه الحكومة تدعوها فيها لايجاد الحلول السريعة لأزمة الجهاز الصحي في البلاد. وجاء في الرسالة : «ان حكومة اسرائيل مدعوة لوضع ازمة الجهاز الصحي وايجاد الحلول لها في رأس سلم اولوياتها وهي مدعوة ايضا للدخول في مفاوضات جدية مع الاطباء، لوضع حد لهذا التقصير».

وطالبت نقابة الاطباء رئيس الحكومة بتحمل المسؤولية «وتكريس الجهود مرة وللابد لوضع حد لمعاناة المواطنين وحل ازمة الجهاز الصحي الذي يقف على شفا الانهيار».

ومن جهة اخرى الغى مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية المظاهرة التي كان من المقرر القيام بها، امس، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس وذلك لاعطاء الادارة الجديدة لوزارة الصحة الامكانية للدخول معهم في مفاوضات لتحسين شروط عملهم ومساواتها مع زملائهم في المختبرات الهستدروتية. واعلنوا عن تجميد كافة اجراءاتهم النضالية التي كان من المقرر الاستمرار بها خلال هذا الاسبوع.

خلال اقل من شهرين: جريمة هدم ثانية لبيت عائلة عربية في الرملة

● العائلة تعتصم امام مبنى البلدية●

● الرملة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يافا، تل ابيب ـ اقدمت بلدية الرملة التي يرئسها الليكودي موشيه بيرتس، ظهر يوم الجمعة الماضي، على ارتكاب جريمة اخرى بهدم غرفتين من منزل عائلة مصراطي في الرملة والذي يسكن فيه ٢٣ نفرا.

وقد بنيت الغرفتان على انقاض غرفتين قديمتين كانتا قد هدمتا في الماضي، وكانت البلدية قد هددت بهدم البيت اذا لم تقم العائلة باصدار رخصة او بهدم الغرفتين بنفسها. وقامت العائلة بتحضير الخرائط اللازمة للحصول على رخصة، الا ان البلدية لم تنتظر وقامت بهدم الغرفتين وبشكل استفزازي رغم ان اغلبية الساكنين هم من الاطفال والنساء. وقد ترك الجميع تحت قبة السماء والامطار والبرد القارس.

هذا وقررت عائلة مصراطي البدء باضراب جلوس امام مكتب رئيس البلدية الى ان تحل مشكلتهم. ويذكر ان القسم الذي تبقى من البيت آيل الى السقوط. ويفيد مراسلنا ان عملية الهدم هذه هي الثانية من نوعها خلال اقل من شهرين في مدينة الرملة حيث قامت البلدية بهدم جزء من بيت عائلة كراجة في حي الجواريش.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي الرملة ضد عمليات الهدم والسياسة العنصرية التي يمارسها رئيس البلدية الليكودي الذي انتخب قبل اربعة اشهر فقط.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/٢٦، غائما ويستمر هطول الامطار في مختلف مناطق البلاد وفي ساعات ما بعد الظهر تخف حدة الرياح وتبقى درجات الحرارة منخفضة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل ـ ٦° ● الاغوار الشمالية ـ ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٦° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية قوية ويكون البحر هائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من ٢،٥ ـ ٤ امتار .

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٣ ـ ٨٨/١٢/٢٦)

العملة	مبيع
● دولار امريكي*	١،٥٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٩٤ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٣٨١ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٩٠٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٦ ـ ١،٨٧ ش.ج

* تهنئة *

سعيد واحمد وجبر العبري يتقدمون بأحر التهاني الى ابن العم المحامي حاتم ياسين والى اسامة سعدي بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة متمنين لهما التقدم والنجاح، والف مبروك.

جنود الاحتلال يعرقلون زيارة انصار السلام الاسرائيليين للمناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من اوساط حركة «كفى للاحتلال» ان الحركة تنوي تقديم شكوى بواسطة لجنة حقوق المواطن نتيجة ممارسات جنود الاحتلال ضد وفد من الحركة توجه يوم امس الاول السبت الى قرية بني نعيم (الخليل).

وكان الوفد توجه الى القرية وزار جمعية القرية الخيرية حيث التقى الاهالي هناك وجرى تبادل للحديث بين الجانبين.

وشرح والد الشهيد عمر عبد الحميد مناصرة تفاصيل استشهاد ابنه كما تحدث آخرون عن تأييدهم (واهل القرية) لبرنامج منظمة التحرير اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ـ الى جانب اسرائيل.

وتحدثت احدى عضوات الوفد عن اهداف ونشاطات حركة «كفى للاحتلال».

وخلال ذلك حاصر جنود الاحتلال مقر الجمعية وداهمها بعض الضباط الذين طلبوا من الوفد مغادرة القرية خلال (١٠) دقائق. وبالفعل فقد غادر الوفد القرية لكن دورية عسكرية لاحقت الباص الذي كان يقل الوفد واوقفته بالقرب من الخليل حيث احتجز الجنود بطاقة هوية السائق طالبين منه سلوك طريق آخر (بيت جبريل ـ بيت شيمش) يطيل الطريق العادية بنحو (٧٠ كم).

وفي حاجز ثان قرب بيت جبريل اوقف الباص ثانية لاكثر من ساعة حضرت خلالها دورية شرطة حققت مع السائق ومع احدى عضوات الوفد (مايا روزنفلت) كما سجلت ارقام بطاقات هوية كل اعضاء الوفد قبل اعادة بطاقة هوية السائق والسماح للوفد بمتابعة طريقه الى القدس عبر الطريق اياها.

من ناحية اخرى فقد علم ان قوات الاحتلال استدعت والد الشهيد من بني نعيم واجرت معه تحقيقا حول الوفد وكيفية ترتيب زيارته للقرية!



AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٧ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٩١ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום שלישי 27.12.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 191/45 - 27.12.1988 - Price: 80 Agorah

المخابرات تطلب والشرطة تتجاوب فورا..

تحقيق بوليسي حول نشاط حركة «يوجد حد»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري «الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم» التابعة للشرطة منذ اكثر من شهرين تحقيقا ضد حركة الاحتجاج «يوجد حد» بتهمة تحريض الجنود على عدم اطاعة الاوامر وذلك بطلب من جهاز المخابرات العامة «الشباك».

ويأتي هذا التحقيق بعد الطلب الذي توجه به المستشار القضائي للشباك للمستشار القضائي للحكومة الذي امر باجراء التحقيق. وذكر مصدر مقرب من الشرطة ان نتائج التحقيق سوف تنقل للمستشار القضائي للحكومة الذي سيقرر فيما اذا كان هناك مكان لاتخاذ اجراءات قضائية ضد نشيطي حركة «يوجد حد».

ومن جهة اخرى اعربت اوساط في وزارة القضاء عن دهشتها من هذا التحقيق خصوصا وان المستشار القضائي السابق للحكومة يتسحاق زمير، كان قد امتنع في الماضي عن اجراء تحقيقات ضد حركات الاحتجاج والسلام العاملة في البلاد.

ومن ناحيتها طالبت حركة «يوجد حد» المستشار القضائي للحكومة باجراء تحقيق حول «اعمال القتل والتعذيب والاعتقالات الادارية وكل ظواهر خرق القانون التي اصبحت نهجا في المناطق المحتلة».

شهيد جباليا البلد قتل بعيارين معدنيين!

صدامات واسعة رغم حالة الطقس العاصفة!

● صدامات عنيفة في مخيم الشاطىء بين النساء وبين دورية اسرائيلية حاولت اعتقال شاب وسط الاعتداء عليه بالضرب المبرح ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبين من صور الاشعة، التي اخذت للشهيد الشاب راشد رشدي ضميدة (من جباليا البلد) ان سبب وفاته يعود الى اصابته بعيارين معدنيين (كرويين) اخترق احدهما راسه فيما استقر الثاني في راسه.

وكانت «الاتحاد» اشارت، في وقت سابق، الى استخدام جنود الاحتلال لهذه «العيارات» حديثا في القطاع وهي على شكل كرات معدنية تشبه (البنانير) ومغلفة بالبلاستيك.

هذا، ورغم هطول الامطار المتواصل والبرد والعواصف التي تجتاح المنطقة فقد وقعت يوم امس صدامات مختلفة في المناطق الفلسطينية المحتلة، خاصة في قطاع غزة وفي منطقة طولكرم حيث اصيب عدد كبير من المواطنين. فيما اعلنت مدينة نابلس اضرابا يوم امس حدادا على استشهاد الشاب محمد نصر جمال هواش الذي فارق الحياة بعد ظهر امس الاول. كما تواصل فرض حظر التجول على مخيم جباليا لليوم الثاني على التوالي.

ففي منطقة طولكرم داهم جنود الاحتلال عددا من القرى كان بينها قريتي كفر عبوش وكفر قود اللتين تمت مداهمتهما مرتين، مساء امس الاول وصباح امس حيث جرت مصادرة عشرات بطاقات هوية للاهالي لاجبارهم على ازالة الشعارات المناهضة للاحتلال وانزال الاعلام الفلسطينية فيما وقعت صدامات بين الاهالي والجنود.

وفي قرية كفر جمال وقعت يوم امس صدامات اكثر عنفا اصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص احدهم في حالة خطرة في صدره، وهو غازي بشارة محمد الشيخ (٣٠ عاما) والاخران اصيبا في اليد وهما عبد الله محمود حمدان ومحمود جابر (وعمر

□ البقية على ص ٢ □

● بحجة القاء حجارة على الجيش اغلقت قوات الاحتلال، يوم ١٨ الجاري، الشارع الموصل بين شارع الشهيد غسان كنفاني ومنطقة «باب الزاوية» وهي مركز مدينة الخليل التجاري، كما يظهر في الصورة اعلاه ●
(تصوير: طارق الكيال. خاص بـ «الاتحاد - القدس»)

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تشكل لجنة قانونية لوضع صيغة الحكومة المؤقتة ونظامها الداخلي

● بغداد - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت تشكيل لجنة قانونية لوضع صيغة الحكومة الفلسطينية المؤقتة ونظامها الداخلي.

واضافت الوكالة العراقية ان اللجنة التنفيذية، التي انهت اعمالها الليلة الماضية في بغداد، قررت ايضا ان تجتمع خلال الايام العشرة المقبلة لمناقشة واقرار تقرير اللجنة القانونية.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قرر، في ١٥ تشرين الثاني خلال دورته التاسعة عشرة الطارئة، ان تشكل في اقرب وقت ممكن حكومة مؤقتة لدولة فلسطين المعلنة في الدورة ذاتها.

وقرر المجلس الوطني الفلسطيني ان تتألف الحكومة المؤقتة من قادة فلسطينيين من داخل وخارج الوطن الام. وبانتظار تشكيل هذه الحكومة المؤقتة تتحمل منظمة التحرير الفلسطينية صلاحيات ومسؤوليات هذه الحكومة.

خطة شمير «السلمية» عودة على اتفاقيات «كامب ديفيد»

* لا للمؤتمر الدولي. وفد اردني - فلسطيني ترضى عنه اسرائيل. تنفيذ الحكم الذاتي مقابل «الهدوء» لفترة زمنية محددة حتى يبت نهائيا في مستقبل المنطقة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح مدير مكتب رئيس الوزراء يوسي بن اهرون بأن خطة شمير «السلمية» لاحياء عملية السلام في المنطقة ترتكز «على تسوية على مراحل حتى يتم الاتفاق بشأن الوضع النهائي ليهودا والسامرة وقطاع غزة». واوضح بن اهرون ان «الخطة» ترتكز على اتفاقيات «كامب ديفيد» مع بعض التغييرات الطفيفة.

□ البقية على ص ٢ □

في مقابلة مع «دير شبيغل» الالمانية الغربية:

عرفات: نريد القدس العربية، لا اكثر ولا اقل، عاصمة للدولة الفلسطينية

● بون - «و.ص.ف» - اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في مقابلة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الالمانية الاتحادية يوم امس الاثنين ١٢/٢٦ ، ان انشاء «ممر» في اسرائيل يصل قطاع غزة بالضفة الغربية سيكون جزءا من مطالب منظمة التحرير في حال اجراء مفاوضات حول اقامة الدولة الفلسطينية.

وقال عرفات «لن يكون بامكاننا قبول قيام دولة تتألف

□ البقية على ص ٢ □

وزير الخارجية الجديد يستقبل السفير المصري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، صباح امس (الاثنين)، في القدس سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني.

واوضحت مصادر قريبة من ارنس ان هذا اللقاء يعتبر «مجرد اتصال عادي» بين وزير الخارجية الجديد والسفير المصري.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» انه تم التطرق، على الارجح، خلال هذا الاجتماع الى اللقاء المحتمل عقده قريبا في اسرائيل بين الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، غير انه لم يتسن الحصول على اي تأكيد لذلك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٢/٢٧، غائما ويستمر هطول الامطار في المناطق الشمالية والوسطى في البلاد وتهب رياح قوية. كما تتساقط الثلوج على جبل الشيخ وجبال الجليل اضافة الى احتمال حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٤° ● الاغوار الشمالية - ١٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ٥° ● السهل الداخلي - ١٠° ● السهل الساحلي - ١١° ● النقب - ١٠° ● البحر الميت - ١٤° ● ايلات والعربة - ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية قوية ويكون البحر هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة ومائجة جدا.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وقوية وفي بعض الاحيان تتحول الى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك إسرائيل: ٢٣ - ٨٨/١٢/٢٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي *	١،٥٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٩٤ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٣٨١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٠٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٦ - ١،٨٧ ش.ج

بصلف المحتل:

رابين «يبرر» في الكنيست مذبحة نابلس ويؤكد: سنواجه الانتفاضة بعنف اكبر!

* مراسلة «دفار»: كيف يقرر الجندي ان حياة زميله في خطر وهو على بعد ٨٠ مترا؟! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ودافع بصلف المحتل عن الاعمال الارهابية التي تنفذ باسم «القانون» في المناطق المحتلة. وقال رابين ان «الاوامر» التي يعمل بموجبها الجنود هي اوامر قانونية جاءت لكي تحافظ على حياتهم في وضع الحظر.

□ البقية على ص ٢ □

نيويورك تحطم رقمها القياسي:

١٨٤٢ جريمة قتل منذ بداية العام الجاري

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة الامريكية ان نيويورك حطمت الرقم القياسي السنوي الذي حققته في عدد جرائم القتل وذلك بعد ارتكاب سبع جرائم اخرى عشية اعياد الميلاد. فيصبح عدد الجرائم التي ارتكبت سنة ١٩٨٨ الجارية (١٨٤٢) جريمة.

ويجاوز اجمالي عدد الجرائم التي ارتكبت اليوم ذاته المتوسط اليومي البالغ خمس جرائم قتل يوميا في نيويورك.

فقد جرى يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، تبادل لاطلاق النار بين شباب مراهقين وساد الذعر في «سوبرماركت» في بروكلين واسفر الحادث عن مقتل شخص واصابة ثلاثة.

واوضحت شرطة نيويورك ان (٤٢٪) من جرائم القتل لها علاقة بالمخدرات (التهريب او التعاطي) وخاصة «الكراك» (من مشتقات الكوكايين القوية التأثير) التي انتشر انتشارا واسعا منذ ١٩٨٥.

وجدير بالذكر ان نيويورك تحتل المركز العاشر في عدد جرائم القتل نسبة الى عدد السكان. وتأتي ولاية ديترويت في المركز الاول ثم واشنطن، التي حطمت، ايضا، رقمها القياسي السابق هذه السنة وتأتي ولاية نيو اورليانز في المركز الثالث.

٩٠ دولة اعترفت، حتى الان، بالدولة الفلسطينية

* اليونان وايطاليا واسبانيا طلبت من م.ت.ف تزويدها باعلام فلسطين * بعض الدول الاوروبية والافريقية لم تعترف لكنها سترفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لديها *

● قداسة البابا يوحنا بولس الثاني (الى يمين الصورة) يرافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال جولة في مكتبة الفاتيكان.
(صورة من «و.ص.ف»)

● بغداد - «و.ص.ف» - اكدت مصادر فلسطينية رسمية، امس (الاثنين)، في بغداد ان ٩٠ دولة اعترفت رسميا، حتى الان، بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن هذه المصادر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت، خلال اعمالها في بغداد، رفع درجة مكاتبها في الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الى مستوى السفارات.

□ البقية على ص ٧ □

بعد ادانة الارهاب بكل اشكاله

قيادة الانتفاضة تعزي اسر ضحايا طائرة «بانام» الامريكية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت القيادة الوطنية الموحدة، يوم امس الاول (الاحد)، رسالة مفتوحة الى اسر ضحايا الطائرة الامريكية التي سقطت قبل ايام اعلنت خلالها تضامنها مع هذه الاسر وادانت الارهاب بكل اشكاله وخاصة ارهاب الدولة الممارس ضد الشعب الفلسطيني.

وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة:

«نشاطركم الالم والحزن نتيجة الكارثة الفادحة التي اودت بحياة المئات من المواطنين الأبرياء. ان هذا الحادث المفجع والذي اثار موجة من التساؤلات حول امكانية ان تكون وراء هذا الحادث اية جهة ارهابية.

ولما كان شعبنا الفلسطيني قد وقع ضحية ارهاب الدولة المنظم منذ تهجيرنا من اراضينا ومدننا وقرانا عام ١٩٤٨ وفرض الجيش الاسرائيلي سيطرته العسكرية واحتلاله لاراضينا منذ عام

□ البقية على ص ٧ □

«الاتحاد الظبيانية»:

دي كوليار يبدأ، قريبا، اتصالاته لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية

● أبو ظبي - الوكالات - يبدأ السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، قريبا باجراء اتصالات لتطبيق القرارات التي اتخذتها دورة الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والتي عقدت مؤخرا في جنيف ومن بينها القرار الخاص بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. هذا ما ذكرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، يوم الاحد ١٢/٢٥.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصدر مصري رفيع المستوى ان مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وافقوا على الشروع في حوار فيما بينهم لبلورة اتفاق بشأن عقد المؤتمر الدولي. واشار المصدر الى انه من المحتمل ان يعقد المؤتمر الدولي للسلام في شهر اذار من العام المقبل ١٩٨٩.

الطقس العاصف يؤدي الى انقطاع التيار الكهربائي واقتلاع الاشجار

● غرق سفينة شحن هولندية في مرفأ اسدود ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادت الاحوال الجوية الرديئة، خلال اليومين الاخيرين، الى قطع التيار الكهربائي عن عدة مناطق في البلاد واصطفاف السيارات لعدة مئات من الامتار في الشوارع، التي سدها فيضان مياه الامطار.

وقد وصلت سرعة العواصف في صفد ومنطقتها الى ١٣٠ كم في الساعة وفي القدس الى ١١٠ كم الامر الذي ادى الى اقتلاع الاشجار واعاقة حركة السير في المنطقتين. كما تساقطت الثلوج بغزارة في شمال البلاد وعلى جبال الجليل وادت الى اغلاق الطرق لفترات متباينة. وارتفع منسوب المياه في بحيرة طبريا بـ ٨ سم.

وفي اسدود غرقت السفينة التجارية الهولندية «روكي» بعد ان سحبتها امواج البحر الهائجة لمسافة ١٥٠ كم في عرض البحر وتم انقاذ ملاحيها الـ ١٧.

وكانت «روكي» ترسو و٨ سفن تجارية اخرى في مدخل مرفأ اسدود.

واسفرت حوادث الطرق، بسبب الاحوال الجوية الرديئة، خلال الاسبوع الفائت، عن مصرع ٩ اشخاص وجرح ٥٤ اخرين.

هذا وافاد الراصد الجوي بان هطول الامطار سيخف اليوم الثلاثاء، ولكن درجة الحرارة ستهبط مجددا.

هزيمة لليمين في انتخابات لجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب

● حركة «كامبوس» تزيد قوتها من ٥ الى ٧ اعضاء ●

● تل ابيب - يافا - من مكتب «الاتحاد» - سجلت حركة «كامبوس»، اليهودية العربية، في جامعة تل ابيب، انتصارا هاما في انتخابات لجنة الطلاب العامة في الجامعة وزادت قوتها التمثيلية من ٥ الى ٧ اعضاء.

وحصل حزب «العمل» على ٢٦ مقعدا بينما حصلت حركة «تساقتا» (ميام وراتس) على ٢٢ مقعدا.

اما احزاب اليمين المتمثلة في حركة «ستودنتيون» (ليكود وهتحيا) فقد هبطت الى ١٣ مقعدا في الانتخابات الحالية مقابل ٢١ مقعدا فازت بها في الانتخابات الماضية.

ويفيد مراسلنا ان طلاب موضوع اللغة الفرنسية في الجامعة سيعيدون عملية الاقتراع مرة اخرى لانتخاب ممثل واحد وذلك على اثر وجود خطأ في عملية عد الاصوات. وبهذا تم انتخاب ٧٠ عضوا في «اللجنة» من اصل ٧١ عضوا.

وكان اقدم على عملية الاقتراع ٤٥٠٠ طالب فقط من اصل ١٦٧٠٠ طالب، اي ما يعادل ٢٥ في المئة من عدد الطلاب في الجامعة.

وترشح في الانتخابات الحالية ٢٤٣ طالبا.

مقتل ثلاثة فدائيين في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية، بعد ظهر امس الاثنين، ان الجنود الاسرائيليين قتلوا ليلة الاحد - الاثنين بالقرب من بلدة ميس الجبل اللبنانية على بعد عشرات الامتار من الحدود مع اسرائيل ثلاثة فدائيين.

وقال راديو «صوت اسرائيل»، الذي أورد النبأ، ان الفدائيين الثلاثة كانوا متوجهين نحو الاراضي الاسرائيلية عندما اعترضتهم دورية اسرائيلية في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني». واطلق جنود الدورية عليهم النار من مسافة قريبة.

صيادان فلسطينيان وصلا الى كريات يام بعد ان تاها في البحر لمدة (٣) ايام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان صيادين فلسطينيين من قطاع غزة المحتل وصلا، صباح امس (الاثنين)، الى شمال مرفأ حيفا بعد ان تاها لمدة ثلاثة ايام في البحر.

والصيادان هما عبد الله خليل نجار (٣٠ عاما) وسعيد علي يونس (١٩ عاما) المقيمان في رفح وقد وصلا الى شاطىء كريات يام وقد انهكهما التعب، اذ انهما لم يتناولا الطعام طيلة ثلاثة ايام. وكان محرك المركب الذي اقلهما قد تعطل وحال ذلك دون عودتهما الى مرفأ الصيد في رفح، حيث انطلقا وبقيا طيلة ثلاثة ايام تحت رحمة الطقس السيء الذي سيطر على المنطقة، على حد قول المصادر ذاتها.

شيخ الازهر يدين بشدة التطرف الديني و «استخدام الاسلام لزرع الفوضى»

● القاهرة - استنكر شيخ الازهر، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، بشدة، يوم الاحد ١٢/٢٥، التطرف الديني و «استخدام الاسلام لزرع الفوضى».

وطلب شيخ الازهر في بيان نشر حول الحوادث الاخيرة في عين شمس شرق القاهرة بين اعضاء من منظمة «الجهاد» الاسلامية المتطرفة وقوات الامن من السكان مساعدة السلطات على «وقف انتهاك الحرمات وضرب الذين يروعون النساء والاطفال».

كما طلب الشيخ جاد الحق من المسلمين من جهة اخرى تجنب المساجد حيث المتطرفون «يعملون على زرع الفوضى والتمرد» حتى يعود هؤلاء «عن غيهم». وشجب اخيرا استخدام العنف لترويع وفرض الافكار.

وكانت احداث عين شمس ادت في الثامن من كانون الاول الجاري الى سقوط اربعة قتلى بينهم ضابط شرطة وثلاثة من اعضاء «الجهاد». وقد جرت على اثر ذلك مئات الاعتقالات في صفوف «الجهاد».

غرق ثلاثة مقاتلين فلسطينيين قبالة نهاريا

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - افاد مصدر في الاجهزة الامنية في جنوب لبنان لوكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة مقاتلين فلسطينيين كانوا يحاولون القيام بعملية داخل اسرائيل توفوا غرقا، ليلة الاحد - الاثنين، قبالة ساحل نهاريا.

واضاف المصدر ان فدائيا رابعا من اعضاء المجموعة التابعة لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني (بقيادة سمير غوشه) تمكن من العودة الى قاعدته «سالما معافى» على متن قارب المطاط الذي كان يقلهم والذي انقلب بفعل العاصفة. ولم يحدد المصدر المكان الذي انطلق منه القارب.

ملكة جمال العالم - مندوبة ايسلندا في الأمم المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين وزير الخارجية الايسلندي، جون هني ميلسون، مؤخرا، ملكة جمال العالم للعام ١٩٨٨ ، ليندا بتورس لونير مندوبة لبلادها في الأمم المتحدة.

وتبلغ ليندا من العمر ١٨ عاما. ويذكر ان لأيسلندا ١٨ سفيرا فقط في أنحاء العالم ومن بينهم ليندا.

اخطار عدد من مواطني السواحرة الشرقية بهدم منازلهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم عدد من مواطني السواحرة الشرقية (جنوب شرق القدس) اخطارات مؤرخة في (١٢/١٣) الجاري بهدم منازلهم بحجة عدم الحصول على رخص لاقامتها. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل كل من حسن محمد حسن جعفر وشقيقه عطية وموسى محمد جمعة ونافذ جمعة ونمر جمعة ونمر زعاترة وعطوة مشهور. واوكل هؤلاء المحامي مروان طه للدفاع عنهم.

الافراج عن ثلاثة معتقلين اداريين من طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ افرجت السلطات، الاسبوع الماضي، عن عياض علي صالح (٢٨ عاما) وعدنان صالح العاصي (٢٦ عاما) من طولكرم بعد قضاء مدة توقيفهما والبالغة سنة اعتقلا خلالها اعتقالا اداريا في سجني «جنيد» و«انصار ـ ٣» في النقب. كما افرجت عن فتح الله المشري بعد قضاء تسعة اشهر اعتقال اداري في سجن «انصار ـ ٣».

هدم جدار اقامته دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت بلدية القدس الغربية جدارا كانت اقامته دائرة الاوقاف الاسلامية حول قطعة ارض تعود للدائرة قرب باب الجديد في القدس المحتلة وذلك بحجة عدم الحصول على ترخيص.

وكانت الاوقاف الاسلامية حاولت ابطال عملية الهدم بالتوجه الى القضاء ولكن دون جدوى.

اغلاق مدرسة ابتدائية في بير نبالا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت «الادارة المدنية» الاحتلالية مدرسة ابن خلدون الابتدائية في قرية بير نبالا (شمال غرب القدس) منذ يوم امس (الاثنين) وحتى يوم الجمعة القادم وذلك بحجة قيام طلبتها برشق دوريات عسكرية بالحجارة.

ويذكر ان اعمار طلبة هذه المدرسة تتراوح بين (٦ و١٢) عاما.

اوامر اعتقال اداري جديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال عددا من المعتقلين الى الاعتقال الاداري وكان بينهم غسان محمد حسني جرار من جنين وجميل ابو جراد وباسم صبحي عيسى وطلعت شيات وهم من غزة.

اعتداء على افراد عائلة من ثلاثة اجيال في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت مجموعة من جنود الاحتلال، يوم السبت الماضي، على افراد عائلة من ثلاثة اجيال (الجد والابن والحفيد) بعد اقتياد الاخير وربطه، على مرأى من افراد عائلته، الى عامود كهرباء في حي خلة العامود في نابلس.

وبدأت عملية الاعتداء عقب وقوع اشتباكات في الحي بين بعض الفتية وجنود دورية محمولة قام افرادها باقتحام عدة منازل بينها منزل عائلة سعادة حيث اقتادوا الفتى حسن (١٤ عاما)، وهو حافي القدمين، وقيدوه الى عامود كهرباء مجاور لمنزل عائلته. وتدخل والد الفتى (اكرم ـ ٤٧ عاما) وجده (حسن ـ ٨٠ عاما) ووالدته وعمه وحاولوا التحدث الى ضابط الدورية والعمل على اخلاء سبيل ابنهم فما كان من افراد الدورية الى ان اعتدوا على كل افراد العائلة بالهراوات بما في ذلك الفتى المقيد الذي ادخل الى المستشفى («الاتحاد») في المدينة وهو مصاب بجروح وكدمات في الرأس والصدر والظهر.

خلال لقاء مع نائب وزير الخارجية السوفييتي

ملك افغانستان السابق يمتدح خطوات تسوية المشكلة الافغانية بالطرق السلمية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار اللقاء بين نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، وبين ملك افغانستان السابق، ظاهر شاه، الذي عقد في روما يوم ١٢/٢٤، قلق زعماء عصابات «الدوشمان» المعارضة لسياسة المصالحة الوطنية في افغانستان والالتزام باتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

فقد انتقد قلب الدين حكمتيار هذا اللقاء واعتبره «محاولة لزرع الشقاق في صفوف المجاهدين الافغان»!!

ورفض حكمتيار الاقتراح الاخير للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة والقاضي بعقد مؤتمر دولي حول افغانستان وارسال قوة حفظ سلام تابعة للمنظمة الدولية الى هناك ووصفه بانه «مرفوض كليا من قبل المجاهدين الافغان»!! وحذر من انه اذا اظهر احد فصائل «المقاومة التي تخوض جهادا»!! ضد نظام كابول «استعدادا للتفاهم مع السوفييت عن طريق قبول احد مقترحات غورباتشوف» فان هذا الفصيل يفقد بعد ذلك اهليته لان يسمى «حزبا اسلاميا»!!!

هذا وتم اللقاء بين فورونتسوف وملك افغانستان السابق في روما بناء على اتفاق مع رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية حيث تطرق الجانبان خلاله الى سبل تسوية القضية الافغانية.

واكد الجانب السوفييتي نية الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الراسخة السعي الى وقف الاعمال الحربية والتعجيل بعملية التسوية السياسية السلمية في افغانستان وخلق المهدات الضرورية لتشكيل حكومة على اساس واسع في هذا البلد.

واكد فورونتسوف ان الاتحاد السوفييتي والقيادة الافغانية، على السواء، يعتقدان بأن ظاهر شاه يمكنه ان يضطلع بدور نافع في قضية اعادة السلام الى ارض افغانستان وتنظيم حوار افغاني مشترك بمساهمة جميع القوى السياسية.

واكد ظاهر شاه، من جهته، تمسكه بفكرة ايقاف العمليات العسكرية وتسوية النزاع بالطرق السلمية. واعرب عن رضاه للخطوات المتخذة في هذا الاتجاه.

واتفق الجانبان على مواصلة الاتصالات.

تنديد عربي شامل بالتهديدات الامريكية العدوانية ضد ليبيا

● منظمة الوحدة الافريقية تدعو المجتمع الدولي الى الضغط على واشنطن حتى تتخلى عن مشروعها العدواني ضد ليبيا ● تنديد من المؤتمر الاسلامي ● ليبيا تنفي المزاعم الامريكية

● تونس ـ كونا ـ اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، ان التهديدات الامريكية بشأن عدوان على ليبيا تشكل تحديا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولمبادىء القانون الدولي.

واشار القليبي، في كلمة القاها في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين هنا، امس الاثنين ١٢/٢٦، ان هذه التهديدات التي تأتي بدعوى اعتزام ليبيا بناء مصنع للأسلحة الكيميائية تشكل تحديا للمنطق الذي قامت عليه المنظمة الدولية في اجراء الحوار الصريح الموضوعي في كل شأن من الشؤون التي تهم الامن والسلام العالميين.

وقال القليبي ان ليبيا رفضت الاتهامات الامريكية مؤكدة احترامها للمواثيق الدولية وتمسكها التام بسيادتها كدولة عضو في الامم المتحدة.

واعرب عن تضامن الدول العربية الكامل مع ليبيا ـ هذا التضامن «الذي يستند الى القوانين والشرائع الدولية اضافة الى استناده لما يربط بين دولنا العربية من وشائج الاسرة الواحدة».

واكد القليبي، في كلمته، خطورة الاتهامات الامريكية خاصة بعد ان رفضت الجماهيرية العربية الليبية هذه الاتهامات، واكدت التزامها بالمواثيق الدولية محذرا من مغبة قيام اي عدوان ضد احدى الدول العربية. وقال ان هذه القضية التي تتصل بالامن القومي العربي تتطلب موقفا عربيا متضامنا يؤكد التمسك بميثاق الجامعة العربية وما يربط بين الدول العربية من مواثيق باعتبار التضامن العربي هو الركن الاول والاساسي الذي يحمي سيادة الدول العربية ويصون امنها.

هذا وكان المجلس قد بدأ اعمال اجتماعه غير العادي هنا، امس الاثنين ١٢/٢٦، بناء على طلب ليبيا. وترأس الجلسة سفير الصومال في طرابلس، عبد الرحمن عثمان سعيد، بصفة بلاده رئيسة الدورة الحالية للمجلس.

ووصفت منظمة الوحدة الافريقية، يوم الجمعة ١٢/٢٣، التهديدات الامريكية بشن هجوم عسكري ثان على ليبيا بانها «غير مقبولة اطلاقا».

واعتبرت المنظمة تهديدات الحكومة الامريكية «اعمالا عدوانية مزمعة» مقلقة للغاية. واكدت في بيان اعلن في اديس ابابا ان هذه التهديدات اذا ما نفذت ستساهم في تصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

واضاف البيان انه ليس هناك اي داع للشك في نفي ليبيا وجود مثل هذا المصنع. وذكر ان ليبيا اعلنت عزمها على المشاركة في كانون الثاني المقبل في المؤتمر الدولي لحظر الاسلحة الكيميائية.

ووجهت منظمة الوحدة الافريقية دعوة الى الولايات المتحدة من اجل ان «تمتنع عن القيام بعمل عدواني جديد ضد ليبيا» والى المجتمع الدولي وحلفاء الولايات المتحدة من اجل ان يتدخلوا لدى واشنطن حتى تتخلى عن هذا «المشروع».

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بيرزاده «تضامن المنظمة مع الجماهيرية الليبية» على اثر التهديدات الامريكية بالقيام بعملية عسكرية ضد ليبيا.

وفي بيان نقلته، امس الاثنين ١٢/٢٦، وكالة الانباء السعودية دعا بيرزاده الولايات المتحدة الى ان تأخذ في الاعتبار «تعهد ليبيا باحترام كل اتفاقات عدم انتشار الاسلحة الكيميائية».

شهيد جباليا البلد قتل بعيارين معدنيين!

■ تتمة من صفحة١ ■

كل منها ١٨ عاما).

وفي ضاحية شويكة اقتلعت قوات الاحتلال عشرات اشجار الزيتون المثمرة (لم يتم حصرها حتى ساعة ورود النبأ مساء امس) تعود للمواطنين محمود التايه وعبد الكريم الخواجا.

ورفع حظر التجول عن مخيم نور شمس فيما قامت مجموعات من الجنود باصلاح السياج المحاذي له بعد ان كان الاهالي قصوا أكثر من نصفه قبل ايام.

وكانت وقعت صدامات في بعض مناطق طولكرم نفسها وخاصة دوار جمال عبد الناصر ومحيطي السينما ومدرسة السلام.

وفي القطاع قامت قوات الاحتلال، ولليوم الثاني على التوالي، بهدم اسوار عدد من المنازل والابنية في شارع عمر المختار بالحجة اياها (رشق حجارة). ووصل عدد الاسوار المهدومة الى (١٠).

وفي مخيم الشاطىء اندلعت صدامات عنيفة بين الاهالي، وخاصة النسوة، واحدى الدوريات العسكرية التي اقتحمت احد المنازل واقتادت الشاب محمد انور عطوة (١٧ عاما) الى خارج منزله وهي تنهال عليه بالضرب الشديد فلاحقت النسوة الجنود محاولات تخليص الشاب من بين ايديهم واشتبكن معهم في صدام عنيف فيما اطلق الجنود وابلا من العيارات المختلفة ضد النسوة وكذلك باتجاه الشاب الذي تمكن من الافلات من الجنود. وتبين ان الشاب ضرب بالات معدنية اصابت راسه بجروح كما اصيب بعدة عيارات معدنية في ساقيه. اما النسوة والاهالي فكانت اصابتهم كما يلي: مكرم عبد الله ابو حمام (١٥ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الساق اليمنى) وشقيقتها حنان (٢٣ عاما ـ عيار معدني في الراس ادى الى كسر في الجمجمة واخر في الجبهة اصابها بجرح بطول ٨سم) ومحمود فايز السلطان (٤٢ عاما ـ عيار معدني ادى الى جرح ٤سم في الراس) والطفلة فاطمة حسن ابو سلطان (٩ سنوات ـ عيار معدني ادى الى جرح ٤سم في الراس) والطفلة ميساء فارس الغول (٤ سنوات ـ جرح في الكتف نتيجة ضرب بهراوة)، اما خالد ابراهيم القوقا وابراهيم محمد الصباغ (٢١ و ٣٢ عاما) فاصيبا بكدمات ورضوض في الجسم نتيجة الضرب.

ورغم حظر التجول المفروض على مخيم جباليا فقد اصيب خلال صدامات وقعت فيه الشاب نبيل القزاز (١٧ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) كما ادخل الشاب لاي احمد عبد الله (١٧ عاما) والطفلة نيفين يوسف ابو نادي (١٠ سنوات) الى المستشفى نتيجة اصابتها برضوض من جراء تعرضهما للضرب.

وادخلت الى المستشفى ايضا رسمية ديب ضميدة (٣٥ عاما) وهي احدى قريبات الشهيد رائد بعد اصابتها بجرح بطول ٥سم في الرأس وهي من جباليا البلد.

وادخل الشاب عبد المنعم وادي (٢٢ عاما ـ بيت لاهيا) الى المستشفى متاثرا برضوض وكدمات.

وفي مخيم البريج ايضا وقعت صدامات اسفرت عن اصابة نوال سالم ابو عرقود (٣٣ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الساق اليمنى) ومحمود صابر وادي (١٥ عاما ـ رصاصة في الرقبة).

وفي مخيم النصيرات اصيب عدنان حسن الصعيدي (٢٠ عاما) بشظايا في يده اليمنى.

وخلال مطاردة جنود الاحتلال للفتية والاطفال في حي الدرج في غزة سقط الطفل ناصر عوني الكتاني (٦ سنوات) على حجر فجرح بطول ٣سم في راسه.

كما ادخل الى المستشفى الفتى هاني سليم علوان (١٤ عاما ـ من حي الزيتون) بعد تعرضه للضرب على ايدي الجنود.

خطة شمير «السلمية» عودة على

■ تتمة من صفحة١ ■

وفي تصريح الى صحيفة «معريف» تنشر، امس (الاثنين)، قال بن اهرون ان «المحادثات (حسب الخطة ـ المحرر) ستبدأ بمفاوضات مع الاردن ووفد فلسطيني، بمشاركة ومساعدة مصر، من اجل التوصل الى اتفاق حول ترتيبات الحكم الذاتي».

وقال بن اهرون انه «لا يوجد اي بديل اكثر واقعية من خطة شمير» ـ على حد تعبيره!

ويعارض شمير في خطته عقد المؤتمر الدولي للسلام. كذلك يعارض مشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن في «عملية السلام» ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بالاضافة الى معارضته مشاركة الدول الاوروبية بهذا الخصوص.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، على لسان المراقبين السياسيين، ان خطة شمير «السلمية» ترتكز على اجراء المفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشرط ان يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل. واضافت «هآرتس» ان الخطة تتحدث عن تنفيذ «الحكم الذاتي» في المناطق المحتلة على ان يعود «الهدوء» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومن جهة اخرى اعلن المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة افي بازنر، امس (الاثنين)، ان شمير سيكشف خطته الجديدة خلال «بضعة ايام او بضعة اسابيع».

وقال بازنر ان شمير «يعتزم عرض الافكار الجديدة خلال زيارته المقبلة الى واشنطن». واضاف ان شمير «قد يعرض خطته قبل ذلك» اذا قام الرئيس المصري، حسني مبارك، بزيارة الى اسرائيل.

وفي حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية، امس (الاثنين)، قال بازنر ان «شمير يعمل منذ اسابيع عدة على بلورة افكار جديدة كفيلة بالتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط». غير انه لم يكشف عن محتوى هذه «الافكار».

وتجدر الاشارة الى ان شمير كان دعا في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية اذيع، مساء يوم الاحد (١٢/٢٥)، الملك الاردني حسين الى الانضمام الى «مفاوضات السلام». واعرب شمير عن «امله» في ان «يلبي» الملك حسين «نداء» هذا. كذلك اعرب عن «سعادته» «باجراء محادثات تفصيلية مع الرئيس المصري لاحياء عملية السلام ودفعها الى الامام» (!!).

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك كان صرح في حديث نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية، يوم الاحد (١٢/٢٥)، بأنه على استعداد للذهاب الى اسرائيل اذا كانت مثل هذه الزيارة «ستتيح تسوية القضية الفلسطينية» (!).

في مقابلة مع «دير

■ تتمة من صفحة١ ■

من جزءين منفصلين» واضاف ان هناك «تسويات عديدة يمكن التفكير فيها» لكن منظمة التحرير الفلسطينية «ستطالب بانشائه (الممر) في كل الاحوال».

وذكر عرفات بان منظمة التحرير تعتزم جعل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية وقال «اننا نطالب بالقدس العربية لا اكثر ولا اقل».

وردا على سؤال للمجلة الالمانية حول تحديد اراضي الدولة الفلسطينية المقبلة اعتبر رئيس اللجنة التنفيذية استنادا الى قرارات الامم المتحدة حول نزاع الشرق الاوسط ان «كل الاراضي التي جرى ضمها بالقوة يجب ان تعود وهذا الوضع ينطبق على القدس الشرقية». واضاف «ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تقبل بأي حال قيام دولة لها عاصمة مؤقتة» واشار الى ان «نموذج المانيا الاتحادية بعاصمتها المؤقتة بون لن يكون مثلا لنا» معتبرا في نهاية المقابلة ان يوم قيام الدولة الفلسطينية لم يعد بعيداً.

وزير الحربية الامريكي الجديد سيخفض النفقات العسكرية!

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن جون تاور، وزير الحربية، الذي اختاره الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، يوم الاحد ١٢/٢٥، انه يأمل في تخفيض النفقات العسكرية وذلك باعتماد انظمة دفاعية تتطلب عددا اقل من العاملين.

وقال تاور، وهو الرئيس السابق للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، في مقابلة مع شبكة «سي. بي. اس» للتلفزيون «ان النفقات المهمة ليست عائدة الى قاذفات «بي. تو» و«بي» و«ان» والى طائرات النقل او الاجهزة، بل الى العاملين»!

واوضح تاور، هو ايضا، سناتور سابق عن ولاية تكساس، ان وضع استراتيجية لتحقيق اهداف الدفاع القومي ستكون بالغة الاهمية بالنسبة لادارة بوش التي تبدأ عملها في (٢٠) كانون الثاني المقبل وقال «سيكون علينا ان نناقش دور ومهمات كل قواتنا لنرى ما اذا كانت في اطار هذه الاستراتيجية».

واضاف ان تلك التي لا تنطبق مع هذه الاستراتيجية «ستحظى باهمية اقل وستلغى ونحن نأمل اذا ما خفضنا الانظمة (الدفاعية) التي تتطلب يدا عاملة ان نستطيع توفير بعض النفقات»!

مباحثات سوفييتية ـ تركية حول العلاقات الثنائية بين البلدين

● موسكو ـ «تاس» ـ بدأت امس الاثنين ١٢/٢٦، في وزارة الخارجية السوفييتية المباحثات السوفييتية ـ التركية التي يشارك فيها عن الجانب السوفييتي النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية، الكسندر بيسميرتنيخ، والنائب الاول لوزير الخارجية التركية، نزهت قندمير.

هذا ووصل الدبلوماسي التركي، يوم الاحد ١٢/٢٥، الى موسكو في زيارة رسمية بغية اجراء مشاورات حول قضايا العلاقات الثنائية وكذلك المسائل الدولية والاقليمية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● بابا نويل يوزع الحلوى على اطفال بيروت الغربية التي تئن تحت وطأة الحرب والجوع والدمار.
(صورة من «و.ص.ف»)

بعد عدة ايام من الفحص التفصيلي

المحققون البريطانيون يرجحون حدوث خلل فني ادى الى كارثة طائرة «بوينغ» الامريكية

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اوضحت الشرطة البريطانية، امس الاثنين (١٢/٢٦)، ان المحققين وخبراء الطيران المدني يرجحون افتراض ان يكون خلل فني تسبب في حادث طائرة «بوينغ ٧٤٧» الامريكية التابعة لشركة «بانام» التي تحطمت يوم الاربعاء الماضي في مدينة لوكربي في اسكتلندا.

فبعد بضعة ايام من الفحص التفصيلي لحطام الطائرة لم يجد المحققون اي اثر لمتفجرات تتيح الاستنتاج بأن الأمر يتعلق باعتداء. ويعتقد المدير السابق للتحقيقات في حوادث الطائرات، ويليام تنتش، بأن خللا في هيكل الطائرة عند مؤخر قمرة القيادة قد يكون السبب في الكارثة.

ويركز الخبراء ابحاثهم على الاطراف المحطمة لقمرة القيادة، التي سقطت على بعد كيلومترات عدة جنوبي لوكربي لمعرفة ان كان هيكل الطائرة يحمل علامات على التآكل او التلف. ويحاولون كذلك العثور على تفسير لعدم وجود الجناح الايسر للطائرة الذي يحتمل ان يكون دمر كليا بعد ان اصطدم بقمرة القيادة.

ويذكر ان الطائرة من اقدم الطائرات في اسطول شركة «بانام». وقد اشترتها الشركة عام ١٩٧٠ وقامت بـ (١٧) الفا و(٥٠٠) ساعة طيران.

ومن جهة اخرى تواصل شرطة لندن، بمعاونة مئات من المنقذين، عمليات البحث عن جثث الضحايا في لوكربي والمناطق المحيطة بها على مساحة تزيد عن (٢٠٠) كيلومتر مربع. وتبلغ الحصيلة المؤقتة لضحايا الكارثة (٢٥٩) قتيلا وعشرة مفقودين. وحتى الان تم العثور على (٢٣٩) جثة.

وتحاول الشرطة كذلك التحقق من المعلومات التي نشرتها صحيفة شعبية عن دخول العديد من اللصوص الى المنطقة الامنية بعد بضع ساعات من وقوع الكارثة. ويذكر ان العديد من الصحفيين الذين كانوا موجودين في لوكربي وكذلك سكان المدينة لم يستطيعوا تأكيد هذه المعلومات.

بصلف المحتل: رابين «يبرر» في الكنيست

■ تتمة من صفحة١ ■

وانا اتحمل كل المسؤولية ـ على حد تعبيره!

وكان رابين يتحدث في جلسة الكنيست التي عقدت، امس (الاثنين)، وبحثت موضوع المذبحة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال في نابلس، يوم الجمعة (١٢/١٦)، وقتلت، بدم بارد، ثمانية شهداء واصابت العشرات بجروح وذلك بناء على عدة اقتراحات بهذا الخصوص على جدول اعمال الكنيست.

ودافع رابين عن الجنود مرتكبي هذه المذبحة البشعة.

وقال: «ان العنف سيواجه بعنف اكبر». وزعم بان الجنود «عملوا حسب الاوامر ولم يكن اطلاق رصاص في وقت الجنازة وانما بعد الانتهاء من مراسيم الجنازة».

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فاكد ان مذبحة نابلس تعبر عن مواصلة سياسة القمع العشوائي ضد شعب الانتفاضة، الامر الذي يجلب المآسي ليس للشعب العربي الفلسطيني وانما للشعب الاسرائيلي كذلك.

وقرأ بيطون، على مسامع اعضاء الكنيست، بعض المقاطع من القصيدة المؤثرة التي كتبها الشاعر دان الماغور حول المذبحة. وجاء في احد تلك المقاطع الموجه الى الجنود: «يا كل الجنود/انظروا مباشرة في اعين قادتكم/واصرخوا في وجوههم: لا! لن تطلق النار على الاطفال/هؤلاء الاطفال يريدون الحياة بكرامة شعب حر في ارضه».

كما شارك في النقاش، ايضا، النواب رآن كوهن (راتس) ومحمد ميعاري (التقدمية) ويئير تصبان (مبام) وحاييم رامون (معراخ). فدان اربعتهم المذبحة واكدوا استحالة القضاء على انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني بواسطة الحل العسكري.

وفي ختام النقاش قررت الكنيست، باكثرية الاصوات وبناء على اقتراح الوزير رابين، اسقاط اقتراحات الجبهة وراتس والتقدمية ومبام والحزب الدمقراطي العربي عن جدول اعمالها. وقررت بالمقابل تحويل اقتراحات حاييم رامون (معراخ) وحنان بورات (مفدال) وعوزي لاندو (الليكود) وابراهام فرديغر (اغودات يسرائيل) الى لجنة الخارجية والامن.

● تقرير اللجنة العسكرية ●

هذا وكانت مراسلة صحيفة «دفار»، طالي زلنغر، قد سخرت في تعليق نشر في الصحيفة، امس (الاثنين)، من ادعاءات احد ضباط الجيش الذي اجرى تحقيقا في المذبحة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال في نابلس وقتلت، بدم بارد، ثمانية شهداء وجرحت العشرات.

وكان الضابط «م» ادعى في تقريره العسكري ان جنود الاحتلال «كانوا صادقين» عندما اطلقوا الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين في نابلس. وادعى ان اوامر الجيش «تتيح للجنود اطلاق الرصاص باتجاه المتظاهرين بهدف قتلهم اذا تعرضت حياتهم للخطر».

وذكر التقرير ان المتظاهرين رشقوا جنود الاحتلال بالحجارة وبعضهم عرض حياة الجنود للخطر عندما حاولوا قذف الجنود بحجارة طوب كبيرة الحجم.

وسخرت زلنغر من حجج التقرير العسكري التي برأت الجنود من هذه الجريمة البشعة. وتساءلت: «كيف يستطيع الجندي الموجود على بعد ٧٠ ـ ٨٠ مترا من «حجارة الطوب الكبيرة» ان يعرف، في الوقت نفسه الذي سيطلق فيه الرصاص، ان دورية من الجيش موجودة تحت قاذف «البلوكات»».

وانتقدت زلنغر بشدة ما جاء في التقرير من ان جنود الاحتلال «لم يخرجوا عن القاعدة عندما اطلقوا الرصاص الحي» لقتل المتظاهرين. وتساءلت ساخرة: «هل تغيرت القواعد حتى لا يرى احد الضباط الصادقين والنشيطين، الضابط «م»، كم هي خطيرة تصرفات الجنود في هذا الحادث».

وقال الضابط في التقرير ان المتظاهرين الفلسطينيين هاجموا جنود الاحتلال بالحجارة في اعقاب تشييع جثمان احد الشهداء في نابلس وان الجنود «فوجئوا بعدد الفلسطينيين الكبير لانهم لم يعرفوا انهم كانوا يشاركون في الجنازة».

وحسب التقرير فقد شاهد الجنود في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الجمعة (١٢/١٦) حوالي ٢٠٠ متظاهر يرفعون الاعلام الفلسطينية ومزودين بمعدات «النينجا». وكانوا يتوجهون نحو حي القصبة «بهدف التظاهر ومهاجمة الجنود» (!!).

وحسب «رواية» التقرير العسكري فان المتظاهرين الـ ٢٠٠ هاجموا جنود الاحتلال الذين تواجدوا في المكان وعددهم ١٥ جنديا وقذفوا نحوهم الحجارة و «البلوكات» والزجاجات الفارغة. ولما لم يكن باستطاعة قوة اضافية من الجيش الوصول الى المكان لنجدة الجنود بسبب حواجز الحجارة والاطارات في الشوارع ـ حسب رواية التقرير ـ أطلق الجنود الرصاص الحي باتجاه المتظاهرين بهدف القتل لا سيما وان حياة الجنود «تعرضت للخطر». وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الاثنين)، استنادا الى التقرير انه مضت عشر دقائق ولم تصل الى المكان اية نجدة، بينما قال احد الجنود الذين نفذوا الجريمة، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء يوم الاحد (١٢/٢٥)، ان الجنود نفذوا الجريمة البشعة في مدة تتراوح ما بين ٥ و ٦ دقائق فقط.

وقرر الضابط «م» في تقريره ان الجنود واجهوا عددا كبيرا من المتظاهرين وان حياتهم كانت في خطر خصوصا وان بعض المتظاهرين تواجدوا في مكان عال ولذلك اطلق الجنود الرصاص و «عرف فيما بعد ان اثنين قد قتلا». وقال الضابط المحقق ان «اطلاق الرصاص كان صادقا ونفذ على ايدي المؤهلين باطلاق الرصاص فقط» (!!).

وجاء في التقرير ان جرائم القتل نفذت في اماكن متعددة وليس في مكان واحد وان «اطلاق الرصاص في جميع الامكنة كان صادقا»! «والضباط قدروا ان الدورية في خطر ولذلك فضلوا اطلاق الرصاص بهدف قتل المتظاهرين». وقرر التقرير ان «الجنود عملوا كما يتوجب عليهم فعله في مثل هذه الحوادث التي يتعرضون فيها للخطر».

وقرر التقرير ان «حوادث نابلس» جاءت على خلفية اعتراف واشنطن بمنظمة التحرير الفلسطينية (!!!).

وعلى الصعيد نفسه دافع وزير «الامن» يتسحاق رابين، في الكنيست، امس، عن منفذي الجريمة البشعة. وهدد رابين المتظاهرين الفلسطينيين بـ «القتل» فيما اذا عرضوا حياة الجنود للخطر!

وتجدر الاشارة الى ان الضابط «م» الذي اعد التقرير العسكري بشأن الجريمة كان قال في مؤتمر صحفي امام المراسلين العسكريين ان اوامر الجيش تتيح اطلاق الرصاص على «قاذفي الحجارة الكبيرة» وليس على «قاذفي الزجاجات الحارقة فقط»!

كلمة الاتحاد

مبادرة شمير — وهم بائس

□ اعلن يوسي بن اهارون المدير العام لمكتب رئيس الحكومة ان اسحق شمير يعد منذ عدة اسابيع «مبادرة سلام اسرائيلية» ردا على مبادرة السلام الفلسطينية التي حاصرت حكام اسرائيل منطقيا وعالميا، من كل الجهات.

وقد نشرت «معريب» اسس الخطوط العامة لهذه «الخطة السلامية الاسرائيلية» وهي: ١) كامب ديفيد هو الاساس الوحيد للسلام والاوتونوميا (الحكم الذاتي) هي صيغة الحل. ٢) الحل يكون على مراحل لا يتقرر خلالها الطابع السيادي للمناطق المحتلة ولكن مع الاوتونوميا يستمر الاستيطان وتستمر الهيمنة العسكرية الاسرائيلية. ٣) اسرائيل مستعدة لان تتفاوض لتحقيق ذلك مع الاردن و «وفد فلسطيني مقبول على اسرائيل».

ان كل تطور الامور منذ حزيران ١٩٦٧ الى الان برهن بشكل قاطع ان السلام يجب ان يكون بين اسرائيل والشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وعندها يكون ايضا بين اسرائيل وكل العالم العربي. واذا كان هذا «غير واضح» في السابق، فهل يمكن لانسان في رأسه عقل وفي وجهه عينان ان يتجاهل هذه الحقيقة بعد انفجار الانتفاضة الفلسطينية.

ولذلك فان ما يسمى «مبادرة شمير للسلام» لا يعدو كونه محاولة فاشلة وبائسة للخروج من العزلة في اعقاب الانطلاقة القوية لمبادرة السلام الفلسطينية، المبدئية والواقعية والواضحة، على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين ودولة اسرائيل وحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كحدود للسلام الثابت والعادل. وهذه المبادرة «الشميرية» ليس فقط انها لن تفك طوق العزلة من حول عنق السياسة الاسرائيلية الرسمية بل هي، بالذات، سوف تزيد العزلة حولها، لان «المبادرة» تفضح اصحابها اكثر من اية دعاية معادية للسياسة الاسرائيلية الرسمية.

ونسجل هنا، في رضى وفي تفاؤل، ان الرأي العام الاسرائيلي، ايضا، يرفض البهلوانيات الفاشلة لحكومة شمير ويرفض الغطرسة المعادية للسلام والمعادية لمبادرة السلام الفلسطيني. ففي استطلاع للرأي العام نشرت «يديعوت احرونوت» مضمونه، يوم الجمعة الماضي، تبين ان ٥٤٪ من الجمهور اليهودي في اسرائيل يؤيدون المفاوضات السلمية بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وغني عن التأكيد ان كل المواطنين العرب (١٦٪ من سكان اسرائيل) يؤيدون هم ايضا هذا الامر.

وقد جاءت مظاهرة «السلام الان» مساء السبت الماضي، تحت شعار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها تعبيرا عن المناخ السياسي الجديد في اسرائيل. وهذا المناخ الجديد، المعترف بالمنظمة والمطالب بعقد السلام معها يتزايد رغم اقامة حكومة الليكود باشتراك المعراخ. ان «الاجماع القومي» الموهوم موجود، فقط، في الحكومة واما بين شعب اسرائيل فيتعمق الصراع، يتعمق التيار الصادق حقا في سعيه للسلام مع م.ت.ف، مع الشعب الفلسطيني.

ونحن مع رفضنا المطلق لما يسمى «مبادرة شمير» نحيي من الاعماق كل قوى السلام المطالبة بالمفاوضات مع م.ت.ف. وان هذا التحول الداخلي الهام في اسرائيل، مع استمرار الانتفاضة، مع استمرار انطلاقة المبادرة السلمية الفلسطينية، مع المناخ العالمي كله، هو الكفيل باسقاط مبادرة شمير واسقاط حكومة شمير. وشعب اسرائيل الحريص على بقائه ومستقبله، مثل كل شعب، سوف يدرك ان حكومة شمير - بيرس عقبة في طريق السلام وسوف يزيل هذه العقبة.

(«الاتحاد»)

البركان قادم، البركان قادم..

*** اذا كان بطل التغيير في العالم العربي في الخمسينات والستينات هو ضابط شاب يحتل الاذاعة ويذيع البيان رقم ١ مسقطا «العهد البائد»، فان بطل التغيير الحقيقي القادم في العالم العربي هو شاب لديه احساس عنيف بالفاقة واحساس عنيف بغياب الدمقراطية. واذا شئتم فان شبان الدهيشة والامعري والشاطىء وجباليا هم النموذج المبكر لابطال التغيير القادم في الوطن العربي ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ يُقال ان الملك فهد ملك العربية السعودية عندما اتصل هاتفيا بالرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير خارجيته جورج شولتس طالبا منهما الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء الحوار الرسمي معها بعد ان نفذت هذه كل الشروط السياسية المطلوبة منها، قال «يجب انقاذ العالم العربي من حريق شامل لا يُبقي اثرا للاعتدال والصداقة مع الغرب».

وقالت احدى الصحف الامريكية، «لوس انجلوس تايمز» تعقيبا على ذلك: ان «جلالة» الملك فهد تكلم بلهجة هي مزيج من الترجي المحزن والتهديد اليائس!

ترى ما الذي دار في ذهن الملك السعودي عندما تكلم عن حريق شامل، وهل كان يبالغ «للضغط» على الامريكان أم كان يعبر عن هلع حقيقي على ضوء ما يعرفه عن كثب؟

هناك اهتمام عميق ومتزايد عربيا وعالميا بالقضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني والانتفاضة والمبادرة السياسية الدبلوماسية العالمية التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا قلل تسليط الضوء على مجريات الامور الداخلية في العالم العربي، ولكن التطورات السياسية - الفكرية والاقتصادية - الاجتماعية تستمر وتتواصل بغض النظر عن اهتمام او عدم اهتمام وسائل الاعلام.

وما يجري الان في العالم العربي هو مرحلة جديدة تتمازج فيها اكثر من اي وقت مضى الازمة السياسية العامة بالازمة الاقتصادية المتفاقمة الى حد الانفجار. فالقومي متشرب بالاجتماعي والاجتماعي يشكل جزءا عضويا من القومي، بحيث تنطرح على بساط البحث، قوميا، الان، كل قضايا المصير العربي مجتمعة.

ولنبدأ من الاجتماعي.

في تشرين الثاني الماضي انفجرت «فجأة» صدامات عنيفة في الشوارع في الجزائر بين المواطنين المتظاهرين واكثرهم من الشباب، وبين قوات الشرطة وفيما بعد قوات الجيش ايضا. ويقال ان اكثر من خمسمائة قتيل قد سقطوا خلال ثلاثة ايام حتى ان الجيش اخذ زمام الامور كليا في العاصمة بديلا للحكومة. لقد ادعت وسائل الاعلام الجزائرية، في البداية، ان العناصر «الاصولية» المتطرفة قد «حرضت» الشباب. ولكن الرئيس بن جديد عاد واعترف في شجاعة بأن «اخطاء فاحشة قد اقترفت في السياسة الاقتصادية والاجتماعية ويجب اصلاحها». وبعد هذا الاعتراف من بن جديد اعترفت وكالة الانباء الجزائرية بأن ٧٥٪ من خريجي الجامعات عاطلون عن العمل وان هنالك احباطا شديدا بين الشبيبة عموما وان البطالة المتفشية وازمة الاسكان المتفاقمة ونقص الحاجيات والانخفاض الحاد في مستوى المعيشة يقابله بذخ وفساد في الطبقة «البرجوازية الجديدة» وهي بروقراطية الدولة والقطاع العام والحزب والجيش واجهزة الامن. ومما لا شك فيه ان زيادة السكان بمعدل اكبر من زيادة الدخل القومي العام والانخفاض العام في اسعار النفط والغاز قد زادا من الازمة وعجلا في انفجارها.

وهذه المعضلة الاقتصادية - الاجتماعية تمازجت بالشعور العام بان هناك غيابا كاملا للدمقراطية وغيابا كاملا للمشاركة الشعبية الواسعة في مناقشة قضايا البلاد والحسم فيها والمشاركة في وضع الحلول وتنفيذها.

لقد طرح بن جديد مشروعا للاصلاح كسب «الموافقة الشعبية» في استفتاء عام و«طار» نتيجة للازمة السيد محمد شريف مسعدية منسق الامانة العامة للحزب الحاكم واستحدث منصب رئيس الحكومة. كما تمت بعض الاصلاحات الاخرى، ولكن هل حقا جرى حل حقيقي شامل للازمة؟ هل جرت تصفية المسببات للانفجار؟ هناك شك كبير في ذلك. بل هناك جواب قاطع بالنفي من الاوساط الطليعية الجزائرية.

وفي السودان هناك ازمة سياسية خانقة. ففي الاسبوع الماضي نقلت وكالات الانباء ان ايتام النظام البائد اعوان جعفر النميري حاولوا القيام بانقلاب. بالمقابل، هنا، ايضا هناك ازمة اقتصادية متحلة تجعل الجوع يهدد بأنيابه قطاعا كبيرا من السكان. كيف حدث هذا، مع ان السودان من أغنى الدول الافريقية والعربية من حيث الزراعة والثروة الحيوانية؟ اذن في السودان ايضا تتمازج الازمة السياسية العامة بأزمة اقتصادية اجتماعية.

وتشتد في الاردن، ايضا، الازمة الاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاردن. ونظام الملك حسين يحكم القبضة القمعية على الشعب لاجباره على ان يدفع بطالة ومعاناة وجوعا، ثمن الازمة المستفحلة.

وقبل مدة قرأنا في صحيفة «اليوم السابع» الفلسطينية التي تصدر في باريس النص الكامل لتقرير سري حول الوضع الاقتصادي في سورية قدمه الخبراء للرئيس حافظ الاسد، يبدو مذهلا في ما يطرحه من حقائق قاسية وصورة قاتمة. وهنا ايضا، مع الازمة التي تعاني منها القطاعات الشعبية هناك فساد ورشوة ومحسوبية وسوق سوداء واستغلال للمنصب مما يجعل بطانة الحكم تستغل الفاقة الشعبية للكسب غير المشروع وغير الاخلاقي.

ويعاني العراق من ازمة اقتصادية - اجتماعية قاسية ومن عجز مالي كاد يدفع البلاد الى الانهيار الشامل خلال الحرب مع ايران لولا الدعم السعودي ادراكا من حكام الرياض بأن هزيمة العراق امام المد الظلامي الخميني هي نهاية السعودية ايضا. وفي العراق، ايضا، تتمازج الازمة الاقتصادية الشاملة بالازمة السياسية، بل ان المغامرة السياسية كانت سببا اساسيا في تفجر الازمة العامة.

وفي السعودية ذاتها تتعمق الازمة الاقتصادية - الاجتماعية بشكل لم يسبق له مثيل نتيجة لعدة عوامل ابرزها: اولا النقص العنيف في العائدات البترولية، ثانيا النمو السريع لفئة من خريجي الجامعات والمتعلمين والطبقة الوسطى نتيجة «العصرنة» التي بدأ بها الملك فيصل وبالمقابل عدم اعطاء الاعمال المناسبة والكافية لهذا القطاع المتزايد، ثالثا استمرار صرف الطغمة الحاكمة في السعودية لمئات المليارات سنويا على التسلح.

وفي السعودية، ايضا، يتنامى التململ الشعبي، يتنامى التناقض بين الشعب الذي يريد ان يعيش حياة عصرية وأن يمارس كرامته وحريته الدمقراطية وحرية التعبير، وهذا يزيد بالمقابل من احكام قبضة القهر ضد الشعب.

اننا نذكر ان هبة المسحوقين قبل عدة سنوات في المملكة المغربية قد سحقت بالحديد والنار مما ادى الى سقوط اكثر من ثمانين شهيدا والى تحويل البلاد الى سجن كبير يمارس فيه القمع الوحشي والدوس الكامل لابسط الحقوق الدمقراطية الاولية.

كذلك نذكر الانتفاضة التي قادها الاتحاد العام للنقابات في تونس، ردا على رفع اسعار الحاجيات الضرورية وفي مقدمتها الخبز. فسقط مئة شهيد، وامتلأت السجون بالمعتقلين. وحكم نظام بورقيبة على قادة النقابات بالاعدام.

وهل تنسى هبة ١٨ و ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ في مصر التي سماها الرئيس المقتول انور السادات «ثورة الحرامية»؟

بامكاننا ان نقول بكل يقين ان التزايد الطبيعي للسكان على نطاق الوطن العربي كله والتخطيط البدائي - الرجعي للاقتصاد واستئثار الطبقات الحاكمة (الرجعية التقليدية وكذلك «العسكرية» - البرجوازية) بالمقدرات الاقتصادية للوطن وغياب الدمقراطية، أدت وتؤدي الى شعور الشعوب العربية العام بأنها سجينة في وطنها واحيانا غريبة في وطنها.

ومع موت عبد الناصر وانحسار الناصرية عموما انتعشت في الاقطار العربية الاتجاهات الاقليمية الضيقة تعبيرا عن ضيق الافق بين الطبقة الحاكمة من جهة وتركزها على المصلحة الفئوية الضيقة للقمة الحاكمة بدل التركز على الهم القومي العام. وهذه الحقيقة عمقت بشكل لم يسبق له مثيل من عدم ثقة الشعوب العربية بالانظمة الحاكمة، في اقطارها. وعندما كانت هذه الشعوب سجينة الخوف كانت الطليعة القليلة عدديا تناضل وتتلقى الضربات. اما الان فهناك شعور عام بأن الاختمار للازمة يتم بأسرع مما نتوقع والقرف العام من عجز الانظمة السياسي وافلاسها الاقتصادي وقمعها البوليسي يصل مرحلة الانفجار.

وفي هذا السياق نعتقد بان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة تشكل «نشازا» بالنسبة للوضع العربي العام، ولكنه «النشاز» الذي من المحتم أن يكون القاعدة، بينما الوضع العام في العالم العربي هو النشاز حقا. ان الانتفاضة هي «الاستثناء» الذي يحمل في نظر الضمير القومي العربي صفة القاعدة، بينما الواقع العربي هو «الاستثناء» القاسي وغير الطبيعي الذي لا يستحق الاستمرار.

وبالاضافة الى البعد القومي العام للانتفاضة فهناك البعد الشعبي - الثوري. ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، بالوعي والوحدة والاصرار على الهدف وجماعية العطاء والنضال يقدم برهانا جديدا على ان الشعوب العربية ايضا، قادرة على ان تقف على قدميها، ان تتحدى وان ترفض، ان تصادم وان تقاتل. وليست ارض الاقطار العربية الاخرى اقل غنى بالحجارة من ارض فلسطين. ويقال ان الشبيبة الجزائرية وهي تصادم الشرطة كانت تقذف الحجارة وتهتف «عاشت انتفاضة فلسطين، عاشت انتفاضة الجزائر». كما ان نظام الملك حسين - هكذا نشرت الصحف - يبدو قلقا حتى من الخطة الفلسطينية، خصوصا في المخيمات الفلسطينية وفي الجامعات.

من هنا، فاننا نلاحظ بعد اكثر من عشرين عاما من مد تحقيق الاستقلال السياسي لاكثرية الاقطار العربية، ان الشعوب تكتشف في مرارة وغضب، بأن الاستقلال لم يترجم رفاها اقتصاديا - اجتماعيا - تعليميا، كما لم يترجم سيادة حقيقية تعبر عن نفسها بالدمقراطية.

لذلك فان العالم العربي يواجه الان مشكلة الخبز (المشكلة الاقتصادية - الاجتماعية) ومشكلة الدمقراطية (حرية الاحزاب، حرية التعبير، حرية الصحافة).

وما من يوم في السابق كان واضحا كما الان ان قضية الخبز وقضية الدمقراطية هما في الحقيقة قضية واحدة. ان نظاما وطنيا حقا، منبثقا عن ارادة اوسع جماهير الشعب، مستندا الى الدعم الشعبي الحقيقي القائم على الدمقراطية هو وحده القادر على مجابهة التحديات الصعبة قوميا ومعيشيا. وفي يقيننا ان الانتفاضة الفلسطينية العملاقة لن تطلع فجر الاستقلال الفلسطيني فقط، بل سوف تكون الفاتحة لحرق ليل التخلف والفساد والعسف والغطرسة والتسلط في العالم العربي كله، عاجلا أم آجلا.

واذا كان بطل التغيير في الخمسينات والستينات ضابط يحتل الاذاعة ويذيع البيان رقم ١ ويعتقل الحكومة السابقة ويعد بالاصلاح الشامل، فان بطل العرب في اواخر الثمانينات ومرحلة التسعينات وصولا الى عام الفين هو شاب يحس احساسا عنيفا بالفاقة المادية ويحس احساسا عنيفا بعجز الانظمة عن معالجة القضية القومية. واذا شئتم فان شباب الدهيشة والامعري وجباليا والشاطىء هم النموذج المبكر للمد الثوري الذي سوف يعم الاقطار العربية كلها. من هنا، فان الملك فهد عندما حذر من «الحريق الشامل الذي لا يُبقي أثرا للاعتدال والصداقة مع الغرب» كان يعرف، حقا، ما يقول!□□

● مشهد من المواجهات في الشيخ جراح في القدس المحتلة/ تصوير اكرم صفدي

● استقبالا للعام الجديد:

الاوساط الرسمية تلجأ الى الميكانيكية لتمرير ضربات موجعة الى قطاع الخدمات الشعبية



■ بقلم: د. احمد سعد ■

● بدأت الاجراس تقرع ايذانا بقدوم فجر العام الجديد ١٩٨٩. ولدقات الاجراس في بلادنا هذه المرة رنة خاصة ومتميزة. فخيوط الامل والتمنيات بتحقيق التسوية العادلة والسلام العادل لم تعد مجرد صلوات وابتهالات تطلق في مثل هذه المناسبة سنويا. فالخيوط تحولت الى نفق منير يشق «ديجور الظلمة ويعزز التفاؤل الواعي باقتراب بزوغ شمس الصباح التي نسجت الانتفاضة خيوطها واضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ وبقراراته شموعها كأفضل هدية للعام الجديد. ورغم هذا التفاؤل الواعي فان الاوساط الحاكمة في بلادنا تصر على بقاء رنانها نشازا كبومة تنعق بين اسراب من الحمام والبلابل المغردة. وهذا ما يجسمه قيام الحكومة الموسعة من الليكود والمعراخ، وبقيادة الليكود، وما تلوح به من «بشائر» على ساحة التطور الاقتصادي - الاجتماعي في العام الجديد ١٩٨٩. ونظرا لاننا حللنا في مقالات سابقة الدلائل الاقتصادية الاساسية لمرحلة الركود الاقتصادي الحالية والآفات والمؤشرات العامة للتطور المرتقب في العام القادم، سنركز في هذه المعالجة على قضية واحدة فقط تؤلف احد المحاور الاساسية في السياسة الاقتصادية المرتقبة لوزير مالية الحكومة الليكودية - المعراخية شمعون بيرس. وهذه القضية تتعلق بمكانة ودور القطاع العام - قطاع الخدمات الجماهيرية - في السياسة التنموية المرتقبة وعلى ضوء ادعاء شمعون بيرس بأن الهدف المركزي للخطة الاقتصادية التي سيطرحها على الحكومة للاقرار هو انجاز التنمية الاقتصادية! وتكتسب هذه القضية اهمية خاصة نظرا لارتباطها العضوي بحالة الاقتصاد بمجمله وبالعلاقة مع القطاع الانتاجي التشغيلي وبمصادر النمو وسوق العمل والسوق المالية وغيرها. وما يهمنا في هذا المضمار هو توقعاتنا المرتقبة بأن الحكومة تسن حرابها لتصعيد سياسة «الانتقام الجماعي» في العام ١٩٨٩ استنادا الى مبررات اقتصادية تضليلية في جوهرها وابعادها.

■ المقاييس الميكانيكية للتضليل:

وفقا لتقديرات المختصين في «بنك اسرائيل» وقسم الميزانيات في وزارة المالية وغيرها من الاوساط الاقتصادية الرسمية فان الميزانية العامة للدولة للعام ١٩٨٩/١٩٩٠ مبنية على اساس عجز في الموازنة سيبلغ (٢،٥) مليار شيكل جديد (هذا العام ١٩٨٨ بلغ العجز (١،٧) مليار شيكل جديد - أ. س). ويدعي هؤلاء انه لتأمين حدود عجز لهذا الحجم وليس اكثر، ولضمان التنمية الاقتصادية وعدم تأجيج وتيرة التضخم المالي، على الحكومة بناء خطتها الاقتصادية على اساس احداث تغيير بنيوي جدي في هيكل الاقتصاد الوطني، وان يكون محور هذا التغيير تقليص قطاع الخدمات مقابل زيادة نجاعة قطاع الانتاج من الاقتصاد. ويعتمدون على حقيقة ان القطاع الشعبي العام استوعب في عام ١٩٨٨ اكثر من (١٤) الف مستخدم جديد، هذا في حين لفظ القطاع الانتاجي اكثر من (١٢) الف عامل الى سوق البطالة.

ان المدرسة البرجوازية في اسرائيل وفي بلدان العالم الرأسمالي تعمد، خاصة في اوقات الازمات الاقتصادية والركود الاقتصادي العميق، الى ابراز المقاييس الميكانيكية المدعومة بالارقام حول قطاع الخدمات - زيادة عدد العاملين، حصته في الميزانية، دوره وموقفه بالمقارنة مع القطاع الانتاجي في اجراءات محاربة التضخم وسعر صرف العملة الخ. ومقابل ذلك تعمد الى طمس العلاقة الجدلية بين تطور هذا القطاع والظروف الموضوعية للتطور في ظل الثورة العلمية - التقنية العاصفة - تحرير قسم كبير من العاملين في القطاع الانتاجي)، وكذلك الظروف الذاتية مثل تصعيد العسكرة والانفاق العسكري وتضخيم الجهاز الاداري القمعي في العديد من البلدان، خاصة في ظروف سيادة مناخ التوتر الدولي.

ومن هذا المنطلق نستطيع تحليل الحقائق ونسف التضليل الحكومي فيما يتعلق بالموقف من هذه القضية الحساسة والهامة اقتصادية واجتماعيا. فالحقائق والدلائل تؤكد ما يلي:

● اولا: ان احدى النزعات الاساسية التي رافقت مسار التطور الاقتصادي منذ حرب حزيران العدوانية ١٩٦٧، وخاصة منذ بداية السبعينات كانت اتساع القطاع العام وبمعدلات اكبر من الزيادة في مجمل الاقتصاد وعلى حساب تخفيض الوزن النوعي لقطاع الانتاج. ويبرز ذلك في مجال عدد العاملين. فوفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية تبرز الظاهرة التالية:

● زيادة عدد العاملين في الاقتصاد وفي القطاع العام ●

السنة	زيادة قوة العمل في الاقتصاد - بالمئة	عدد العاملين في القطاع العام (بالالاف)	زيادة قوة العمل في القطاع العام - بالمئة
١٩٧٥ - ١٩٧٩	٨،٠٪	-	١٦،٠٪
١٩٨٠	١،١٪	٣٦٧،٩	١٠،٠٪
١٩٨١	٢،٠٪	٣٨١،٤	٣،٦٪
١٩٨٢	١،٤٪	٣٨٧،٣	١،٥٪
١٩٨٣	٣،١٪	٣٩٢،٩	١،٥٪
١٩٨٤	١،٥٪	٣٩٧،٩	١،٣٪
١٩٨٥	٠،٧٪	٤٠٥،٠	١،٨٪
١٩٨٦	٠،٠٪	٤٠٦،١	٠،٠٪
١٩٨٨	- ٧،٦٪	٤٥٠	٨٪

* معطيات توقعية.

وفقا لهذه المعطيات فانه في حين ازدادت نسبة العاملين في الاقتصاد بـ ٨٪ في سنوات ١٩٧٥ - ١٩٧٩ فان نسبة العاملين في القطاع العام ازدادت بـ ١٦٪ وفي الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٦ ازداد عدد العاملين في الاقتصاد بـ ٩،٨٪ بينما في القطاع العام كانت الزيادة ١٩،٧٪.

وهذه المعطيات لا تشمل الجيش وعدد افراده التي ازدادت خلال هذه الفترة. اما في عام ١٩٨٦ فان المعطيات تؤكد عدم زيادة العاملين وذلك بسبب السياسة الاقتصادية الحكومية التي انتهجت في عام ١٩٨٥ وادت الى تقليص القطاع العام. وبناء على هذه المعطيات فان الحكومة تحاول زرع الوهم وكأنه بتقليص عدد العاملين في هذا القطاع وتوجيه الانظار والعاملين نحو القطاع الانتاجي يعتبر عاملا هاما لانجاز التنمية الاقتصادية. ولاول وهلة يمكن اعتبار هذا التقسيم منطقيا. ولكن لو حللنا الواقع الملموس لتطور هذا القطاع لاتضح مدى الميكانيكية في التقسيم الرسمي. فالزيادة غير الطبيعية في نمو هذا القطاع كانت بالاساس في الفروع التي لها علاقة مباشرة بسياسة القمع السلطوية في الجهاز الاداري القمعي في الداخل - البوليس والجهاز الضرائبي وفي اذرع القمع والجهاز الاداري للاحتلال الاسرائيلي. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان زيادة وتيرة عسكرة الاقتصاد والانفاق العسكري الهائل اديا الى ضرب فروع الانتاج المدني ودخوله في «مركوب» نزعة الانخفاض السنوي في وتيرة النمو الاقتصادي. وكان من نتيجة ذلك عدم استيعاب القوى الجديدة العاملة في القطاع الانتاجي المدني واستيعابهم مع قسم من الذين لفظهم الانتاج في الجهاز الاداري وفي مختلف فروع الخدمات الاخرى خوفا من بروز ظاهرة البطالة الواسعة (حتى سنة ١٩٨٥ - أ. س).

ولهذا، فالمطلوب تقليص عدد العاملين ليس من فروع الخدمات الجماهيرية السلمية مثل الصحة والتعليم والسلطات المحلية التي تعاني من الازمة، والتي تقليصها لا يعني فقط ضرب الخدمات، بل يضرب احد المصادر غير المباشرة للتنمية الاقتصادية. فبدون كوادر متعلمة لا يمكن زيادة فعالية الانتاج في عصر الثورة العلمية - التقنية.

● ثانيا: ان نسبة قطاع الخدمات في بنية الاقتصاد في اسرائيل هي نسبة عالية جدا. فوفقا لمعطيات كتاب الاحصاء السنوي لمنظمة العمل العالمية من عام ١٩٨٧ فان حصة العاملين في قطاع الخدمات في السويد مثلا يؤلف ٣٨٪ من مجمل العاملين في الاقتصاد وفي النرويج ٣٤٪ وفي الولايات المتحدة الامريكية ٣٢٪ وفي ايطاليا ٢٤٪ واليابان ٢١،٢٪ اما في اسرائيل فتبلغ النسبة - حسب معطيات لجنة انتاجية العمل والانتاج في اسرائيل - فتبلغ ٣٩٪. ولكن هذا المقياس يجب ارفاقه بمقياس الناتج القومي الاجمالي بالنسبة للنفر لتجسيم مدى مصداقية تضخم او عدم تضخم قطاع الخدمات. خاصة وان القطاع الانتاجي هو الذي يصنع الناتج القومي ويمول في نهاية المطاف قطاع الخدمات. فعلى سبيل المثال الناتج القومي للنفر الواحد في السويد ٢٣ الف دولار وفي النرويج ٢٨ الف دولار وفي اسرائيل ١٦ الف دولار (معطيات سنة ١٩٨٦ وفي العام الجاري وضع اسرائيل اسوأ بكثير بالمقارنة مع هذه البلدان). ولهذا، فاقتصاديا يجب اولا فحص وضع القطاع الانتاجي، الذي كما نعلم جيدا يعاني من الازمة بسبب عسكرة الانتاج وسياسة الحكومة الاقتصادية وليس بسبب تضخم قطاع الخدمات الذي يعتبر نتاجا يرتبط عضويا بقطاع الانتاج وبسياسة السلطة (الجهاز الاداري والقمعي). ونحن ندرك جيدا انه لولا المساعدة الامبريالية واموال التعويضات وما تجمعه المنظمات الصهيونية العالمية لاسرائيل لانهار ليس فقط القطاع الانتاجي، بل ايضا قطاع الخدمات الجماهيرية بسبب ضخامة الانفاق العسكري والدين القومي الخارجي الذي اصبح حجمه اكثر من ٣١ مليار دولار - اكبر من الناتج القومي الداخلي بـ ١،٤ مرة.

● ثالثا: ان قضية تحمل اعباء القطاع العام الضخم يرتبط ارتباطا عضويا بحالة فروع القطاع الانتاجي. ففي ظل الوضع القائم فان الصناعة تعاني الازمة وفروع كاملة على حافة الانهيار الاقتصادي. اما القطاع الزراعي فانه لا يستطيع تحمل اعباء الديون المتراكمة. ولهذا، فان الاعتماد على التصدير كمن يعتمد على حائط مائل. وكذلك السياحة تعاني من الازمة. وحتى المجمعات البنكية، الفرع المنتعش في ظل الازمة، يعاني من ازمة العديد من فروع الانتاج ومكره اخوك لا بطل باعادة جدولة الديون وشطب بعضها وبشكل يهدد على المدى البعيد اركان المؤسسات المالية والاقتصادية معا. وتكشف اللائحة التالية هذه الحقيقة.

● نتائج نشاط البنوك خلال التسعة اشهر من العام الجاري ●
(بملايين الشواقل)

البنك	لئومي	هبوعليم	ديسكونت	همزراحي	هبنلئومي
ارباح صافية ٪ بالنسبة لنفس الفترة من السنة السابقة	١٣٢ - (٢،٦٪)	٩٥،٣ - (٢٢،٥٪)	٥٥،٩ (١٧،٤٪)	١٨،٣ ٣٧٪	٣٤،٢ - (٩،٤٪)
فرز اموال الديون زبائن من القطاع الانتاجي ٪ مع السنة الماضية	٢٣٥ (١٠،٣٪)	٣٤٧ ٣٠،٩	٨٠ ٢،٦٪	٦٧،٧ - (٤،١)	لم ينشر لم ينشر
الارباح الصافية على الرأسمال التأسيسي المستثمر	٩،٦٪	٧،٧٪	٨،١٪	٦،٤٪	١٢،٥٪

يبرز من هذه المعطيات العلاقة العضوية بين نشاط هذه البنوك وارباحها الصافية المربوطة من عرقوبها، وبشكل عكسي مع الفرز للدائنين - انظر وضع «بنك هبوعليم» المرتبط بديونه مع القطاع المستدروني الذي يعاني من ازمة الركود الاقتصادي - شركة العمال والكيبوتسات - ومن عبء الديون الكبيرة التي تقدر بـ ٩ مليار دولار.

ولهذا، فقد نشأ وضع غير طبيعي، فمن جهة ازمة في القطاع الانتاجي، ومن جهة اخرى قطاع خدمات وقطاع عام ضخم يزداد حجمه باستمرار ولا يستطيع القطاع الانتاجي بوضعه المتدهور أن يكون مصدر الدخل الاساسي - عبر الموازنة الحكومية والتبادل في السوق - لاعالة القطاع العام. اضف الى ذلك الانفاق العسكري الهائل والتكاليف الباهظة للاحتلال وللاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة التي ترهق الموازنة الحكومية وتزيد من تفاقم وزيادة عجز الموازنة الحكومية.

على ضوء ما ذكر تخطط الحكومة اتخاذ الاجراءات التالية، والتي سيكون لها الاثر السلبي الاقتصادي والاجتماعي على القطاع العام ومجمل الاقتصاد. وأهم هذه الاجراءات ومدلولاتها يمكن اجمالها بما يلي:

● (١): تقليص ميزانيات فروع الخدمات العامة، خاصة التعليم والصحة وميزانية السلطات المحلية والرفاه الاجتماعي وتقليص الاعانة - السوبسيديا المقدمة لها، وذلك بحجة الاقتصاد في المصروفات الحكومية لمواجهة عجز الموازنة والحد من زيادة وتيرة التضخم المالي، اي تصعيد سياسة «الانتقام الاجتماعي» بتخفيض مستوى الخدمات الشعبية الحيوية ورفع اسعارها على حساب المستهلكين من الجماهير الشعبية الواسعة. وتحرير هذه الاموال من ميزانيات فروع الخدمات لن يوفر الشروط المطلوبة للتنمية في ظل الانفاق الهائل على العسكرة والاحتلال الكولونيالي. اي ان التقليص المنتظر في هذا الباب لن يؤلف قاعدة مادية صلبة لخلق موازنة صحيحة بين قطاعي الاقتصاد. والعكس هو الصحيح فاننا ننتظر تعمق ازمة القطاعين في السنة القادمة.

● (٢): تخفيض الاجور الحقيقية وتجميد حدود هذا القطاع بعدم استيعاب قوى جديدة، خاصة في مجالي الصحة والتعليم، تحت يافطة تشجيع التوجه للعمل في القطاع الانتاجي. ولكن في ظل عدم التوجه الجدي لاجراء تغيير جذري في سياسة العربدة العدوانية فلن يكون في مقدور الحكومة خلق مناخ صحي لزيادة الاستثمار في فروع الانتاج المدني بهدف زيادة وتيرة النمو. كما ان توجه الحكومة في هذا المجال هو تجميد الاجور ونسف علاوة الغلاء في القطاع الانتاجي ايضا.

● (٣): نية الحكومة واقدامها قريبا على اجراء تخفيض جدي في سعر صرف الشيكل لن يؤدي الى تحسين جدي في وضع المنتجين والمصدرين وبشكل يحسن وضعهم جديا في اسواق المنافسة التجارية مع الرأسمالية، خاصة على ضوء النسبة العالية للتضخم المالي بالمقارنة مع اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية التي تتعامل معها اسرائيل اقتصاديا وتجاريا. فنسبة التضخم العالية هذا العام «التهمت» عمليا النجاعة الممكنة من التخفيض الجدي المنتظر. وتنفيذ التخفيض المرتقب سيؤدي الى تخفيض مستوى الاجور الحقيقية في القطاعين العام والانتاجي. وهذه ايضا وسيلة من وسائل الانتقام الاجتماعي السلطوية لتحميل العاملين الاعباء والتكاليف بهدف تخفيف حدة الازمة الاقتصادية.

واخيرا نعود ونؤكد ان حالة الاقتصاد المتردية وبنيته الفرعية المشوهة ليس سببها التضخم في القطاع العام. فالتضخم في القطاع العام هو نتيجة وليس سببا، نتيجة للسياسة الاقتصادية المنتهجة خلال عشرات السنين والتي ادت اولا وقبل كل شيء الى ضرب القطاع الانتاجي اساس ومصدر التنمية الاقتصادية الرئيسي. ولهذا، فان تحسين وضع القطاع الانتاجي لن يكون، كما تخطط السلطة، على حساب ضرب الخدمات، بل يرتبط مباشرة بتغيير النهج العربيد للسلطة الذي يضرب القطاعين معا. فضرب قطاع الخدمات لا يخدم مصلحة تأمين التنمية. فالتنمية كما اكدنا في مقالات سابقة ترتبط عضويا ومصيريا بتحقيق التسوية العادلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. فبدون ذلك لن تتوجد لا المصادر ولا الامكانيات ولا الظروف المناخية الملائمة - الاستقرار السياسي والاقتصادي، لزيادة التوظيفات في فروع التنمية الاقتصادية. ولهذا فان ما ترسمه السلطة هو مخطط خبيث لضرب فروع الخدمات الشعبية الحيوية. وهذا يؤكد ان السلطة قد اعدت «هديتها» للعام الجديد والتي تحتم ان يكون الرد الشعبي على هذا «الجميل» مناسبا وعلى قدر المقام.

لكل سيارة جديدة حكاية غير عادية

وهل اصابني الجنون كي املأه بالكامل؟!

جاء هذا الجواب مباغتا وعلى غير توقع، كما انه غير مفهوم، كرد على سؤال عادي. ذلك انه قبل السؤال الظهر ضيقا، لانه وخلال يومين استطاع، بعد جهد، اقتراض ثلاثة لترات من البنزين من احد الاصحاب.

لكنه كرر الجواب، كرد مجدد على ابداء استغراب كما يبدو. احترت للحظة فالجواب لا يشير الى ان السبب في عدم ملء خزان السيارة يعود لكونه لا يحمل ما يكفي من النقود.

- قبل بضعة ايام ارتكبت خطأ قال، بتعبئة كامل خزان السيارة. حاصرني الخطأ مثل كابوس. ظلت عيناي لا تفارق العداد مستعجلا اياه، كي ينفذ ما وضعته في الخزان من بنزين.

جاء ذلك ردا على سؤال جديد. دفع الى طرح سؤال اخر.. لكن لماذا؟!

- لا اشك انك سمعت وتعرف الكثير عن حوادث ايقاف السيارات الجديدة والاستيلاء عليها بعد اهانة اصحابها وعقابهم لتنفيذ مهمات خاصة، خصوصا في قرى بعيدة. واضافة لقذارة المهمة والاهانة والعقوبة تعاد السيارة، ان اعيدت، مهشمة.

كثيرا ما تخيلت نفسي اتعرض لمثل هذا الوضع القاسي. مثل كثيرين احمل اطفالي معي، واحيانا زوجتي كنوع من الحماية، التي لا تنفع دائما، اي حماية غير مضمونة. يمكن للمرء ان يقاوم الاستيلاء على سيارته لكن القوى غير متوازنة كما يقال. فصاحب السيارة ومن معه يبقون قلة في مواجهة الاخرين.. وانت تعرف ما يحملون وما يملكون من قوى.. النتيجة محسومة، اهانة، بهدلة، وضرب ربما، احتجاز الهوية. وبعد هذا كله السيارة. المهم اول ما يدققون فيه بعد الصعود اليها هو عداد الوقود. فاذا كانوا مستعجلين وكمية الوقود قليلة يتركونها.. وفي بعض الحالات يجبرون صاحبها على التوجه لاقرب محطة وقود لتعبئتها، ولانهم غالبا ما يكونون مستعجلين يكون عدم ملء الخزان وسيلة حماية للسيارة وصاحبها. وهكذا تعلمت ان لا اضع في الخزان غير بضع لترات في المرة الواحدة تكفيني للمشاوير القصيرة والضرورية.

- ولماذا يركزون على السيارات الجديدة دون غيرها؟ سألت

- تجنبا لحدوث عطل قبل اتمام المهمة، قال. المضحك المبكي، اضاف، ان اصحاب هذا النوع من السيارات هم من الفئات الميسورة، وهؤلاء، كانت لهم في الماضي اوهامهم. وفي الحاضر يكتفون بنوع من المشاركة القلبية. ذلك هو الجانب المبكي، اما المضحك فيتمثل في هذا الغباء المنقطع النظير من خلال الاصرار على استعداء هذا النفر القليل الذي اكتفى بالفرجة او كما قلت بأقل من المشاركة الوجدانية والقلبية.

سرحت افكر. فالسيارة الجديدة حلم لكثيرين، حتى لابناء العائلات الميسورة، وفضلا عن انها وسيلة راحة ومتعة، ومصدر تباهي.. الخ، ها هي تتحول الى كابوس ثقيل. الى مصدر لقلق ممض طويل. فاضافة الى الاهانة والاذلال بضيع بهاؤها وجمالها بعد ان تعود مهشمة، او على الاقل ترسم الخدوش على جسدها خرائط كثيرة.. والحكايات، في هذا الموضوع كثيرة ورغم كثرتها يكون مضمونها واحد ويدور حول مقاومة اصحابها لهذه العربدة التي لا صلة لها بالانسانية.

● ابو وديدة ●

من كان المبادر، حقا، للعنف بعد انتصار ثورة اكتوبر؟

● الوثائق وكتب التاريخ والمذكرات كلها تؤكد ان البلاشفة، بزعامة ف.ا لنين، سعوا بكل ما اوتوا من قوة لمنع العنف، وتقدموا باقتراحات مختلفة لخصومهم للوحدة في اطار سوفييتات العمال والفلاحين والجنود. والمبادرة للعنف قام بها اعداء ثورة اكتوبر اعداء البلاشفة. وعندما انفجر العنف «الابيض» كان يجب دفنه بقوة العنف الاحمر، وحماية الثورة الاشتراكية المظفرة.

□ ان الحديث عن طبيعة العنف ومنابعه مسألة قديمة قدم المجتمع البشري نفسه. ان اسبابا معروفة تجعل هذه المسألة ملحة وحادة في عصر السلاح النووي والمواجهة بين أكبر دولتين مالكتين له، عصر حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية. ويأتي احتدام الارهاب على ايدي اليمين المتطرف و«اليسار» المتطرف ليزيد من حدة هذه المسألة.

ان الايديولوجيين والسياسيين المحافظين لا يملون الحديث عن ان العالم كان بوسعه ان يعيش في طمأنينة ورفاهية لولا «النشاط التخريبي» للشيوعيين. واما ثورة اكتوبر فهي في تصورهم الحدث الذي اعطى للعنف والارهاب «الضوء الاخضر» واباح، في نهاية الامر، شتى الخروقات في صرح تطور اجتماعي «مستقر» في الاصل.

ما كان لنا ان نتوقف في كلامنا على محاولات اليمين المتطرف لقلب الامور رأسا على عقب، لولا اقتران هذه المحاولات بعدة انغام صدرت عن اعمال «تاريخية» عدة نشرت في الغرب في الفترة الاخيرة. واقصد كتبا لعلماء معروفين في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية مثل «الثورات الروسية وظهور الشيوعية الحديثة» لليونارد شابيرو و«روسيا وجذور المواجهة» لروبرت دانيالس و«الثورة الروسية» لشيلا فيتسباتريك و«تاريخ روسيا السوفييتية» لمايكل دزلتوفسكي، وغيرها.

وفي هذه الاعمال كلها تقرن ثورة اكتوبر بالعنف الموجه وحتى «المبرمج» (طبعا) من حزب البلاشفة. واما البلاشفة انفسهم فيجري اظهارهم على صورة رسل عبادة القوة والاكراه!!

ولكن، كيف يمكن الاستخفاف بالذاكرة التاريخية للبشرية بهذا الشكل الفاضح؟! رغم كل تناقض وعدم تجانس التفسيرات القديمة العهد للعنف، كان الفلاسفة وعلماء الاجتماع والمؤرخون يجمعون، دائما، على ان العنف يولد العنف. وهناك منطق ثابت (لا يرحم) في انتفاضات العبيد والاقنان، وفي النضال المسلح ضد الامبريالية ايا كان مكان خوضه. وفي الثورات البروليتارية وثورات التحرر الوطني.

ان نداء «هيا ندك عروش الطغاة» (من «نشيد الاممية») للتخلص من نير الطبقات المستثمرة (بكسر الميم) قد ولدت في اتون المعارك الطبقية التي جرت في اوروبا الشرقية وليس في روسيا. اما الامبراطورية القيصرية الروسية فقد كانت قائمة على العنف المتكرر والذي كان يتخذ اشكالا ملحوظة بوجه خاص - عنف الرأسماليين تجاه العمال وعنف الملاكين والاقطاعيين تجاه الفلاحين وعنف الحكم القيصري تجاه الشعوب غير الروسية.

تزعم ش. فيتسباتريك ان «اسلوب البلاشفة لاستلام السلطة كان يتاخم اشعال الحرب الاهلية». ولكن حزب لينين لم يقبل على الانتفاضة المسلحة الا حين نفذت كل امكانيات انتقال السلطة الى السوفييتيات (المجالس) بالطرق السلمية. والبلاشفة، بالذات، هم الذين تقدموا الى الحزبين الاشتراكيين الاخرين - «المناشفة» و«الاشتراكيين - الثوريين» باقتراح التوحد تحت شعار «كل السلطة للسوفييت» مرتين على الاقل خلال عام ١٩١٧. ولو ان هذين الحزبين دعما هذا الشعار لانجزت الثورة بشكل سلمي على الارجح.

ان العصيان الذي اعلنه الجنرال القيصري كورنيلوف في اواخر اب والذي امكن «اخماده» في مهده بفضل جهود البلاشفة، هو الذي هدد باثارة الحرب الاهلية. وبعد اخماد هذا العصيان ظهرت امكانية اخرى لاسقاط الحكومة المؤقتة دون اللجوء الى العنف. ولينين - وليس غيره - هو الذي اشار الى هذه الامكانية: الا ان التحالف مع البرجوازية كان اعز على «المناشفة» و«الاشتراكيين - الثوريين» من سلطة الشعب المسلح. ومهما يكن، فان ثورة اكتوبر نفسها قد تمت بسرعة وشمولية وبضحايا قليلة. وهذا ما يعترف به المؤرخون جميعا، بمن فيهم الغربيون.

وماذا بعد اكتوبر؟ يزعم م. دزلتوفسكي في هذا السياق ان «البلاشفة كانوا على استعداد لخوض واحدة من اكثر الحروب الاهلية اراقة للدماء في التاريخ، وذلك بهدف تعزيز سلطتهم». اما ر. دانيالس فقد كتب في هذا الصدد «ان البلاشفة، عندما استولوا على السلطة بالقوة، فانهم لم يشاؤوا اتباع اية اساليب اخرى في التغيير السياسي».

وهذه اتهامات قاسية.. غير ان قساوتها تؤكد بطلانها ليس الا. ويتراءى هنا «المنطق» المحافظ نفسه القائل بان كل الاحزاب والمنظمات الثورية تؤمن بالمثل «الهدامة» البحتة ولا تأخذ الضحايا البشرية بعين الاعتبار(!؟).

ولكن، هل يمكن لمؤرخ معاصر ضليع في مهنته يملك كل ما يتوفر من مواد وثائقية ان يجيز لنفسه وصف حزب معتمد على جماهير الكادحين بانه حزب يقامر بحياة البشر، ببرود؟!

اعتقد ان ممثلي الامم التي لم تعان بالقدر التام ويلات الحروب المدمرة ومآسيها، وحدهم قادرون على اجازة ذلك. فهل راهن البلاشفة على حرب اهلية لتعزيز سلطتهم في بلد استنزفت الحرب العالمية دماءه. هل يعقل ذلك؟ ان الحرب الاهلية اذ ضاعفت خراب الاقتصاد بما لا يقاس، و«حصدت» كوادر العمال الصناعيين فانها قد الحقت خسائر فادحة بالقاعدة الاجتماعية والاقتصادية للسلطة الجديدة.

اما الزعم بان البلاشفة قد اعتمدوا على العنف فقط في اثناء استلامهم للسلطة فهو خال من اي اساس. اننا نذكر بان احزاب «الكاديت» و«الاشتراكيين - الثوريين» و«المناشفة» قد كانت المنافس الاساسي للبلاشفة وسط بحر الجماعات والمنظمات السياسية المختلفة في ظروف روسيا عام ١٩١٧. وحزب «الكاديت» المناهض جهارا للثورة، والذي لم تكن قيادته لتمانع في اعادة النظام القيصري لم يعلن خارجا على القانون الا بعد مضي شهر على قيام الثورة. وقد لجأ البلاشفة الى هذا الاجراء كوسيلة لتلافي المؤامرات المعادية للثورة، التي كانت توحد ليس فقط العناصر القيصرية و«الكاديت» بل و«الاشتراكيين - الثوريين» ايضا.

وبالمناسبة، فان حزب لينين قد بدأ تعامله مع «الاشتراكيين - الثوريين» و«المناشفة» ليس بالعنف بل بيد ممدودة للمصالحة، اذ اقترح على هؤلاء الدخول في ائتلاف حكومي، ولكن بشرط واحد هو دعم سلطة سوفييت (مجالس) نواب العمال والجنود والفلاحين. وجاء في القرار الصادر عن اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (البلاشفة) بتاريخ ٢ (١٥) تشرين الثاني ١٩١٧ ما يلي: «ان اللجنة المركزية، اذ لا تستثني احدا من المشاركة في اعمال المؤتمر الثاني لسوفييت عموم روسيا، تؤكد، اليوم، ايضا، استعدادها لاعادة المنسحبين (اي الاشتراكيين الثوريين والمناشفة - الكاتب) والاعتراف بائتلاف هؤلاء المنسحبين في اطار السوفييت». وعادت اللجنة المركزية لتؤكد موقفها هذا، مرة اخرى، من خلال النداء الذي وجهته الى كادحي روسيا في ٧ (٢٠) تشرين الثاني والذي جاء فيه: «لقد وافقنا، وما زلنا نوافق، على تقاسم السلطة مع الاقلية في السوفييت بشرط تعهد هذه الاقلية المخلص والشريف بالرضوخ للاكثرية، وبتنفيذ المنهج الذي صادق عليه، بالاجماع، المؤتمر الثاني لسوفييت عموم روسيا».

لم يكتف «المناشفة» و«الاشتراكيون - الثوريون» اليمينيون برفض اليد الممدودة لمصافحتهم، بل واكثر من ذلك، فقد ناهضوا السلطة الجديدة سرا وعلنا، اذ ان اللجنة المركزية لحزب «المناشفة» قد اعلنت انها لا تعترف بالحكومة الجديدة، بل وتنظم الصراع ضدها. وفي المؤتمر الرابع لحزب «الاشتراكيين - الثوريين» (في نهاية تشرين الثاني وبداية كانون الاول عام ١٩١٧) راحت ترتفع الدعوات لاستخدام الارهاب ضد البلاشفة. وفي هذه الظروف ليس فقط ان البلاشفة لم يلجأوا الى التنكيل بخصومهم، بل اطلقوا سراح المشتركين في المؤامرات المعادية للثورة. كما اطلقوا سراح جنرالات وطلاب الكليات العسكرية القيصريين وفقا لكلمة شرف، وكانوا يضطرون احيانا لحمايتهم من تنكيل الجماهير الثائرة!

اما الارهاب - «الارهاب الابيض» - فان اعداء الثورة هم الذين اشعلوا ناره، فسقط ضحيته الاف المواطنين - والضحايا ليسوا الشيوعيين فقط، بل والمناصرين العاديين ايضا - في اثناء عصيانات صيف عام ١٩١٨. ففي ٢٠ حزيران قتل فولودارسكي، مفوض بتروغراد لشؤون الصحافة، وفي ٣٠ اب قتل اوريتسكي، رئيس اللجنة الاستثنائية في بتروغراد. وفي اليوم نفسه اطلقت كابلان «الاشتراكية - الثورية» النار على لينين فاصابته بجرح بليغ. بعد ذلك فقط لجأت السلطة السوفييتية لاستعمال السلاح. ولو لم يكن هناك ارهاب ابيض، لما كان هناك ايضا ارهاب احمر!

ان هذه كلها حقائق تاريخية تتضمنها الاف الوثائق والشهادات، وتنعكس في المؤلفات العلمية وكتب المذكرات. وان تجاهلها وتصوير لينين والبلاشفة كانصار متعصبين للعنف واراقة الدماء - يعني التشويه الفظ للحقائق بل واغتيال الحقائق، من قبل الرجعيين والمحافظين الجدد وتحميل تلك النظرية التي يعتنقها الشيوعيون المسؤولية عن كل الصدامات المسلحة في العالم المعاصر□

(كاتب المقال دكتور في العلوم التاريخية والمقال خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» السوفييتية)

● لينين ●

● الجيش الاحمر السوفييتي - ١٩١٧ - ١٩٨٨، سند الثورة وحاميها ● (صورة من «نوفوستي»)

احتدام الصراعات الطبقية في الدول الرأسمالية الاحتكارية

* الثورة العلمية العاصفة والمستمرة والتي هي خير وبركة للجنس البشري تزيد من التناقض الصدامي بين الشغيلة وبين الدولة الراسمالية - الاحتكارية *

● بقلم: هيرالد ماير ●

● تتسم السنوات العشر - الاثنتا عشرة الاخيرة في البلدان الرأسمالية الصناعية باحتدام التناحر بين العمل ورأس المال بنسبة كبيرة. فتردي ظروف اعادة الانتاج المرتبطة بالازمات الاقتصادية المتكررة، والتجديد التكنولوجي الدوري للاقتصادات الوطنية يدفعان الاحتكارات الى التشدد في مواقفها وتصرفاتها في العلاقة مع الطبقة العاملة. ويجري البحث عن مخرج من عمليات التأزم من خلال الهجوم الواسع على حقوقها الاجتماعية وظروف حياتها وعملها. وثمة وقائع وارقام كثيرة تدل على ذلك، نورد بعضا منها.

●● التكنولوجيا الجديدة والبطالة

ان المرحلة الراهنة من الثورة العلمية التقنية التي تتسم بادخال التكنولوجيات المؤتمتة والاعلامية وتكنولوجيا الاتصالات الجديدة في الاقتصاد بصورة متسارعة، وكذلك توحيدها على نحو اكثر اتساعا في شبكة موحدة، تؤدي في ظروف الرأسمالية الى تقليص فرص العمل الى حد كبير.

يتسم بدلالة خاصة في هذا المجال الوضع في صناعة السيارات في الولايات المتحدة، فبعد ان كان عدد العاملين في هذا الفرع يبلغ ٧٢٥ الفا في عام ١٩٧٨، انخفض الى ٥١٠ الاف في عام ١٩٨٦. وفي المؤسسات التابعة لشركة «جنرال موتورز»، اضخم اتحاد احتكاري لصناعة السيارات في العالم، ينخفض عدد العاملين بنسبة خمسة في المئة سنويا نتيجة رفع انتاجية العمل (١). ويعكس مشروع «ساتورن»، مثلا، جوهر استراتيجية هذه الشركة فوق القومية في ميدان ترشيد الانتاج. قلب هذا المشروع يتلخص في بناء مصنع تجميع على اعلى درجة من العصرية قيمته ٣.٥ مليارات دولار. وسوف تتقلص مدة تجميع السيارة الواحدة في هذه المؤسسة الى ما يزيد على ثلاث مرات، ولن تعمل هناك سوى مجموعة غير كبيرة من الاختصاصيين الرفيعي المهارة.

وتلاحظ عمليات مشابهة في الفروع الاخرى. ففي الميتالورجيا الغي نصف فرص العمل منذ عام ١٩٧٩. وعموما تقلصت حصة الصناعة التحويلية، من عدد العاملين، من ٢٧.٣ في المئة عام ١٩٧٧ الى ٢٢ في المئة عام ١٩٨٧.

ووفقا لمعطيات اتحاد صناعة السيارات في المانيا الاتحادية سوف يقضي ادخال التكنولوجيات الجديدة حتى عام ١٩٩٠ على حوالي ١٥٢ الف فرصة عمل، اي ما يقارب ٢٣ في المئة من مجموع العاملين في الفرع. واليكم احدى صور هذه العملية. في المؤسسة الرئيسية لشركة «فولكسفاغن فيرك أغ» في فولفسبورغ ادخلت حيز العمل في عام ١٩٨٣ ورشة للتجميع على درجة عالية من أتمتة الانتاج. وادى ذلك الى الغاء الف فرصة عمل من اصل خمسة الاف. ومن المزمع ادخال تقنية التجميع هذه في جميع المؤسسات الاخرى (٢).

وانخفض عدد العاملين في صناعة صب الفولاذ بنسبة ٤٠ في المئة تقريبا (من ٣٣٠ الفا في عام ١٩٧٤ الى ٢٠٣ الاف في عام ١٩٨٦). ومن المزمع الغاء ٢٠ الف فرصة عمل اخرى بحلول عام ١٩٩٠.

وفي صناعة التعدين البريطانية جرى في غضون عامين - من اذار (مارس) ١٩٨٥ الى اذار (مارس) ١٩٨٧ - اغلاق ٣٩ منجما، وفقد اكثر من ٦٠ الف عامل منجم عملهم.

وثمة وقائع كثيرة من هذا النوع. وهي تدل بصورة دامغة على ان ترشيد الانتاج الشامل في ظل الرأسمالية المستند الى استخدام احدث التكنولوجيات بالاقتران مع عجز الاوساط الحاكمة عن ممارسة سياسة بنيوية مستقبلية بعيدة المدى، او عدم رغبتها في ذلك، ادى في معظم البلدان الى زيادة كبيرة في حجم البطالة.

وسوف نستعين بالاحصاءات: منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٦ وبضمنها عام ١٩٨٦ ازداد مجموع عدد العاطلين تماما عن العمل، المسجلين رسميا في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حسب معطيات هذه المنظمة، من ١٦.٥ مليونا الى ٢٨.٧ مليونا، اي اكثر من ٨ في المئة من السكان النشطاء اقتصاديا (حوالي ١٢ في المئة في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية). وقد تجلى هنا الاتجاه الاتي: تنفصل البطالة بصورة ملحوظة اكثر فاكثر عن مسار الدورة الاقتصادية، وهي اكثر ميلا الى الارتفاع، لا التقلص، في مرحلة النهوض. ولم تنخفض البطالة في هذه الفترة (بعد عام ١٩٨٢) الا في الولايات المتحدة، وذلك بصورة اساسية بفضل توسيع التشغيل في ميدان الخدمات، حيث فرص العمل غير ثابتة غالبا ولا تتطلب مهارة عالية، وهي بالتالي، منخفضة الاجر. اما في البلدان الكبرى الاخرى فقد ازدادت البطالة بصورة مطلقة ونسبية كما يبدو من الجدول رقم ١.

جدول رقم ١

البطالة في البلدان الرأسمالية الكبرى المتطورة صناعيا

(الف نسمة)

	الولايات المتحدة		اليابان		المانيا الاتحادية		فرنسا		بريطانيا		ايطاليا	
السنة	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
١٩٨٠	٧٦٣٧	٧.١	١١٤٠	٢.٠	٨٨٩	٣.٨	١٤٥١	٧.٨	١٦٦٥	٦.٨	١٦٩٨	٧.٦
١٩٨٢	١٠٦٧٨	٩.٧	١٣٥٩	٢.٤	١٨٣٣	٧.٥	٢٠٠٨	١٠.٣	٢٩١٧	٩.٨	٢٠٥٢	٩.١
١٩٨٤	٨٥٣٩	٧.٥	١٦٠٨	٢.٧	٢٢٦٦	٩.١	٢٣١٠	١١.٦	٣١٦٠	١١.١	٢٣٩١	١٠.٤
١٩٨٦ (النصف الاول من السنة)	٨٥٣٨	٧.١	١٦٩٥	٢.٨	٢٣٤٤	٩.٤	٢٤٤٥	١٠.٣	٣٢١٧	١١.٦	٢٦٦٦	١١.٣

١) عدد العاطلين عن العمل (بالالاف).
٢) نسبة العاطلين عن العمل (بالنسبة المئوية الى السكان النشطاء اقتصاديا).

وهكذا، تشكل البطالة النتيجة الاجتماعية الرئيسية للتقدم التكنولوجي في ظروف الرأسمالية - نتيجة تصيب مصالح الطبقة العاملة بصورة مباشرة وغير مباشرة، عبر خلق ظروف قاسية وتقنية لتشديد الاستغلال الرأسمالي.

●● «انشطار» ظروف العمل

تربط الاحتكارات تحديث الانتاج الواسع باستراتيجية خلق ظروف عمل اكثر مرونة وفردية. وتجري محاولات لافراغ القوانين، التي انتزعتها النقابات في الماضي والتي تنظم مدة وقت العمل، لافراغها من محتواها بل وحتى الغائها نهائيا، و«شق» التعريفات الموحدة وتمييز اجور العمل على نحو اعمق.

وفي الممارسة الاقتصادية الاجتماعية للرأسمالية يكتسب يوم العمل غير الكامل اهمية متزايدة. فوفقا لمعطيات مكتب العمل الدولي يشكل العاملون جزئيا في الولايات المتحدة ١٤.١ في المئة، وفي كندا ١٥.٨ وفي بريطانيا ١٨.٩ وفي السويد ٢٤.٣، وفي النرويج ١٨.٩ في المئة من مجموع الشغيلة. وفي فرنسا جرى من عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٦، حسب معطيات المعهد الوطني للاحصاء والدراسات الاقتصادية، الاستعاضة عن ٥٥٠ الف فرصة عمل دائمة وكاملة زمنيا بفرص عمل ذات يوم عمل غير كامل و٣٠٠ الف عقد مؤقت.

وعموما ثمة في البلدان الرأسمالية الصناعية حوالي ٣٥ مليون عامل يعملون وقتا غير كامل. ومعظمهم من النساء الامهات في سن تتراوح بين ٢٥ و٤٤ عاما يليهن الطلاب والمقعدون. ونصيبهم العمل المنخفض المهارة (والاجر ايضا) تنعدم فيه امكانية اي تطور مهني.

ويلاحظ السعي الى ادخال نظام اجور يمايز بين الشغيلة وفق معايير لا ترتبط بمهارتهم وكمية العمل ونوعيته. وتحتل الولايات المتحدة المركز الاول في هذا المجال. ففي الكثير من اتفاقات الاجور يطبق، مثلا، النظام ذو الطبقتين، الامر الذي يؤدي الى انخفاض مرتبات العمال المستأجرين حديثا او حتى الذين يقبلون في العمل بعد تسريحهم مؤقتا.

نظام الاجور ذو الطبقتين في الولايات المتحدة

(اجرة الساعة الابتدائية «بالدولارات»)

الشركة	العقد الجماعي الجديد (العمال المقبولون مجددا والعائدون بعد التسريح المؤقت)	العقد القديم (العمال الدائمون)
«بوينغ»	٦.٧٠	١١.٣٨
«لوكهيد»	٦.٠٠	٨.٦٤
«جاينت فورد»	٥.٠٠	٦.٩٥
«داو كيميكل»	٦.٨٩	٧.٠٨

تشير تقديرات شركة «امريكان ايرلاينز» الى ان نظام الطبقتين وفر لها في عام ١٩٨٤ وحده مليون دولار ارباحا اضافية. وحددت شركة «لوكهيد»، وهي احدى اكبر الاحتكارات الامريكية المنتجة للسلاح، ربحها الاضافي السنوي بفضل هذا النظام بمبلغ ١٩ مليون دولار. وتؤكد معطيات مكتب احصاءات العمل في الولايات المتحدة ان هذه البنية شملت ٢٥ في المئة من مجموع العاملين في نهاية عام ١٩٨٥.

ويستمر «انشطار» اجرة العمل في الاتساع. ففي اماكن معينة اضطرت النقابات الى القبول بنظام الثلاث طبقات. ففي احد مصانع شركة «ويستنغهاوس» (مدينة مانسي في ولاية انديانا) حددت، وفق البنية الجديدة المعمول بها منذ عام ١٩٨٦، ثلاثة مستويات لاجرة الساعة: للعمال الدائمين، وللذين اعيدوا بعد التسريح المؤقت (بثلاثة دولارات اقل) وللمقبولين مجددا (خمسة دولارات اقل من اجرة العمال الدائمين). ومن المزمع استمرار هذا التمييز بحق عمال الفئتين الاخيرتين لمدة خمس او سبع سنوات. هذا اذا لم يغلق المصنع.

ويشتد الميل الى التمايز المصطنع بين اجور العمل في البلدان الاخرى ايضا. فتتعالى بصورة متزايدة دعوات من هذا النوع من مجالس الادارة في شركات المانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا. ويقدم كانموذج لاوروبا الغربية نظام الاجور الياباني، الذي يقضي، على، وجه التحديد، بدفع ٢٥ في المئة من متوسط دخل العامل مرة في نصف السنة على شكل «مكافآت». وبما ان هذه «المكافآت» تتوقف بصورة اساسية على دينامية الارباح، فان رب العمل لا يهدده «الانفاق الزائد» على اجرة قوة العمل في المراحل غير الملائمة.

ويشكل نقل الطاقات الانتاجية الى بلدان العمل الرخيص وسيلة هامة لضغط الشركات فوق القومية على مستوى الاجور. ففي عام ١٩٨٥، كان ٨٠ في المئة من الانتاج الامريكي من الاجهزة الالكترونية الدقيقة (باستثناء المخصصة للاغراض العسكرية) يقع في تايوان وكوريا الجنوبية وماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ (٣). ان اجرة العمل في هذه البلدان منخفضة (بالمقارنة مع المراكز الرأسمالية)، الى حد ان فائدة نقلها بالنسبة للاحتكارات بديهية.

ان الميل الى ركود او حتى تقلص اجور العمل الملاحظ في العديد من البلدان الرأسمالية يتعكس بصورة مناسبة على دينامية وزنها في الدخل الوطني. ففي المانيا الاتحادية، مثلا، شكلت ٤٤.٢ في المئة عام ١٩٧٥ و٤٢.٢ في المئة عام ١٩٨٠ و٣٧.٦ في المئة عام ١٩٨٥ وهي تواصل تقلصها. وفي بريطانيا كانت نسبة الاجور الى الارباح تشكل ٧٢ في عام ١٩٧٢ وبلغت ٦٩ الى ٣١ في عام ١٩٨٠ و٦٤ الى ٣٦ في عام ١٩٨٤.

●● النقابات في حالة الدفاع

ان الوضع الاقتصادي الاجتماعي الناشيء في البلدان الراسمالية الصناعية في الاونة الاخيرة يسمح للاحتكارات بممارسة نهج تخفيض ثمن قوة العمل، دون ان تأخذ التغييرات في انتاجية العمل في الحسبان عمليا. وتؤكد الصحافة الامريكية: «ان عشرات الالوف من عمال المصانع والمعامل لاحظوا بسرعة ان الضغط عليهم بغية زيادة الانتاجية وتخفيض تكاليف العمل لا يخف مهما كان انتاجهم كثيرا»(٤).

وتشير معطيات الاحصاءات الامريكية ان اجرة الساعة الفعلية (اي مع علاوات ارتفاع الاسعار) لعمال المصانع والمعامل لن ترتفع في اعوام ١٩٨١ - ١٩٨٦ الا بمعدل ٠.٨ في المئة في السنة، بل حتى انها انخفضت بعض الشيء بين اذار (مارس) ١٩٨٦ واذار (مارس) ١٩٨٧. في حين ان انتاجية العمل ارتفعت في الفترة نفسها بمعدل ٤ في المئة سنويا و٦ في المئة او اكثر في بعض الفروع، كصناعة المطاط والسيارات وصب الفولاذ والاسمنت وغيرها. وبديهي ان العائد المالي يتحول الى ارباح للشركات او توظيفات رأسمالية لتخفيض تكاليف الانتاج.

ويمكن استجلاء هذا الميل استنادا الى المعطيات الاجمالية في قطاعي الصناعة والخدمات في الربع الاول من عام ١٩٨٧. فمع نمو انتاجية العمل (سنويا مع مراعاة التقلبات الموسمية) بنسبة ٠.٥ في المئة انخفضت اجرة العمل الفعلية في الساعة بنسبة ٥ في المئة. وهذا عمليا اكبر انخفاض في القدرة الشرائية للاجور في الولايات المتحدة في غضون السنوات الست والثلاثين الاخيرة.

وثمة عمليات مشابهة في العديد من البلدان الاخرى. وهي ترتبط بعوامل اقتصادية موضوعية وكذلك بسياسة «الانتقام الاجتماعي» التي يمارسها رأس المال الاحتكاري ازاء الطبقة العاملة. وتجد اتحادات الشغيلة المهنية نفسها في وضع الطرف الذي يتعرض لضغط الخصم الطبقي المتواصل ويضطر لتسليم بعض المواقع.

ففي الولايات المتحدة يتقلص عدد العقود الجماعية التي تبرمها النقابات الكبرى ويراعى فيها ارتفاع تكاليف المعيشة لدى تحديد اجور العمل. ولم يتمتع بهذه الحماية من التضخم في اذار (مارس) ١٩٨٧ الا ٣٨ في المئة من العمال اعضاء النقابات، مقابل ٥٦.٧ في المئة عام ١٩٨٥. والسبب الرئيسي لهذا الانخفاض يكمن في انخفاض قوة الاتحادات المهنية الى حد كبير في ظروف اتمتة الانتاج التي تطبقها الشركات واغلاق المؤسسات او تقليص عدد العاملين فيها. ولا تمثل الاتحادات المهنية الكبرى اليوم الا ٦.٤ ملايين عامل مقابل ١٠ ملايين في السبعينات (٥).

ان هذا، بالطبع يضعف مواقع المراكز النقابية في المفاوضات مع ارباب العمل الساعية الى الاستفادة من الوضع الحالي في سوق العمل الى اقصى حد. وشهية ارباب العمل هائلة. ويمكن ان نحكم عليها من التصريح الاتي لاحد نواب رئيس شركة «غوديير» لصنع الاطارات: «ما لم نخفض اجرة العمل الفعلية الى مستويات قريبة جدا من المستويات الموجودة في كوريا الجنوبية والبرازيل، فاننا لن نتمكن من نقل نمو الانتاجية الى اجرة العمل مع البقاء محافظين على قدرتنا التنافسية»(٦).

ومن حيث الجوهر شنت الاحتكارات في السنوات الاخيرة هجوما واسعا على القوة الجماعية للشغيلة المتمثلة في النقابات، وعلى مصالحهم الطبقية. اما تنظيم المواجهة فتعيقها بصورة جدية البطالة وخوف العاملين من فقدان العمل وسياسة الاوساط الحاكمة المعادية للنقابات عداء مباشرا.

اوجدت هذه السياسة في الولايات المتحدة مجموعة كبيرة من شركات «الاستشارات في مسائل العمل»، التي اما تعيق عمليا ظهور نقابات جديدة او ترغم النقابات القائمة على ان تكون اكثر «طواعية» في العلاقات مع ارباب العمل.

ففي بريطانيا ادى المناخ المعادي للنقابات، والذي سعرته حكومة المحافظين، الى انعدام عموما في المؤسسات الجديدة (في صناعة الالكترونيات وقطاع الخدمات) او الى عدم تشكيلها الا بشرط الامتناع عن الاضراب.

وفي المانيا الاتحادية لبى قانون تشجيع التشغيل الذي سرى مفعوله في عام ١٩٨٥، مطلب ارباب العمل بتوسيع التشغيل الجزئي واستئجار قوة العمل بصورة مؤقتة من المؤسسات الاخرى واقامة علاقات عملية لفترة محدودة.

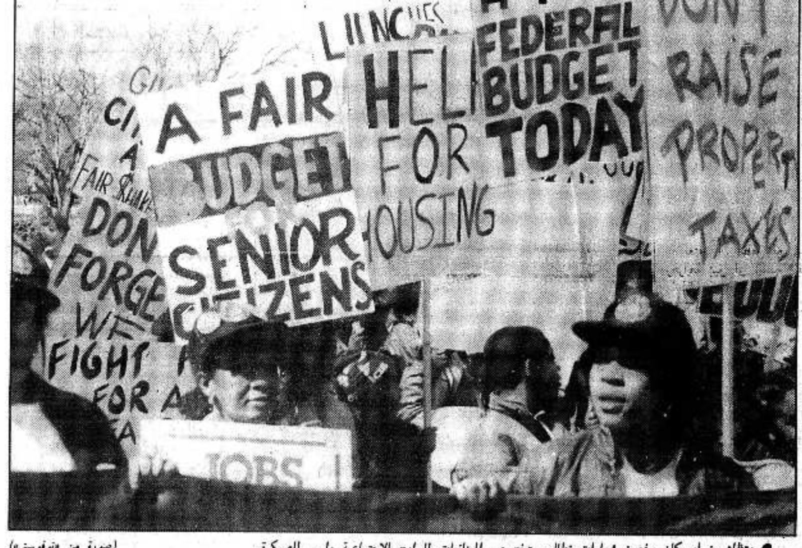
وقد ادت التغييرات التي ادخلت على القانون في عام ١٩٨٦ الى تضييق امكانات النقابات في اللجوء الى الاضراب الى حد كبير.

* * * *

تلك هي التغييرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحدد العلاقات بين العمل ورأس المال في الاونة الاخيرة. وقد شنت البرجوازية الاحتكارية هجوما واسعا على جماهير الشغيلة محاولة الانتقام لهزائمها وتنازلاتها السابقة. ان المهمة الرئيسية للطبقة العاملة وفصائلها الطليعية تكمن في حشد كل القوى لصد هذا الهجوم.

١) Financial Times, October 20, 1986.
٢) Frankfurter Allgemeine Zeitung, 24. Februar 1984.
٣) WSI - Mitteilungen, 6/1986, S. 421.
٤) International Herald Tribune, June 6-7, 1987.
٥) ثمة وضع مماثل في عدد من البلدان الاخرى ايضا. ففي فرنسا تقلص عدد اتحاد العمل العام، اكبر الاتحادات النقابية الوطنية، في ١٩٨٠ - ١٩٨٣ بنسبة تزيد على ١٥ في المئة (من ١.٩١٨.٥٨٣ الى ١.٦٢٢.٠٩٥). وفي بريطانيا فقد مؤتمر النقابات في ١٩٧٩ - ١٩٨٦ حوالي مليوني عضو، وتقلص عدد اعضائه الى ١٠.٥ ملايين، اي الى ٣٨ في المئة من السكان النشطاء اقتصاديا مقابل ٥٠ في المئة في عام ١٩٧٩.
٦) International Herald Tribune, June 6-7, 1987.

(كاتب المقال، هيرالد ماير - باحث في مقر الاقتصاد والسياسة الدوليين في جمهورية المانيا الديمقراطية. والمقال منقول عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)



● متظاهرون امريكان يرفعون شعارات تطالب بتخصيص الميزانيات للبرامج الاجتماعية وليس للعسكرة. (صورة من «نوفوستي»)



الـهـجـرة الـى عـيـنـيـك

● انصاف نعامنة ●

عيناك.. كالطيور المهاجرة
ماذا تقول عيناك؟!
بأي من لغات العالم تتحدثان!!
أي قصيدة حب او قصيدة وطنية تتلوان
ماذا تقول عيناك؟!
أترتل آيات من حبنا الصامت؟!
ام تبحث عن لحن العيون
خلف ذاك الضباب الكثيف
تخترق أميالا من الشوق والحزن
تنظر بدمعه واغنية الى شمس لقائنا
لتقول للجميع خلف الاسلاك المنتشرة على تلال القلب الكئيب
وداعاً لكل ابتسامة فرح في الوطن الحزين
وداعاً لكل نظرة شوق تحت اشجار الزيزفون
وداعاً للوطن مع الف الف تحية
لعينين في الوطن تبحثان عن فك طلاسمي.. في الافق
عيناك؟!.. موسم هجرة الى القلب
.. اجمل لغات الكون تتحدثان.. وبأحلى الاسرار
.. تغزلان سيمفونيات من الصمت والطلاسم
ترسمان اجمل لوحات الوطن خلف اسوار الاسرار العميقة
ترسمان نزيف الجرح الصامت..
ماذا تقول عيناك؟!
لا أحد يدري لغتها السرية
فلندعها تغزلان بسكون الليل.. انغاماً للقاء.
عيناك.. بعيدتان في المدى
تترنمان خلف احلى صدى.. وخلف اشواقنا الدفينة
فماذا تقول عيناك يا بلادي.. في لياليناا الحزينة
عما تبحث خلف اسوار الظلال العتيقة
عيناك تنشران احلى ظلال على تلال قلبي.. فماذا تقولان؟!
لا احد يدري غلالة اسرارها.. فليبقَ طلسماً...

قصة للأطفال

نـامـاكـي

(حكاية شعبية اوزبكية)

● كانت لامرأة عجوز سبع بنات كل واحدة منهن اجمل من الاخرى. وكانت لكل واحدة منهن واجباتها المنزلية، الا الابواب فقد كن يغلقنها بالتناوب. وكان عدد الابواب ستة.

في ذلك المساء جاء دور اصغر الفتيات سنا ناماكي لاغلاق الابواب. وكان الهواء البارد يعصف والمطر يقرع السطح. وخرجت ناماكي الى الفناء والقت من حولها نظرة خائفة واغلقت خمسة ابواب، اما الباب السادس فلم يتسع الوقت إلا لان تعلق الشص، لان الهواء في تلك اللحظة قلب دلواً فارغا فخرج منه صوت مدو فخافت ناماكي وهرعت الى البيت مرتعشة.

وفي منتصف الليل سمع في الفناء صوت قرقعة، فاستيقظت ناماكي ونظرت من النافذة فوجدت ان الباب الذي لم تحكم اغلاقه قد انفتح على مصراعيه، وكان شيء ضخم وقائم واقفا في الفناء. كان ذلك مارداً قال بصوت ابح: «من لم يغلق الباب سيذهب معي».

وتهاوت ناماكي على الارض مغميا عليها فأخذها المارد ووضعها في كيس من الجلد.

عادت ناماكي الى وعيها في قصر المارد.

وقال المارد: في بيتي سبع غرف جميلة، فاتبعيني لاريك اياها.

كانت كل قاعة تنافس اختها في الحسن والبهاء. وكانت فيها السجاجيد الثمينة واواني القيشاني الكبيرة والذهب والماس.

وقال المارد بعد القاعة الخامسة:

ـ كل هذه الثروات ستكون لك ان كنت وديعة مطيعة.

فاستجمعت ناماكي اطراف شجاعتها وقالت:

ـ ولكنك لم ترني قاعتين.

ـ اياك ان تفكري بهذا، والويل لك اذا القيت نظرة عليهما.

وذهب المارد مرة الى الصيد وعاد متعباً فبلع اربعة خراف سمينة ونام نوماً عميقاً. وكان بوسعه ان ينام اربعين يوماً. فنزعت ناماكي في حذر حزمة المفاتيح من نطاقه وقالت في نفسها: لعل سر هاتين الغرفتين يساعدني في استرجاع حريتي. واسترقت خطاها وتوجهت نحو البابين المغلقين ووجدت نفسها امام احدهما. فوضعت المفتاح في ثقب القفل مرتعشة وانفتح الباب بلا صوت. ورأت على الارض فتيات حسناوات جعل منهن الجوع عيدان صفاف جافة. ونظرت احداهن نظرة حزينة الى ناماكي وسألت:

ـ واذن أصبحت أنت ايضا اسيرة المارد اللعين؟

فأجابت ناماكي:

ـ سأحاول أنقاذكن ايتها الفتيات اللطيفات.

فقالت الفتاة:

ـ ليس هذا بمقدورك. فخلاصنا في الغرفة السابعة. فاذا استطعت فتح بابها رأيت عند العتبة كلباً ضخما. فلا تخافي منه بل انزعي السلسلة من رقبته وعندئذ يتحول فوراً الى شاب جميل. أنه امير ويعرف ماذا يجب فعله بعد ذلك.

ففتحت ناماكي الغرفة السابعة ورأت الكلب، ونزعت من رقبته السلسلة فاذا به ينقلب شاباً، وانحنى الشاب للفتاة عرفاناً للجميل واسرع الى عمق الغرفة حيث كانت نافورة ماء صغيرة تتدفق. واخرج من الماء سمكة ذهبية بحجم راحة اليد واخرج من فم السمكة آنية زجاجية صغيرة بحجم نصف الخنصر. وكانت في الآنية علقة سوداء بحجم الاضفر. فقبض الشاب عليها بقبضته وعاد الى ناماكي.

في هذه الاثناء استيقظ المارد من نومه.

ـ المفاتيح!! من سرق مفاتيحي؟ اني اعرف انك انت يا ناماكي فعلت ذلك. ساجعلك ضفدعة!

وهنا رأى المارد الشاب وفي يده العلقة.

ـ انك غلبتني، ـ قال المارد وهو يئن وتهاوى على الارض المرمرية.

ـ اطلب ما تريد.

ـ اطلق سراح الفتيات جميعاً واعد لهن صحتهن وجمالهن.

فنفذ المارد الامر. وقال الشاب:

ـ والان يجب ان تزول من الوجود الى الابد.

وسحق العلقة التي كان فيها قلب المارد الاسود، فدوى رعد رهيب وتحول المارد الى رماد اسود.

وقصت ناماكي قصتها على الشاب وذهبا الى والدي الامير واقاما عرساً حضرته ام ناماكي واخواتها الست.

«عن مجلة المرأة السوفييتية»



□■□ نافذة على الادب العالمي ● بقلم: نزيه قسيس ●

الكاتبة والمربية الفرنسية ـ ستيفاني جنلس ـ (١٧٤٦ ـ ١٨٣٠)

● حياتها:

ولدت الكاتبة والمربية الفرنسية «ستيفاني جنلس» في «سانسري» في مقاطعة «أوتون» الفرنسية في ٢٥ كانون الثاني العام ١٧٤٦. في سن مبكرة ظهرت لدى «ستيفاني» موهبة الموسيقى والادب والفن. عندما بلغت الثانية عشرة من العمر انتقلت «ستيفاني» مع والدتها الى باريس بعدما وقعت العائلة في مشاكل مادية وديون اضطرت الاب الى السفر الى امريكا. عندما بلغت السابعة عشرة تزوجت «ستيفاني» من الامير «دي جنلس» وبعد سنوات قليلة اصبحت المربية الخاصة لاولاد الدوق «ماورليان».

● ستيفاني والتربية:

لقد تأثرت «ستيفاني» بآراء «جان جاك روسو» التربوية وآمنت ان تربية الاولاد يجب ان تتعمق من خلال إثارة اهتمامهم بالمواضيع التعليمية، ولكي تطبق هذه النظرية قامت بوضع عدد من الكتب التربوية.

● ستيفاني وثورة ١٧٨٩:

بعد ثورة ١٧٨٩ في فرنسا أُعدم زوجها واضطرت هي الى الخروج من فرنسا وتنقلت ما بين انجلترا وسويسرا وبلجيكا والمانيا حيث واجهت الفقر فاعتاشت من كتابة الروايات وقصص الاطفال.

في سنة ١٨٠١ دعاها «نابليون» للعودة الى فرنسا وخصص لها مساعدة مالية دائمة، فعادت وسكنت في باريس وتابعت الكتابة الى آخر ايام حياتها وقد حظيت برؤية تلميذها «لويس فيليب» ابن الدوق «ماورليان» يعتلي كرسي العرش الملكي الفرنسي، ولكن بعد أسابيع قليلة توفيت في باريس في ٣١ كانون الاول العام ١٨٣٠.

● ستيفاني والكتابة:

لقد كتبت ستيفاني في دفتر مذكراتها تقول:

«لقد حظيت بأن اكون المرأة الاولى في العالم التي كان لها طاولة خاصة للكتابة» وفي هذا أشارة الى انه كان لديها الفرصة الكافية للكتابة والامكانيات الضرورية ولهذا فقد كانت «ستيفاني» غزيرة جدا في الكتابة، وقد كتبت مائة مجلد في جميع مجالات الادب: الروايات، القصص القصيرة، المسرحيات، كتب الرحلات، الطبيعة الدين والفلسفة، المذكرات والرسائل. معظم كتاباتها تدور حول محور واحد هو «التربية» وهذه التربية عندها هي «الاخلاق الحميدة» و«العدالة». ترجمت كتبها الى عشرين لغة، وكان لها أثر كبير على الافكار التربوية في اوروبا.

● أهم مؤلفاتها:

أهم مؤلفات ستيفاني جنلس هي:

١ ـ «مسرح للفتيات الصغيرات او المسرح التربوي» (١٧٩٩ ـ ١٧٨٠)
٢ ـ ٤ مجلدات عن مواضيع من الثورة والانجيل.
٣ ـ «المنفيين الصغار» (١٧٩٨).
٤ ـ «اساطير عربية» (١٨١٠).
٥ ـ «ذكريات» (١٨٢٦).

□■□ أدب الأطفال

● بقلم: غزال ابو ريّا ●

● انه لمن الملاحظ، ولحسن الحظ، ان ادب الاطفال في ادبنا العربي الشامل اخذ في التطور واصبح هنالك وعي لاهمية هذا الموضوع. وان لمن الخسارة ان ادب الاطفال تأخر ميلاده وتطوره عن اداب الاطفال عند بعض الشعوب الاخرى. وهذا نتيجة اسباب عديدة منها ان الكاتب اراد ان يكتب للكبار، ادب الكبار، واعتقد انه مهما ابدع في موضوع ادب الاطفال فهذا لن يوصله للشهرة والمجد، مع أن وليم شكسبير اول ما كتب للاطفال وان النسبة الكبيرة من مجتمعنا هم اطفال ومن الضروري ان يهتم المجتمع باطفاله لانهم هم الاستمرارية والمستقبل.

وعليه أصبح، اليوم، الوعي لاهمية ادب الاطفال واقتناء الكتب والقصص الملائمة في مكتبة المدرسة والبيت. فالولد الذي يعتاد على قراءة الكتب والقصص تكون حياته غنية أكثر من حياة اولاد يقللون من القراءة او لا يقرأون قطعيا. هذا الافتراض مقبول اليوم على معظم الذين يعملون في موضوع تربية الاطفال وسيكولوجية الطفل، وفي هذا الافتراض شيء من الصحة لان القراءة كانت وستبقى الغذاء الروحاني مثل الاكل الذي يضمن البقاء البيولوجي، فالقصة والكتاب يساعدان في تطور الولد النفسي والعقلي.[1]

كذلك يمكن ان يلاحظ ان الخيال عند الطفل يلعب دوراً هاماً فيثير ميله للقصص والحكايات الخرافية التي تدور على ألسنة الحيوانات والجمادات لانه يتصور كل الاشياء حية. ونظراً لقوة خياله نجده يميل الى اختراع بعض القصص والحوادث الخيالية فيرميه، خطأ، المحيطون به بالكذب ظلما.[2] ويلعب حب الاستطلاع عند الطفل دوراً هاماً فعندما يقرأ او يسمع قصة ينجذب لها، وهذا يمكن ان يلاحظ جليا عند مشاهدته، وطبيعي ان ينتهي حب الاستطلاع مع نهاية القصة. اذن، كان الهدف الرئيسي، اولا، لادب الاطفال محاولة جذب الطفل واثارة حب استطلاعه. ونلاحظ: هنا تماثل الطفل مع قصة معينة او شخصية ما. ولا يمكن نسيان دور القصة والكتاب في اغناء مفردات وتعابير الطالب واهم من هذا القيم الاجتماعية الهامة التي تغرسها القصة او الكتاب في نفسية وسلوك الطفل في مرحلته الاجتماعية الهامة. تلك القيم القومية والانسانية الاممية التي يجب التركيز عليها وليست القيم الشوفينية المرفوضة. ومن المهم ان تكون القيمة الاجتماعية في القصة غير واضحة بل يستنتجها الولد بنفسه وهنا تساعده القصة على التفكير السليم العلمي. ولا يمكن ان ننسى ان الولد الذي يعتاد على القراءة فيتطور عنده مفهوم «اداب الحديث» لان عملية القراءة تساعده على تطوير قوة ومهارة التركيز. فعندما يجد الاب او المعلم ان الطفل لا يستطيع الجلوس والاصغاء يمكن أن يقص عليه قصة في فترات متقاربة وبعد فترة يلاحظ بداية تطور مفهوم الاصغاء السليم عنده. بالاضافة لهذا يساعد الكتاب او قصة ما في تطوير التذوق الجمالي واتساع الخيال عند الولد.

ما هي المواضيع التي تهم الاطفال؟

يعتقد ان الطفل بين سن الثانية والرابعة يميل الى القصة القصيرة جدا وابطال تلك القصة من من حوله، او بعض الحيوانات الاليفة في البيت. وتلعب الصورة عندهم دوراً هاماً. واما الاطفال من سن الرابعة والخامسة يميلون الى القصص المثيرة الدرامية فيها شخصيات وحوادث معروفة للاطفال. تلك القصص فيها الخيال والواقع. وفي سن الخامسة يبدأ الطفل في التمييز بين الخيال والواقع ويرغب الطفل تلك القصة التي ينتصر فيها الخير على الشر. وهنا نتذكر قصص الجدة التي اعتدنا سماعها ولكن يبقى من المهم ان تخلو القصص من العنف. واطفال بين السادسة والسابعة يظهرون قليلا الاهتمام بمواضيع بعيدة تدور حول اطفال في بلاد اخرى.[3] وجيل الثامنة ينجذب الاولاد فيه الى قصص تتحدث عن المدرسة او الحارة او المجتمع، وقسم من الاطفال في هذا الجيل يميل الى القصص التي تتحدث عن الطبيعة. وجيل التاسعة الى العاشرة، يظهر الاهتمام بقصص المغامرات وانتصار الحق على الباطل وهذا يتجلى في اهتمامهم في ذلك النوع من الافلام. وفي جيل العاشرة نرى الفرق في اهتمام الولد والبنت، ففي تلك الفترة نرى شغف الاولاد في قصص المغامرات المثيرة، بينما نرى البنت تفضل قصص العائلة، التي تلعب الاحاسيس فيها دوراً كبيراً.

وفي جيل الثانية عشرة يبدأ اهتمام الولد نفسه، وهذا بداية تطور التذوق الفردي ، فكل واحد يختار ما يلائمه ويثيره. فالبنت التي وصلت الى نضج جنسي تميل الى قراءة القصص العاطفية.

ولا حاجة للتأكيد ان واجب المدرسة والبيت اقتناء الكتب المفيدة لاطفالهم وان للجرائد الدور الكبير في تخصيص زاوية للاطفال. وما تقوم به صحيفة الاتحاد في الاتحاد للطالب، لمن الشيء المهم ويترك الاثار الطيبة.

واقصد بالكتب والقصص المفيدة تلك التي نجد بها قيما اجتماعية ورسالة معينة، قيمة انسانية، قومية او تعليمية، وبهذا يشكل الكتاب او القصة مصدر اغناء للطالب، كذلك من المهم ان تعكس القصة صورة متفائلة للحياة وايمانا بانتصار الخير على الشر، حب الانسان، حب الوطن.. ويجب ان تكون شخصيات القصة واضحة وتساعد الطالب صغير السن على التماثل مع شخصية معينة.

ولا بأس ان تلعب الجرائد دوراً هاماً في هذا الموضوع وتخصيص زاوية معينة لقصص الاطفال كما تفعل صحيفة الاتحاد في زاوية «الاتحاد للطالب»، ويجب ألا ننسى انه اذا اعددنا اطفالنا بشكل سليم أعددنا الارضية الصالحة لمجتمعنا المستقبلي.

المصادر

١ ـ
٢ ـ مبادىء التربية وطرق التدريس. عبد المجيد عبد الرحيم ص٤٤.
٣ ـ نفس المصدر الاول. ص١٠١.

جان جاك روسو ـ (١٧١٢ ـ ١٧٨٨)

● ميسون أسدي ●

* حياته:

ولد جان جاك روسو في جنيف وتلقى تربيته الاولى على يد والده الساعاتي ثم على يد الراعي لامبير سيه لكنه لم يستفد كثيراً لا من دروس والده ولا من عظات مربيه ثم انتقل تباعا من مغامرة لمغامرة ومن وظيفة لوظيفة الى ان تلقفته مدام دي ماريتز. بعدئذٍ عاد الى حياة التقلب ثم اتجه نحو باريس وكانت له ممارسات ادبية بيد ان اسمه لم يلمع الا اعتبارا من مقالة العلوم والفنون وسار بوسعه ان يحصل على راتب من الملك.

* مؤلفاته:

هذا الفيلسوف الحساس المستقل المثالي انتج مؤلفات قيمة عدة على انها تلتقي جميعا في فكرة موجهة واحدة هي الانسان صالح بالطبع و(الـ) مؤسسات هي التي تجعل البشر شريرين انها نظرية الصلاح الاولى واثر الحضارة المشؤوم، وقد رفعها جان جاك روسو الى مصاف مبدأ اساسي يفسر بؤس البشر وفسادهم. واعتقد ان العودة الى الحالة البدائية امر مستحيل لان الطبيعة البشرية لا ترجع القهقرى والانسان لا يعود ابدا الى عهد البراءة والمساواة متى ابتعد عنها.

مؤلفاته تقسم الى ثلاثة اقسام، المؤلفات الفلسفية السلبية، المؤلفات الايجابية، والمؤلفات الخاصة بالدفاع والتبرير الشخصي. واهم مؤلفاته العقد الاجتماعي واميل.

* طبيعة فلسفته:

يعتبر المجتمع والحضارة سبب الفساد وأصل الداء. ولكنه يعلم ان المجتمع لا يرجع القهقري. لذلك ينبغي اقامة نظام اجتماعي اقرب ما يكون الى الحالة الطبيعية والحقيقية انه ذو نزعة اشتراكية وبالتالي ما يميز جان جاك روسو عن بقية الفلاسفة المعاصرين له انهم كانوا اقل جرأة وأكثر مراعاة لمصالح المتنفذين (الحكام)..

العـدد الثـالث من «المهماز» نشرة مدرسة «المطران» في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلة خاصة ـ صدر العدد الثالث من نشرة «المهماز» التي تصدرها المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة. وقد تضمن العدد كلمة افتتاحية بمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة الجديدة بقلم الاب اميل شوفاني مدير المدرسة. وتضمنت الزاوية الادبية مادتين لهالة جبران وعلا غريب ومقالا عن الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة بقلم انور خليل. وكتب مادة زاوية اللغة الانجليزية ليلى حداد وزهير نعرة.

هذا واهدى مجلس الطلاب في المدرسة للطلاب رزنامة تتضمن تقويم السنة الجديدة (١٩٨٩) يتصدرها مقطع من خطاب ياسر عرفات في جنيف (كانون الاول ٨٨) حيث دعا اسرائيل حكومة وشعبا الى اللقاء والحوار وتحقيق السلام بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

من اعلام الشعر العربي

أبو عطاء السِّندي

● بقلم: مفيد صيداوي ●

■ حياته:

لم تضعه كتب الادب المتداولة بين ايدي طلابنا من اعلام الشعر العربي وربما بزّه آخرون في صناعة الشعر، ومع ذلك فله شعر جميل في بطون الكتب.

اما اسمه الحقيقي فهو أفلح بن يسار مولى بني اسد ثم مولى عمرو بن سماك بن حصين الاسدي، وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد مدح الامويين والعباسيين.

اما والده فكان سندياً اعجمياً لا يفصح وكان في لسانه لكنة شديدة ولثغة ويقول صاحب الاغاني.. كان له غلام فصيح سماه عطا وتكنى به وقال قد جعلتك ابني وسميتك بكنيتي، فكان يرويه شعره فاذا مدح من يجتديه او ينتجعه امره بانشاد ما قاله. وكان ابن كناسة يذكر انه كاتب مواليه وانهم لم يعتقوه، ولكنه بعد ذلك اعتق وكثر ماله وكثر حسّاده.

ومع انه مدح بني العباس في البداية الا انه هاجهم ومات في اواخر ايام الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور.

وقد قيل فيه انه «من أشد الناس نباهة».

■ شعره:

يُقال ان ابو جعفر المنصور قد أمن احد المعارضين والمحاربين المدعو ابن هبيرة، الا انه قتله غدراً بواسط، بعد ان امنه فرثاه ابو عطا السندي قائلا:

ألا إن عيناً لم تجد يوم واسط ... عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت ... جيوب بأيدي مأتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء وربما ... أقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد ... بلى كل من تحت التراب بعيد.

* للمطالعة والمراجعة:

١ ـ ابو الفرج الاصفهاني ـ كتاب الاغاني، الجزء السادس عشر ص٨١ ـ ٨٧ طبعة بولاق.
٢ ـ ابو تمام ـ كتاب الحماسة. باب المراثي ـ ص٣٣١ ـ ص٣٣٢.

سـانـتـيـغـو غـزة

● بلال جبيلي ـ الناصرة ●

.. تناول الهيكل وعد
شيخ الحياة انت
القرش لم ينه سملتك بعد
وجرحك ما زال ينزف دم الهزيمة
تناول الهيكل وعُد

القارب لا يزال راسياً
والصبي لا يزال منتظراً
والقرش ايضا ينتظرك
الصراع لم ينته
تناول الهيكل وعُد

انت خسرت السمكة
هو خسر لحمك
انتقامك، عزيمتك، حياتك
اقوى منه
تناول الهيكل وعُد

اذهب، اقتله، انتزع السمكة منه
انت القوي وهو الضعيف
والبحر بحر غزة/ الملك شاهد
ماذا تنتظر؟!!
تناول الهيكل وعُد

اوقف النزيف، اغلق الجرح
الصبي ينتظرك، والقرش ينتظرك
والهيكل يريد السمكة
وغزة تريد السمكة/ النصر
تناول الهيكل وعُد.

* ملاحظة: المقصود بسانتيغو هنا «الشيخ» في قصة «الشيخ والبحر» لارنست همنغوي.

خاطرة

شـقـاء يـتـيـم

● هديل ونهيل محمد حيادري (سخنين) ●

● كان هذا في ذاك اليوم المشؤوم، حينما ذرفت عيناي الدمع، وذبلت كالزهرة التي تذبل لقلة الماء، والكل يبكي.. لماذا؟ انهم يبكون عليّ لأني فقدت اجمل شيء في الوجود فقدت امي وابي، فقدت تلك الام الحنون، فقدت ذلك الصدر الذي الفته كثيراً عند حزني، فقدت ذلك الاب العطوف الذي لم يحرمني من شيء. ألعن ذلك الدهر، الذي يدوس على اجمل الذكريات بلحظة، انني اكره تلك النظرة: نظرة الشفقة، التي اجدها في عيون الآخرين، اجدها صعبة. كأنها سهم موجه الى صميم قلبي. مشيت ومشيت ووجدت امامي الاشواك، مشيت فوجدت نفسي شجرة نخيل في صحراء هادئة ساكنة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الشخصيات العربية تتنادى لعقد مؤتمر تداولي للدفاع عن الاراضي العربية التي يتهددها السلب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لا يزال الفلاح العربي، منذ قيام الدولة، عرضة لسلب اراضيه وانتزاع ملكيته عنها، وفي التالي عرضة للتشريد».

هذا هو مطلع النداء «دفاعا عن الاراضي المهددة بخطر النهب الجديد» الذي بدأ الفلاحون ورجالات الشعب العربي يوقعونه تمهيدا لعقد اجتماع تداولي، يقرر موعده اولئك الموقعون حتى «يرتفع فيه صوت الضمير الحي، فتكف الحكومة عن مشاريعها الرامية الى تشريد العرب وافقارهم، وترفع أيديها عن اراضيهم ليحيوا على تربة الوطن، شرفاء اعزة لا يلحقهم ظلم ولا اضطهاد».

وكانت الجبهة الشعبية قد بادرت الى الدعوة الى توقيع هذا النداء اثر اعلان رئيس الوزراء اشكول مشروع «توطين الجليل» لاقامة (٤٠) مستوطنة في الجليل على مساحة تبلغ مليون ومئة الف دونم.

ويقول النداء ان الحكومة تملك ٤٠٠ الف دونم فقط. ولذلك فالمشروع يوحي بأن الحكومة تريد الاستيلاء على بقية باقية من الاراضي العربية، بعد ان انتزعت مئات الاف الدونمات بشتى الوسائل والقوانين والاوامر.

وأضاف النداء بعد ان ذكر ان المستوطنات التي اقيمت، مثل معلوت وكريات شمونة تتداعى، ان الهدف من هذه المشاريع ليس اقتصاديا بل سياسيا، فالقصد من هذه المشاريع سلب الاراضي، مصدر رزق الفلاح وتراثه العزيز من ابائه واجداده..

ويؤكد النداء ان مشروع «توطين الجليل» يهدف الى هدم الكيان العربي الاقتصادي والقومي، لا البناء والانشاء.. ويدعو في النهاية الى عقد الاجتماع التداولي.

■ الموقعون

وقد وقع هذا النداء عدد كبير من الشخصيات، من مختلف القرى وميادين الحياة.. ونحن ننشر اليوم ما وصلنا من هذه التوقيعات.

■ من الطيبة

عبد الكريم برانسة (ملاك)، محمد مصطفى الدسوقي (تاجر وملاك)، عبد الحميد ابو عيطة ومحمود دسوقي (عضوا اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية)، محمد عبد الله ابو راس (عامل)، احمد يوسف مصري (عامل)، شوكت منصور (ملاك)، باسم محمد امين منصور (ملاك)، وآخرون ستنشر اسماءهم فيما بعد.

■ من كفرياسيف

فوزي خوري، رئيس المجلس المحلي، ونايف محمود الحاج (ملاك)، وحنا دلة، عضو المجلس المحلي، ويوسف شحادة، نائب رئيس المجلس المحلي، والمحاميان هاشم شحادة ومحمد الحاج.

■ من ابوسنان

محمد مشلب (ملاك)، ومطانس مطانس (استاذ مدرسة).

■ من المكر

جريس حنا، اندراوس مخول، ومحمد صالح الخطيب.

■ من حيفا

المحامي حنا نقارة، الشاعر عصام العباسي، شكري الخازن، مدير المدرسة الارثوذكسية، واميل توما، محرر «الاتحاد».

■ من الناصرة

امين زياد (ملاك)، وسليم القاسم.

■ من دير الاسد

محمد علي الخطيب (ملاك)، واحمد شكري الذباح (ملاك)..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٧)

مسرحية «موتى بلا قبور» وخطوتان الى الامام (١)

● بقلم: ربحي الشويكي ـ القدس ●

● عندما كنت متجها لحضور مسرحية «موتى بلا قبور» تواردت لذهني مجموعة من الاسئلة والاستفسارات التي فرضت نفسها علي، خاصة وانه أتيحت لي فرصة قراءة النص الذي اعده واخرجه «مازن غطاس» عن الاصل الذي كتبه الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر. ودارت الاسئلة حول فكرة المسرحية ومدى استيعاب الممثلين لها وهل تمكن غطاس من قولبتها على الواقع الفلسطيني؟

وركزت على هذه الناحية لانني سبق وشاهدت لنفس الفرقة («الورشة الفنية») مسرحيتين هما «سمك ولعة» و «كليغولا» وكلاهما كان نموذجا للمسرح العبثي، وها هو جورج ابراهيم يعود لموتى بلا قبور، وهي لمؤلف وجودي آخر بينما يعي الجميع ان من الاهمية بمكان ادراك علاقة الفن بالواقع الاجتماعي والسياسي، واستيعاب فنانينا لهذا الواقع وضرورة عكسه والتعبير عنه في محاولة منهم لخلق المقدمات الاولية لتغييره نحو الافضل وعلى اية حال فالاعداد الذي قرأته لا تعثر خلاله على سلبيات الوجودية وعبثها المعتادين، فهل هي كذلك؟

■ فماذا تحكي قصة المسرحية:

تحكي المسرحية قصة مجموعة من رجال المقاومة الفرنسية الذين تأتيهم الاوامر لاحتلال احدى القرى، ولكن يتكاثر عليهم جنود الالمان ويتم اعتقال اربعة منهم، ويلقى بهم في غرفة من غرف المعتقل حيث يبدأ التحقيق معهم لمعرفة من هو الزعيم، واين هو الان؟ ورغم ان الاجماع بينهم هو على الانكار وعدم الاعتراف، الا ان الاستعداد لتحمل التعذيب والقدرة عليه يتفاوت من واحد لآخر، وهذه هي الطبيعة الانسانية. ولكن التصميم على عدم الاعتراف يزداد عندما يعتقل شخص خامس مجهول الهوية بالنسبة للالمان ولكنه يكون الزعيم المطلوب وتكون فترة اعتقاله حتى يتم التحقق من هويته. وعندما يراه رفاقه يعتقدون انه وقع. ولكنهم، عندما لم يخبرهم الحقيقة يزداد خوفهم من الاعتراف لأنه «صار عندهم شيء يخفونه عن المحققين» ويزداد اصرارهم على الانكار لعلمهم ان ستين مناضلا قادمون الى القرية لاحتلالها وخطة الاحتلال معه وهو قائدهم ايضا. وتصل التضحية ذروتها عندما يقوم احد افراد الفرقة «سوربييه» بالانتحار للتخلص من عذاب التحقيق، وحتى لا يضعف ويعترف، وكذلك عندما تقوم الفرقة بقتل احد افرادها «فرانسوا» لنفس السبب ويتم انقاذ الرئيس ليخرج الى النور والحرية وليحرر الاخرين.

بادىء ذي بدء لا بد من التذكير بأن موضوع المسرحية «الاعتقال والتحقيق والتضحية» ان كاتب هذه المسرحية «سارتر» هو احد افراد حركة المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الالماني لفرنسا، وكتب هذه المسرحية لتحكي عن فترة وصلت فيها المقاومة للاحتلال اوجها. وهي الفترة التي بدأت فيها القوات النازية بالانهيار والتقهقر امام ضربات الجيش الاحمر.

وتطرح المسرحية ثلاثة نماذج من المفاهيم والممارسات السائدة بين الناس الممثلين هنا. النموذج الاول هو الشرشوح او جنود الاحتلال والثاني الشعوب الرازحة تحت الاحتلال وتعمل على مقاومته من اجل الحرية والاستقلال اما القسم الثالث فهو الاحتلال ممثلا بأدوات قمعه وعقليته الفاشية.

■ الشرشوح:

تبدأ المسرحية بمشهد «الشرشوح» الذي يقوم به الممثل «علي الحجاوي». والشرشوح هو اللعبة العصا التي يضعها المزارعون في الحقول ويلبسونها الثياب ليخيفوا بها العصافير والطيور التي تحاول اكل البذار والثمار. ويتحول الشرشوح بادىء الامر من انسان الى عصا يضع عليها الثياب.. ثم تعود العصا لتتحول الى انسان وذلك حسب اهواء الطبقة الحاكمة وحاجتها. وفي ذلك تلخيص سريع لعملية التطور منذ بدء عملية تقسيم العمل والسيطرة على وسائل الانتاج التي بدأ يتحول فيها الانسان «المضطهد» الى مجرد الة تخدم الطبقة الحاكمة. التي حولت هذا الانسان الى عصا تضرب به اعداءها سواء في داخل المجتمع الواحد او في عملية توسعها لاستغلال مجتمعات اخرى.. بعد ما قدمت له «العصا» السلاح والزي العسكري ليصبح جنديا ولكنه يظل كما كان شرشوحا ولا يختلف عنه الا في شكله، اما ممارساته وتفكيره ومهامه التي صمم لاجلها فهو الشرشوح. وبهذا نرى تصويرا دقيقا للجندي في ظل الاحتلال الذي يكون كالالة التي تعمل حسب تصميمها دون تفكير رغم انها تنتج ولكن لاسيادها.

وخير وصف لهذا الشرشوح الجندي عندما يكثر عددهم وقد تم تصميم رؤوسهم على شكل احذية الجنود «البساطير» فكما لا يمكن للحذاء ان يفكر كذلك لا يمكن لمثل هذا الجندي ان يفكر وانما ينفذ الاوامر كما يريدها القادة «السادة» فقط. ويؤكد ذلك ما تقوله مسؤولة التحقيق «لوسي» «سهام غزالة» للمحقق كلوشيه «جورج ابراهيم» «اضحك كما يحلو لك فانت لا تستطيع ان ترى شيئا.. انت تسمع وتطيع فقط». كذلك كان شكل الضحكة البلهاء التي كان يضحكها الشرشوح وهو يضرب، او عندما يحضر احد المعتقلين من التعذيب او الى التعذيب فلا يختلف عن الماكنة. وكما اعطى الديكور الشرشوح وصفا دقيقا اعطت ذلك قادة الاحتلال النازيين وصفا اكثر دقة عندما تم تصميم رؤوسهم ـ الذين في المقدمة ـ على شكل جماجم بشرية ترتدي خوذ حرب هذه الجمجمة التي تعني «خطر الموت».

وبهذا المشهد تعطي المسرحية وصفا دقيقا لطبيعة قادة الاحتلال وجنوده النازيين ولقد دعمت هذا الوصف في هذا المشهد باحداث تدور على مدار المسرحية خاصة عندما تبدأ عملية التحقيق ونرى جنود النازية الهتلرية وهم لا يتركون وسيلة من وسائل التعذيب والتنكيل برجال المقاومة الا واستعملوها.

■ النموذج الثاني: ويرينا عددا من رجال المقاومة داخل المعتقل وقد حاولت المسرحية ان تصور وبواقعية القدرات الانسانية على تحمل الالام والتعذيب والصبر عليها، حيث لم تكن خيالية في ايجابيتها وطرحت صلابة الانسان الذي لا يعترف كما انها لم تكن انهزامية واقتصرت على طرح الجانب السلبي الذي ينهار وبسرعة. ولكنها صورت كافة الامكانات في المجتمع وذلك لانتاج التجربة التي عاشها المؤلف نفسه.

ولم تقتصر المسرحية على عملية التحقيق ولكنها ابرزت وبشكل واضح بعض المكونات التي تدور في خلد الانسان ولكنها تكون متنحية اثناء التواجد خارج المعتقل، حيث يكون الانسان هناك مشغولا بقضايا اكثر اهمية والحاحا وهي عملية النضال اليومية من اجل التحرير. اما في داخل المعتقل فيبدأ نضال من نوع آخر لا يختلف في مضمونه واهدافه عن النضال الذي يجري في الخارج ان لم يكن يضاهيه اهمية لما يترتب عليه من نتائج قد تسبب في القضاء على الكثير من العناصر الفعالة وذلك لوضع الانسان امام خيارين، الحياة او الموت والتعذيب.

من هنا كان لا بد وان تتشابك هذه الاسباب مع العوامل الذاتية «النفسية» الكامنة في أعماقه وتبدأ التساؤلات عن مدى الاستعداد لمثل هذه الساعة التي تتطلب الابطال ومدى استعدادهم لتحمل التعذيب البدني والنفسي من اجل المحافظة على استمرار نبض الحياة في عملية النضال اليومية خارج المعتقل مع احتمال توقف نبض الحياة في عروقهم هم. وهذا فعلا ما يجري حيث يتعرض المعتقلون لابشع انواع التعذيب لكي يعترفوا ولكنهم يعون جيدا ان في اعترافهم نهاية رفاقهم الذين ينوون احتلال احدى القرى. وحتى ترفع المسرحية من حدة الصراع النفسي، يتم زج مناضل خامس في نفس غرفة الاعتقال وهو الرئيس جان المكلف بعملية الاحتلال والمطلوب من قبل الالمان لان العثور عليه يعني القضاء على ستين مناضلا قادمين لاحتلال القرية هذا بالاضافة الى انتهاء المقاومة في البلدة. اذن فالتضحية والصمود وعدم الاعتراف باسم الرفيق جان «خلف امير طه» مطلب وضرورة ملحة.

وهنا يبدأ الصراع يأخذ مجراه ـ الصراع مع الذات. فالبعض يريد هذه الحياة لنفسه ولنفسه فقط. والبعض الاخر يريدها للمجتمع، لعامة الشعب، لأنه ما حمل روحه على راحته الا لاجل شعبه وحريته، لذا غدت عنده المصلحة العامة اسمى من المصلحة الخاصة وفوق كل الاعتبارات. من هنا كان دور سوربييه «كامل الباشا» الذي ضحى بنفسه وانتحر حتى لا يضعف وينهار من ناحية، ومن ناحية اخرى لينقذ زملاءه ليس خارج السجن وحسب وانما داخل السجن ايضا هادفا رفع الضغط عنهم لاطلاق سراحهم عندما يحمل كل المسؤولية قبل ان يقذف بنفسه الى الشارع وينتحر فيقول للمحقق «شو اللي بدك تعرفه.. وين رئيسنا؟.. انا الوحيد الي يعرف وينه.. الباقين بعرفوش، لأني كنت امين سره وبعرف كل تحركاته» ثم ينتحر. فاللجوء الى الموت هنا جاء من اجل استمرار الحياة عند الاخرين داخل السجن وخارجه. وشخصية سوربييه هي نمطية منتشرة بكثرة في مجتمعنا ليس بانتحارها وانما في حالتها النفسية خاصة عندما كان يعرف نفسه انه جبان ولا يقوى على التعذيب ولكنه لم يثر الشكوك حوله مع انه كان يكرر امام رفاقه انه جبان «انا امي بسلمها.. انا بعرف جسمي بتحملش العذاب.. مش راح يحمل اكثر من دقيقة واحدة» ولكنه عندما يذهب للتحقيق ويتعرض للضربة الاولى يتغير كل شيء.. ويوضح هذه الصورة «هنري» «وليد عبد السلام» عندما قال له «الضرب يمكن ان تتحمله يا سوربييه.. العملية كلها مرهونة باول كف» وفعلا يعود الى الغرفة بعد التحقيق معه اول مرة وهو محمول لا يقوى على الحركة لشدة التعذيب والضرب الذي تعرض له دون ان يعترف.

وفي المقابل تعرض شخصية اخرى نمط اخر تضع نصب عينها الاعتراف وتسليم القائد. وتطرح هنا القضية من منطلقها المبدئي.. مدى القناعة بالفكرة التي تدافع عنها.. فهل المعتقل على استعداد للتضحية من اجلها او لا.. وقد نجحت المسرحية في تحديد شخصيته وبأنه الاقل وعيا وتجربة وعديم الثقة بنفسه.. وهكذا انسان لا يملك ما يدافع عنه او يضحي لاجله وبالتالي فان عملية الاعتراف تكون سهلة بالنسبة له. هذا الفهم هو الذي ولد القناعة لدى هنري وجعله يقتنع بان سوربييه لن يعترف بينما فرانسوا سيعترف وسينهار امام اول اختبار في التحقيق. لذا لا بد من اتخاذ القرار الذي ستستقر على اثره حرية جان وبالتالي حرية القرية. وبات بحكم المؤكد ان ذهاب فرانسوا للتحقيق يعني نهاية جان وستين مناضلا اخرين في الخارج وان حياة جان وحريته ستبدأ في الوقت الذي ستنتهي فيه حياة فرانسوا.. وصدر الحكم الذي تشارك في اتخاذه لورا «جاكي ايوب» شقيقة فرانسوا التي ترفض تضرعه وتوسله لها لاكثر من سبب يأتي في مقدمتها رفضها الاقرار باغتصابهم لها اثناء التحقيق حيث تقول لشقيقها «اذا حكيت يا فرانسوا ساعتها بيكونوا فعلا انتهكوا عرضي» ولأنها تريد ان تنتصر حتى يعود لها اسمها الحقيقي ويعود للانسان كيانه الحقيقي، اما حبها لجان فنابع من حبها للقضية لذا نراها تتفق مع هنري وتتحدى قرار جان لصالح الوطن ايضا.

النموذج الثالث:

يبقى النموذج الثالث وهو الاحتلال النازي الذي يمثل الجانب السلبي للانسانية، جانب الشر بأبشع صوره واشكاله لدرجة انهم ينسون انسانيتهم حين تطلب المحققة لوسي من كلوشيه ان ينزل الى الشارع ويحضر سوربييه المنتحر فاذا ما به رمق من حياة «فسنعذبه بنتهى العنف حتى يموت بين ايدينا» وما كنت لاصدق ان يفعل انسان ذلك بأخيه الانسان لولا اننا نرى ونسمع كل يوم عن عمليات الضرب والتعذيب حتى الموت سواء داخل المعتقل او خارجه. وتدرك لوسي ان ما يقومون به هو عمل غير انساني حين تقول «احس نفسي غريبة قبل المباشرة بالعمل.. لست شريرة الى هذا الحد.. وانما اغتاظ جدا حين يعاندون» فاننا نشاهد الميكيافيلية والسادية في شخص واحد تبرز في المسرحية خاصة بعدما يدركوا ان نهاية النازية بدأت تلوح.

(يتبع)

● مشاهد من مسرحية «موتى بلا قبور» ●

آفاق ومستقبل التطبيب اليدوي

* قراءة في طريقة اناتولي غريتسينكو، الطبيب الرائد في هذا المجال *

● بقلم: فلاديمير سميك ●

● شاهد، مؤخرا، الملايين من متفرجي التلفزيون السوفييتي كيف عولج اشخاص، فقد الكثيرون منهم، خلال سنوات علاجهم الطويلة، الامل في الشفاء.. فأمام عيون المتفرجين، بالمعنى الحرفي للكلمة، قام الطبيب العام المعالج يدويا، اناتولي غريتسينكو، بتحرير المرضى الذين استخدموا مدة طويلة العكاكيز الطبية اثناء سيرهم، من هذه العكاكيز.. وعالج مرضى «الراديكوليت» (التهاب جذور الاعصاب)، وأزال الحول.

● هل يمكن الشفاء من التهاب الكبد المعدي دون الادوية؟

ان التهاب الكبد المعدي (اليرقان) هو احد امراض العصر ـ عدد المصابين بهذا المرض اكثر من ٥٠ مليون نسمة من سكان كوكبنا ـ وكانت فيرا بفستيغنييفا، الموسكوفية البالغة من العمر ٤٠ سنة، اول من شفي في العالم من هذا المرض دون استعمال الأدوية، وذلك باللجوء الى الطبيب المعالج يدويا. وجرى ذلك في احد مستشفيات موسكو حيث كانوا يدرسون كلينيكيا طريقة اناتولي غريتسينكو في المعالجة اليدوية.

وكان مرض بفستيغنييفا مزمنا، بسبب حساسيتها العالية ازاء جميع الادوية. وحتى بعد تناولها حامض الاسكوربيك البسيط، ظهر على سطح جلدها نوع من الشرى. (طفح جلدي بشكل بثور نائتة، يسبب حكاكا قد يكون شديدا). وبعد سبعة ايام من المحاولات العقيمة لعلاجها بالادوية، نقلها الطبيب الى قسم العلاج الذي يشرف عليه غريتسينكو. وبعد اربع جلسات استغرقت اقل من اسبوعين شفيت هذه المريضة.. وتحاليل المراقبة التي اجريت للمريضة بعد عدة شهور من شفائها بالمعالجة اليدوية دون ادوية، قد أثبتت شفاءها الكامل.

● هل يكون انحناء العمود الفقري سببا للامراض؟

وطريقة اناتولي غريتسينكو في العلاج اليدوي قد أعطت نتائج جيدة في معالجة امراض: الدبابيط السكري، والقرحة، وسلس البول، والالتهاب الرئوي، مع التأثير الايجابي في الكبد. وان هذا النطاق الواسع من الامراض التي يمكن معالجتها يدويا يؤكد صحة كلمات بقراط، الطبيب الاغريقي القديم، اذ قال: «علاج المرض ممكن بأسلوب طبيعي اذا استطعنا تنسيق الفقرات المزاحة».

ويعتقد الطبيب اناتولي غريتسينكو ان الزور (انحناء العمود الفقري) سبب لكثير من الامراض. وفي اعتقاده ان كل مرض سببه خلل الاعصاب القطعي، اي خلل الارتباط العصبي بين القطعة المناسبة للحبل الشوكي وهذا العضو الداخلي او ذاك. وسبب ذلك انزياح الفقرات. فاذا ازيل هذا الانزياح يمكن ان يعود «الارتباط الحي».

وبهذا ترجع الى طبيعتها ضمانة حياة الاعضاء (بما في ذلك ارتباط العضو بقشرة الدماغ والجهاز العصبي المركزي)، وهذا يعود بالفائدة على جهاز المناعة والاجهزة الاخرى، وفي نهاية المطاف على الحالة العامة للجسم. ووفقا لطريقة غريتسينكو، يجب في البداية، لاعادة «الارتباط الحي»، ان «تنسق»، اولا، الفقرات المرتبطة بالاجهزة الرئيسية من الجسم، ومن ثم تحسين اعصاب الاعضاء، التي يشكو المريض منها.

وعن طريق اعادة العمود الفقري الى حالته الطبيعية ـ يقول غريتسينكو ـ تنشط احتياطات الجسم نفسه ونزيل سبب المرض وليس نتائجه.

● ما هي امكانيات المعالجة اليدوية؟

في عمل وممارسة غريتسينكو هناك حالات تبدو لغزا بكل معنى الكلمة، وهي بحاجة الى تحليل علمي غير متحيز. فبين مرضاه، مثلا، واحد يعاني من تشمع الكبد. وقد شفاه من مرضه اثر عدة جلسات من التطبيب اليدوي. وهذا المريض السابق يعمل منذ اكثر من نصف سنة دون ان يشكو من اي مرض. وفي حالة اخرى لم يبين التصوير القطعي الايكوتيكي لدماغ احد المرضى ظهور اي ورم جديد اضافي بعد المعالجة اليدوية لدى غريتسينكو التي استغرقت شهرين.

واخيرا سمحت وزارة الصحة السوفييتية لاناتولي غريتسينكو بممارسة اسلوبه في احد مستشفيات موسكو لعلاج مرض الربو الشعبي، والالتهاب الرئوي، وورم البروستات، والفتوق غير المعقدة، ومختلف اشكال الدبابيط السكري. واما غريتسينكو نفسه فيقول، مستندا الى خبرته الطويلة، ان اسلوبه فعال في معالجة نقص التروية، والذبحة الصدرية، والتهاب المرارة، والفصال المشوه، وغيرها من الامراض. ويجب استخدام هذه الطريقة، في رايه، في دور التوليد، لأن العمود الفقري يمكن ان يتعرض للتشويه والانسان في بطن امه. ولدى الكثيرين امراض موروثة. وهناك مصائب كثيرة، بعضها مأساوي، تتعلق بإصابة العمود الفقري في اثناء الولادات المعقدة. فالمعالجة اليدوية، وفي الوقت المناسب، تنقذ من كثير من هذه المصائب او المآسي.

(عن «البانوراما السوفييتية» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)



كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٠) * * *

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:

١ ـ جال ـ نم

٢ ـ سكن ـ شعاع

٣ ـ من الاشهر + الاسم الثاني لاديب لبناني راحل

٤ ـ شره ـ من الكائنات البحرية

٥ ـ حسد ـ توفي

٦ ـ أرجأ ـ علم مؤنث

٧ ـ شاعر عباسي (الاسم الثاني معرف)

٨ ـ قاعة ـ من النباتات

٩ ـ خيانة (معكوسة) ـ إناء

عمودي:

١ ـ أمر ـ فتى

٢ ـ تبر ـ أدهش

٣ ـ شاعرة محلية

٤ ـ حيوان مفترس ـ تخلص

٥ ـ لطخ ـ حرف مكرر

٦ ـ ضد خصص ـ إناث الابل

٧ ـ ممثلة مصرية + بعثة

٨ ـ أكثر اهمية ـ قرأ

٩ ـ هيأ وأعدّ ـ منتن

* * * حل لغز رقم (١٨٩) * * *

افقي:

١ ـ جامع الجزار

٢ ـ يل

٣ ـ قناص ـ جب

٤ ـ دورا ـ يو

٥ ـ بليب ـ رل

٦ ـ أو ـ ي ي

٧ ـ فن ـ أه

٨ ـ .....

٩ ـ توفيق طوبي

عمودي:

١ ـ قدس

٢ ـ نول

٣ ـ ارياف

٤ ـ صابون

٥ ـ .....

٦ ـ ليبريا

٧ ـ جلجولية

٨ ـ ....

٩ ـ أ + نظير مجلي

منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو»، تؤكد ان الوضع الغذائي العالمي يتوقف على محاصيل العام الوشيك!

* المدير العام لمنظمة «الفاو»: على الشعوب ان تتسلح ضد الجوع ومن أجل التنمية، بدلا من تسلح بعضها ضد البعض الاخر! *

● روما ـ و. ص. ف ـ اكد المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية، «الفاو»، ادوار ساوما في بيانه لنهاية السنة، ان الوضع الغذائي العالمي «مهدد، اذ ان كل شيء يتوقف على محاصيل العام ١٩٨٩»..

وذكر ساوما ان العام ١٩٨٨ «تميز بحدوث عديد من الكوارث الطبيعية». واضاف قائلا «عند مستهل السنة الجديدة يبدو ان اي شيء يكفي لتحويل الامن الغذائي الى نقص».

وقال: «لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية انخفض انتاج الحبوب لسنتين متتاليتين فلم تنخفض المخزونات العالمية ابدا الى هذا الحد منذ الازمة الغذائية في السبعينات، وهي الان ادنى من مستوى الامن الغذائي»..

واعتبر ان «لا خشية في الفترة القريبة من ازمة غذائية، لكن هناك ما يدعو الى القلق بالنسبة للعام ١٩٨٩. فكل شيء متوط بالمحاصيل». واكد ان «الإطعام البشرية واعادة تكوين مخزونات مقبولة يجب ان يزداد انتاج الحبوب بنسب لم تعهد من قبل بمقدار ٢٢٥ مليون طن» اي ١٣٪ عن انتاج عام ١٩٨٨.

وقال ان ذلك «هدف طموح»، يتوقف ليس على زيادة المساحات المزروعة فحسب بل على تقلبات الطقس ايضا.

وتحدث ساوما ايضا عن الكوارث الطبيعية التي اتلفت في العام ١٩٨٨ مزروعات بلدان عدة، كفيضانات بنغلادش والسودان واعصارين متتاليين في امريكا الوسطى وجزر الكاريبي والجفاف في امريكا الشمالية الذي خفض انتاج الحبوب العالمي بمقدار الثلث.

واوضح المدير العام ايضا ان الاجتياح الحالي للجراد الجوال «هو اوسع اجتياح للجراد انتشارا في التاريخ»، لأنه وصل حتى الى جزر الكاريبي. وأضاف انه «حتى الان اتاح العمل المنسق الحد من الاضرار لكن اسراب الجراد يمكن ان تلحق اضرارا فادحة». واضاف انه يتوقع ان تستمر هذه الافة سنتين او ثلاث على الاقل.

وقال ساوما ان هناك خمس عشرة دولة تواجه حاليا نقصا حادا في الاغذية، في حين ان الاحتياطي الغذائي العالمي للطوارىء قد استنفذ. ومنذ سنتين لا يمكن لهذا المخزون المقدر بنصف مليون طن من المساعدات الطوعية سنويا تلبية الاحتياجات المتزايدة. وذكر ان «الفاو» تتمنى ان تصبح هذه المساهمات اجبارية وان تستكمل باحتياطي مقداره ١,٥ مليون طن «يعبأ» حين الضرورة.

لكن حصيلة العام ١٩٨٨ «ليست بكاملها سلبية» على حد قول ساوما، اذ ان انتاج الحبوب في الدول النامية زاد بنسبة ٣٪ بفضل حصاد ممتاز في اسيا ومحاصيل وافرة في افريقيا خاصة في اثيوبيا والسودان.

واخيرا اعرب ساوما عن تمنيه ان يؤدي «تقدم الانفراج» العالمي الى «فتح الطريق الى عهد تعاون دولي تعزيزا للتنمية الاقتصادية في العالم الثالث».

وخلص الى القول «في فترة الاعياد هذه، فأن لقاءات القمة الاخيرة تحمل بصيص امل.. الامل في رؤية الشعوب تتسلح ضد الجوع ومن اجل التنمية بدلا من تسلح بعضها ضد البعض الاخر».

ـ أنت وأنا نقرأ نفس الجريدة.. فلماذا تبصبص، طول الوقت الى.. جريدتي؟!!

(عن «يديعوت احرونوت»)

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١٢/٢٧

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار

١٨,٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»

١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية

٢٠,٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي

٢٠,٣٠ ـ «كول بوتيك»

٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

٢١,٤٠ ـ «مباط شني»

٢٢,٢٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «تضليل الحرب»

٢٣,١٥ ـ لقاء مع البروفيسور ديفيد بلوسر

٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية

بلدية الناصرة تكرم مؤسسة اهلية جديدة: مدرسة المخلص!

● توفيق زياد: نحن نرد بعضا من الجميل الذي تقدمه المؤسسات الاهلية للناصرة وقضائها والتي لا يمكن تخيل مدينتنا بدونها ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جريا على التقليد السنوي الذي تتبعه بلدية الناصرة بقيادة الجبهة منذ العام ١٩٧٦ لتكريم احدى المؤسسات الاهلية او الشخصيات البارزة فيها، اختارت البلدية هذه السنة مدرسة المخلص لتكريمها. وقد اعلن عن ذلك في ليلة عيد الميلاد، خلال اللقاء التقليدي الذي اقامه رئيس البلدية النائب توفيق زياد لرجال الدين وممثلي المؤسسات.

وقام زياد بتسليم رئيسة مؤسسة راهبات المخلص هدية تقديرية في اللقاء المذكور. وقال: ان اكثر من ٤٠٪ من طلاب المدارس في مدينة الناصرة يتعلمون في مدارس اهلية. وهناك مؤسسات اخرى مثل المستشفيات الثلاثة وغيرها والتي لا يمكن ان نتخيل الناصرة بدونها. ومدرسة المخلص هي احدى هذه المؤسسات البارزة التي اذ نكرمها اليوم انما نعترف ببعض الجميل لها. ووجه كلماته لرئيسة المؤسسة قائلا: بين ايديكن وديعة غالية هي عبارة عن ١٢٠٠ طفل وصبي وصبية نريد لهم مستقبلا افضل. وانتن تسهمن ليس فقط في بناء شخصيتهم بل ومستقبلهم ايضا.

وردت رئيسة المؤسسة بكلمة شكرت فيها البلدية ورئيسها. وقالت: يشرفنا ويسعدنا ان نقدم هذه الخدمة لشعب الناصرة. ونتعهد باستمرار التعاون لما فيه الخير.

● المخلص ●

هذا وتعتبر مدرسة المخلص واحدة من اكبر المدارس في المدينة. وتضم ١٢٠٠ طالب وطالبة من رياض وحضانات الاطفال وحتى الثاني عشر. وهي قائمة في بناء جميل يقع في موقع خلاب على الجبال الغربية المطلة على الناصرة. ويضم البناء، اضافة الى غرف التعليم والملاعب العديدة، مختبرات علمية حديثة ومكتبة وقاعة نشاطات فسيحة. ولم تعد المدرسة مدرسة بنات فحسب ووصل التعليم المختلط فيها الى الصف العاشر هذه السنة.

والمدرسة تابعة لمؤسسة راهبات المخلص التي تحتفل هذه الايام بمناسبة مرور مئة عام على تأسيسها. ففي ١٨٨٨/١٢/١٨ قام كل من الاب فرنسيس جوردان الصليبي والاخت ماريا الرسولية بتاسيس الرهبنة في مدينة تيفولي قرب العاصمة الايطالية روما. ووصلت الى الناصرة ارساليتها الاولى قبل ثلاثين عاما حين اقامت مركز الايتام المشهور باسم «الواصفية» (وفي العام نفسه وصلت ارسالية اخرى للعمل في مدرسة الكاثوليك في بيت ساحور وفي ١٩٢٢ تحملن مسؤولية الخدمة في المستشفى الحكومي في رام الله). وفي العام ١٩٦٢ انتقلت راهبات المخلص من مدرسة الواصفية الى الموقع الحالي للمؤسسة وباشرن بفتح مدرسة من الحضانة الى الصف السابع مع فرع داخلي. واخذت المدرسة تكبر وتتطور الى هذا اليوم اذ اصبحت من الكبريات في مدارس الناصرة. وهي الوحيدة التي تضم فرعا في التدبير المنزلي في الناصرة وتتقدم طالباتها الى البجروت فيه. وهذا اضافة الى النجاحات العلمية الاخرى.

جبهة معليا: لتكن معركة الانتخابات على اساس سياسي بعيدا عن النزاعات

*** نمر مرقس: الحكومة الجديدة ستصعد سياسة القمع والعنصرية ضد جماهيرنا. وعلينا ان نجابه هذه السياسة بشموخ وبسالة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة معليا إجتماعها الموسع في اواخر الاسبوع الفائت، إفتتاحا لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة. وترأس الاجتماع انيس موراني. وقدم الياس ابو عقصة بيان الجبهة المحلية وقدم تقريرا عن عمل ادارة الجبهة في الفترة السابقة مؤكدا اهمية الوصول الى اكبر واوسع تحالف في القرية للتصدي للاخطار المحدقة. ووضع الخطوط العريضة التي بموجبها ستخوض الجبهة معركة الانتخابات.

وشارك في الاجتماع نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، ممثلا عن الجبهة القطرية، فقدم بيانا سياسيا شاملا حول الوضع في البلاد وعلى الساحة الدولية. واكد ان تشكيل حكومة الوحدة القومية يعتبر استمراراً لسياسة حكام اسرائيل العدوانية واحد الحواجز الخطرة امام مبادرة م.ت.ف. السلمية والتي سيترتب عنها (الحكومة الجديدة) المزيد من ممارسات القمع والاضطهاد في المناطق الفلسطينية المحتلة وتصعيد سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل. الامر الذي يدعونا الى المزيد من الوحدة لمجابهة هذه السياسة والوقوف ضدها بكل شموخ وبسالة لنيل الحقوق.

وبعد النقاش المستفيض الذي اغنى البيان اتخذت القرارات التالية: * إصدار منشور الى الاهالي يتضمن الخطوط العريضة لبرنامج جبهة معليا لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة. * دعوة الاهالي الى الوحدة ونبذ التعصب والتنسيق والالتفاف حول برنامج عمل مشترك وطني تقدمي لخوض المعركة الانتخابية. * ان تكون المعركة الانتخابية على اساس برنامج سياسي بعيدا عن النزاعات الشخصية والقضايا الفردية.

مجلس بلدية حيفا يتبنى تقرير مراقب الدولة حول عمل البلدية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تبنى المجلس البلدي في حيفا، في جلسة صاخبة عقدها يوم الجمعة الماضي، تقرير مراقب الدولة حول عمل بعض الاقسام في البلدية خلال الفترة من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦. وكان مراقب الدولة فحص عمل اقسام ادارة الموظفين وممتلكات البلدية وقسم التخطيط والبناء وقسم المالية.

وانتقد مراقب الدولة ظاهرة حصول العديد من الموظفين على ساعات عمل اضافية تزيد عن المسموح به وكذلك دفع البلدية علاوات مختلفة للموظفين خلافا للتعليمات مثل دفع مخصصات سيارة لعدد كبير من الموظفين دون ان تكون هناك اية علاقة بين السيارة وبين عمل هؤلاء الموظفين. وكذلك دفع رواتب لبعض الموظفين الكبار في البلدية تزيد كثيرا عن القائم في البلاد. كما انتقد مراقب الدولة اقرار البلدية لصفقات اراض دون موافقة وزارة الداخلية على ذلك كما ينص القانون.

وانتقد مراقب الدولة عدم اقرار الخارطة الهيكلية الجديدة لحيفا حتى الان. ووجه المراقب انتقادا شديدا فيما يتعلق برخص البناء، جاء فيه ان مسؤولين واصحاب مراكز هامة في البلدية عملوا بشكل لا يتفق وواجب المسؤولية الملقاة على عاتقهم. فلم تكن هناك مراقبة منتظمة لتنفيذ اعمال البناء ولم تتخذ خطوات حازمة ضد البناء غير المرخص !

وانتقد التقرير بشدة عملية اتخاذ القرارات بشأن شارع ـ رصيف «نوردو» اذ لم تكن هناك دراسة كافية للمشروع وتقدير واقعي للنفقات مما ادى الى ان تتجاوز تكاليف المرحلة الاولى من هذا المشروع التقدير الذي قدم للمشروع باكمله بحوالي ٢٥٠ الف شيكل جديد.

وعقدت لجنة المراقبة في البلدية، وفقا للقانون اربعة اجتماعات مطولة حضرها اعضاء اللجنة السبعة ومراقب البلدية وسكرتيرها حيث جرت فيها دراسة التقرير. واستدعت اللجنة لهذه الاجتماعات عددا من الموظفين الكبار المسؤولين عن النواحي التي انتقدها تقرير مراقب الدولة. واستمعت اللجنة الى رد كل واحد على الانتقادات التي تخص دائرته.

واقرت اللجنة عددا من التواصي التي رفعت الى اجتماع المجلس البلدي لدراستها واقرارها. ومن هذه التواصي تبني تقرير مراقب الدولة وابعاد مهندس البلدية عن عمله. والطلب من رئيس البلدية العمل على اصلاح النواقص وتقديم تقرير عن ذلك للجنة خلال تسعين يوما. وقد اعلن محاسب البلدية عن استقالته من العمل.

وهاجم اعضاء كتلة الليكود، في اجتماع المجلس البلدي، بشدة رئيس البلدية وحملوه المسؤولية عن جميع النواقص التي تضمنها تقرير مراقب الدولة. اما كتلة شينوي فطالبت باستقالة رئيس البلدية. وكانت الجلسة ،التي استمرت ثماني ساعات، صاخبة جدا وحافلة بالصياح وتبادل الاتهامات.

واعلن رئيس البلدية، في نهاية النقاش، قبوله لتواصي لجنة المراقبة. واعلن انه عين شخصا مسؤولا لمراقبة اصلاح الاخطاء، كما طلب من مراقب حسابات معروف دراسة القضية وتقديم تواصيه لمنع الوقوع في اخطاء مشابهة في المستقبل.

واعلن عن اسفه لاستقالة محاسب البلدية وعن القرار باعفاء مهندس البلدية من عمله. وحمل الليكود ايضا المسؤولية عن هذه الاخطاء، لان الليكود كان شريكا في الائتلاف البلدي في السنوات التي شملها تقرير مراقب الدولة.

وكان عضو البلدية الجبهوي، زاهي كركبي، قد شارك في اعداد التوصيات للمجلس البلدي التي جاءت من لجنة المراقبة. واقر المجلس هذه التوصيات بالاكثرية.

وكان المجلس البلدي اقر في بداية الاجتماع اسماء الكتل الموجودة حاليا في المجلس البلدي ولجنة الانتخابات البلدية المكونة من ٢٧ عضوا وكذلك اسماء القوائم المختلفة وفقا لما يتطلبه القانون.

وتقرر ان يمثل الجبهة في لجنة الانتخابات شفيق طوبي، عضو سكرتارية الجبهة وان ينوب عنه النقابي الجبهوي سلفاتور كوهن.

الجبهة تدعو الى اقامة صرح الوحدة الشاملة في عكا لمواجهة مؤامرات الترحيل

*** الاصوات العربية في عكا قد تكون الحاسمة والمقررة من سيكون رئيس البلدية القادم**

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة في عكا منشورا وزعته على الاهالي دعتهم فيه الى اوسع وحدة صف وتشكيل قائمة شعبية مكافحة تعمل على تحصيل الحقوق وتحقيق المساواة ولاقامة صرح الوحدة الشاملة للجماهير المكافحة ضد برامج الترحيل والتهويد ومن اجل البقاء في بلد الاجداد والاباء والزام السلطة المحلية اية كانت على احترام ارادة وحقوق الاهالي.

وجاء في المنشور: «اننا نقترب من معركة الانتخابات لبلدية عكا والتي ستجري في الثامن والعشرين من شباط القادم، في وضع يتكالب فيه اليمين الليكودي للوصول الى رئاسة البلدية متشجعا من نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة ومن تخاذل المعراخ من جهة ثانية».

ويؤكد المنشور ان نتائج الانتخابات اكدت وبشكل قاطع ان القوة الاساسية والعمود الفقري للجماهير العربية هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وهذا الامر ناتج عن مواقف الجبهة الكفاحية ودورها الفعال والمثابر في الدفاع عن القضايا الاساسية التي تواجه جماهيرنا العربية.

ويتابع المنشور مؤكدا الدور الكبير للجماهير العربية العكية في الانتخابات البلدية القادمة على ضوء نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة حيث تستطيع اذا ما توحدت ان تحسم في مسألة من يكون رئيس البلدية المقبل. وتستطيع اذا ما توحدت ان تكون كتلة من ٤ ـ ٥ اعضاء بلدية وبذلك تستطيع ان تفرض احترام حقوقها وتفرض المساواة في الخدمات البلدية.

واكد المنشور ان تشكيل قائمة شعبية واسعة تكون الجبهة في مركزها تستطيع ان تحقق مكسبا جماهيريا كبيرا اذا قامت على اساس كفاحي وغير خنوع، تفرض شروطها وتجند الجماهير العكية من اجل حل قضية السكن والتخلي عن اي مشروع ترحيلي وتخصيص ميزانيات خاصة لعكا القديمة من اجل تحسين اوضاعها وربط عكا القديمة بمشروع ترميم الاحياء والمساواة في الخدمات البلدية وتحسين اوضاع المدارس وايجاد الملاعب والنوادي للشباب والدفاع عن قضايا ومشاكل جماهيرنا العربية العكية والعمل على استرداد حقوقها المسلوبة وعلى رأسها الاوقاف الاسلامية وتحسين اوضاع الصيادين العرب وميناء الصيد في عكا القديمة وتزويد الصيادين بالتسهيلات والمساعدات والقروض والخدمات اللازمة وعدم ملاحقتهم والعمل من اجل التعايش والسلام العادل وضد العنصرية والفاشية.

احتفال في روضة النساء الدمقراطيات في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت حركة النساء الدمقراطيات في الرامة، في اواخر الاسبوع الفائت، احتفالاً بمناسبة اختتام الفصل الاول من السنة لروضة الاطفال التابعة للحركة.

وحضر الحفل حشد غفير من الامهات وعضوات الحركة وادارة الروضة.

وقدمت سهى سلامة كلمة الامهات فاشادت بالتعاون القائم بين لجنة الامهات والروضة.

وتلتها المعلمة سوسن غطاس فتكلمت عن امور تنظيمية.

وتلتها فاتنة حنا فقدمت كلمة ادارة الروضة فتحدثت عن اهمية العمل لتوفير المستقبل الامن والمستقر للاطفال. وقالت لا يمكن الا ان نفكر بما يجري حولنا وخاصة الظروف التي يعيش بها اطفال شعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال فهناك من استشهد والده او اصيب او اعتقل او طرد. وهذا يحفزنا للنضال من اجل ان يعم السلام العادل منطقتنا والذي لن يتحقق الا باقامة الدولة الفلسطينية .

وقدم الاطفال برنامجا خاصا بالعيد.

غورباتشوف رجل السنة في اسرائيل



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوضحت نتائج استطلاع للراي العام في اسرائيل اجراه معهد «بوري» بطلب من صحيفة «هارتس» ان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف هو رجل السنة في اسرائيل.

واعرب ١٣٫١٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان «غورباتشوف هو الشخصية الاكثر ايجابية في العالم خلال العام الحالي». ويلي غورباتشوف، الرئيس الامريكي الحالي رونالد ريغن ثم رئيس الحكومة يتسحاق شمير..!!

قائد حزب كهانا في الشمال ينتقل الى حزب رفائيل ايتان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتقل رئيس حركة «كاخ» في بيسان والمنطقة الشمالية، بيار ملول، الى حزب رفائيل ايتان («تسومت») واعلن في رسالة الاستقالة التي ارسلها الى كهانا انه اقدم على ذلك بسبب الاشخاص المحيطين به.

وذكرت «يديعوت احرونوت» (ملحقها في الشمال ـ ١٢/٢٣) التي اوردت النبأ ان ملول سيواصل نشاطاته الجماهيرية بالشكل الذي كان به عندما كان في حزب كهانا. وان حوالي خمسة شخص من رفاقه سينتقلون معه الى حزب ايتان. وانه سيخوض انتخابات المجلس المحلي في بيسان. ولم يجد ملول، كما يبدو، اية فوارق جوهرية بين حزبه القديم وحزبه الجديد.

سقط سهوا

● في الخبر الذي نشر في عدد امس الاثنين عن انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة سقط سهوا اسم عضو اللجنة رياح زعاترة. فمعذرة.

اقرار قوائم مجلس قلنسوة المحلي

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مأمور الانتخابات لمجلس قلنسوة المحلي، السيد خميس العربيد، الاجتماع الاول مع اعضاء المجلس المحلي في قلنسوة صباح يوم الاحد ٨٨/١٢/٢٥ في قاعة المجلس وتم فيه انتخاب لجنة انتخابات للسلطة المحلية.

ويمثل الجبهة في لجنة الانتخابات السيد عثمان قشقوش، سكرتير جبهة قلنسوة وثابت ابو رأس. كما انتخب السيد نبهان قشقوش، رئيس المجلس، رئيسا للجنة الانتخابات.

وقد جرى فحص القوائم واقرارها وهي كالتالي: ● جبهة قلنسوة الدمقراطية وشارتها (ج ق) ويمثلها عثمان قشقوش وثابت ابو راس وقائمة «المستقبل» وشارتها (م س) ويمثلها سلمان محمد قشقوش وحمدان زميرو وقائمة «المساواة» وشارتها (ي.س) ويمثلها يوسف تكروري ومحمود ابو شاح وقائمة «السلام» وشارتها (س م) ويمثلها طلال ناطور وزهير ناطور وقائمة «الهدى» وشارتها (هـ م) ويمثلها عبد الحميد مسعود مرعي واحمد اسعد خديجة وقائمة «الحياة» وشارتها (ج د) ويمثلها خالد محمد سلامة ومحمد خالد سلامة.

كما اقرت اللجنة طلب وزارة الداخلية زيادة عدد اعضاء المجلس من ٩ الى ١١ عضوا.

٩٠ دولة اعترفت، حتى الان، بالدولة الفلسطينية

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر صحيفة لبنانية ان بعض الدول الاوروبية والافريقية التي لم تعترف حتى الان بالدولة الفلسطينية، التي اعلنتها «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني بتاريخ (١٥) تشرين الثاني في الجزائر، ابلغت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عزمها على تحويل مكاتب م.ت.ف لديها الى سفارات.

واوضحت مجلة «الاسبوع العربي» الصادرة، امس الاثنين ١٢/٢٦ ، في بيروت ان هذه الدول ستحول مكاتب الاتصال في اطار الجامعة العربية ومكاتب م.ت.ف الى مستوى الصفة الدبلوماسية الكاملة مع رفع العلم الفلسطيني على هذه المكاتب واستقبال مسؤوليها استقبالا رسميا.

واضافت المجلة ان من بين هذه الدول ايطاليا واسبانيا وزائير وساحل العاج. واشارت الى ان حكومات كل من اليونان واسبانيا وايطاليا طلبت من م.ت.ف تزويدها بالاعلام الفلسطينية والسلام الوطني الفلسطيني لاجراء المراسيم الرسمية لاستقبال اية شخصية رسمية فلسطينية.

وعلى الصعيد نفسه افادت مجلة «جورنال دي ديمانش» الفرنسية، امس الاول، ان حكومات فرنسا تبحث امكانية رفع مستوى مكتب م.ت.ف في باريس الى مستوى دبلوماسي وتغيير صفة رئيس المكتب الى «الممثل العام لفلسطين».

وقالت الصحيفة، نقلا عن دبلوماسيين فرنسيين، ان حكومة فرنسا تنتظر تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة لاتخاذ اجرائها هذا.

بعد ادانة الارهاب بكل اشكاله

■ تتمة من صفحة١ ■

١٩٦٧ وما تبع ذلك من اجراءات قمعية تمثلت بالقتل المتعمد والارهاب بشتى صوره واشكاله واغلاق الجامعات وتحويل المدارس الى ثكنات عسكرية وفتح المعتقلات ونتيجة لهذا الارهاب فاننا بالضرورة كشعب عربي فلسطيني، ونحن ضحايا الارهاب، نقف بلا هوادة ودون تردد ضد جميع اشكال الارهاب مهما كان الشعار المرفوع.

ان قرار حكومتكم فتح باب الحوار مع ممثلنا الشرعي الوحيد م.ت.ف هو قرار شجاع ونأمل ان يؤدي الى تعزيز نهج السلام والحرية وصيانة حقوق الانسان وتوجيه ضربة قاضية لكل اشكال الارهاب وانواعه بما في ذلك ارهاب الدولة.

ان شعبنا الفلسطيني يشاطركم فعلا الاحزان لانه يعاني يوميا من سقوط الضحايا الابرياء العزل». وقد وقعت الرسالة باسم «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» «دولة فلسطين».

صدر، اليوم (الثلاثاء)، العدد الثاني عشر من مجلة «الجديد»

● بهذا العدد تكون «الجديد» قد اختتمت عامها السابع والثلاثين، لتواصل مسيرتها في العام القادم وقد ازدادت غنىً ورسوخا وقراءً.

تصدرت هذا العدد وثيقة «اعلان استقلال فلسطين» والبيان السياسي الصادر عن «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨.

وفي باب الدراسات ضم العدد المواضيع التالية: ● «الازدواجية في اللغة العربية وشروط تعلم الفصحى» ـ محمد حسن امارة ● «سنة على الانتفاضة» (وهي دراسة اقتصادية) ـ د. احمد سعد ● «ابو الفرج الاصبهاني» ـ حنا محمد خلايلة ● «طه حسين عميد الادب العربي في الذكرى الـ ١٥ لوفاته» ـ فاطمة المحسن ● «سر جاذبية ادب نجيب محفوظ» ـ فاليريا كريستشانكو.

وضم العدد، كذلك، مجموعة من القصص والاشعار، وهي: «العاشق يقرأ فاتحة» ـ قصيدة: عبد الناصر صالح ● ٣ قصائد ـ يوسف المحمود ● «إعتراف» ـ قصيدة: كاظم ابراهيم ● «العريس» ـ قصة: صبحي شحروري ● «عودة» ـ قصة: محمد وتد ● «البؤرة» ـ قصة: رياض بيدس ● قصتان قصيرتان جدا: فاروق مواسي ● «عاد وفي جيبه المفتاح» ـ قصة: نجيب سوسان.

وضم العدد، ايضا، مجموعة من الاخبار الثقافية.

اميل حبيبي:

القول ان حكومة الوحدة القومية الجديدة مستقرة هو كذبة كبيرة

*** عدة عوامل ادت الى قيام مثل هذه الحكومة بينها رغبة الولايات المتحدة * ستكون الحكومة عاجزة عن ايقاف المسيرة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فند الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المزاعم حول «استقرار» حكومة الوحدة القومية الجديدة في اسرائيل. وقال ـ ان هذه اكذوبة كبرى.

وكان اميل حبيبي يتكلم في اطار برنامج لقاء الشهر الذي يقيمه نادي بيت الصداقة في الناصرة. وقد حاوره الثقافي سهيل دياب. وقال حبيبي: هناك عدة عوامل ادت الى قيام هذه الحكومة، بينها رغبة الولايات المتحدة الامريكية في ذلك. لكن القول انها حكومة مستقرة هو غير صحيح. فاي استقرار هو هذا. انها مثل سابقاتها واسوأ. وهناك معارضة داخلية شديدة في كل من الحزبين الاكبرين المسيطرين فيها. والرأي العام في البلاد تفصل بينه وبينها هوة عميقة. واستطلاع الرأي في «يديعوت احرونوت» (١٢/٢٣)، الذي بين ان ٥٤٪ من المواطنين اليهود في اسرائيل يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف، هو اشارة واحدة على ذلك. ان الزعامة لا تستطيع الاستمرار في القيادة حين تجد نفسها في بون شاسع مع الشعب. وفي ظروفنا المحددة فان هذه الحكومة اعجز من ان تقدر على وقف المسيرة والمسيرة التي نقصدها مسيرة السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. هذه الحقيقة، يجب علينا نحن اصحاب القضية ان نكون مقتنعين بها اولا ويجب ادخالها الى رؤوس المجتمع الاسرائيلي.

واضاف اميل حبيبي: «ان البديل عن هذا الحل يكون فقط بالحرب. وهذه صعبة جدا، لكن ليست مستحيلة. فقد يلجأون الى هذا «الحل» ايضا وعندها سيكون خراب بصري ودمار للطرفين. ويمكن ان نرى نموذج حرب الخليج وكيف دمرت العراق وايران».

واشار اميل حبيبي الى اهمية انتخابات السلطات المحلية في المعركة من اجل السلام. وقال ـ اننا نتوجه الى هذه المعركة الانتخابية بصدر مفتوح لتحقيق اوسع وحدة صف وتعاون من اجل ضمان ترسيخ الطريق النضالي لجماهيرنا العربية من اجل حقوقها ومن اجل السلام. وندعو كافة القوى الى العمل المشترك.

في بيان الى الاهالي:

جبهة عرابة الدمقراطية تدعو كل الاهالي الى الالتفاف حولها في انتخابات السلطات المحلية

*** انفصال عضو المجلس المحلي عمر عاصلة عن كتلة «التقدمية» وانضمامه الى كتلة الجبهة ***

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ وزعت جبهة عرابة الدمقراطية يوم السبت (٨٨/١٢/٢٤) منشورا دعت فيه جماهير القرية لتعزيز وحدتها في اطار الجبهة الدمقراطية لخوض معركة انتخابات السلطات المحلية والتي ستجري بتاريخ (٨٩/٢/٢٨).

وجاء في المنشور «ان الاوضاع السياسية المصيرية التي يواجهها شعبنا العربي في هذه البلاد بعد انتخابات الكنيست الاخيرة وبعد تشكيل حكومة «الوحدة القومية» شمير ـ بيرس ـ رابين والتي ستكون اكثر تعنتا ومعاداة للسلام والتي ترفض بصلف اليد الفلسطينية الممدودة للسلام وتعلن عن عزمها تصعيد اجراءات القمع والمذابح في المناطق العربية المحتلة والتخطيط لاقامة المزيد من المستوطنات ـ كل ذلك يضعنا امام تحديات واخطار جديدة وجدية ولا يترك لنا خيارا سوى اقامة اوسع وحدة صف لمواجهة هذه الاخطار. ومن هذا المنطلق تدعو جبهة عرابة الدمقراطية، وبكامل الاخلاص، جميع الاهالي ومن جميع العائلات لتعزيز هذه الوحدة في اطار الجبهة الدمقراطية ومعها لتجعل من عرابة البطوف عائلة واحدة».

واشاد المنشور بالخطوة «الحكيمة والشجاعة» لعضو المجلس المحلي السيد عمر امبدا عاصلة الذي اعلن رسميا عن انضمامه للجبهة الدمقراطية والتي «تعبر تعبيرا صادقا عن تطلعات كل الذين تهمهم وحدة قريتنا. وهي خطوة مسؤولة لاقت الترحيب والارتياح لدى غالبية الاهالي». كما اشاد المنشور بانضمام عدد اخر من مواطني عرابة الى الجبهة.

هذا وكان السيد عمر امبدا عاصلة قد اعلن في جلسة المجلس المحلي يوم (٨٨/١٢/٢٠) انفصاله عن كتلة «عرابة الموحدة» (كتلة «الحركة التقدمية») وانضمامه لكتلة الجبهة الدمقراطية.

ويذكر ان المجلس اقر في تلك الجلسة تشكيل لجنة الانتخابات التي يرئسها المحامي صلاح بدارنة من كتلة الجبهة ونائبه المحامي خليل ياسين.

رياضة

■ بانتهاء جولة الذهاب، تواجه فريق الجمعية صعوبات كثيرة واmال كبيرة للمستقبل

■ غسان سروجي ■

● انهى فريق جمعية الشبان مباريات جولة الذهاب في دوري الدرجة القطرية باحتلاله المرتبة الثامنة بعد ان فاز اداريا في المباراة الاخيرة التي لم تصل الى نهايتها امام مكابي «بات جليم» في حيفا.

صادفت فريق الجمعية صعوبات كثيرة في بداية مشواره الاول في الدرجة القطرية، وخاصة في المباريات الست الاولى ففي تلك المباريات ظهر بشكل واضح ان الفريق يفتقر الى التجربة الكافية للعب في الدرجة القطرية. مما ادى الى خسارته عدد منها. ولو توفرت الخبرة المطلوبة لكان وضع الفريق افضل. والخسارتان امام مكابي الخضيرة (٥٩:٦٦)، في بيته ومكابي نتانيا (٦٧:٧٢) تدلان على ذلك.

رغم ان كادر اللاعبين تعزز بلاعبين كبيرين هما نزار داي وايرز جولدشميت، الا ان تركيب الفريق الاول لم يصل الى الانسجام والاداء المطلوبين الا بعد فترة طويلة من الزمن. ويمكن القول ان الخمسة الاوائل في الفريق: عامر وطوني ونزار وبولس وايرز حسنوا من ادائهم في المباريات الخمس الاخيرة من جولة الذهاب. وظهر الامر واضحا، رغم بعض الخسارات المؤلمة.

انتبه مدرب الفريق، حاييم بوخفتر، الى اهمية وجود دفاع قوي للفريق في المباريات الاخيرة. وبرز ذلك لدى جميع اللاعبين وخاصة طوني قزعورة الذي كان دفاعه يشكل نقطة ضعف لديه. علما بأن دفاعا قويا في لعبة كرة السلة هو ضمانة كبيرة واساسية للفوز. ودفاع كهذا يؤدي الى خلق بلبلة كبيرة لدى الفريق الخصم وبالتالي استغلال الوضع للقيام بهجوم محكم يؤدي الى تسجيل نقاط كثيرة، عدا عن ان الدفاع القوي يمنع تسجيل عدد كبير من النقاط.

■ اللاعبون

● عامر عموري ـ مركز لعب الفريق. استمر في وظيفته هذه من الموسم الماضي. وهو احد اللاعبين الاساسيين في الفريق. اختلف اداؤه من مباراة الى اخرى، عندما يقدم عرضا طيبا يساعد فريقه كثيرا بسبب وظيفته الحساسة.... لا يستطيع المحافظة على اداء ثابت في المباراة الواحدة. فالى جانب تألقه في دقائق كثيرة، يقدم على اخطاء تؤثر على سير المباراة احيانا. معدل تسجيله للنقاط في المباراة الواحدة (٨٫٧) نقطة.

● طوني قزعورة ـ حصل تراجع كبير لديه هذا الموسم. وبرز الامر في معدل تسجيله للنقاط. ففي الموسم الماضي كان مسجل النقاط رقم واحد في الفريق حيث وصل الى معدل (٢٤) نقطة للمباراة الواحدة. اما حاليا فقد سجل معدل (١٠٫٦) نقطة للمباراة الواحدة. اثر ذلك على مجمل اداء ونتائج الفريق. ولو استطاع طوني رفع المعدل الى (١٥) نقطة، مثلا، لكان وضع الفريق افضل وربما حول بعض الخسارات الى فوز. ولكن، طرأ تحسن كبير على ادائه في الخمس مباريات الاخيرة وخاصة في الدفاع. وهذا ما يبشر خيرا.

● نزار داي ـ عاد الى الفريق بعد انقطاع دام سنة. وعلقت امال كبيرة على عودته. خصوصا انه لعب ضمن صفوف فريق درجة ممتازة ولكن عطاءه لم يكن كافيا وحسب ما كان متوقعا رغم انه تألق في عدد من المباريات وقاد فريقه الى فوز كبير وعليه فالامال المبنية عليه في جولة الاياب كبيرة ويجب ان يكون عند حسن ظن الجميع. معدل تسجيله للنقاط في المباراة الواحدة وصل الى (١٦٫٥) نقطة. وفي مجال الكرات المرتدة وصل الى معدل (٨٫٩) كرة.

● بولس عوض ـ ايضا لديه حصل تراجع عما قدمه في الموسم الماضي. وغاب عن مباراتين بسبب اصابته في احد التدريبات مما ادى الى ان يتعطل عن التدريبات ايضا. وهو يستطيع ان يقدم اكثر لفريقه. وقد وصل الى معدل (١٢٫٣) نقطة في المباراة الواحدة. و(٨٫٢) كرة مرتدة للمباراة الواحدة.

ايرز جولدشميت ـ لاعب التعزيز من مكابي بيتح تكفا. يصل طوله الى ٢٫٠٤ م. علقت عليه امال كبيرة خصوصا وان فرق الدرجة القطرية مليئة بلاعبين طوال القامة. اختلف اداؤه بين الدفاع والهجوم. ففي الدفاع لعب قريبا من السلة وشكل سدا منيعا في كثير من المباريات، ان كان ذلك في التقاط المرتدة او في صد المهاجم من فريق الخصم. وفي الهجوم لعب بعيدا عن السلة حيث وجد به مدربه فائدة اكبر في هذه الوظيفة. حقق معدل (١٣٫٧) نقطة للمباراة الواحدة. و(٨٫٩) كرة مرتدة من السلة في المباراة الواحدة.

● عمر سويدان ـ شكل اللاعب السادس في الفريق وقدم عروضا طيبة في كثير من المباريات ويمكن اعتباره لاعب احتياطي ممتاز. ولكن لوحده لا يكفي، ومطلوب من نجيب وعماد وفرنسوا تقديم اكثر في الاوقات التي تسنح لهم للاشتراك في اللعب.

واخيرا، ماذا عن جولة الاياب؟

ان الامال كبيرة بان يضمن الفريق بقاءه في الدرجة القطرية وفي وقت مبكر من الجولة ان تحقيق ذلك الامر يضمن، ايضا، للفريق احتلال مرتبة في وسط اللائحة مما يشكل انجازا كبيرا في موسمه الاول في القطرية. ويجب على اللاعبين الاستمرار في الاداء الجيد وخاصة في الدفاع. ولا تنسى ان كادر الفريق اكتسب خبرة غنية ستساعده كثيرا. اضافة الى مباريات بيتية سهلة ومضمونة سلفا تقريبا. ففي دوري الدرجة القطرية اهمية كبيرة للمباريات البيتية والى الامام.

الجدول التالي يبين ما قدمه كل لاعب في المباريات التي شارك بها:

اسعد تلحمي

اللاعب	نقاط من اللعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
نزار داي	١٥٨	٢٦	٩٨	٤٠	٣١
ايرز جولدشميت	١٢٣	٣٠	٩٨	١٩	٢٥
طوني قزعورة	١١٢	٥	٣٥	٢٠	٢٧
بولس عوض	١٠٣	٨	٧٤	١٥	٣٠
عامر عموري	٨٥	١٢	٣٢	٣٠	٢٧
عمر سويدان	٦٠	٥	٣٣	١١	٢٣
نجيب حزان	٣٨	٤	١٩	٧	١٠
زاهر كردوش	٤	٣	٤	ـ	١
عماد رزق	٤	ـ	٥	٨	٥
فرنسوا حداد	٢	ـ	٦	١	٣
جريس بطحيش	ـ	٢	ـ	ـ	ـ
محمود جبيلي	ـ	ـ	١	ـ	١
المجموع	٦٨٩	٩٥	٤٠٥	١٥١	١٨٣

● معدل نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين للمباراة الواحدة = ٣٩٫٣٪

● معدل نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط للمباراة الواحدة = ٢٩٫٥٪

● معدل نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء للمباراة الواحدة = ٥٤٫٧٪

■ في الدرجة الثانية

تعادل اخر

*** مـ معلوت ـ هـ سخنين ١:١ ***

● سجل لسخنين سالم شلاعطة (٥٠) ● سجل لمعلوت عوض زبيدات (١١ ـ هدف ذاتي) ● مستوى الاداء متوسط ● افضل لاعب ـ جميل مغربي

انتهى لقاء مكابي معلوت مع فريق هبوعيل سخنين، يوم السبت، بهدف واحد لكل منهما. كان على فريق هبوعيل سخنين ان يسجل فوزا في هذه المباراة الخارجية.

ساد الشوط الاول من المباراة اللعب غير المثير وكانت الكرات تتقاذف عشوائيا وقد كان فريق معلوت الافضل في الشوط الاول، حين شن لاعبو معلوت عدة هجمات الا انها كانت فاشلة. في الدقيقة (١١) ضربة حرة لمعلوت عن بعد ٣٥ م يصوبها احد اللاعبين الى رأس عوض زبيدات الذي يسجل هدفا ذاتيا في مرمى فريقه لصالح معلوت و١:صفر. وفي الدقائق الاخيرة من الشوط الاول قام مهاجما هبوعيل سخنين سالم شلاعطة وجميل مغربي بعدة هجمات على مرمى معلوت لكنهما لم يفلحا بالتسجيل لينتهي الشوط الاول بتفوق معلوت ١:صفر.

الشوط الثاني، بدأت المباراة من قبل لاعبي هبوعيل سخنين الذين شنوا هجمات مكثفة لاحراز هدف التعادل وفعلا نجحوا بذلك حين تلقى سالم شلاعطة كرة من وسط الملعب وعن بعد ١٨ م يصوب كرة من زاوية صعبة ويسجل هدف التعادل، بعد هذا الهدف استمر هبوعيل سخنين بهجماته بقيادة جميل مغربي الذي خطر مرمى معلوت عدة مرات الا انه لوحده لم يفعل شيئا. هجوم معلوت كاد ان يسجل هدفا ثانيا يكلف هبوعيل سخنين غاليا بعد ان ارتكب سمير زبيدات خطأ بعد ان كانت الكرة معه حين ارجع الكرة لحارس مرمى سخنين لكن احد لاعبي معلوت استطاع ان يخطف الكرة من بين فالح غنايم حارس المرمى ولوحده امام الشباك يصوب الى الخارج.

قبل نهاية المباراة بدقائق ضربة حرة عن بعد ١٨ م يصوبها جميل مغربي الا ان حارس مرمى معلوت استطاع ان يلتقط الكرة عن خط المرمى وينقذ مرماه من هدف محقق. وانتهت المباراة بالتعادل!!

* تركيب سخنين

فالح غنايم، زيدان غنايم، طالب شلاعطة، ابراهيم السيد احد، علي صوان، سمير زبيدات، عوض زبيدات، ريتشارد كرم، عمر شعبان، جميل مغربي وسالم شلاعطة، واشترك عادل غنامة.

■ بلال بدارنة ■

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٧ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

برقيتان عاجلتان الى الكنيست والهستدروت:

الجبهة: «الصفقة الشاملة» المرتقبة أسوأ من سابقاتها في العداء لجماهير الشغيلة

● القدس، تل ابيب ـ لمراسلنا البرلماني والنقابي ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال طالبت فيه الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول المشاورات الجارية والنوايا للتوقيع على اتفاقية «صفقة شاملة».

وقالت كتلة الجبهة في اقتراحها، ان كل الدلائل تشير الى ان الاتفاقية المزمع التوصل اليها هي أسوأ من سابقاتها فيما يتعلق بمستوى حياة جماهير الشعب وحقوق العاملين ومصالحهم ولن يكون بمقدورها تخليص الاقتصاد الاسرائيلي من ورطته واخراجه من ازماته. ولهذا ـ اضافت الجبهة ـ يجب مناقشة الموضوع لاجبار الحكومة على اعتماد خطة اقتصادية بديلة تضمن مصالحها جماهير الشعب وحقوق العاملين ومصلحة الاقتصاد الاسرائيلي، معا!

ومن جهتها طالبت كتلة الجبهة في الهستدروت بادراج موضوع المباحثات الجارية على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وطالبت كتلة الجبهة في البرقية التي بعث بها رئيس الكتلة النقابي بنيامين غونين الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، امس، بالامتناع عن التوقيع على اية اتفاقية اقتصادية باسم الهستدروت قبل بحث الموضوع ومناقشته في اللجنة التنفيذية.

واكدت كتلة الجبهة معارضتها المبدئية لهكذا اتفاقية (الصفقة الشاملة) لان معناها الاساسي هو ضرب حقوق العاملين ومصالحهم وحقوق ومصالح فئات الشعب الفقيرة «وهذا ما اثبتته ـ اضافت الجبهة ـ تجربة التوقيع على الصفقة الشاملة في ايار ١٩٨٥ حيث كان الاجيرون الضحية الاساسية والوحيدة لها»!!

واضافت الجبهة ان اتفاقية «صفقة شاملة» جديدة، على اساس المبادىء والبنود المعلنة، تعني القذف بالاف العمال الى سوق البطالة وتدهورة عشرات الالاف منهم الى ما دون خط الفقر في الوقت الذي يعيش فيه الان سدس مجموع السكان تحت خط الفقر.

كل «الطرق» تؤدي الى «طاحونة» السياسة الحكومية:

الخطط الاقتصادية المقترحة: تخفيض الشيكل وضرب الاجور وعلاوة الغلاء والخدمات الاساسية

*** النقاش الدائر ليس على مجرد توجيه الضربات وانما على نطاقها وحجمها وتوقيتها ***

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل وزير المالية، شمعون بيرس، امس الاثنين، مشاوراته التي بدأها منذ تسلمه مهام منصبه الجديد مع مسؤولي ورؤساء الهيئات والمؤسسات الاقتصادية في البلاد وذلك في اطار المساعي المتجددة للتوصل الى «صفقة اقتصادية شاملة» جديدة.

وفي هذا الاطار اجتمع بيرس، امس في مكتبه، مع ايلي هوروفيتش، الرئيس السابق لاتحاد ارباب الصناعة على ان يجتمع اليوم الثلاثاء، مع الرؤساء الحاليين لاتحاد ارباب الصناعة وفي مقدمتهم دوف لاوطمان.

وفي الاطار نفسه، استقبل وزير المالية، في ساعة متأخرة من اليوم نفسه (امس)، وفد «بنك اسرائيل» برئاسة البروفيسور ميخائيل برونو الذي عرض على الوزير الخطوط العريضة لخطة اقتصادية جديدة اعدها «قسم الابحاث» التابع للبنك ويقترح اعتمادها خلال السنوات الاربع القريبة.

وعلم ان البنود الاساسية في خطة بنك اسرائيل الاقتصادية هي التالية: ● اولا ـ تقليص ما يزيد عن مليار شيكل (حوالي مليار ونصف المليار شيكل) من الميزانية العامة للدولة بحيث يكون التقليص الاكبر (من هذا المبلغ) من ميزانيات السوبسيديا والصحة والتعليم بالاضافة الى تقليص ما من ميزانية «الامن» ● ثانيا ـ اجراء تخفيض فوري في قيمة الشيكل وسعره التبادلي قياسا بالعملات الاجنبية على ان يكون هذا التخفيض بنسبة ١٥٪ (!) ● ثالثا ـ عدم دفع اية علاوة غلاء للاجيرين عن طريق الغاء جهاز «علاوة الغلاء» والامتناع عن التوقيع على اتفاقية جديدة بهذا الشأن (!!) ● رابعا ـ تقليص حاد في عدد المستخدمين العاملين في القطاع العام ـ اي فصل اعداد كبيرة من هؤلاء المستخدمين العاملين في المؤسسات الرسمية والحكومية المختلفة ● خامسا ـ تغيير قانون الحد الادنى للاجور بحيث يجري تحديده من قبل لجنة خاصة على اساس الغاء ربطه (اي ربط قيمة الحد الادنى للاجر) بالاجر المتوسط في البلاد. وهذا يعني لجم مستوى الحد الادنى للاجر ومنع اي ارتفاع فيه وبالتالي سحق قيمته الحقيقية باستمرار!!

وفي هذه الاثناء تسربت بعض الانباء عن مضمون اللقاء الذي جرى، امس الاحد، بين وزير المالية شمعون بيرس، وقيادة الهستدروت ممثلة بالسكرتير العام، يسرائيل كيسار، ورئيس قسم التنظيم المهني، حاييم هبرفيلد ـ وهو اللقاء الذي وصف بانه «سري للغاية» واحيطت ابحاثه بسرية تامة!!

فقد علم ان وزير المالية عرض على قادة الهستدروت البنود التي على اساسها يقترح التوقيع على «صفقة شاملة» مشتركة لوزارة المالية (الحكومة) والهستدروت واتحاد ارباب الصناعة. وهذه البنود، التي تبدو قريبة جدا من بنود خطة بنك اسرائيل المذكورة اعلاه (!!)، تتلخص في ما يلي: ● اولا ـ اجراء تخفيض فوري بنسبة ١٥٪ في قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالمقارنة مع العملات الاجنبية ● ثانيا ـ منع تأثير هذا الاجراء (التخفيض) على القيمة الحقيقية للاجور ـ اي حرمان الاجيرين من التعويض المستحق لهم عن التآكل في اجورهم المترتب عن تخفيض قيمة الشيكل! ● ثالثا ـ تقليص ميزانية الدولة وخاصة ميزانيات السوبسيديا (الامر الذي يعني رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات المسبسدة) وميزانيات الصحة والتعليم (الامر الذي يعني رفع اسعار هذه الخدمات وخفض مستواها وفصل اعداد من العاملين فيها) ● رابعا ـ منع ارتفاع الاسعار «بشكل غير معقول» (!!!) ● خامسا ـ تنازل الهستدروت (باسم العمال!) عن «جزء» من علاوة الغلاء! ● سادسا ـ التوقيع على اتفاقية غلاء جديدة تقوم على اساس عدم دفع علاوة غلاء للاجيرين الا في حالة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك بنسبة اجمالية مقدارها ١٠٪ على الاقل (خلال بضعة اشهر، طبعا!). وللمقارنة السريعة نذكر، هنا فقط، ان اتفاقية علاوة الغلاء السابقة نصت على دفع العلاوة عند ارتفاع الجدول بنسبة اجمالية مقدارها ٧٪. وهذا الامر ادى الى حرمان الاجيرين من العلاوة (التعويض) طوال اشهر عديدة بواسطة «لجم» ارتفاع جدول الغلاء باجراءات ادارية محضة!

● اجراءات (ضربات) سريعة متوقعة ●

وسوية مع المشاورات والمباحثات الجارية هذه نقلت بعض الانباء ان وزارة المالية تعد العدة لتنفيذ اجراءات اقتصادية فورية خلال ايام قريبة بغض النظر عن المباحثات الجارية للتوصل الى «صفقة شاملة».

وجاء في تلك الانباء ان على راس تلك الاجراءات، فضلا عن التخفيض المحتمل في قيمة الشيكل، رفع اسعار السلع الغذائية والخدمات الاساسية المسبسدة بنسبة عشرات بالمئة وعدم دفع اي تعويض (علاوة غلاء) عن هذا الغلاء للاجيرين.

«الليكود» يباشر العمل على تغيير طريقة الانتخابات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الاثنين)، ان كتلة «الليكود» البرلمانية قررت تقديم اقتراح الى جدول اعمال الكنيست لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية في البلاد.

وينوي عضو الكنيست عوزي لانداو ونائب الوزير بنيامين نتنياهو (ليكود) تقديم الاقتراح الى جدول اعمال الكنيست في الايام القريبة. وينص الاقتراح على انتخاب رئيس الحكومة بطريقة مباشرة.

● فرقة عسكرية اسرائيلية تعتقل شابا فلسطينيا في ساحة المهد في مدينة بيت لحم المحتلة في يوم عيد الميلاد المجيد «بتهمة» تعرض الجيش للرشق بالحجارة ●
(صورة من «و.ص.ف»)

الاجتماع السنوي لرابطة رعاية شؤون عرب يافا يحيي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● يافا، تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، في اواخر الاسبوع الماضي، اجتماعها السنوي في قاعة المركز الثقافي العربي، وبحث الاجتماع تقرير لجنة المراقبة حول نشاط الرابطة خلال العام الفائت.

وتولى عرافة الاجتماع غابي عابد، مدير المركز الثقافي العربي، الذي طلب من الحضور الوقوف دقيقة حدادا واجلالا لشهداء الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

ثم تكلم المحامي نسيم شقر، رئيس ادارة الرابطة، عن كفاح الرابطة ضد مخططات الاقتلاع السلطوية محذرا من مغبة الاستسلام للمخططات العنصرية. كما حيا مقررات المجلس الوطني الفلسطيني واعلان استقلال دولة فلسطين واعرب عن امله في ان يتحقق السلام لشعوب المنطقة كافة.

وتلاه عبد سطل، امين سر الرابطة، الذي سرد انجازات الرابطة خلال السنة الماضية. ثم قدم امين الصندوق، مارون دبوري، تقريرا عن ميزانية الرابطة. وقدمت عبير بلحه، سكرتيرة المركز الثقافي العربي التابع للرابطة، تقريرا عن نشاطات المركز. واختتم الاجتماع علي اليتيم، عضو لجنة المراقبة، الذي حث ادارة الرابطة على الاستمرار في نشاطها وانجاز المشاريع التي لم تنفذ بعد.

هذا، ولوحظ اشتراك بعض المؤسسات الوطنية والخيرية في هذا الاجتماع وفي مقدمتها الهيئة الاسلامية المنتخبة التي تمثلت برئيسها يوسف ريحان.

انهيار سقف مطبخ احد المنازل في عكا القديمة والمسؤولون لا يحركون ساكنا

● الجواب الوحيد الذي يعطيه المسؤولون: اذهبوا للسكنى في المكر ● اهالي حي «الشونة» يحتجون على الوضع الصحي المتدهور جراء تلف شبكة المجاري ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بينما كان السيد احمد منصور، من مواطني عكا القديمة، في مطبخ البيت صباح يوم امس يحضر الشاي لاطفاله الصغار، رن جرس الهاتف في الغرفة الاخرى فركض للرد على الهاتف. وفجأة سمع خبطة قوية في المطبخ فركض لاستطلاع الامر واذا بسقف المطبخ قد انهار جراء الرياح الشديدة والامطار الغزيرة، التي هطلت. وباعجوبة لم يصب احد بأذى.

وعندما توجه مراسلنا الى بيت العائلة لاستقسار الامر قال السيد احمد: «لقد وقع الحادث في الساعة الثامنة والنصف صباحا. والساعة الان الواحدة. ورغم اتصالي مع البلدية لم ترسل احدا لاستطلاع الامر»!

وقصة عائلة منصور قصة مؤلمة. فقبل ستة اشهر انهار جزء من سقف البيت (حوالي ٦٠م^2) واكتفت شركة «عميدار» بتعليق لافتة على مدخل البيت كتب عليها باللغتين العبرية والعربية تعبير: خطر الانهيار!! ورغم الوعود الكثيرة التي اغدقتها البلدية والشركة لحل المشكلة الا ان الوضع يزداد سوءا وكل الوعود ذرتها الرياح وتبخرت. ولان العائلة تعيش في ضائقة (١٣ نفرا) فقد اضطرت الى بناء مطبخ من الواح الاسبست يضم ايضا غرفة الحمام والمرحاض.

وعندما سقط الجدار على سقف المطبخ يوم امس اتصل السيد منصور بالشرطة فحضرت حالا ولكنها بدل مواساته قامت باستجوابه لماذا بنيت المطبخ ولماذا تسكن هنا رغم الخطر. وهددته بتقديمه الى المحاكمة!! ولكن عندما اوضح لها انه بنى بموافقة ممثل البلدية حلمي الشافعي اكتفت بتسجيل رقم البيت (١٠٤/١٠).

واتصل بشركة «عميدار» في عكا فكان الجواب: «نعرف قضيتكم ونحن بدورنا سنخبر الشركة في حيفا وسنغير لكم السقف»!

وتجدر الاشارة الى ان هناك اكثر من (١٨٠) شقة فارغة في عكا تابعة لوزارة الاسكان وشركة «عميدار» وطلب السيد منصور نقله الى احدى الشقق الفارغة فرفضوا ذلك وقالوا له: البديل الوحيد هو السكن في المكر! ولكن العائلة ترفض الرحيل وتصر على بيت مقابل بيت وفي عكا.

ويحذر السيد منصور المسؤولين فيما لو وقع مكروه.

وفور سماع الحادث توجه الى المكان ممثل الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري، وعضو مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، ابراهيم طه، للاطلاع عن كثب على ظروف العائلة. وقاما بارسال الرسائل المستعجلة الى رئيس البلدية ومهندسها.

وطالب خوري البلدية الضغط على شركة «عميدار» لايجاد السكن البديل.

وتضمنت رسالة خوري تساؤلات اخرى للبلدية عن عمارات خطرة وايلة للسقوط وهي ٣٦٩/١٣ و ٣٦٨/١٣ و ٣٧٥/١٣ وكيف لا تحرك البلدية ساكنا لابعاد خطرها عن الجمهور.

وبالروح نفسها بعث مجلس لجان الاحياء برسالة الى رئيس البلدية ومهندسها وشركة «عميدار» طالب فيها بايجاد السكن البديل للعائلة وبسرعة.

وتجدر الاشارة الى ان هناك عمارة من ثلاثة طوابق في حي كثيف بالسكان قرب «خان العمدان» ايلة للسقوط خصصت شركة عميدار مبلغ (٢٥) الف شاقل لهدمها الا ان شركة «تطوير عكا وقسم الاثار فيها رفضا ازالة العمارة بحجة وجود «عقدة» فيها من العهد الروماني!!

وفي اتصال مع الناطقة بلسان شركة «عميدار» في تل ابيب قالت حول الحادث: «حتى الان لا نعرف شيئا عن المشكلة المذكورة وسأتصل بفرعي الشركة في عكا وحيفا وامل ان ازودك بالتفاصيل والرد المقنع»!

ومن جهة اخرى وقع مواطنو «حي الشونة» في عكا القديمة على عريضة ارسلوها الى اقسام الصحة والمجاري والهندسة في بلدية عكا احتجوا فيها على وضع الحي المتدهور من ناحية صحية وطالبوا بتصليح شبكة المجاري.

ومما جاء في العريضة: «نحن الموقعين ادناه نقطن في «حي الشونة» شارع (١١١) وارباب عائلات كثيرة الاولاد نتوجه اليكم محذرين من الاخطار الكامنة جراء الوضع الصحي المتدهور الناجم عن تلف شبكة المجاري وخاصة قرب البيوت التالية ٩٩/١١ و ١٠٤/١١ و ١٠٣/١١ حيث تغمر مياه المجاري الشارع منذ سنوات ورغم طلباتنا المتكررة فلا حياة لمن تنادي. نعود ونكرر مطالبتنا باصلاح الوضع. فمن غير المعقول تحمل هذا الوضع الذي يعبر عن استهتار المسؤولين بحياة الناس».

ووقع على العريضة السادة تمر موسى ونمر غازي وعبدو ماضي ومحمد وسمير عباس وجهاد خطيب وصبحية بياعة وبلال بياعة وسلمى صفوري.

وبعث رمزي خوري، ممثل الجبهة في بلدية عكا، برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية حول الوضع الصحي في الحي المذكور مؤكدا له ان العديد من الشكاوى وصلت الى البلدية من المواطنين.

اطباء المستشفيات الحكومية يقررون وقف التشويشات لمدة اسبوع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد اربعة اسابيع من التشويشات في جميع المستشفيات الحكومية في مختلف انحاء البلاد، قرر اطباء المستشفيات الحكومية مساء امس، الغاء جميع اجراءاتهم النضالية التي كانت مقررة لمدة اسبوع.

وجاء قرارهم هذا في اعقاب الاجتماع الذي عقد امس، بين سكرتير نقابة اطباء المستشفيات الحكومية اريه اورنشطاين ووزير الصحة الجديد يعقوب تسور. وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على ان يتم خلال هذا الاسبوع عقد اجتماع بين الطرفين من جهة ووزير المالية من جهة اخرى للبحث في مطالب الاطباء الاساسية وفي مقدمتها مساواتهم مع اطباء المستشفيات الهستدروتية.

خلال يومين دراسيين نظمها «المركز الدولي للسلام»:

ممثلو الشعب الفلسطيني بلغوا نقطة الكمال والدور الآن على حكام اسرائيل

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم «المركز الدولي للسلام» يومين دراسيين حول موضوع «ماذا بعد اعتراف م.ت.ف باسرائيل» وذلك في فندق «تدمور» في هرتسليا يومي الجمعة والسبت ٢٣ و ٨٨/١٢/٢٤ شارك فيه اكثر من ٨٠ مربيا ـ مدراء ومعلمين من جميع انحاء البلاد.

وقد احتوى البرنامج على محاضرات قدمها كل من د. أريبه يعري ود. محمد حبيب الله والمربي أريبه سيمون تناولت المواضيع التالية: فحوى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومقاومة التطرف في المدارس الاسرائيلية.

واجمع المحاضرون على ان ممثلي الشعب الفلسطيني قد قطعوا شوطا نحو السلام يصل الى نقطة الكمال. وطالبوا حكومة اسرائيل بالرد الايجابي والسريع على هذا التطور داخل م.ت.ف.

وفي اليوم الثاني عقدت ندوة حول المواضيع اياها ادارها السيد وليد صادق، مدير «مركز السلام»، شارك فيها عضوا الكنيست نواف مصالحة (معراخ) وحسين فارس (مبام) ورئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد (الجبهة)، واحمد خواجة (الحزب الدمقراطي العربي). ثم دار نقاش تناول جوانب عديدة من القضايا السياسية المطروحة من بينها دور الجماهير العربية في اسرائيل في دفع عجلة السلام. كما جرى التأكيد على دعوة جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل للعمل لتوحيد قواها وجهودها من اجل تغييرز الراي العام اليهودي بما يتلاءم ومضامين التطور الجديد داخل م.ت.ف.

واجمع الحاضرون على ان النضال العربي ـ اليهودي المشترك ضمن برنامج يطرح مبدأ دولتين للشعبين هو ضرورة حيوية لدفع عجلة السلام الى الامام.

هامر «ينتزع» زعامة «المفدال» من شاكي..

زبولون هامر وزير الاديان وافنير شاكي وزير بلا وزارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «الفارق الكبير الذي لم يحصل مثيل له من قبل يثبت ان اعضاء المركز منحوني مكان الصدارة في القيادة» ـ هذا ما قاله عضو الكنيست زبولون هامر (مفدال) فور سماعه نتائج الانتخابات السرية في مركز الحزب، التي ظهرت فجر امس (الاثنين)، وذلك تعقيبا على الفارق الكبير في الاصوات التي فاز بها والتي منحته منصب وزير الاديان عن «المفدال» في الحكومة الجديدة بدلا من زعيم الحزب، افنير شاكي، الذي مني بهزيمة قاسية.

وكان هامر حصل على ٥٥٢ صوتا لصالحه بينما حصل زعيم الحزب، شاكي، على ١٩٢ صوتا فقط. وبهذا سيشغل هامر منصب وزير الاديان بينما سيكون شاكي وزيرا بلا وزارة في الحكومة.

وكان تنافس في الانتخابات السرية اربعة اشخاص هم بالاضافة الى هامر وشاكي يوسف شابيرا وابراهام ميلاميد. وحصل شبيرا على ١٤٨ صوتا بينما حصل ميلاميد على اقل عدد من الاصوات.

وذكرت الصحف، امس (الاثنين)، ان ٩٠ في المئة من اعضاء مركز «المفدال»، من اصل ١٠٦٠ عضو مركز، شاركوا في عملية الاقتراع.

هذا ورفض افنير شاكي اعتبار هذه الهزيمة بمثابة «الانقلاب» ضده داخل الحزب. وقال: «الانتخابات كانت للاقرار بشأن تقسيم الحقائب الوزارية ولذلك فانا اعارض الآراء التي تقول ان انقلابا في «المفدال» قد حصل ضدي».

واضاف شاكي انه اتفق مسبقا مع هامر على ضرورة عدم تأثير نتائج الانتخابات على المنصب القيادي في الحزب وانه سيواصل قيادة الحزب لمدة اربع سنوات.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الاثنين)، ان هامر ينوي دعوة جميع الاطراف التي استقالت وابتعدت عن «المفدال» على اثر انتخاب شاكي رئيسا للحزب في حينه. وينوي هامر ارسال برقيات الى اعضاء «ميماد» (حزب ديني انقسم عن «المفدال») واعضاء «المفدال» الذين انضموا الى «الليكود» و «المعراخ» والاحزاب الاخرى في الانتخابات الاخيرة، ومناشدتهم للعودة الى صفوف الحزب من جديد.

اجتماع لتنسيق العمل ما بين لجان المتابعة للمؤتمرات العربية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من لجنة متابعة قضايا التعليم العربي عقد، في نهاية الاسبوع، اجتماع بين ثلاث من لجان المتابعة للمؤتمرات العربية، التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية لتنسيق العمل فيما بينها ووضع برنامج عمل مشترك.

وقد حضر الاجتماع كل من د. سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الخدمات والاوضاع الاجتماعية، ود. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة التعليم والباحث النفسي مروان دويري ود. محمد حبيب الله عضوا اللجنة، ود. حاتم كناعنة رئيس لجنة متابعة الشؤون الصحية. واكد جميع المتحدثين على ضرورة التنسيق والعمل المشترك. وتقرر عقد اجتماعات دورية للجان المتابعة مرة كل ثلاثة اشهر وتحديد القضايا الملحة بالتنسيق الدائم مع سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء ومتابعة مختلف القضايا مع السلطات المختصة.

ويذكر ان هناك لجنتي متابعة اخريين احداهما (لجنة مؤتمر الزراعة) لم تدع الى الاجتماع (حسب تصريح احد قادتها) والثانية (لجنة متابعة الشؤون الرياضية) لم تكن قد قامت بعد لدى عقد الاجتماع.

جائزة «التسامح» لهذا العام للصحفي يغئال سرينا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت حركة «التسامح» التي تكافح ضد العنف منح جائزتها هذا العام للصحفي يغئال سرينا من صحيفة «يديعوت احرونوت». وقيمة هذه الجائزة ٢٠٠٠ دولار تتبرع بها شركة «اي.بي.ام» في اسرائيل.

وقررت اللجنة منح سرينا الجائزة في اعقاب مواظبته على ادانة العنف والدعوة للتسامح والتضامن مع الغير في كتاباته التي كرست لخدمة هذا الهدف.

وجاء في قرار اللجنة «لقد جاءت كتابات سرينا ليس فقط من اجل اصلاح الاعوجاج وانما من اجل فتح فسحة من الامل لكي يكون الوضع افضل. ان كتابات سرينا تنصب بالتفاهم للغير وبالدعوة للتسامح مع الغير».

ويذكر ان هذه الجائزة تمنح للسنة الثانية على التوالي من اجل تشجيع الصحفيين والكتاب «للدعوة للتسامح بجميع جوانبه وتقوية وتطوير اسس الدمقراطية والانسانية الخالية من العداوة لآراء الافراد والجماعات العاملين ضمن اطار قواعد الدمقراطية والانسانية».

خلافات بين «الليكود» و «المعراخ» على عضوية لجنة المالية البرلمانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال عضو الكنيست حاييم كورفو (ليكود) ان «الليكود» يعارض اقتراح «المعراخ» المتعلق بمساواة عدد اعضاء لجنة المالية البرلمانية بين الجانبين.

ويطالب «الليكود» بان يكون عدد اعضاء «اللجنة» من حزبه اكثر بواحد عن «المعراخ». وقال كورفو ان «هذه اللجنة (لجنة المالية البرلمانية ـ المحرر) مهمة جدا ولذلك فلا يوجد اي سبب لتنازل «الليكود» عن الاكثرية فيها».

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، ان «الليكود» ينوي اشغال مناصب رئاسة اللجان البرلمانية التالية: لجنة الكنيست، الخارجية، «الامن»، الداخلية، الدستور والقانون والقضاء، رقابة الدولة.

وبالمقابل يقترح «الليكود» على «المعراخ» اشغال مناصب رئاسة خمس لجان برلمانية هي: المالية، المعارف والثقافة، العمل والرفاه، الاقتصاد والاستيعاب.

مستخدمو المحاكم يهددون بالاضراب العام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد مستخدمو المحاكم في جنوب البلاد، امس الاول، بالاضراب العام في جميع المحاكم في البلاد والتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، احتجاجا على نية ادارة المحاكم اغلاق محكمتي الصلح في كريات جات وديمونة.

وبعث رئيس لجان عمال المحاكم في جنوب البلاد عزرا مراد، في نهاية الاسبوع الماضي، برسالة الى ادارة المحاكم في البلاد، طالبها فيها بالتراجع عن نيتها اغلاق المحكمتين. كما بعث سكرتير مجلس عمال كريات جات برسالة مماثلة.

احتمال عودة الاضراب الى مصنع «اليانس» في الخضيرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقض مجمع «كور» الهستدروتي وعده لعمال مصنع «اليانس» التابع للمجمع، المفصولين، بدفع التعويضات لهم في موعد اقصاه امس الاول الاحد. وتقدر قيمة هذه التعويضات باكثر من خمسة ملايين دولار.

ونتيجة لهذا الامر هدد عمال المصنع الذين عادوا للعمل في اعقاب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بينهم وبين الحارس القضائي للمصنع، بتعطيل العمل في المصنع تضامنا مع زملائهم المفصولين، الذين ينتظرون هذه التعويضات.

واعرب الحارس القضائي للمصنع المحامي عمرام بلوم عن خشيته من ان يؤدي تنفيذ العمال تهديدهم بالاضراب الى الاضرار في خطة «اشفاء» المصنع وانهياره كليا.

واعربت مصادر مقربة من ادارة مجمع «كور» عن اعتقادها بأن المجمع سوف ينفذ تعهداته في بداية الشهر القادم. واضافت هذه المصادر ان عدم التزام المجمع بتنفيذ التزاماته كان نتيجة تأخر تطبيق «خطة اشفاء» المجمع نتيجة طلب البنك الامريكي «بانكرس تراست» حل المجمع.

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ٢٨ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٢٠ جمادي الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٩٢/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *

יום רביעי 28.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 192/45 - 28.12.1988 - Price: 80 Agorah

بعد دعوة مختلف الفصائل الفلسطينية الى المزيد من توحيد الصف:

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف: خطاب عرفات وبيانه الصحفي في جنيف ينسجمان تماما مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● تحذير حكام اسرائيل من محاولة تصدير ازمتهم الداخلية الى مكان اخر ● توجيه تحية حارة الى الدول التسعين التي اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة ●

● بغداد ـ «كونا» و«و.ص.ف» ـ اكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امام دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف وبيانه الصحفي هناك «ينسجمان تماما مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

واصدرت اللجنة التنفيذية، امس (الثلاثاء)، في ختام اجتماعاتها في بغداد بيانا نددت فيه بمن اسمتهم «الاصوات الشاذة في المنطقة التي ضاقت ذرعا بالعزلة التي وضعتها فيها مكاسبنا الوطنية».

وكان عرفات دعا، في ١٣ كانون الاول الحالي في جنيف، القادة الاسرائيليين الى «صنع السلام» وندد بالارهاب. وعقد في اليوم التالي مؤتمرا صحفيا اعترف، خلاله، بحق اسرائيل في الوجود.

ودعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ايضا، مختلف الفصائل الفلسطينية الى «المزيد من توحيد الصفوف الوطنية» وعبرت عن ثقتها الاكيدة بصحة البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي ادى الى انهاء التجاهل الامريكي والى فتح الولايات المتحدة للحوار مع القيادة الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى حذر البيان اسرائيل من «محاولة تصدير ازمتها الداخلية الى مكان اخر باللجوء الى استخدام ذراعها العسكرية والارهابية ضد مخيمات شعبنا في لبنان».

ودعا البيان الدول العربية الى «المزيد من اليقظة والحذر» والى رفع اشكال التضامن العربي الى ارقى مرتبة لمواجهة «برنامج الحرب الاسرائيلي».

ورفضت القيادة الفلسطينية من جهة اخرى المؤامرة الاسرائيلية الداعية الى اجراء انتخابات لتطبيق «الحكم الذاتي» في الاراضي المحتلة.

واعتبرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان «هذه المؤامرة الاسرائيلية الجديدة هي مشروع مضاد للمشروع السياسي الفلسطيني، اقامة دولة فلسطينية، وتهدف الى الالتفاف على القرارات الدولية».

وعبرت عن ارتياحها للتطور، الذي اتسمت به مواقف دول اوروبا الغربية ودعت هذه الدول الى مزيد من التطوير في مواقفها تجاه الشعب الفلسطيني.

□ البقية على ص٥ □

اليوم ـ اضراب شامل في انحاء دولة فلسطين

اصابات عديدة بالرصاص، خصوصا في مخيم النصيرات

□ اصابة شاب من بلاطة برصاصة في العين □ قوات الشرطة تنكل بالمواطنين في باب العامود (القدس المحتلة) □ فرض حظر التجول على مخيم طولكرم واصابة ثلاثة من ابنائه بالرصاص □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على مخيم طولكرم عقب الاشتباكات التي وقعت هناك واصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص. وفي قطاع غزة وقعت اشتباكات عنيفة واطلق الجنود الرصاص واصابوا عددا كبيرا من المواطنين.

ومن جهة ثانية تشهد دولة فلسطين المحتلة، اليوم، اضرابا شاملا تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (رقم ٣١) في ذكرى معركة ميشلون.

● نابلس وطولكرم ●

فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيم طولكرم في العاشرة صباحا، اثر المواجهات التي وقعت هناك واصيب خلالها ثلاثة شبان هم: حسن حسين خليل (٢٠ عاما ـ رصاصة في الظهر) ومحمود سعيد سالم (١٥ ـ رجل يسرى) وتوفيق ابو صلاح (١٨ ـ في الساق).

واطلق احد جنود الاحتلال الرصاص في مخيم بلاطة على الشاب محمود عزت صقر (١٦ عاما) فاصابه في عينه اليسرى.

□ البقية على ص٥ □

● حضور عسكري مكثف في بيت لحم، مدينة المهد، ومركز احياء عيد الميلاد المجيد ● (صورة من «و.ص.ف»)

م.ت.ف والقيادة الموحدة للانتفاضة قررتا عدم اللجوء الى السلاح في دولة فلسطين المحتلة

● ابو اياد: اسرائيل تحضر لاعمال ارهابية لتسندها، بعد ذلك، الى عدد من الفصائل الفلسطينية المنشقة ●

● الكويت ـ كونا ـ صرح القائد الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد)، امس الاول (الاثنين)، في الكويت بأن منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الموحدة للانتفاضة قررتا عدم اللجوء الى السلاح في الاراضي المحتلة.

واضاف ابو اياد، خلال مؤتمر صحفي نقلته وكالة الانباء الكويتية، ان هذا القرار يهدف الى «ردع الاحتلال عن استخدام اسلحته الخاصة ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

وتابع ان «استخدام الحجارة كان له اثر حاسم على العدو».

واكد المسؤول الفلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية «تخطط لمجازر جماعية في الاراضي المحتلة وان وحدات خاصة اسرائيلية تم تشكيلها لهذه الغاية.

واضاف ان اسرائيل «تخطط، ايضا، لتصفية عدد من القادة الفلسطينيين وتحضر لاعمال ارهابية لتسندها بعد ذلك الى عدد من الفصائل المنشقة وافساد العلاقات، ايضا، بين منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول»، التي رفض تسميتها.

واكد ابو اياد، من ناحية ثانية، ان الفلسطينيين سيقاتلون الى جانب الليبيين في حال الاعتداء الامريكي. وقال «اننا نعتبر اي اعتداء على ليبيا هو اعتداء على كل الامة العربية».

واكد ان م.ت.ف، لم تقدم اية تنازلات بقبولها قراري مجلس الامن رقم (٢٤٢) و (٣٣٨) بل قدمت برنامجا سياسيا للتحرك في المرحلة المقبلة وهو ما يسمى بـ «هجوم السلام».

مبارك يشترط زيارة اسرائيل بموافقتها على المؤتمر الدولي وفتح حوار مع م.ت.ف

● عرفات: مناورات شمير لم تعد تفيد في شيء. فليس من احد على استعداد للاستماع اليه لا في الشرق الاوسط ولا على الساحة الدولية ●











● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال مدير مكتب رئيس الوزراء يوسي احيمير ان «اتصالات قد تمت بين اسرائيل والقاهرة بهدف التحضير لزيارة محتملة قد يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط».

□ البقية على ص٥ □

السفير السوفييتي في مصر:

الاتحاد السوفييتي مستعد للمساعدة في فتح الحوار بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل

● لقاء سوفييتي ـ امريكي مرتقب لبحث مسألة التسلح في الشرق الاوسط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد سفير الاتحاد السوفييتي لدى مصر، غينادي جوراقليوف، ان بلاده، الاتحاد السوفييتي، مستعدة لبذل الجهود من اجل بدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل. واشار في مؤتمر صحفي عقده يوم الاثنين ١٢/٢٦، في العاصمة المصرية، القاهرة، الى ان هناك خيارات عدة ويجب بحثها جميعا.

واضاف جوراقليوف ان الاتحاد السوفييتي يمارس حاليا سياسة التفكير الجديد الذي يطور عمليات مختلفة حتى خارج الاطر الايديولوجية. واشار الى ان «مكان يتسحاق شمير على طاولة المفاوضات سيبقى محفوظا وان الجميع

□ البقية على ص٥ □

المغرب واسبانيا يبحثان بناء جسر يربط بين افريقيا واوروبا عبر مضيق جبل طارق

● الرباط ـ سيشترك المغرب مع اسبانيا في بناء جسر يربط بين اوروبا وافريقيا عبر مضيق جبل طارق الذي يصل بين المحيط الاطلسي والبحر المتوسط.

وقال الملك الحسن، في حديث مع صحيفة «اي. بي. سي» الاسبانية مؤخرا: «امل ان ينتهي بناؤه قبل عام ٢٠٠٠».

ولم يعط الملك الحسن اية تقديرات بخصوص تكاليف المشروع او الوقت المتوقع ان يبدأ فيه العمل في اقامة الجسر عبر الممر المائي الهام.

ويعتبر بناء هذا الجسر في المغرب مشروعا له اهمية حفر قناة السويس منذ اكثر من مائة عام لربط البحرين الاحمر والمتوسط.

وقال الملك الحسن، الذي وصف المغرب في وقت سابق بانه «الفناء الخلفي لاوروبا»، انه سيكون جسرا اتفق الجميع على بنائه.

ومنذ ثلاثة اعوام قدر خبراء تكاليف بناء الجسر الذي اقر بناؤه لاول مرة الملك الحسن وملك اسبانيا خوان كارلوس عام ١٩٧٩ بنحو ثلاثة مليارات من الدولارات على الاقل ولكن الاسعار ارتفعت ارتفاعا كبيرا منذ ذلك الوقت.

وتدفع اسباب سياسية واقتصادية كلا من اسبانيا والمغرب لاقامة روابط

● البقية على ص٥ ●

جريمة ابعاد جديدة في أية لحظة!

المحكمة العليا ترفض اطلاع محامي المهددين بالابعاد على «التهم السرية» المنسوبة لموكليهم

● منع عايش ابو سعدى من مجرد مخاطبة هيئة المحكمة والشرطة تنقض عليه وتخرجه من القاعة بعد ان هتف «شمير وبيرس قتلة اطفال» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سحب ثلاثة من المهددين بالابعاد من قطاع غزة التماساتهم، التي كانوا قدموها الى المحكمة العليا، احتجاجا على عدم اطلاع محاميهم على فحوى التهم «السرية» المنسوبة لهم، وذلك خلال النظر في الالتماس المقدم من جانب ستة من المهددين بالابعاد يوم امس الثلاثاء. وعليه فمن المتوقع ابعادهم في اي وقت. والثلاثة هم السيد بركة، من قرية بني سهيلة وهو متهم بالعضوية في حركة «الجهاد الاسلامي». وعبد المنعم ابو عطايا من غزة ومتهم بالعضوية في حركة «فتح» وعايش ابو سعدى من مخيم جباليا وهو متهم بالنشاط في اطار اللجان الشعبية وبالعضوية في الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وكانت النيابة العامة عرضت على الملتمسين الغاء قرار ابعادهم مقابل «ابعاد اختياري» لمدة خمسة اعوام على ان لا يقوموا خلالها «باي نشاط معاد لاسرائيل». وقد رفض هؤلاء «العرض» فيما وافق نبيل طحوس (غزة) وعطا ابو كرش (مخيم الشاطىء) على ذلك. اما المهدد السادس بالابعاد، عبد الله ابو سمهدانة، فلم تعرض عليه النيابة هذا العرض.

من ناحية ثانية فقد تحدث المهدد بالابعاد السيد بركة الى المحكمة وهاجم قرار ابعاده عن ارض وطنه واعلن رفضه للاحتلال.

اما عايش ابو سعدى فقد رفضت المحكمة الاستماع الى كلمة له فصاح باعلى صوته منددا بالاحتلال وبالامبريالية وبالارهاب المتبع ضد الشعب الفلسطيني مضيفا ان «بيرس وشامير هما قاتلا اطفال». وهنا انقض افراد الشرطة عليه واقتادوه الى خارج قاعة المحكمة. وبعد مغادرة القضاة للقاعة هتفت عائلات المهددين بالابعاد ضد الاحتلال واوامره التعسفية وظلت تهتف حتى ابواب المحكمة.

هذا وقد ترافع عن المهددين بالابعاد المحاميان حسين ابو حسين واسامة سعدي.

مظاهرات واضرابات في السودان احتجاجا على ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان نحو خمسة الاف شخص تظاهروا، امس الثلاثاء ١٢/٢٧، في وسط الخرطوم احتجاجا على الارتفاع الجديد لاسعار المواد الاستهلاكية الذي اقرته الحكومة، يوم الاثنين ١٢/٢٦، فيما كان الاضراب الشامل يعم ثاني اكبر تجمع سكاني في البلاد وادي ميداني الواقع جنوب العاصمة وعطبره في الشمال.

وتوجد في عطبره ادارة السكك الحديد السودانية الواقعة تقليديا تحت سيطرة النقابات الدمقراطية.

وجرت تظاهرة الخرطوم، التي شاركت فيها اكثرية من العمال والطلاب في نقاط عديدة من العاصمة. وتجمع المتظاهرون امام اتحاد نقابات العمال قبل التوجه الى وسط المدينة.

واطلق المتظاهرون الذين تجمعوا امام مقر الحكومة شعارات معادية للحكومة ومنها «لن نقبل بحكم حكومة الجوع» و«تجار الدين سرقوا التموين».

وفي وادي ميداني دعا ممثلون لخمسة وسبعين نقابة الى اضراب مفتوح حتى الغاء الحكومة لقرار رفع الاسعار. وتجمع المتظاهرون حول مقر الحكومة المحلية وطالبوا باستقالة الحكومة. وفي عطبره قررت النقابات التوقف عن العمل لمدة اربعة ايام.

وكانت الحكومة السودانية اعلنت، يوم الاثنين الماضي، في بيان لها عن ارتفاع مرتقب لاسعار المواد الاستهلاكية «لموازنة الزيادة في المرتبات البالغة (٥٠٠٪)» التي اعلن عنها يوم السبت الماضي.

وكان وزير الاعلام السوداني، عبد الله محمد احمد، اشار الى ان الارتفاع الجديد لاسعار المواد الاستهلاكية الاساسية والتي بلغت نسبتها (٥٠٠٪) بالنسبة للسكر مثلا يهدف الى «ترشيد الاستهلاك»!! واوضح ان الضرائب على المنتجات المحلية والمستوردة سترفع بنسبة (١٥٪). وقال ان وزارة المالية ستعطي في وقت لاحق تفاصيل اوسع بشأن هذه الزيادات!!

غواصة ذرية امريكية راسية في ميناء حيفا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «دفار»، امس (الثلاثاء)، ان غواصة امريكية ذرية تابعة للاسطول السادس ترسو، في هذه الايام، في ميناء حيفا.

وتحمل الغواصة الذرية صواريخ من نوع «توماهوك» التي من الممكن ان تزود بسلاح تقليدي او برؤوس نووية!

وذكرت الصحيفة ان قادة الاسطول السادس يكتمون، دائما، وجود الاسلحة النووية في مثل هذه الغواصات!



● في القدس المحتلة ـ شرطي يعتقل اما فلسطينية لمجرد كونها فلسطينية ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

غارات اسرائيلية وهمية فوق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية

● بيروت ـ «كونا» ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية فوق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية، امس الثلاثاء ١٢/٢٧، وسط مخاوف من عمليات عسكرية اسرائيلية محتملة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في جنوب لبنان ان طائرات اسرائيلية من طراز «اف ـ ١٦» بكرت امس في استكشاف اجواء الجنوب والمخيمات. وشنت غارات وهمية على ارتفاع منخفض فوق بساتين قريبة من ساحل البحر وفوق مخيمي عين الحلوة ومية المية المجاورين لمدينة صيدا. وجوبهت الطائرات المغيرة بوابل من نيران المضادات الارضية. وشوهدت وهي تلقي بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض ـ جو من طراز «ستريلا».

وابدت مصادر فلسطينية في عين الحلوة تخوفها من تعرض المخيمات الفلسطينية لاعتداء تحت ذريعة الرد على عملية فدائية استهدفت مستوطنة«المنارة».

واجرت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملات تمشيط واسعة في منطقة مرجعيون اللبنانية المحتلة المواجهة للمنارة.

وذكر مواطنون لبنانيون قدموا من المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل ان مئات من جنود الاحتلال انطلقوا من المطلة وشنوا حملات مداهمة وتفتيش في قرى ميس الجبل وحولا ومركبا وعديسة المحاذية للحدود الدولية.

وذكرت مصادر امنية في الجنوب ان قوات الاحتلال بدأت باقامة بوابة حديدية قرب بلدة كفر حونا جنوبي جزين داخل المنطقة «الامنية».

واوضحت المصادر ان منشآت هذه البوابة مشابهة للبوابات التي اقامتها قوات الاحتلال على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية والتي اطلق عليها اسم «بوابات الجدار الطيب».

ولاحظت المصادر ذاتها تصاريح بدأت سلطات الاحتلال تعطيها لاهالي جزين الراغبين بالتوجه نحو منطقة مرجعيون الحدودية رغم ان منطقة جزين محتلة هي، ايضا.

ورجحت المصادر ان تكون الخطوة التي اتخذتها قوات الاحتلال تعتبر مقدمة لترتيبات انسحابات من بلدة جزين ومن حدود المنطقة «الأمنية» الى اطرافها الجنوبية والحد من دخول ابناء المنطقة بعد تكثيف عمليات اختراق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لهذه المنطقة.

وابلغت المصادر ذاتها وكالة الانباء الكويتية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي انشأت في تلة نيحا المشرفة على كفر حونا مركز اشارة عسكرية زودته بمعدات استماع واستكشاف الكترونية متطورة. وتتحكم هذه التلة بمنطقة البقاع الغربي المحررة في شرق لبنان وتشرف على جبل الشوف غربا وشمالا والطريق الدولية الى دمشق عبر سهل البقاع شرقا.

وضع حجر الاساس للسفارة الفلسطينية في بغداد

● بغداد ـ و.ص.ف ـ افادت وكالة الانباء العراقية بأن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وضع، صباح امس (الثلاثاء)، حجر الاساس للسفارة الفلسطينية في العراق.

وتابعت ان المبنى، الذي يتولى العراق كلفته الاجمالية، سيقام في المنطقة الدبلوماسية من العاصمة العراقية بين سفارتي الكويت وبلغاريا وسيحتل مساحة ٣٢٠٠ متر مربع تقدمها الحكومة العراقية.

واوضحت الوكالة ان الحفل جرى في حضور مسؤولين عراقيين ولا سيما وزير الخارجية، طارق عزيز وعضو مجلس قيادة الثورة العراقي، سعدون شاكر اضافة الى السفراء العرب المعتمدين في بغداد.

«اي اعتداء ضد ليبيا سيعتبر اعتداء على الامة العربية كلها»!

السعودية ودولة الامارات العربية واليمن الدمقراطية تدين التهديدات الامريكية ضد ليبيا

● المنامة ـ و.ص.ف ـ دانت كل من العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن الدمقراطي التهديدات الامريكية ضد ليبيا اثر اتهامات واشنطن بوجود مصنع لانتاج الاسلحة الكيميائية في ليبيا.

ونقلت وكالة الانباء السعودية تصريح مصدر مسؤول في الرياض، ليلة الاثنين/الثلاثاء، الماضية، بان السعودية «تدين بقوة التهديدات التي يطلقها مسؤولون امريكيون ضد ليبيا».

من جهته عبر رئيس دولة الامارات، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، مساء امس الاول (الاثنين) في اتصال هاتفي مع الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، عن دعم بلاده لليبيا، وابلغ اليه ادانته التهديدات الامريكية، حسب ما ذكرت وكالة انباء الامارات.

واستنادا الى هذه الوكالة فان الشيخ زايد اكد ان «اي اعتداء ضد ليبيا سيعتبر اعتداء على الامة العربية كلها».

الى ذلك نقلت اذاعة عدن عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية الدمقراطية ادانته مساء امس الاول التهديدات الامريكية ضد طرابلس وتعبيره عن «تضامن اليمن الدمقراطي مع ليبيا».

وكانت واشنطن هددت، الاسبوع الماضي، بانها لا تستبعد عملا عسكريا ضد مصنع جنوبي طرابلس يقوم، حسب الحكومة الامريكية، بانتاج اسلحة كيميائية، الامر الذي تنفيه ليبيا.

وسجلت، منذ ذلك الوقت، مواقف عديدة مؤيدة لليبيا في العالم. وضمن هذا البلد الدعم المعنوي لثلاث منظمات اقليمية هي الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. اما ايران فاعلنت استعدادها للدفاع عن ليبيا.

رئيس «الاتحاد العالمي لليهود من اصل يمني» ينفي وقوع مجازر في شطري اليمن

● القدس ـ و.ص.ف ـ نفى رئيس الاتحاد العالمي لليهود من اصل يمني، موشيه ناحوم، امس (الثلاثاء)، نفيا قاطعا الاشاعات التي تداولتها الصحافة الاسرائيلية خلال الاسابيع الماضية حول حصول مجازر ضد الطائفة اليهودية في اليمن الشمالي واليمن الدمقراطي.

واكد البيان، الذي تلقته وكالة الصحافة الفرنسية، «بوجد حاليا في اليمن الشمالي نحو ٦ الاف يهودي وفي اليمن الدمقراطي بضع مئات منهم». ونفى نفيا قاطعا المعلومات القائلة بأنهم تعرضوا لمجازر.

واشار ناحوم الى ان عدد اليهود من اصل يمني في العالم يبلغ نحو ٥٠٠ الف شخص بينهم ٢٤٠ الفا يقيمون في اسرائيل.

وفد فلسطيني في عمان

● عمان ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي هنا ان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، استقبل امس الثلاثاء، ١٢/٢٧، عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس وياسر عبد ربه، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن، العميد عبد الرزاق يحيى.

واوضح المصدر ذاته انه جرى خلال اللقاء بحث «سبل مواصلة التعاون والتنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وعلم من مصدر فلسطيني مسؤول ان عباس وعبد ربه وصلا، الليلة قبل الماضية الى عمان في زيارة لم تحدد مدتها.

صحيفة «الاتحاد» الظبيانية:

مسؤول فلسطيني بارز يزور دمشق قريبا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، يوم الاثنين ١٢/٢٦، ان مسؤولا فلسطينيا بارزا في حركة «فتح» سيقوم بزيارة الى دمشق خلال الاسبوعين القادمين. وذلك بعد نجاح وساطة قامت بها الجزائر ودول عربية اخرى لاعادة الحوار بين سوريا وبين حركة «فتح» بزعامة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن مصدر فلسطيني بارز في بيروت قوله ان دمشق لعبت دورا في الاتفاق الذي تم التوصل اليه اخيرا في جنوب لبنان بين «حركتي «امل» و «فتح»، موضحا ان هذا الدور يعكس موقفا سوريا جديدا تجاه العلاقة مع الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات.

اعتقال كهل (٨٠ عاما) في خيمة في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال اعتقال الكهل حسن سعادة (٨٠ عاما) في خيمة في مقر الحكم العسكري في مدينة نابلس منذ يوم الاحد الماضي.

وكان جنود الاحتلال اقتحموا منزل العائلة، في الليلة التي سبقت الاعتقال، واعتدوا على افرادها ونكلوا بهم (راجع «الاتحاد» ـ ١٢/٢٧).

مركبة الشحن الفضائية «بروغريس ٣٩» تلتحم بالمحطة المدارية «مير»

● موسكو ـ اعلنت وكالة تاس السوفييتية ان مركبة الشحن الفضائية «بروغريس ٣٩» المحملة بمواد غذائية وعتاد التحمت، عند الساعة ٥,٣٥ بتوقيت غرينيتش من صباح امس (الثلاثاء)، بالمحطة المدارية «مير» التي تحمل على متنها رواد الفضاء السوفييت الثلاثة الكسندر فولكوف وسيرغي كريكاليوف وفاليري بولياكوف.

وكانت «بروغريس ٣٩» اطلقت الاحد والتحمت بـ «مير» الى جانب المركبة «كفانت». وتحمل «بروغريس ٣٩» وقودا واغذية ومياه ومعدات علمية وبريدا لرواد الفضاء.

واشارت الوكالة السوفييتية الى ان الامور تجري على ما يرام على متن المحطة وان الرواد الثلاثة يتمتعون بصحة جيدة.

مصادر صحفية خليجية:

قمة مصرية - سورية - عراقية بمبادرة الملك حسين في عمان!

● صحيفة «الراية» القطرية: سوريا وافقت على مشاركة مصر في مؤتمر القمة العربي المقبل

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - أكدت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، نقلا عن مصادر عربية في عمان، ان رؤساء مصر وسوريا والعراق سيلتقون قريبا في عمان بمبادرة من الملك الاردني، حسين.

ومعلوم ان سوريا هي على خلاف مع مصر منذ زيارة الرئيس المصري السابق أنور السادات الى القدس في ١٩٧٧. كذلك فان علاقاتها مع العراق سيئة منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية في ١٩٨٠.

الى ذلك اكدت «الاتحاد»، نقلا عن مصادر مصرية، ان اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، قام حديثا بزيارة لدمشق رافقه فيها الامين العام السابق للجامعة العربية، محمود رياض.

وأوضحت الصحيفة ان الباز ورياض التقيا، خلال هذه الزيارة، الرئيس السوري، حافظ الاسد ونائبه، عبد الحليم خدام وبحثا معهما في العلاقات المصرية - السورية.

وكان الاسد اشار، الاربعاء الماضي، الى ان التعاون مع القاهرة هو في مصلحة مصر وسوريا على السواء. غير انه ذكر بفشل محاولات المصالحة السابقة.

● الدوحة - «كونا» - نسبت صحيفة قطرية، امس الأول الاثنين ١٢/٢٦، الى مصدر مصري وصفته بانه مسؤول كبير قوله ان مصر تلقت تأكيدات من عدة دول عربية على ان سوريا وافقت على مشاركة مصر في مؤتمر القمة العربي العادي المنتظر عقده في الرياض.

واضافت صحيفة «الراية» ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، وافق دون اية شروط على مشاركة الرئيس المصري، حسني مبارك، في مؤتمر القمة العربي المقبل. واوضحت ان الرئيس السوري ابلغ القادة العرب الذين اجروا اتصالات معه بهذا الشأن بأنه لا يعترض على شخص مبارك كما انه يكن لمصر ولشعبها كل التقدير.

وابلغ المصدر المصري، الذي طلب عدم ذكر اسمه، الصحيفة القطرية ان الجانبين المصري والسوري يدركان اهمية التنسيق فيما بينهما لصالحهما بشكل خاص ولصالح الامة العربية بشكل عام ولصالح القضية الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

ورحب المسؤول بالتطور الايجابي في العلاقات المصرية - السورية. واعرب عن امله في ان تكون التصريحات المتبادلة بين القيادتين عبر وسائل الاعلام مقدمة لاستئناف العلاقات الرسمية وتحقيق لقاء اخوي عربي صادق بين القيادتين المصرية والسورية في اية عاصمة عربية.

الفرنسيون يختارون ميخائيل غورباتشوف شخصية العام ١٩٨٨

● باريس - «تاس» - وصف الفرنسيون القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بأنه شخصية العام البارزة.

ودل الإستفتاء الذي أجرته المنظمة الفرنسية لدراسة الرأي العام وصحيفة «باريزيان» الصادرة في العاصمة الفرنسية على ان ما يربو على ٦٠٪ ممن شملهم الإستفتاء اعتبروا الزعيم السوفييتي أشهر الشخصيات السياسية وأكثرها شعبية للعام ١٩٨٨.

في مستهل زيارة للجزائر:

وزير الخارجية الايطالي يثمن الحوار الامريكي - الفلسطيني

● الجزائر - «و.ص.ف» - وصل وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي، امس الثلاثاء، الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وصرح اندريوتي، الذي كان في استقباله نظيره الجزائري بوعلام بسايح، بأن زيارته تستهدف بصورة خاصة تعزيز التعاون الثنائي بين الجزائر وايطاليا.

واضاف ان زيارته للجزائر ستكون مناسبة لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين الجزائريين «حول الوضع السياسي الدولي».

واكد الوزير الايطالي ان بلاده تؤيد الحوار، الذي بدأ بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال «انه من الضروري التحاور مع من يتمسك به الشعب الفلسطيني كممثل شرعي».

وذكر مصدر رسمي ان وزير الخارجية الايطالي سيجري، خلال زيارته، محادثات مع عدد من المسؤولين الجزائريين وخاصة رئيس الوزراء الجزائري قصدي مرباح. كما سيقوم بزيارات الى مزار الشهداء، والى تيبازا (غرب العاصمة) والى غاردايا.

صحيفة «ذي انديبندنت» اللندنية:

حزب «المحافظين» يتمول بطرق غير قانونية منذ ٣٩ عاما

● لندن - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «ذي انديبندنت» اليومية اللندنية، امس (الثلاثاء)، ان حزب «المحافظين» يستخدم شبكة سرية من الشركات، منذ ٣٩ سنة، للتحايل على القوانين البريطانية الخاصة بتمويل الاحزاب السياسية وليستفيد من تنزيلات ضريبة لا يستحقها.

وقالت الصحيفة ان ستا من هذه الشركات اسست سنة ١٩٤٩ واثنتين سنة ١٩٦٢ لجمع هبات خاصة ومبالغ لحساب الحزب. واوضحت ان القانون لا يسمح بتلقي حزب «المحافظين» مثل هذه الاموال حيث انه ليس من الافراد او الشركات الخاصة او الهيئات الخاصة مثل حزب «العمال».

وذكرت الصحيفة البريطانية، نقلا عن خبير الضرائب ويليام غودهارت، ان ذلك النظام يتيح، ايضا، لحزب «المحافظين» الاستفادة من التنزيل الضريبي الذي تحصل عليه الشركات المذكورة، ولم يكن ليستحق هذا التنزيل لو كان يتلقى النقود بطريق مباشر.

وقد حصل حزب «المحافظين» في السنة المالية الماضية، التي انتهت في اذار، على تبرعات بلغ اجمالي قيمتها ١٣،٥ مليون جنيه استرليني (٢٤،٥ مليون دولار) وفقا للارقام الخاصة بالحزب. وتفيد دراسة قامت بها هيئة «ليبور ريسيرش ديبارتمنت» المستقلة بأن مبلغ ٤،٥ ملايين جنيه ورد من اكبر ستة الاف مؤسسة في البلاد مما يدل على ان هناك نصيبا ضخما من التبرعات الخاصة.

واوردت صحيفة «ذي انديبندنت» نفيا لهذه المخالفات القانونية على لسان ناطق باسم حزب «المحافظين» قال «ان الكلام عن وجود اموال غير معلنة او وسائل ملتوية لتلقي تبرعات كبيرة امر مألوف ولا اساس له من الصحة»!

اطلاق الرصاص على دبلوماسي سعودي في كراتشي

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - اشارت مصادر رسمية هنا الى ان مجهولين اطلقوا النار، امس الثلاثاء، على نائب القنصل السعودي في كراتشي فاصابوه بجروح خطيرة.

واضافت المصادر نفسها ان عدة رصاصات اطلقت بعد ظهر أمس على حسن العمري عندما كان عائدا من مكتبه الى منزله.

٤٠٠ جثة لا تزال مطمورة في لينيناكان

● موسكو - نقلت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، امس الثلاثاء، عن نائب رئيس الوزراء السوفييتي، بوريس تشتشربينا، ان حوالي ٤٠٠ جثة لا تزال مطمورة تحت الانقاض في لينيناكان، احدى المدن التي ضربها الزلزال في السابع من كانون الاول الجاري وسيتم انتشالها في مطلع ١٩٨٩.

واوضح تشتشربينا، وهو كذلك عضو في لجنة المكتب السياسي التي شكلت اثر زلزال ارمينيا، انه تم انتشال ١٠٨٠٠ جثة من تحت الانقاض في لينيناكان وانقاذ ثمانية الاف شخص.

من جهة اخرى اشار المسؤول السوفييتي الى ضرورة ارسال ثياب للشتاء نظرا لهبوط درجة الحرارة التي تصل احيانا الى ١٥ درجة مئوية تحت الصفر و٢٥ تحت الصفر في المرتفعات.

نشاط بركاني في تشيلي بعد هدوء استمر قرنا كاملا

● تيموكو (تشيلي) - و.ص.ف - بعد هدوء استمر قرنا كاملا عاد النشاط، هذا الأسبوع، الى بركان يقع في سلسلة جبال الانديز على بعد نحو (٦٥٠)كم جنوب شرق سانتياغو. واوضحت الشرطة ان عودة النشاط هذه لم تعرض للخطر حتى الان (١٥) الف شخص يعيشون في المنطقة المحيطة به.

واكدت الشرطة ان هزات ارضية قوية سبقت عودة البركان «لونكيماي» الى نشاطه والتي تمثلت في ارساله دخانا وحمما من ثلاث فوهات.

وحتى الوقت الحاضر فان عودة البركان الى نشاطه لا تشكل خطرا على القرى الصغيرة التي يقع اقربها على مسافة (٥٠)كم منه.

وبدأ يوم الجمعة الماضي، اجلاء عائلات من المنطقة في شكل احترازي.

وقمة لونكيماي التي تقع غير بعيد عن الحدود بين تشيلي والارجنتين يصل ارتفاعها الى (١٨٦٥) مترا.

استبدال ثلاثة أرباع الوزراء

رئيس وزراء اليابان يشكل حكومته الثانية

● طوكيو - «و.ص.ف» - شكل رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا، امس (الثلاثاء)، حكومته الثانية بعد تعديلات واسعة النطاق أدت الى استبدال ثلاثة أرباع وزرائه.

وأعلن الامين العام للحكومة، كايزو اوبوشي، للصحافة الفريق الجديد وهو الثاني منذ ان خلف تاكيشيتا رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكازوني في تشرين الثاني عام ١٩٨٧.

واحتفظ سوزوكي أونو بمنصبه وزيرا للخارجية في حين عين تاتوو موراياما، السبت الماضي، وزيرا للمالية خلفا لكييشي ميازاوا الذي أرغم على تقديم استقالته اثر فضيحة «ريكروت» السياسية المالية. وعهد بوزارة الدفاع الى كيشيرو تازاوا.

واستبدل هاجيمي تامورا على رأس وزارة التجارة الدولية والصناعة بهيروشي ميتسوزوكا.

وتراعي الحكومة الجديدة توزيع المناصب بين مختلف فصائل الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم. وتؤكد نفوذ تاكيشيتا على المحافظين، اذ تم منح غالبية المناصب لموالين لرئيس الوزراء.

الا ان هذه الحكومة تعكس كذلك ارادة التجديد مع تعيين ١٥ عضوا جديدا من أصل اعضاء الحكومة العشرين.

ويذكر ان شعبية تاكيشيتا هبطت في كانون الاول الجاري مع التصويت على ضريبة جديدة وحصول فضيحة خطيرة في البورصة ورطت القادة الرئيسيين للحزب الليبرالي الدمقراطي.

وعلى الفريق الجديد ان يتغلب على المصاعب قبل الانتخابات الجزئية لمجلس الشيوخ في تموز المقبل واحتمال اجراء انتخابات تشريعية سابقة لموعدها.

بعد اداء اليمين الدستورية:

الرئيس الجزائري يتعهد بتطبيق كافة الاصلاحات السياسية والاقتصادية

● الجزائر - و.ص.ف - تعهد الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، مساء امس الاول (الاثنين)، بتطبيق «كافة الاصلاحات الاقتصادية والسياسية» لاضفاء «الدمقراطية» على حياة البلاد وبوضع الاطار القانوني، الذي يسمح لكافة التيارات السياسية بالتعبير عن نفسها.

والتزم الرئيس الجزائري، امام الشعب في خطاب وجهه عبر التلفزيون والاذاعة، بتطبيق «القرارات التي اتخذها المؤتمر السادس» لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية. ووعد، ايضا، باعادة تنظيم الحياة السياسية «كي تتمكن كافة القوى الوطنية من المساهمة في تطوير البلاد والتعبير عن وجهات نظرها».

وصرح الرئيس الشاذلي بان هذه القوى ستتمكن من «التعبير عن نفسها بشأن مستقبل البلاد».

واكد عزمه على «متابعة ملفات الساعة واهتمامات المواطنين والشباب» واضاف انه سيعمل لاقامة «دولة القانون والوضوح».

واطلق ايضا نداء الى كافة الكادرات والمناضلين والمواطنين للاعتماد على النفس وقال: «المرحلة صعبة على الصعيد الاقتصادي والمالي، لكننا ستتمكن بفضل جهود الجميع وتعبئة جميع الطاقات من التغلب على هذه الصعوبات».

والقى الشاذلي بن جديد خطابه بعد قسم اليمين الذي يعتبر تقليديا بداية الولاية الرئاسية. وكان اعيد انتخاب الشاذلي، الخميس الماضي، رئيسا للجمهورية لولاية ثالثة مدتها خمس سنوات.

اعتقال المزيد من المتورطين في محاولة الانقلاب الفاشلة في السودان

● الخرطوم - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء السودانية ان ١٦ شخصا اعتقلوا حتى الان في اطار التحقيق الخاص بالانقلاب الفاشل، الذي وقع الاسبوع الماضي في السودان.

وقالت الوكالة ان زعيم محاولة الانقلاب، المقدم حسن محمد احمد نصر، بين الاشخاص الذين اعتقلوا بينما لا يزال ضابط اخر له دور كبير في الانقلاب، وهو الملازم اول محمد سليمان، هاربا.

واكدت الوكالة، نقلا عن مصدر عسكري، ان تسعة من المحتجزين عسكريون متقاعدون او اعضاء سابقون في اجهزة امن الدولة في عهد النظام السابق والحرس الخاص للرئيس السابق جعفر نميري، والسبعة الاخرون من المسؤولين السودانيين السابقين.

وكان الانقلابيون الذين حددوا تاريخ ٨ كانون الاول الحالي للقيام بالانقلاب شكلوا مجموعتي عمل كلفت الاولى باغتيال زعماء سياسيين عدة من بينهم رئيس الوزراء الصادق المهدي بينما كلفت المجموعة الثانية بالاستيلاء على المباني الرئيسية في العاصمة مثل مبنى الاذاعة ومبنى القيادة العامة للجيش.

واكدت صحيفة «السياسة» السودانية ان هاتين المجموعتين مكونتان من نحو ٣٠ شخصا مضيفة ان جميع اعضائها اعتقلوا.

شفاردنادزه يزور تركيا في مطلع ١٩٨٩

● موسكو - ذكرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، استقبل امس الأول (الاثنين)، نائب وزير الخارجية التركي، نزهت كندمير، الذي وصل الى موسكو.

وافادت الوكالة السوفييتية الرسمية بان الطرفين اعتبرا ان «كافة الشروط الضرورية لنقل العلاقات من مستوى حسن الجوار الى مستوى ارفع تتطلبه مصالحهما قد استوفيت الان».

وشدد شفاردنادزه على ان مبادرة نزع السلاح من طرف واحد في اوروبا واسيا، التي اطلقها ميخائيل غورباتشوف في ٧ كانون الاول الحالي في الامم المتحدة «أضفت على مفاوضات نزع السلاح جوا سياسيا جديدا تماما».

وكان كندمير اعلن، قبل مغادرته الى موسكو، انه ينتظر ان يزور وزير الخارجية السوفييتي تركيا في مطلع ١٩٨٩ وانه يزور موسكو لتحضير هذه الزيارة.

رئيس السلفادور في واشنطن للعلاج من مرض السرطان

● سان سلفادور - و.ص.ف - علم من مصادر رسمية ان رئيس السلفادور، خوسيه نابليون دوارتي، توجه امس الاول (الاثنين) الى الولايات المتحدة حيث يعالج منذ ستة اشهر من مرض سرطان الكبد.

واوضح وزير الاتصالات، روبرتو فييرا، ان رئيس السلفادور، الذي تعرض لنكسة في اثناء حضوره الاحتفال بتقلد الرئيس المكسيكي الجديد، كارلوس ساليناس، الحكم ادخل المستشفى العسكري «والتر ريد» في واشنطن.

واضاف فييرا ان دوارتي، الذي لم يطرأ على حالته الصحية أي تطور، سيبقى يومين على الاقل في الولايات المتحدة قبل عودته الى بلاده لقضاء عيد رأس السنة مع اسرته.

اجتماع وزاري تحضيرا لقمة دول رابطة جنوب اسيا

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - افتتح، امس الأول (الاثنين)، في اسلام اباد اجتماع وزاري للتحضير للقمة المقبلة للدول السبع الاعضاء في رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي وذلك بدعوة الى تحديد اهداف ملموسة اكثر في التعاون الاقليمي.

واعتبر وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية، همايون خان، انه من الملح توجيه نشاطات المجموعة نحو هدف ملموس للتجاوب مع الحاجات الاساسية لشعوب الدول السبع.

وسيقوم خان وزملاؤه من بنغلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وسريلانكا بالتحضير للقمة الرابعة لدول الرابطة التي تفتتح غداً (الخميس) وتستمر ثلاثة ايام.

افتتاح عملية تعيين المرشحين لانتخابات نواب مجلس الشعب في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» ان عملية تعيين المرشحين لانتخابات مجلس نواب الشعب، وهو اهم هيئة في الدولة حسب الدستور الجديد المعدل، افتتحت امس الأول (الاثنين) وان الانتخابات ستجري في اذار القادم.

وسيتألف مجلس النواب من ٢٢٥٠ عضوا وسيعقد اجتماعا سنويا واحدا لانتخاب هيئة تشريعية دائمة، هي مجلس سوفييت اعلى سيكون مؤلفا من ٤٠٠ نائب.

وشددت اذاعة موسكو على انه يمكن لكل شخص ان يسمى مرشحا ويمكنه ايضا ترشيح نفسه.

● بعض آثار الدمار الذي خلفه سقوط طائرة «بوينغ ٧٤٧» الامريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية قبل اقل من اسبوع ●
(صورة من «و.ص.ف»)

الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية:

دعوة جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية الى تصعيد نضالها تضامنا مع الانتفاضة حتى يتحقق بناء الدولة الفلسطينية في حدود حزيران ١٩٦٧

* التشديد على اهمية السعي من اجل تطبيع العلاقات بين سوريا وم.ت.ف وضرورة توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وكل قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم *

● براغ - لمراسلنا الخاص - عقدت الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية لقاء لمناقشة التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية. وشارك في اللقاء ممثلو الحزب الشيوعي الأردني وجبهة التحرير البحرانية والحزب الشيوعي التونسي والحزب الشيوعي في السعودية والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي المصري وحزب التقدم والإشتراكية في المغرب.

وفي ختام اللقاء اصدر المجتمعون بيانا ننشر فيما يلي نصه:

دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عامها الثاني مفعمة بالطاقة الثورية، بعد ان بددت كل حسابات المحتلين الإسرائيليين الذين تبجحوا، في البداية، بقدرتهم على اطفاء جذوتها خلال ايام، وخلقت آليتها الشعبية ذات الأبعاد الدمقراطية العميقة، التي أمنت لها ليس الإستمرار طوال عام كامل فحسب، بل وأعطتها كذلك القدرة على التحول الى نمط لحياة شعب يتوق الى الحرية والإستقلال، استطاع، في أتون المعركة وعبر مبادرات نضالية متنوعة، ان يراكم كنزا من التجارب الثورية الغنية، ليس للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الشقيقة الأخرى فحسب، بل ولكل شعب يناضل ضد الإضطهاد وفي سبيل حريته.

لقد حققت هذه الإنتفاضة الباسلة انتصارات تاريخية. وان اعلان المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته التاسعة عشرة، عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، بالإستناد الى الحق الطبيعي والتاريخي للشعب الفلسطيني والى الشرعية الدولية مجسدة في قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالصراع العربي - الإسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية، يشكل احد أبرز هذه الإنتصارات، كما يشكل خطوة هامة على طريق تصعيد نضال الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق أهدافه الوطنية. وأمام اجماع العالم كله، الذي تجلى في نقل مناقشات الجمعية العمومية الى جنيف للإستماع الى صوت منظمة التحرير الفلسطينية وفي تصويت هذه الجمعية بأغلبيتها الساحقة على قبول دولة فلسطين المعلنة عضوا مراقبا في الأمم المتحدة، أمام هذا الاجماع، لم يعد من مناص أمام الإدارة الأمريكية سوى التراجع والإعلان الصريح عن استعدادها للدخول في «حوار جوهري» مع م.ت.ف.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني المتواصلة، اذ اسقطت «الخيار الأردني» وخيار «الحكم الذاتي» المستند الى اتفاقيات كامب ديفيد، قد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية وجها لوجه أمام الخيار الفلسطيني وأرغمتها على فتح الحوار مع م.ت.ف. باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

غير ان هذا الانتصار السياسي الكبير يجب ان لا يضعف يقظة الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية؛ حيث من المتوقع ان تقوم الإمبريالية الأمريكية حاليا بتكثيف ضغوطاتها ومضاعفة مناوراتها من اجل الإلتفاف على حق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال الوطني، وعلى مطلب عقد المؤتمر الدولي الفعال، بمشاركة جميع اطراف الصراع بما فيها م.ت.ف. والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، باعتباره السبيل الوحيد للتوصل الى حل عادل ودائم، يقوم على قاعدة انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة.

ان احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، اذ تحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني المتواصلة في الأرض المحتلة وتنحني اجلالا لشهدائها، لتعرب عن قناعتها بأن تعزيز وحدة صفوف الشعب الفلسطيني وسيره على طريق انتفاضته الباسلة، مدعوما من قبل حلفائه واصدقائه على الصعيدين العربي والدولي، هو الطريق المضمون والأقصر نحو اجبار حكام اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية على التراجع والتسليم بحقوق الشعب الفلسطيني في التحرر والإستقلال الوطني. وفي هذا السياق، تدعو أحزابنا جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية الى تصعيد تضامنها وزيادة دعمها لانتفاضة الشعب الفلسطيني كما تشدد على أهمية السعي من أجل تطبيع العلاقات بين سوريا و م.ت.ف. وتعزيز التحالف الكفاحي السوري - الفلسطيني - الوطني اللبناني في مواجهة العدو المشترك وتؤكد على ضرورة توثيق علاقات التعاون والتحالف بين م.ت.ف. والإتحاد السوفييتي وكل قوى التحرر والتقدم والإشتراكية في العالم.

شفاردنادزه يختتم جولته الاسيوية:

تأييد ودعم مبادرات كوريا الدمقراطية الرامية الى توحيد كوريا سلميا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اختتم وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، هذا الأسبوع، جولته الاسيوية التي شملت كلاً من اليابان والفيليبين وكوريا الدمقراطية.

وجاء في بيان حول نتائج زيارة وزير الخارجية السوفييتي الى كوريا الدمقراطية ان مباحثات مفصلة جرت بين شفاردنادزة وبين نظيره الكوري الدمقراطي، كيم ين نام، في جو من التفاهم والصداقة الاخوية. وأكدت وحدة وجهات نظر الطرفين حول جميع القضايا التي نوقشت.

ولدى تبادل الاراء بصدد القضايا الدولية اكد الجانبان على ان تغييرات ايجابية ارتسمت في السياسة الدولية نتيجة للجهود المبذولة من قبل البلدان الاشتراكية والدول الاخرى المحبة للسلام وجميع القوى التقدمية.

وايد الجانب السوفييتي كليا الاقتراح الذي طرحه كيم ايل في المؤتمر السادس لحزب «العمل الكوري» حول تأسيس جمهورية دمقراطية كونفيدرالية في كوريا وكذلك المقترحات بعقد اجتماع مشترك للشمال والجنوب وكافة مبادرات كوريا الدمقراطية الاخرى الرامية الى توحيد كوريا سلميا. واعرب عن التضامن مع الجهود النشيطة التي تبذلها كوريا الدمقراطية بهدف عقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة وتوقيع اتفاقيات بين الشمال والجنوب حول عدم الاعتداء وتوحيد البلاد على اساس الحوار بينهما.

ولدى الاشارة الى انه ستصادف في هذا العام الذكرى الاربعون لانسحاب القوات السوفييتية من كوريا الدمقراطية دان الجانبان تواجد القوات الامريكية في كوريا الجنوبية منذ نصف قرن تقريبا وطالبا بالاسراع في سحب هذه القوات سوية مع السلاح النووي من اراضي كوريا الجنوبية.

وعارض الجانب السوفييتي محاولات الولايات المتحدة والسلطات الكورية الجنوبية المؤيدة لتثبيت تقسيم البلاد بخلق وضع «الكوريتين». ولا ينوي الاتحاد السوفييتي الاعتراف رسميا بكوريا الجنوبية وأقامة علاقات سياسية ودبلوماسية معها.

هذا ووافقت كوريا الجنوبية على تقبل اقتراح كوريا الدمقراطية باجراء سلسلة من المفاوضات على مستوى عال حول الجوانب السياسية والعسكرية للعلاقات الثنائية.

واعلن ناطق عسكري باسم حكومة كوريا الجنوبية يوم السبت ١٢/٢٤ ان القرار بذلك اتخذ في جلسة مجلس الوزراء في سيئول. وشارك فيها تسوي هو تيون، وزير الخارجية، ولي سان هون، وزير الدفاع، ولي هون هو، وزير شؤون التوحيد الوطني.

ومن جهة أخرى اكد البيان السوفييتي - الفيليبيني المشترك، الذي وقع ابان زيارة شفاردنادزة الرسمية الى الفيليبين اهمية تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين وان الزيارة الرسمية التي ستقوم بها رئيسة الوزراء كورازون اكينو الى الاتحاد السوفييتي في وقت لاحق ستسهم في ذلك.

تعزية

الى ياسمين طيارة ومنتهى قربي وعائلتيهما بوفاة الوالدة «منيرة». للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات - كفر قرع

● تعزية ●

الى عائلة الفقيد دافيد كوهين (كلير وابناؤه حقي ويوري ومنير)، صعقنا في الصميم بنبأ موت المناضل الشيوعي والاديب الاممي «دافيد كوهين». ذكراه ستبقى مشعلا والهاما في قلوبنا. لكم من بعده العزاء والسلوان.

سلمى وحزقيل صايغ
البير كوجمان
دان عطار

■ تعزية ■

الى جبر اسدي والعائلة بوفاة طفلته «شريهان» لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

قسم الاعلانات - «الاتحاد»

* تهنئة *

الى عبد الله فياض وزوجته بالمولود الجديد «ثائر». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

جبهة معاوية الدمقراطية

الاتحاد

ضدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

دير الغصون تلبس الحلة وتزف الشهيد

● تقرير: نسيم ابو خيط ●
● تصوير: عبد القادر ظاهر ●

كانت الطريق الفرعية التي تتجه شرقا من بوابة مدينة طولكرم الشمالية، في الشارع الانتدابي الرئيسي، نحو قرية شويكة ودير ـ الغصون... كانت هذه الطريق مغلقة منذ حوالي اسبوع، بعد ان زطمتها جرافات الاحتلال بكومة كبيرة من التراب، ضمن اجراءاتها العقوبية ضد السكان. لكن الجرافات عادت وازالت الحاجز الترابي في صباح اليوم الذي تيسر لي فيه عبور هذه الطريق نحو قرية دير الغصون (الاربعاء ٨٨/١٢/٢١)، القرية التي هاجمتها قوات الاحتلال، قبل يومين من ذلك (في ٨٨/١٢/١٨) وقتلت شابا من ابنائها هو الشهيد ابراهيم المباشر. وهكذا كانت الطريق سالكة امام السيارة التي تقلنا ذات اللوحة الزرقاء، فيما خلا بعض الحواجز الحقيقية التي «زين» بها الفتيان الطريق، وقوامها الحجارة والحطب.

مررنا بقرية شويكة ثم الجاروشة. وما ان اطللنا على مشارف قرية دير الغصون (يسمونها اختصارا بـ الدير) حتى بدت الحواجز الحقيقية حواجز المقاومة مرصوفة على طول الطريق وهي مكونة من الحجارة الكبيرة والصغيرة والخردوات من هياكل حديد الماكنات والسيارات التالفة، وقد سدت الطريق تماما بحيث تعين على سائق السيارة ان يناور يمينا ويسارا على طرفي الشارع ليشق لنا طريقا بين هذه الحجارة المنثورة..

منذ ان تخطت سيارتنا «عتبة» القرية واجهتنا مظاهر البهجة التي تزف فيها القرية شهيدها: فعلى كل عمود كهرباء يرتفع علم فلسطيني واحد، على الاقل، وقد كان هناك «من زين» خزان الماء باربعة اعلام ووضع عليها آخر على قمة سروة شاهقة تتوسط القرية.

وحين وجدنا انفسنا داخل القرية، حيث الشوارع الضيقة كانت تعلق على حيطانها التي تختلط فيها الحجارة بالطين صحف ونشرات كاملة.

* * *

● الاعلام الفلسطينية مرفوعة على كل عمود كهرباء في القرية ●

لا يستطيع اي من سكان قرية دير الغصون ان يحدد عمر القرية فهي رومية ضاربة في جذور التاريخ. لكن السيد محمد نادر بدران ـ ابو المعتصم ـ الذي يقارب السبعين من العمر يتطوع ليقلب صفحات تاريخ القرية بدا كأنه يحفظها عن ظهر قلب، يقول: «صار لنا هنا في هذه القرية ١٥٠٠ سنة، قبل الاسلام وبعده، والذي بنى المسجد في القرية هو الخليفة عمر بن عبد العزيز. وقد تجدد السكن في القرية قبل ٤٠٠ عام حين قدمت عائلات من قرية كفر راعي ومنهم آل غانم وآل الخليلية».



● ام الشهيد الحاجة كاملة ابراهيم المباشر ●

ويتضح ان قرية دير الغصون التي يتراوح سكانها بين ٧ ـ ١٠ الاف نسمة، قد «ولدت» عدة قرى و «خرب» من حولها وهي: ايثان وعمة وبير السكة والمرجة ـ داخل الخط الاخضر ـ والجاروشة والمسقوفة (ذات الاثار التاريخية اليونانية والرومانية) ودير العشاير (او كفرسب) التي شهدت معركة تاريخية دارت بين صلاح الدين الايوبي والصليبيين بحيث كان الناس ـ كما يقول ابو المعتصم ـ يمرون من هناك بعد ان يخلعون نعالهم اكراما للاجساد التي دفنت في اديم الارض.

* * *

امام بوابة دار الشهيد ابراهيم محمد عبد الرحمن المباشر (٢٤ سنة) في مركز «الدير» علقت صورته على عمود الكهرباء ومن فوقها علمان فلسطينيان. وفي سجل القرية هو اول شهيد مواجهة يسقط في ظل المقاومة، لكنه الشهيد الثالث في القرية، فقد سقط من قبله قبل فترة غير بعيدة كل من صالح قعدان ووالدته شمس القدح، قرب قرية شويكة.

في بيت «الأجر» الذي يؤمه ابناء قرية دير الغصون، الصغير والكبير، لا تسمع الشكوى او تحس بمظاهر الاسى، كما هي الحال في المآتم. ويتطوع الشباب، كل الشباب لتقديم العون لأي زائر، فكيف ان كان الزائر صحفيا يسجل اعمال المقاومة التي يسطرها ابناء القرية؟!

«في موسم الزيتون» ـ قال الذي فصله عن الشهيد الطلق الناري الذي أوقعه ـ «طلب الاهالي من ابنائهم الشباب الحد من اعمال المواجهة مع الجيش حتى انتهاء «الدرس». وهكذا اقتصرت الاعمال على رفع العلم وكتابة الشعارات. وقد استغل الجيش هذا الظرف وصار الجنود يقتحمون المعاصر يوميا بهدف اثارة الشباب واستفزازهم وجرهم للمواجهة وما ينجم عن ذلك من فرض الحصار وتعطيل موسم الزيتون. واليوم، بعد ان انتهى الموسم، جاء افراد الجيش في حذر، اذ ابقوا السيارات في مدخل القرية ودخلوها راجلين ونصبوا الكمائن للشبان. وحين تفشى الخبر خرج الشبان الى الشوارع لملاقاة الجيش». ويضيف: «التقيت مع الشهيد (ابراهيم) قرب الساحة الواقعة في الطرف الشمالي. كنا نمشي في الشارع وحين اصبحنا في مفترق طرق خرج الينا قرابة ٦ جنود من كمين ونهروا علينا بالعبرية وهم يشهرون السلاح، لكن ردنا الاول كان ان لذنا بالفرار، وفي الحال اطلقوا الرصاص في اتجاه ابراهيم فاصابوه وهوى على درج الطريق».

ويضيف شاهد عيان: «حين سقط الشهيد وادركوه تكلموا في اللاسلكي فجاءوا بسيارة جيب واقتادوا ابراهيم ـ جريحا ـ نحو الجيب فقاوم دخول الجيب بالامساك بالباب لكنهم اجبروه..

ويؤكد السكان انهم سمعوا عيارات نارية بعد خروج الجنود من القرية، وحين وصل الجريح الى المستشفى في طولكرم كان قد فارق الحياة.

اما الرواية التي اذاعها الناطق بلسان الجيش فتقول ان الشهيد اعتدى على الجنود ورجمهم بحجر طوب بينما كان هو يسقط في شارع الدرج! يقول شقيق الشهيد، المهندس عبد الفتاح المباشر انه خرج في صباح ذلك اليوم يشتغل في ساحة البيت الواقع في طرف القرية الشرقي، حين سمع عيارات نارية صادرة من القرية ثم اعقبها صيحات الله اكبر، الله اكبر. وبعد ربع ساعة جاءه احد اقربائه وابلغه بان اخيه ابراهيم قد اصيب ونقله الجنود الى المستشفى. ويضيف: «كنت ادرك ان شقيقي ابراهيم نذر نفسه جنديا للوطن وانه قد يصاب في اي وقت. وقد لحقت به الى المستشفى في طولكرم. وهناك ابلغوني بأنه قد فارق الحياة وان الجيش نقل جثمانه الى «ابو كبير» للتشريح. وفي اليوم التالي سلمونا الجثمان حيث جرت للشهيد زفة عرس كاملة شارك فيها كل ابناء القرية، الرجال والنساء، والاطفال، وشيعته النساء بالزغاريد».

حواجز الحجارة مفروشة على امتداد الشارع الرئيسي في مدخل دير الغصون

* * *

ام الشهيد، الحاجة كاملة ابراهيم المباشر، ٧٥ عاما، بقي لها، بعد ابراهيم، سبعة رجال و ٤ بنات. تروي قصة فراقها عن ابنها على النحو التالي:

«قالوا لي ان ابراهيم جريح، وان الجنود اخذوه للمستشفى».

قلت لهم: ليتكم بشرتموني بالشهادة.

فقالوا: هو كذلك، فقد استشهد، هيا زغردي..

قلت لا اعرف ولا اقوى على ذلك.

وتستعيد الام ذكرى ذلك الصباح: كان قد جاءني في الصباح واعد فطورا لي وله. وصب كأسين من الشاي لكل منا. ثم صلى الضحى وطلب مني ان ادعو له لكي يموت شهيدا. قلت له، بعيد الشر، فانت لم تتزوج بعد ولم تنجب اطفالا. قال بانه سيتزوج في الجنة، ثم ودعني وخرج. بعد ذلك بساعة جاءني الخبر. وحين عادوا به (بجثمانه) قبلته وكحلت عينيه وهو ميت واكملت مراسيم الزفاف.

* * *

كان الشباب، ابناء دير الغصون، يتجولون معنا ويطلعوننا على زينة القرية والاعلام الخفاقة، والموقع الذي سقط فيه الشهيد. من بين هؤلاء الشباب من تعمد في السجون ومن خرج لتوه من انصار ٣ بعد ان قضى في المعتقل ستة اشهر. كانوا يملأون الشوارع، عطلا وهم راعون.

كنت انظر الى الشبان المرافقين واحضنهم في النظر وانا اتساءل: اي من هؤلاء سيكون الضحية التالية؟ سألتهم: ما الذي سيحدث.. فقالوا: اننا نتوقع اقتحام الجيش في اي وقت لانزال الاعلام.

شهداء الانتفاضة

الشهيد ابراهيم محمد عبد الرحمن المباشر (٢٤ سنة)، مهندس كهرباء، شارك في الانتفاضة بنشاط وقاوم الاحتلال حتى الشهادة. وكان يتمنى ان تكون ميتته شهيدا من اجل فلسطين. في صباح يوم الاحد ٨٨/١٢/١٨ سقط برصاص الجنود بينما كان يمشي في الشارع مع زميل له. وحين هوى على درج الشارع الذي قتل فيه صاحت دير الغصون: الله اكبر، الله اكبر. قبل ان يخرج لملاقاة حتفه، صلى في الضحى وتناول فطوره مع والدته وطلب منها ان تدعو له ليموت شهيدا. وقد نال الشهادة.

كلمة الاتحاد

الخطة الاقتصادية لحكومة شمير ـ بيرس

□ اعلن القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس الاول، في مقابلة تلفزيونية ردا على سؤال اذا كان سيتم تخفيض لقيمة الشيكل انه يؤيد تخفيض الشيكل بشرط ان يرافق ذلك تقليص للميزانية، للمصروفات الحكومية.

وقد كشفت تقارير صحفية امس حول الخطة التي يجري «طبخها» في وزارة المالية الترجمة الفعلية لتصريح بيرس المذكور.

فمن المنتظر في مطلع العام الجديد مباشرة تخفيض الدعم (السوبسيديا) لعدد كبير من الحاجيات الضرورية بنسب تتراوح بين ١٦ و ٢٠ بالمئة. وهذا يعني، ببساطة، ارتفاع اسعار هذه الحاجيات بالنسب نفسها.

كذلك تسعى وزارة المالية، من خلال الضغط على القيادة الهستدروتية لتقليص علاوة الغلاء اذا كان من المستحيل الغاؤها كليا. اي ان الحكومة تستهدف ان لا تعوض الجماهير عن الغلاء اطلاقا او ان تعوضها جزئيا فقط ـ من الجمل اذنه!

من ناحية ثانية كشفت «يديعوت احرونوت» امس عن ماهية التقليصات في المصروفات الحكومية فان وزارة المالية تقترح ما يلي:

● الغاء خمس وزارات، السياحة والشؤون الدينية والاقتصاد والشرطة والعلوم.

● اغلاق جامعة والغاء العديد من الكليات في الجامعات المتبقية والغاء كلية الطب في احدى الجامعات مما «يوفر» ٧٠٠ وظيفة، بالاضافة الى المصروفات الاخرى.

● اغلاق عدد من دور المعلمين وتقليص ٤٠٠ وظيفة في جهاز وزارة المعارف وتقليص ساعات التدريس.

الغاء التعليم الثانوي المجاني ورفع الرسوم في حضانات الاطفال الى ٧٠٠ ش.ج سنويا، في «مدن التطوير» بدل الاعفاء الكامل حاليا.

● عدم تنفيذ التعليم مجانيا للاطفال في سن ٣ ـ ٤ ورفع رسوم التعليم في الجامعات بنسبة ٢٥٪.

● تستهدف التقليصات في وزارة الصحة الاستغناء عن ٣٠٠٠ وظيفة وجباية رسوم معينة عن كل زيارة عند الطبيب، في عيادات «صندوق المرضى» ايضا.

● رفع رسوم «الارنونا» بنسبة ١٥٪ مربوطة بجدول الغلاء.

ان هذه المعطيات، وحدها، برهان على ان الحكومة، بواسطة وزارة المالية مباشرة، سوف توجه ضربات قاسية للطبقات الشعبية من محورين: اولا تخفيض السوبسيديا مما سيؤدي الى رفع الاسعار بدون تعويض مقابل، وثانيا تقليص الخدمات المباشرة للشعب بواسطة وزارات الخدمات، وخصوصا الخدمات التعليمية والصحية.

لقد اصابت كتلة الجبهة في الهستدروت كبد الحقيقة حين قالت ان «الصفقة الشاملة» التي «يطبخها» شمعون بيرس اسوأ من كل سابقاتها، وهي اكثر من كل الصفقات السابقة تتطلب من العمال والطبقات الشعبية ان يكونوا الضحية، ان يدفعوا كل الثمن. وليس صدفة ان رئيس اتحاد الصناعيين السابق، ايلي هوروفيتش، ابدى اعجابه بشجاعة وزير المالية وشمولية نظرته وتفضيله المصلحة «القومية العامة» على اية مصالح حكومية ضيقة.

من كل هذا يمكننا ان نقول، في يقين كامل، ان هذه الحكومة الليكودية باشتراك المعراخ بقدر ما هي ضد السلام الاسرائيلي ـ العربي هي ايضا ضد العمال والطبقات الشعبية. وهي حكومة خطيرة ورجعية سياسيا وهي حكومة خطيرة ورجعية في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي.

والمطلوب من الطبقة العاملة وكل الشغيلة بأجرة وكل اصحاب الدخل المحدود الوحدة للمعارك المقبلة دفاعا عن مكان العمل، عن الحق في العمل، ودفاعا عن الخبز للعيال وكأس الحليب للاطفال.

وبالتجربة الذاتية سوف يتوصل الناس الى حقيقة ان المعركة للعمل والخبز والمعركة للدمقراطية والمعركة للسلام العادل هي، في حقيقة الامر، معركة واحدة.

(«الاتحاد»)

ص ب ١٠٤

حضرة رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم

تحية طيبة وبعد،

قرأت النداء الموجه عبر جريدتنا «الاتحاد» يوم ١٩٨٨/١٢/١٣ على الصفحة الثالثة، وقرأت تعقيب الناطق الرسمي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. واكثر ما شدني في هذا النداء هو ان نخبة من جماهيرنا العربية في اسرائيل اخذت على عاتقها توجيه النداء، بدعوة صادقة نابعة من غيرة وطنية، الى جميع القوى التقدمية والحركات الوطنية في شعبنا لتوحيد الصفوف ومراجعة الحسابات، والتسامح والترفع عن المهاترات والمزايدات التي لا تخدم سوى اعداء شعبنا. هذا النداء الذي جاء بعد درس التاريخ الذي تعلمه شعبنا بان لا مخرج من المحنة الا بالاتحاد. فبالاتحاد ولدت الانتفاضة، وبالوحدة التي تجلت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر، تم الاعلان عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية. وانجازات شعبنا من هذه الوحدة هي كسب احترام العالم لهذا الشعب الأبي. فتوالت الاعترافات بالدولة الفلسطينية فجر الاعلان عن قيامها.

وفي داخل اسرائيل، وبعد ان مرت انتخابات الكنيست ١٢ حيث تجلت الصورة واضحة بان السلطة المتمثلة باحزابها ومؤسساتها تعمل جاهدة على تقسيم الصف العربي، لابعاده عن اي مركز تأثير. وللاستمرار في دوس ابسط الحقوق لجماهيرنا العربية في اسرائيل. لذا ففي معركة الانتخابات للكنيست الـ ١٢ تقاطرت الاحزاب الصهيونية وعملت جاهدة على كسب الصوت العربي وذلك ليكون هذا الصوت هو الاداة التي تضرب بها شعبنا من الخلف اذ ان هذا الصوت سيكون بمثابة شهادة حسن سلوك من جماهيرنا لهذه الاحزاب المتفقة تماما على ضرب الانتفاضة، ودوس حقوق جماهيرنا العربية في اسرائيل، وابقائنا منقسمين كأوراق متناثرة في مهب الريح.

من هذا المنطلق، منطلق الغيرة الوطنية الصادقة وليس تحيزا للجبهة دون غيرها فانني اضم صوتي وتوقيعي الى تلك الاصوات والتواقيع التي تنادي بامانة واخلاص الى توحيد الصفوف. والتي تنادي كل القوى الوطنية بقياداتها، وتنظيماتها وحركاتها الى مراجعة الحسابات مرات ومرات، والابتعاد عن المهاترات والمزايدات، والعمل على توحيد الصفوف. وذلك لان تفريق وحدة الصف اذا كان يخدم احدا فانه لا يخدم سوى اعداء جماهيرنا العربية في اسرائيل. كما ان الفرقة هذه وقفت سدا منيعا وحاجزا ضخما امام كفاح جماهيرنا العربية لنيل المساواة التي هي ابسط حق لنا.

فلنتعالى الى مستوى الاحداث ولنتسامى فوق الخلافات الهامشية ولنتحقق الوحدة المنشودة.

● مصطفى محمود ناصر ـ الطيرة ●

المبادرة السلمية الفلسطينية

● في الوقت الذي دخلت فيه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة عامها الثاني وهي اكثر قوة وصلابة وتجذرا في صفوف الجماهير استمع العالم كله الى المبادرة الفلسطينية التي طرحها ياسر عرفات في خطابه التاريخي امام اعضاء الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف والداعية الى حل القضية الفلسطينية، حلا سلميا وعادلا على اساس المبدأ الذي قررته الامم المتحدة «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين» وعن طريق المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبمشاركة جميع اطراف الصراع في الشرق الاوسط بما فيها م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

والحقيقة ان هذه المبادرة الشجاعة والواضحة هي تجسيد للموقف الفلسطيني المتطور الذي عبرت عنه قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والذي جاء على ضوء المكاسب التاريخية الهامة التي حققتها الانتفاضة.

ان المبادرة الفلسطينية تؤكد مصداقية النهج الثوري الواقعي التي تتبناه وتتمسك به فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وتنسف كل المزاعم والادعاءات التي تحاول التشكيك بمواقف القيادة الفلسطينية، وهي مبادرة واقعية تحمل مغزى سياسيا عميقا وواضحا وهو ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بانجاز حقوق الشعب الفلسطيني كاملة وفي مقدمتها الاستقلال الوطني حيث ان المبادرة تدعو حكام اسرائيل للحضور الى الامم المتحدة من اجل صنع السلام، سلام الشجعان بعيدا عن غطرسة القوة واسلحة الدمار، بعيدا عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب.

ومما يثير الفخر والاعتزاز والتفاؤل هذا الترحيب والتضامن العالمي مع الخطوات الفلسطينية ما اعتراف اكثر من ٨٠ دولة بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلن عن قيامها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الا تأكيدا على ذلك. ومقابل التوجهات الفلسطينية السلمية يأتي رفض الاوساط الاسرائيلية والامريكية لكل الطروحات الفلسطينية وبذلك تسدان اية امكانية لحل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بالطرق السلمية.

وعلى الرغم من هذا الرفض الاسرائيلي والامريكي فاننا نجد تحولات عميقة في مواقف العديد من الحركات السياسية والاوساط اليهودية مثل «السلام الآن» و «راتس» و «مبام» التي تدعو للتفاوض مع م. ت. ف. ومظاهرة تل ابيب يوم السبت (١٩٨٨/١٢/١٠) بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية دليل قاطع على هذا التطور في الفكر والعقل الاسرائيلي.

ان مصلحة الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ومصلحة النضال المشترك تتطلب اقامة اوسع تحالف عربي يهودي بين قوى السلام والحرية والدمقراطية لتصعيد الكفاح الشعبي الدمقراطي الواعي ضد سياسة الاوساط الحاكمة المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني والرافضة للمبادرة الفلسطينية الجريئة، ومن اجل وقف سفك الدماء، وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

● شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●

الى م. أ. ع. أ. ـ الناصرة

اولا: نرحب دائما برسائلك ويسرنا انك تقرأ بعمق ودقة وتناقش ما تقرأ ولا تأخذ شيئا مسلما به.

ثانيا: في المقالين اللذين تناقشها وكذلك في كل ما نشرت «الاتحاد» حول حزب «العمل» لم نتجاهل لحظة ان رابين هو القائد البارز في «العمل» هو «بطل» كل فظائع الاحتلال ضد الانتفاضة. كما لا نتجاهل اللاءات الرسمية لقيادة «العمل» تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وقيادته.

ولكن هذا لا يعني باية حال ان نقول ان المعراخ اسوأ من الليكود او انهما الشيء نفسه. والمقالات التي ننشرها لا تدعي ان «العمل» كان اشتراكيا ودمقراطيا وعقلانيا، بل ادعت ـ وهذه الحقيقة ـ ان القيم الاجتماعية والتأثيرات الاشتراكية التي برزت لدى «المباي» في اول طريقه تزيح الطريق الان للفكر الشوفيني اليميني الرجعي.

ثالثا: ان حزب «العمل» ليس رابين وبيرس فقط، بل هناك تيار عقلاني وواقعي يتجه الى قبول الحل العادل يتمثل في اعضاء الكنيست حاييم رامون وابراهام بورغ واورا نمير وغيرهم. كما انك تتفق معنا، ولا شك، بأن من الخطأ المساواة بين عيزر فايتسمان والسكرتير العام عوزي برعام وبين الليكود.

ان الحياة ليست اسود او ابيض، وهناك حركة مستمرة وصراع وتطورات يجب ان نراها وان نأخذها بعين الاعتبار. وهذا لا يلغي علميا وعمليا قولنا خلال المعركة الانتخابية بان التصويت للمعراخ هو تصويت لرابين وبيرس وليس للحمائم. وهذا ما اكده دخول قادة «العمل» من جديد في حكومة «الليكود».

✱ عراقيات ✱

واخيرا تشكلت في اسرائيل وزارة

اش والم «البزون» ويا «الفارة»

● اما «البزون» او «البشه» هنا فهو الليكود و «الفأره» هو المعراخ.

ظل «البزون» ذو المخالب الجارحة يداعب الفأر طوال خمسين يوما كاملة، يغمز له بعينيه، يغني له بمأمأة رقيقة، يهز له ذيله، لكي يوقعه بحبائله، ليصطاده اولا، ثم ليأكله «عوافي».

اما الفأر «الاثول» فظل يتردد المدة كلها، خمسون يوما كاملة. من الماء الحار للبارد، مرة تراه كأنما وقع في الفخ، ومرة تراه يخرج منه، واصبح مثل تلك الغانية اللعوب «المشتهية والمستحية» مكرم السامع.

وفي نهاية المطاف استطاع القط ان يصطاد الفأر، والان ردد معي يا قارئي العزيز «أكلها يا معراخ اخص عليك» ياما نصحناكم يا معراخ وقلنا اذا شاركتم الليكود في الحكم فهذه نهايتكم.

والآن وبعد ايام معدودة من تشكيل الوزارة والكراسي لم تحم بعد تحت اقفيتكم، اخذ الناس، ومنهم الكثير من اعضاء حزبكم، يقذفونكم باللعنات ويسخرون من تلونكم المجعوج.

الا اجبتني يا شمعون بيرس كيف يتلاءم شعار المؤتمر الدولي للسلام مع اقامة ثماني مستوطنات جديدة في قطاع غزة في السنة الاولى؟

كيف يتلاءم شعاركم الذي ناديتم به ووعدتم به ناخبيكم مع ما وقعتم عليه مع شمير في خطوط الوزارة الجديدة؟

وعدتم ناخبيكم قائلين: نتفاوض مع المنظمة اذا وافقت على قراري مجلس الدول ٢٤٢ و ٣٣٨ واوقفت الارهاب، وها هو مؤتمر الجزائر ثم خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة في جنيف جاء ليؤكد ذلك، فاين انتم يا معراخ؟ كيف توقع مع شمير على برنامج الحكومة الجديدة الذي يقول ان المنظمة ليست عنوانا للتفاوض؟ فكيف يتلاءم صياحكم وعياطكم قبل الانتخابات مع توقيعكم الان؟

لقد حذرنا شعبنا من اسلوبكم «قلنا وعفطنا» وها انكم تظهرون اليوم امام الجمهور عراة «ربي كما خلقتني»! وكل وعودكم ذهبت ادراج الرياح.

هل سال لعابكم على الكراسي؟ دعنا نرى:

هذا كرسي زعيمكم شمعون، وزارة المالية، اعطوكم اياه وخزينة البلاد فارغة والصناعة منهارة والمعامل تغلق الواحد تلو الاخر والعمال يقذفون الى سوق البطالة وارباب الصناعة يستغيثون.. فماذا ستفعل يا شمعون.

لقد وعدت جماعتك من الكيبوتسات والموشابيم والصناعة الهستدروتية انك ستسدد ديونهم، فان فعلت ستقوم قيامة «جماعتكم» من اليمين في الحكومة وتصيح انظروا يا عالم كيف يوزع بيرس اموال الدولة على جماعته فقط! فماذا ستفعل؟

وان سلكت طريقا آخر فخفضت قيمة الشيكل، فستقوم القيامة من اليمين ويصيحوا، انظروا يا ناس، «من اول غزاتو انكسرت عصاتو» لم يجلس بيرس الا اياما معدودة في المالية فاعلن المقربون منه عن النية في التخفيض، فماذا كسبت يا معراخ غير «سخام الوجه» الذي حذرناك منه في السابق؟

هذه خطة الليكود للقضاء عليكم، «شوي شوي» يعبرون الماء تحت ارجلكم دون ان تشعروا.

يسألنا بعض الاصدقاء، ماذا كنتم تريدون، هل معنى ذلك ان قيام وزارة ضيقة من الليكود والمتدينين المتزمتين احسن؟

وهذا سؤال وجيه جدا، ومن الواجب اخذه بعين الاعتبار. ذلك ان وزارة ضيقة برئاسة الليكود لم يكن بامكانها ان تواصل الحكم الا لمدة وجيزة ذلك لأنها لا تحمل معها حلا للمشاكل التي تعاني منها البلاد ويعاني منها الشعب وعلى رأسها مشكلة السلام الاسرائيلي الفلسطيني، تلك المشكلة التي اصبحت لا تحتمل التأخير حتى للحظة واحدة. وفي حالة عدم وجود حلول منطقية لمشاكل البلاد فان وزارة ضيقة برئاسة الليكود محكوم عليها بالفشل.

ـ واذا كان الامر بالعكس؟ يواصل اصدقاء لنا قائلين: ووزارة برئاسة المعراخ ضيقة ايضا هل كان بمقدورها ان تقاوم؟

سؤال وجيه ايضا:

ان الامر، يا عزيزي القارىء، يختلف تماما. ذلك ان المعراخ رغم اسلوبه في التردد كان عليه ان يفي بالوعود، وعلى الاخص وعده بالموافقة على المؤتمر الدولي والذي نادى به، ذلك الشعار الذي يلائم مصلحة الجماهير التي ملت النزاع واصبحت تريد التقدم ولو خطوة واحدة نحو السلام المنشود.

قوة المعراخ العددية في المجلس تساندها قوى اليسار بالاضافة الى ضغط الجماهير المستمر في الشارع، كانت ستؤدي الى تصدع اليمين.

ان القضية ليست حسابا عاديا. فلو حسبنا كم نائب للمعراخ وجماعته وكم لليكود وجماعته لكان الناتج سوا سوا وكاننا يا زينة لا رحنا ولا جينا ولكن اين حساب الجماهير؟ هذه هي حجتي لكن المعراخ للاسف فضل الارتماء في احضان الليكود وقد حسب ان «الموت نعاس».

ها هي امامنا، يا عزيزي القارىء، وزارة طويلة عريضة يؤيدها ٨٤ نائبا في الكنيست، فهل ستستطيع الثبات امام المشاكل التي تواجهها؟

هاك ما قاله احد الوزراء، اسحق موداعي، في هذا الصدد.

سأله مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٨/١٢/٢٣): هل انت وزير ام لا؟ فأجاب:

أنا وزير غاضب!

سأله: ليس هناك اي فرق وليست هذه الوزارة التي حلمت بها. وسأله: هل تستطيع القيام بواجبها؟ فأجاب:

من المفروض ان تقوم بواجبها، لانها تعتمد على اساس برلماني واسع. اذن (سأله المراسل) لماذا لم تحلم بها (الوزارة أ. ش) اجاب اسحق موداعي (دير بالك).

لانها لا تستطيع ان تقدم تقدما ملموسا اية قضية اساسية!!

هذا يا عزيزي القارىء، ما اجابه وزير في الحكومة نفسها. فهل انا ابالغ بتنبؤي بفشلها؟

هناك اصدقاء لنا، وفي حالات اليأس والقنوط يقولون

اكو جماهير؟ اكو غماد؟

لا يا اخواني لا تقولوا ذلك حتى في اشد ساعات اليأس فالجماهير هي الذخيرة!

هذه ذخيرتي يا عزيزي القارىء، هذا حظي وهذا نصيبي ومن غيرها.. وين اولي؟

(ابو الشربت)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

✱ نشاطات ✱ اجتماعات ✱ محاضرات ✱ ندوات ✱

■ قطاع الخط (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/١٢/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في مكتب الحزب في «بيت الصداقة» في الناصرة ـ تدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة الثقافية ضمن الصف الدراسي القطاعي والذي ينظمه القطاع للاعضاء المنتسبين الجدد للشبيبة ومفتوحة لمن يرغب من الاعضاء حول «اهداف ومهمات الشبيبة الشيوعية». المحاضر: فرج زبن.

قداس وجناز نصف العام

الخوري عواد واخوانه واخواته وارملة المرحوم واولاده وجميع آل عواد وسلمان واقربائهم وانسبائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز ذكرى نصف العام لوفاة فقيدهم الغالي الاستاذ

جريس عودة ـ عواد

(ابو رفيق)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٢/٣١، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المحكمة تطلب من وزير المعارف ان يفسر سبب طرد خمسة معلمين عرب

● القدس ـ لمراسل «الاتحاد» ـ استجابت محكمة العدل العليا لطلب المحامي هرتسبرغ، وكيل المعلمين العرب الخمسة، الذين طردوا في العام الماضي، واصدرت قرارا يدعو وزير المعارف بموجبه الى ان يفسر للمحكمة سبب طرد المعلمين: بشارة الياس حكيم، قاسم فريد غانم، نسيب فوارسي، نسيم ابو خيط، وعرابي عراقي، من العمل.

ويذكر ان هؤلاء الاساتذة الخمسة، كانوا قد فصلوا من اعمالهم في اواخر السنة الدراسية الماضية، وزعمت ادارة المعارف ان اسباب الفصل «تربوية».

وقد أكد المحامي هرتسبرغ ان هؤلاء المعلمين قد نالوا اعجاب المفتشين والمدراء خلال عملهم، وأنهم معلمون مجربون، فثلاثة منهم مؤهلون، واثنان قديمان ولهما خبرة. وان توجه وزارة المعارف قد تغير فقط بعد ان زكي هؤلاء قائمة المعلمين الدمقراطية، وترشيح بعضهم فيها.

هذا وكان المحامي هرتسبرغ قد قابل مدير وزارة المعارف، وقدم له الشواهد على ان الطرد كان سياسيا.. وكان رد المدير ان لا مكان للبحث في قضية طرد المعلمين!

ونتيجة لهذا الجواب، جاء طلب المحامي استدعاء وزير المعارف لتبيان الاسباب التي دفعت الى الطرد الذي اضر اضرارا كبيرة بالمعلمين وعائلاتهم.

* * *

عمال مجد الكروم يشكون سوء المواصلات

● مجد الكروم ـ في صباح الاحد (١٩٦٣/١٢/٢٢) تأخر الباص الذي يأتي من القرى المجاورة وينقل عمال القرية الى اعمالهم، عن موعده في الساعة السادسة صباحا، وبذلك عرض العمال لخسارة يوم العمل او العمل كليا..

وأمام هذا التأخير وقع اكثر من (٧٠) عاملا على عريضة موجهة الى ادارة شركة «ايجد» في عكا، يطالبون فيها بتخصيص باص لعمال مجد الكروم لنقلهم الى اعمالهم في الساعة السادسة.. وفعلا قدم العمال هذه العريضة الى ادارة «ايجد».

والمهم ان تلبي هذه الشركة طلب العمال العادل هذا.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٧)

مسرحية «موتى بلا قبور» وخطوتان الى الامام (٢)

● بقلم: ربحي الشويكي ـ القدس ●

■ الصراع في المسرحية:

يمثل الصراع الجانب الرئيسي في المسرحية حيث برز بكافة جوانبه، الصراع بين المحتلين الساعين لنيل حريتهم والاحتلال بكل ما يمثله من بشاعة واحتقار. والصراع بين المتناقضات في المجموعة الواحدة بالاضافة الى الصراع النفسي بين ما هو سائد ومتنحي في النفس الواحدة كلها ابرزتها المسرحية وبشكل واضح وجيد حتى تمكنت من اقناعنا بكل ما يجري من احداث.

فالصراع مع العدو القومي داخل المعتقل تمثل في عملية التعذيب من ناحية والصمود من ناحية أخرى، وتجلى عندما كنا نسمع صراخ سوربييه في غرفة التعذيب بينما بدأت حناجر رفاقه ترتفع بانشودة «يا ظلام السجن خيم اننا نهوى الظلاما» وقد وقفوا جميعهم وتوجهوا بابصارهم صوب مصدر الصوت وكأنهم يشدون من ازره ويساعدونه على الصمود. ولكن ذلك جاء نتيجة عوامل نفسية تصارعت في داخل كل واحد منهم وهو يسمع صرخات رفيقه جراء التعذيب، فهو في هذه الانشودة لا يشجع سوربييه فقط انما يشجع نفسه ومن معه ايضا، ويتجلى الصراع في عملية التحقيق.

اما الصراع بين الجماعة الواحدة فقد تجلى بين هنري وجان على لورا تارة ومن اجل المصلحة العامة تارة اخرى، ثم بين فرانسوا ورفاقه على الاعتراف، وبين المحققة لوسي والمحقق كلوشيه على القيادة واطاعة الاوامر وغيرها من اشكال الصراع ما كانت تبرز لو لم يتم الاعتقال.

وصراع من نوع ثالث برز، وهو الصراع النفسي بين المتناقضات في داخل الانسان نفسه، وقد برز هذا النوع بشكل قوي الى درجة لبى معها المتطلبات الوجودية التي تعكس وفي العادة مشاعر الخوف واليأس وفقدان الامل الكامنة داخل النفس الانسانية. حيث برزت هذه الحالة لدى سوربييه وعند فرانسوا وجان الذي رأى ان الجميع يتعذب من اجله وحتى عند لوسي. ويظهر هذا الصراع على اشده عند فرانسوا الذي يحب ذاته ويقرر سلوك الاستسلام عندما يخير بين التضحية والموت بشرف وبين الاعتراف والحياة البذيئة وفي صراع جان مع هنري عندما رأى انه سيموت بسببه فيظهر عليه عذاب النفس حتى ينفجر عندما يدافع عن فرانسوا مع ان دفاعه عنه يخالف المبادئ الثورية خاصة في اللحظة الحاسمة.

واكثر ما نشاهد الصراع النفسي والتناقضات النفسية عند لوسي وهي تعكس لنا الميكافيلية والسادية مختلطتين مع السريالية عندما تركز على الشبقية الجنسية كلها اظهرت التناقض مع الطبيعة الانسانية في ذاتها، وأنها ليست عاطلة الى هذا الحد.

■ النواحي الفنية:

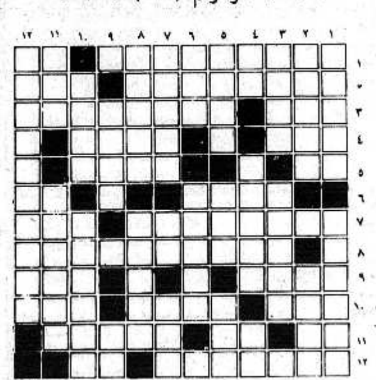
يبدو واضحا ان المخرج مازن غطاس استغل قدرات الممثلين خير استغلال وينبع ذلك من فهمه العميق للمسرحية وفكرتها التي اعدها هو، واحسن اختيار كل ممثل للدور الذي يصلح له ويتناسب وقدراته وطبيعته. وقد ركز على النواحي النفسية متمشيا مع التوجهات الوجودية، وسعى الى بعث الشعور الداخلي والكوامن النفسية عن طريق الانفعالات والحركات التعبيرية. فقد نجح في جعل الشخصيات والاحداث في تفاعل مستمر مما ادى الى احكام الحبكة وتحقيق التطور وابراز الفكرة والعواطف على اختلافها والتي كانت جياشة واستطاعت ان تخدم الفكرة الاساسية التي هي القضية. كما نجح في عكس عمليات الصعود والهبوط في الحالات النفسية حسب متطلبات الوضع. ولم يجعل من الممثل بهلوانا يتحرك فقط رغم انه تحرك كثيرا ولا خطيبا مهرجا فقط مع انه تحدث كثيرا انما تمكن من التنسيق بين الحركة والكلمة مما جعلنا نشاهد مشاهد مسرحية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، ومما ساعد في اخراج مشاهد حية هو استخدامه الجيد للوسائل والعناصر المسرحية المختلفة من اضاءة وملابس والديكور البسيط حتى شد انتباه المتفرج ونقله الى واقع المعتقل النازي وتفاعل مع الممثلين. وملاحظة اخرى لا بد من التطرق اليها في هذا المجال وهي نجاحه في ابراز شخصية شرشوح التي تعتبر دخيلة على النص الاصلي الذي كتبه سارتر.

وما كان للمخرج ان يقدم لنا عملا ناجحا بهذا الشكل لو لم يكن يعمل مع طاقم من الممثلين الذين اثبتوا جدارة وقدرة فائقتين.

اما التمثيل، فقد اكد الممثلون، ومن خلال العروض التي قاموا بها، قوة جيدة على اعادة الحياة في الشخصيات التي اشارت اليها عبارات المؤلف، حيث اثبتوا قدرة قوية على الخيال جعلهم يجسدون هذه الشخصيات ويحركون انفعالاتهم. وقد لمسنا قدرة ممثلينا على الانفعال بعدما اثبتوا توفر خصائص عضوية وعضلات مرنة، قادرة على تنفيذ واعطاء الحركة المطلوبة وتمكنوا من ايصال الحديث والحركة النابعين من اعماق النفس الى نفس المشاهد مباشرة. وفي تصوري ان ذلك نتاج تعبيرهم عن واقع عاشوه، فالاغلبية تمثل ومشاهد دخل ومر بتجربة الاعتقال والتحقيق، من هنا كان الأداء جيدا من قبل جميع الطاقم لدرجة لا يمكننا معها التمييز بين ممثل واخر الا بقدر ما لديه من تجربة على خشبة المسرح، لدرجة انهم فرضوا علينا ان نحب البعض ونكره الاخر، وهذا بحد ذاته نجاح كبير، خاصة العنصر النسائي، فكما فرضت علينا سهام غزالة ان نكرهها لنازيتها بنفس المقدار فرضت علينا جاكي ايوب ان نحبها ونتعاطف معها، ووصلت الى قمة عطائها عندما وصل الصراع اوجه وذرفت دمعها مدرارا على شقيقها الذي حكمت عليه بالموت في سبيل حرية فرنسا ودحر الاحتلال.

تبقى ملاحظة لا بد من نقلها بامانة وهي اراء عدد من المشاهدين الذين اجمعوا على انهم قالوا بعد حضور العرض الثالث «يمكننا القول الآن انه يوجد مسرح فلسطيني محلي».

(انتهى)



المثلة جاكي ايوب في لقطة من المسرحية.

* مسرحية «موتى بلا قبور» *

تأليف: جان بول سارتر
اعداد واخراج: مازن غطاس
تمثيل: جاكي ايوب.... لورا
سهام غزالة..... المحققة لوسي
وليد عبد السلام.... هنري
جورج ابراهيم.... المحقق كلوشيه
خلف امير طه.... جان
اسماعيل الدباغ.... فرانسوا
كامل الباشا.... سوربييه
والممثل المسرحي المعروف: علي الحجاوي... شرشوح

وردة الجزائرية تحيي رأس السنة بحفلة غنائية في «هيكل الروك» الباريسي

● باريس ـ و. ص. ف ـ ستغني وردة الجزائرية في ٣١ كانون الاول في «زينيت»، حيث تحيي رأس السنة في هيكل الروك في باريس، بمناسبة الحفلة الوحيدة التي تقدمها هذه المطربة العربية الباريسية المولد، في مسقط رأسها..

ولدت وردة في باريس عام ١٩٣٩، من اب جزائري وأم لبنانية، وهي تمثل التكامل بين المشرق والمغرب في اغنياتها وغناؤها الذي يتوزع بين الحب والاغنيات الوطنية يجعل منها احدى مغنيات الطراز الاول في العالم العربي. وخلال ثلاثين عاما من التجربة (١٩٥٧ ـ ١٩٨٧) باعت وردة (١٤) مليون اسطوانة وشريطا تسجيليا.

عاشت وردة العشرين سنة الاولى من حياتها في العاصمة الفرنسية متنقلة من بولوني/ بيانكور الى باريس الى حي سان ميشال. حيث تلقت دروسها الابتدائية في مدرسة شارع سان جاك.

ولم تعرف وردة وطنها الجزائر الا في سن الثلاثين، عام نيل الاستقلال ١٩٦٢. ومنذ ذلك الحين تقدم وردة حفلات سنويا في تموز في الجزائر بمناسبة عيد الاستقلال..

وفي سن الحادية عشرة، غنت وردة للحبيب بورقيبة الذي كان اسيرا في جزيرة دو كروا في بروتاني عام ١٩٥٢.. وفي بداية الثورة الجزائرية (١٩٥٤)، راحت تغني الاناشيد الوطنية، منها «يا حبيبي يا مجاهد»، وفي عام ١٩٥٨ غادرت وردة باريس في ذروة حرب الجزائر، والتجأت الى بيروت، وراحت تطلق الاغاني المؤيدة للثورة، مثل «جميلة بوحيرد» و «انا من الجزائر انا عربية».

وفي الخمسينات، حازت اعجاب الاسماء الفنية الكبيرة في العالم العربي، من أمثال الموسيقار محمد عبد الوهاب والفنانة تحية كاريوكا وغيرهما من الذين استمعوا اليها.. واقترح الموسيقار فريد الأطرش ان يحملها الى القاهرة لاطلاقها في المهنة، ولكن والديها عارضا ذلك..

مصمم أزياء امريكي يضع دوق ودوقة يورك في رأس لائحة الشخصيات الاقل ذوقا في اختيار ملابسهم!!

* «الاميرة سارة تبدو وكأنها ابنة مزرعة.. فمشيتها تشبه مشية بطة عرجاء.. وحالتها ميؤوس منها»!! *

● لندن ـ و. ص. ف ـ وضع مصمم الازياء الامريكي ريتشارد بلاكويل دوق ودوقة يورك، في رأس لائحة الشخصيات الاقل ذوقا في اختيار ملابسهم، ووصف الدوقة الاميرة سارة بأنها «ابنة مزرعة»!

ويقوم بلاكويل سنويا بوضع لائحة باسماء الشخصيات الاقل اناقة وذوقا. وقال في مقابلة مع مجلة «ومينز اون»، ان حالة دوقة يورك «ميؤوس منها»! وكان وصف مشيتها في السابق بانها تشبه مشية «بطة عرجاء»! اما الاميرة مارغريت فحالتها ميؤوس منها بشكل كبير، لدرجة انه قرر عدم شملها ضمن لائحة الشخصيات الـ (٢٩) التي ستنشر في الشهر المقبل.

ولم يغفل بلاكويل في انتقاداته الملكة الام والملكة اليزابيت. الا انه عد بعض الاستثناءات في العائلة المالكة البريطانية اذ اعاد الاعتبار الى الاميرة ديانا واشاد بذوق زوجها، ولي العهد، الامير تشارلز.

اخيرا اكد بلاكويل ان الامير ادوارد، الابن الاصغر للملكة اليزابيت، يعد بالكثير في مجال الاناقة. وقال انه لا يبدو متأثرا بقلة الذوق السائدة في اوساط العائلة المالكة..

اما لهذه الآفة من آخر

الجراد يغزو صعيد مصر

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان فرق مكافحة الجراد تمكنت في نهاية الاسبوع الفائت من القضاء على ستة اسراب من الجراد الجوال، سجل ظهورها في مناطق عدة جنوب الصحراء الشرقية.

ونقلت الوكالة عن المسؤول عن مكافحة الجراد في صعيد مصر، عبد المنعم الراوي، ان فرق المكافحة عملت ارضا وجوا. واشار الى ان اجراءات صارمة اتخذت لتجنب ظهور اي اسراب جراد جديدة في هذه المناطق.

وكان برنامج الامم المتحدة للتنمية نظم خلال الايام الاخيرة في القاهرة ندوة اقليمية حول مكافحة الجراد الجوال. ودعت الندوة المنظمات الدولية الى مواصلة تقديم المساعدة الى الدول التي تجتاحه اسراب الجراد.

.. ويعيث فسادا في جنوب الاردن

عمان ـ و. ص. ف ـ غزت الاردن في نهاية الاسبوع الماضي اسراب اولى من الجراد الجوال، حجم كل سرب منها ثلاثة كيلومترات مربعة.

وأوضح مدير عام وزارة الزراعة الاردنية، سالم اللوزي، ان اسراب الجراد غزت مناطق السحاب الاسمر المتاخمة للمملكة العربية السعودية والمدورة الواقعة ايضا جنوب الاردن.

واضاف ان (١٢) فريقا لمكافحة الجراد زودوا مواد مضادة للحشرات ومعدات خاصة ارسلوا الى المكان على الفور.

وقال انه تم انشاء غرفة عمليات في وزارة الزراعة لتأمين التنسيق بين فرق المكافحة والقوات المسلحة البرية والجوية وقوات الامن وحرس الحدود في عمليات المكافحة.

واشار اللوزي الى ان الوزارة طلبت من الدول العربية والدول الصديقة ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة تقديم مساعدة للاردن.

وكان الاردن اطلق في الاسبوع الماضي نداء للمساعدة الدولية من اجل تنظيم حملة لمكافحة غزو للجراد قد تتعرض له اراضيه.

وكان وزير الزراعة، مروان الحمود، الذي اجرى اتصالات مع الممثلين عن الدول الغربية وعن صناديق التنمية الدولية في عمان، اوضح ان الاردن قادرة على تكريس (٨٣٤) الف دولار لهذه العملية التي تقدر كلفتها بـ (٢،٤) مليون دولار.

ومن المفترض ان يستخدم هذا المبلغ بشكل خاص لشراء مواد لمكافحة الجراد واجهزة لرشها وطائرات استطلاع وجهاز اتصالات خاص ولتغطية كلفة الخبراء.

هذا وعلم من مصدر مأذون، ان الاردن تمكن يوم الاحد الفائت من ابادة احد اسراب الجراد الجوال الذي اجتاح جنوب البلاد.

واوضح المصدر ان فرق مكافحة الجراد التي ارسلت الى منطقتي السحاب والمدورة تواصل جهودها لابادة بقية الاسراب.

وعلم ايضا ان كندا تبرعت بمبلغ (٤٥) الف دولار، بينما قدمت الكويت اعانة في شكل طنين من مبيدات الحشرات.

وصرح السفير السعودي في عمان محمد العيسى للصحافيين، ان بلاده التي تكافح غزو الجراد على جبهة طولها الف و ٢٠٠ كم، «مستعدة لتقديم اي مساعدة يحتاجها الاردن».

يذكر ان آخر غزو للجراد الجوال، اجتاح الاردن في مطلع الخمسينات، اتلف كامل محاصيل البلاد الزراعية تقريبا.

صندوق العجب

☐ غضب على حلاقه فاخرج مسدسه وارداه قتيلا!

● دينفر (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ أعلنت شرطة دينفر في ولاية كولورادو الامريكية يوم الاحد الاسبق ان رجلا غاضبا عن قصة شعره قتل حلاقه!!

واوضحت الشرطة ان الحلاق واسمه روبرت ويليس قتل يوم السبت الاسبق بمسدس اوتوماتيكي من قبل شخص قص له شعره في وقت سابق من اليوم نفسه. ولاذ المجرم بالفرار بعد قتل الحلاق..

وروى شاهد عيان ان ويليس اظهر تصرفا غريبا عندما كان يحلق شعر زبونه فتخاصم الرجلان بعد انتهاء عملية قص الشعر.

وبعد رحيل الزبون المزعج قال الحلاق لزبائنه الاخرين انه يخشى ان يكون من المدمنين على المخدرات ويعود الى محله بنوايا سيئة. ولم يتردد الحلاق حتى في الاتصال بالشرطة لاشعارها بتخوفاته.

وقال شهود اخرون ان الزبون القاتل غادر الصالون حليق الرأس تماما وفيه ندبة طويلة اثر جرح قديم اصيب به قبل مجيئه الى الحلاق.

☐ صراع حتى الموت بين فلاح وثعبان!

● ابيدجان ـ و. ص. ف ـ نقلت صحيفة «ايفوار سوار» في ابيدجان مؤخرا، ان فلاحا شابا تمكن بعد صراع طويل من التغلب على ثعبان ضخم طوله ٥،٢٠ امتار وقطره ٢٢ سم، هاجمه في الغابة..

وقصد نوربير كونان كوامي (٢٥ عاما)، وهو من قرية تقع على مسافة ١٥٠ كم شمال أبيدجان، ارضه باكرا في الصباح برفقة كلبه لتفقد افخاخ نصبها عندما انقض عليه الثعبان فلسعه والتف حوله.

وهوى الفلاح الشاب ارضا وسقط ساطوره من يده. وبدأت عندها مبارزة بدون رحمة بين الرجل والثعبان رافقها نباح الكلب الخائف والعاجز عن التدخل. وتمكن نوربير كونان كوامي خلال المجابهة الوحشية التي ظلت نتيجتها لفترة طويلة غير معروفة من اخراج احد ذراعية بجهد كبير من قبضة الثعبان فالتقط الساطور وصرعه اخيرا..

وعاد الشاب بعد ذلك مرهقا وجريحا الى قريته جارا خلفه الثعبان. ونقي احتفالا جديرا بالابطال ونقل الى المستوصف حيث تم احصاء (٢٦) لسعة عميقة على جسده. لكن من حسن حظه ان الثعبان لم يكن ساما..

المرأة الكهربائية!

● بكين ـ و. ص. ف ـ نقلت مؤخرا صحيفة «الشبيبة» الصينية، ان موظفة صينية تدعى ليو ينغ، مصابة بعارض غريب.. ذلك ان جسدها يولد شحنات كهربائية تصل الى مئة فولت، الامر الذي لم يسهل مهمة الاطباء المكلفين الاعتناء بها!!

في تشرين الثاني الماضي توعكت ليو (٣٥ سنة)، وبدأت تشعر بضيق شديد. وحسب الصحيفة تلقت الممرضات اللواتي لمسن جسدها شحنات كهربائية قوية، وتمكن كهربائي من قياس قوة الشحنة التي بلغت مئة فولت على ساعته الكهربائية!

واجرى الاطباء اختبارا بواسطة قلم كهربائي تبين لهم ان الشريط الكهربائي داخل القلم كان يميل الى الاحمرار فور ملامسة جسدها!!

والظاهرة تتوقف عندما تمشي، لكنها تعاودها فور اتصالها لمادة موصلة فتتلقى هي الشحنة الكهربائية.

وتعنى السيدة بنفسها عبر القيام بتمارين «جيغونغ»، وهو فن صيني قديم، حسب الصحيفة، التي اوضحت ان ذاكرتها خفت قليلا منذ بروز هذه الظاهرة!

رابطة التشكيليين الفلسطينيين تواصل نشاطاتها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ المعرض الحادي عشر لرابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، والذي افتتح في قاعة «الحكواتي» في السادس عشر من الشهر الجاري، كان مسك الختام في انشطة الرابطة المتنوعة للعام ١٩٨٨. ولقد احتوى المعرض على حوالي ستين عملا، توزعت بين الزيتيات والاكريليك والحبر الصيني والالوان المائية والخزف والنحاس.. وشارك في المعرض حوالي عشرين فنانا من الضفة والقطاع.

وكانت الاعمال الابداعية جميعها من وحي الانتفاضة والسلام العادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة.

هذا وتستعد رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع لمتابعة برامجها للعام ١٩٨٩، والتي تتضمن العديد من الفعاليات مثل المعارض والدورات الفنية. كما تستعد الرابطة لتوسيع صفوفها للقيام بالمهام الملقاة على عاتقها. وقد صرح الفنانون الفلسطينيون بان وحدة الحركة التشكيلية تشكل الضمانة الاكيدة لنجاح البرامج المستقبلية.

تنويه الى مصلحة الضرائب المحلية

● ثمة تقليد متبع في المانيا الغربية يقضي بالتسامح في مناسبة عيد الميلاد.. وهذا التقليد يصل لدى مصلحة الضرائب الى حد الهدنة. فتظهر الحلم والليونة تجاه المكلفين. وتتغاضى عن مطالبتهم بالمستحقات، ويذهب الامر بالمصلحة الى عدم ارسال اوراق الضرائب لفترة اعياد الميلاد ورأس السنة. وهي بذلك تحترم تقليدا متبعا من سنوات يقضي بعدم افساد اجواء الاعياد.. بإرسال انذارات الاستحقاق او اشعارات التعجيل..

ترى ما رأي مصلحة الضرائب في بلادنا!!

حكايات من تراثنا العربي

المرق

قيل لإعرابي: ما اسم المرق عندكم؟
قال: السخين
قال: فاذا برد؟
قال: لا ندعه حتى يبرد.

افتتاح اعمال اللجنة الوزارية لعربسات في دمشق

● دمشق ـ و. ص. ف ـ علم ان اللجنة الوزارية لعربسات (المنظمة العربية للاتصالات بالاقمار الصناعية التي انشئت عام ١٩٧٦) افتتحت اعمالها في مطلع الاسبوع الفائت، في دمشق.

وتضم هذه اللجنة التي شكلتها في نيسان الماضي الجمعية العمومية الحادية عشرة لعربسات في دمشق، وزراء الاتصالات السوري والاردني والسعودي والتونسي والليبي والمغربي.

وعلم ان اللقاء المغلق الاول خصص لبحث جدول الاعمال وخاصة ميزانية عربسات واطالة عمر الاقمار الصناعية وقمر «التجسس» الذي اطلقته اسرائيل، اضافة الى مشروع لتعديل اتفاق عربسات.

وقال المصدر نفسه ان قمرين لعربسات اطلقا في شباط ١٩٨٥ وفي حزيران ١٩٨٦، ويسيران حاليا في مدارهما. وقد قامت بصنعهما شركة «ايروسباسيال» الفرنسية التي عقدت المنظمة معها اتفاقا لتطوير وصناعة الاقمار الصناعية سنة ١٩٨١. ويوجد قمر ثالث سلم في اذار ١٩٨٧ الا انه لم يعمل بعد.

وقد تكلف القمران العاملان حاليا ١٣٤ مليون دولار، وبلغت نفقات المنظمة التي يقدر رأس مالها بـ ١٦٨ مليون دولار، نحو ٢٨٠ مليون دولار منذ انشائها. والممولون الرئيسيون للمنظمة هم المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وليبيا.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩١) * * *

● اعداد: نهيل وهديل محمد علي حيادري ـ سخنين ●

افقي:

١ ـ عذاء عربي شهير ـ طائر خرافي
٢ ـ مطرب مصري ـ خمار
٣ ـ حرف مكرر ـ الاسم الثاني لرئيس تحرير صحيفة «الطليعة»
٤ ـ يرتديه المحارب ـ ساندا
٥ ـ متماثلان ـ علم مؤنث
٦ ـ مطربة اردنية ـ احصل على (مجزومة)
٧ ـ ملكة مصرية شهيرة ـ الآن (بالانجليزية)
٨ ـ من آثار الفراعنة + تقارب
٩ ـ من الحبوب ـ حزني
١٠ ـ بغض ـ حيوان اليف ـ يفرح
١١ ـ اسم موصول ـ فحص ـ أقامر (معكوسة)
١٢ ـ عالم فيزيائي معروف ـ الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر (معكوسة)

عمودي:

١ ـ سرور ـ دولة امريكية (غير معرفة ومعكوسة) + حرف علة
٢ ـ بناية ـ من النباتات
٣ ـ قلم ـ مهنة الساسة
٤ ـ حب (معكوسة) ـ الخيال الكاذب ـ كثير
٥ ـ لاتمون ـ شعر الجمل ـ شعوري
٦ ـ مصيبة ـ أجاور
٧ ـ دولة أسيوية (غير معرفة) ـ علقم (معكوسة) ـ عكس جن
٨ ـ مدينة محلية ـ عاصمة اسيا الصغرى
٩ ـ جدول ـ حرف عطف
١٠ ـ من الاشهر الهجرية ـ ممثلة مصرية (معكوسة)
١١ ـ هاج (معكوسة) ـ مطربة مصرية راحلة (معكوسة)
١٢ ـ قائد فلسطيني راحل

* * * حل لغز رقم (١٩٠) * * *

افقي:

١ ـ حسن ـ وشى
٢ ـ همد ـ وهج
٣ ـ آذار + نعيمة
٤ ـ نهم ـ سمك
٥ ـ بدن ـ مات
٦ ـ أجل ـ رل
٧ ـ أبو النواس
٨ ـ بهو ـ لوف
٩ ـ غدر ـ قدر

عمودي:

١ ـ شأن ـ شاب
٢ ـ ذهب ـ بهر
٣ ـ سهام داوود
٤ ـ نمر ـ نجا
٥ ـ دنس ـ ل ل ل
٦ ـ عمم ـ نوق
٧ ـ شويكار + وفد
٨ ـ أهم ـ تلا
٩ ـ جهز ـ آسن

الدنيا تضحك، وانت ..؟

☐ نكتة بلجيكية

ماذا يقول البلجيكي الذي يزور متحف اللوفر عندما يشاهد تمثال فينوس دوميلو المقطوعة الذراع؟
ـ ينبغي ان اتوقف عن قضم اظافري!

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٨/١٢/٢٨

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ المسلسل الوثائقي «أماكن ساحرة»، وحلقة اليوم مخصصة لمدينة المكسيك
١٩،٠٠ ـ البرنامج الادبي «ابداع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ البرنامج المحلي «من جيل الى جيل»
٢٠،٣٠ ـ برنامج علمي طبي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ «...كيد»
٢٢،٠٥ ـ الفيلم السينمائي السويدي «رجل على السطح»
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

أكثر أيام السنة برودة في البلاد!

● الاحوال الجوية السيئة تشمل دول الشرق الاوسط وتؤدي الى وقوع ضحايا بشرية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمرت الاحوال الجوية السيئة، امس الثلاثاء، (١٢/٢٧)، في دول الشرق الاوسط. وفي اسرائيل اعتبر امس وامس الاول من اكثر ايام السنة برودة وانخفضت درجات الحرارة الى درجة مئوية واحدة تحت الصفر في المناطق الشمالية من البلاد والى درجة واحدة فوق الصفر في القدس حيث تساقطت الثلوج. وسجلت فيضانات في منطقة النقب.

هذا، ولقي ١٤ شخصا مصرعهم يومي الاحد والاثنين الماضيين في مصر على اثر امطار غزيرة في حين ظل ميناء الاسكندرية مغلقا لليوم الثالث على التوالي.

ومن بين الضحايا اب وبناته الثلاث ماتوا غرقا على اثر سقوط سيارتهم في مجرى مائي في القاهرة.

ولقي عامل مصرعه مصعوقا بالتيار الكهربائي في حلوان بسبب مولد كهربائي مبلل بمياه الامطار في حين قتل شخص اخر في انهيار منزل قديم في احد احياء القاهرة.

وكان سبعة اشخاص لقوا مصرعهم، يوم الاحد الماضي، في انهيار منزلين بسبب الامطار.

وفي لبنان يتساقط الثلج منذ يوم الاحد ١٢/٢٥ مما اسفر عن عزل مختلف المناطق. ويوم الاثنين ١٢/٢٦ تساقط الثلج على المناطق المرتفعة، اعتبارا من ٧٥٠ مترا فوق سطح البحر، وكانت معظم الطرق المؤدية الى الجبل مقطوعة.

وتراوحت الحرارة امس الثلاثاء، بين ست درجات تحت الصفر و (٣) درجات في الجبل. وادت الرياح الى قطع خيوط الضغط العالي مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي في مناطق عديدة.

وفي الاردن هبت عاصفة ثلجية ليلة الاثنين/الثلاثاء، وذكرت اجهزة الرصد الجوي، ان متوسط درجة الحرارة صفر. وغطت طبقة من الثلج بكثافة (١٠) سم المرتفعات ومن بينها تلال عمان حيث توجد الاحياء السكنية.

وقررت وزارة التربية ارجاء امتحانات التوجيهي، التي كان من المقرر ان تبدأ امس. واغلقت المدارس وكليات الجامعة الاردنية ابوابها اليوم ذاته.

وفي قبرص تحسن الطقس بعد عطلة نهاية الاسبوع وشهدت طقسا باردا وامطارا وانخفضت خلالها الحرارة في الجبل الى درجتين تحت الصفر وفي نيقوسيا الى درجتين فوق الصفر.

وتتساقط امطار غزيرة وثلوج منذ اسبوع على شمال العراق حيث تبلغ الحرارة ست درجات تحت الصفر. وتهطل الامطار بغزارة في بغداد كذلك.

وفي سوريا يتساقط الثلج والامطار وينتظر ان تستمر العاصفة حتى اليوم الاربعاء ١٢/٢٩، على الاقل حسب اجهزة الرصد الجوي. وكان الثلج تساقط يوم الاثنين على دمشق وجنوب البلاد.

وادت الامطار الى رفع منسوب المياه في السدود واصبح السير صعبا على الطرق.

وفي السعودية سقطت امطار غزيرة خلال الايام الاربعة الاخيرة في الشمال وبصفة خاصة في تبوك وكذلك، امطار خفيفة على القطاعين الاوسط والجنوبي.

وفي البحرين سقطت امطار خفيفة ليلة الاثنين/الثلاثاء الماضية لاول مرة منذ بداية الشتاء.

محمد عبد الكريم منصور ـ في الخمسين من عمره

● الطيرة ـ في هذه الايام يصل الرفيق محمد عبد الكريم منصور الـ ٥٠ من عمره. وفي هذه المناسبة يرفع رفاقه في الطيرة ومنطقة المثلث اعمق التهاني واصدق التمنيات له ولاسرته بطول العمر واستمرار العطاء في خدمة شعبه وحزبه وذويه.

ولد الرفيق محمد عبد الكريم منصور في الطيرة وتعلم في مدارسها خلال جميع مراحل تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي. في عام ١٩٦١ كان يشتغل معلما في مدارس مضارب عرب النقب. وفي عام ١٩٦٢ كلفه الحزب مع بعض زملائه بالعمل لانتخابات المعلمين لصالح قائمة المعلمين الدمقراطيين وقام بعمله بعلنية وتواضع وتفان. وفي صيف العام نفسه ـ اواخر ايار ١٩٦٢ ـ تلقى رسالة فصل من العمل في التعليم. ومنذ ذلك الحين عاد الى بلده الطيرة ووقف في الصفوف الاولى لقيادة فرع حزبنا في البلدة. حيث كان ممثلا للحزب في المجلس المحلي مرتين. اولاهما قبل قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والثانية في الانتخابات الاخيرة وهو ما زال حتى يومنا هذا عضوا في مجلس الطيرة المحلي عن الجبهة.

والرفيق محمد عبد الكريم يشغل منصب سكرتير فرع الحزب في الطيرة وعضو سكرتارية المنطقة الحزبية في المثلث ورئيس جمعية «المحصول» التعاونية في الطيرة.

والمعروف عن الرفيق محمد عبد الكريم منصور شعبيته وتواضعه واستعداده للعطاء المتواصل في كل ما يتعلق بقضايا الحزب والجماهير ومعارك الكفاح الشعبية.

ان رفاق الحزب واعضاء الجبهة الدمقراطية في الطيرة ومنطقة المثلث، يتمنون للرفيق دوام الصحة واستمرار مسيرة العطاء والعمر المديد.

ندوة اسرائيلية ـ فلسطينية في جامعة تل ابيب من اجل التفاوض مع م.ت.ف

● تل ابيب، يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة السلام الجامعية «الى هنا» (تضم محاضرين من جامعة تل ابيب)، مساء امس، ندوة تحت عنوان «من الانتفاضة الى مفاوضات سلام مع م.ت.ف» اشتركت فيها شخصيات اسرائيلية وفلسطينية من المناطق المحتلة.

افتتح الامسية البروفيسور اوريئيل سيمون من كلية «التوراة» في جامعة بار ايلان ومن مؤسسي حركة «عوز لشالوم».

وتلاه د. خليل محشي من رام الله، الذي دعا الى احراز حل على اساس «دولتين لشعبين» وطالب حكومة اسرائيل بمفاوضة م.ت.ف، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد.

ثم تكلم موشيه عميراف، عضو مركز حركة «حيروت» سابقا، الذي كان التقى في القاهرة الاسبوع الماضي مندوب م.ت.ف في الامم المتحدة، زهدي الطرزي، الذي اكد ان طريق التسوية الوحيد يمر عبر التفاوض مع م.ت.ف.

وتكلم بعده البروفيسور شاؤول فريدلندر فدعا الى التحرر من عقدة الخوف من التفاوض مع م.ت.ف.

وكان اخر المتكلمين البروفيسور البرت اغازريان، الناطق بلسان جامعة بير زيت، الذي قال «اذا انتصرنا فسننتصر سوية واذا خسرنا فسنخسر سوية»! واوضح ان الانتفاضة ليست ضد اسرائيل وانما ضد الاحتلال الاسرائيلي.

داود كوهين (أبو حقي) ـ كلمة رثاء في ذكرى شهر على رحيله

● وقع علينا نبأ وفاتك يا ابا حقي وانت في الغربة وقوع الصاعقة. عرفناك يا داود رفيقا وصديقا عزيزا. عرفنا بك تلك النفس النقية الابية التي نذرتها لحب الناس والبشر جميعا. عرفنا بك الانسان الواسع الافق، العاشق للمعرفة والعلم والذي لم يبحث من عمله اليومي الا لقمة العيش وتربية الاولاد. اما محور حياتك فكان العلم ممزوجا بالنضال، المعرفة والفلسفة ومزاولة تطبيقها.

والله يا داود عندما سئلت عن سنك بعد وفاتك اجبت انه تجاوز الستين طبعا وعندما قرأت سنك الحقيقي في جريدة «الاتحاد» اخذني العجب، كم كان عمر هذا الرجل عندما كان يناقشني في مختلف المواضيع التاريخية والفلسفية؟ كنت تبني بيمناك بيوتا للناس، وفي يسارك كتاب ابن خلدون والفارابي وغيرهما.

ولقد ترك ذهابك فراغا يا داود وان جئنا نعزي بعدك اختنا كلير، نقول لها الذي خلف ما مات، فلنا في حقي ويوري وميلو خير خلف لخير سلف. سيبقى ما خلفته لنا من ذخيرة علمية نبراسا. اما قبرك بجانب معلمنا كارل ماركس فسيكون لنا مزارا.

● موسى حوري ●

خلال نقاش على اقتراح تعديل قانون المتقاعدين

النائب بيطون يطالب الحكومة بالتخلي عن سياستها الفئوية وحماية مصالح الفقراء والضعفاء

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، اقتراح تعديل قانون المتقاعدين من موظفي الدولة وعدم ضم قسم منهم (موظفو السلطات المحلية والمؤسسات الرطنية وغيرهم والبالغ عددهم ٧٠ الف موظف) الى اتفاقية الاجور.

●شارلي بيطون●

واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون الذي انتقد بشدة اقتراح تعديل القانون حيث قال: «اننا نرى بهذا المستند الازرق (اقتراح قانون مقدم من الحكومة) اقتراح قانون للسلب لا غيره. واضاف ان هذا الاقتراح هو سخرية حقيقية وانه استغلال لمن ليس له سند في الحكومة، هذه الحكومة التي تنشغل اليوم بالاجماع الكلي على ضحية اضافية هي المتقاعدين بينما هي نفسها ستغطي ديون مؤسسات كتلة اغودات يسرائيل المؤتلفة معها وهي نفسها التي بذرت اموالا طائلة لتمويل الانتخابات.

وقال ايضا: «ان المتقاعدين هم الوجبة الاولى فقط، حيث ستتناول الحكومة الائتلافية وتلتهم من على طاولتها عظام طبقات اخرى من الشعب، ليس لها تمثيل في الحكومة. انني ارى في القائمة: مدن التطوير ومخصصات التأمين الوطني والجامعات والتربية وغيرها وفي راس القائمة المواطنون العرب».

هذا وانتقد النائب بيطون هذا التوجه الفئوي للحكومة الجديدة التي تغذي احزاب الائتلاف وخصوصا الاحزاب المتدينة على حساب اموال المواطنين.

هذا وقد تساءل النائب بيطون عما «اذا كان هذا الاقتراح سيطرح على جدول اعمال الكنيست لو تخطت قائمة المتقاعدين نسبة الحسم ومثلت بالكنيست الثانية عشرة بمقعدين او اكثر. واصبح وزنها حاسما بالنسبة للائتلاف الحكومي»؟.

ودعا النائب بيطون الى التصويت ضد الاقتراح لما فيه من تمييز واضح ضد الجماهير الفقيرة والضعيفة.

هذا وقد صوتت اغلبية اعضاء الكنيست مع الاقتراح.

مبارك يشترط زيارة اسرائيل بموافقتها على المؤتمر

■ تتمة من صفحة١ ■

وكان احميئير ادلى بهذه التصريحات الى وكالة الصحافة الفرنسية، يوم الاثنين (١٢/٢٦). واضاف انه «ليس سرا على احد ان احتمال عقد قمة بين الرئيس المصري ورئيس الحكومة الاسرائيلية قد تم التطرق اليه خلال المحادثات التي جرت بين السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، ووزير الخارجية، موشيه آرنس».

وقال احميئير ان «شمير مستعد لادخال تعديلات طفيفة على اتفاقيات «كامب ديفيد» اذا بدا ذلك ضروريا واذا لم يتعارض مع مصالح اسرائيل». واعتبر ان «ادخال هذه «التعديلات» سيكون مقرونا «بطلب الملك الاردني حسين من اجل ان يتمكن من المشاركة في مفاوضات «السلام»». وفي الوقت نفسه اكد ان اتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة «تبقى اساس اية تسوية «سلمية» في المنطقة» ـ على حد قوله!

وبينما تتحدث الصحف الاسرائيلية على لسان مساعدي رئيس الوزراء عن «خطة» شمير «السلمية»، اكدت مصادر مقربة من شمير وآرنس، في الايام الاخيرة، ان مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية يعدان، الآن، لـ «هجمة اعلامية» في الولايات المتحدة والدول الاوروبية من اجل مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية وفي محاولة لمنع «تدهور الموقف الامريكي والاوروبي» فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المتوقع ان يسافر كل من يوسي بن اهرون، احد مستشاري رئيس الحكومة، وبنيامين نتنياهو، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، في الايام القريبة، الى الولايات المتحدة بهدف «شرح الموقف الاسرائيلي من عملية السلام في المنطقة ومعارضة اسرائيل للتفاوض مع م. ت. ف».

وتجدر الاشارة الى ان «خطة» شمير «السلمية» ترتكز على اتفاقيات «كامب ديفيد» وتعارض عقد المؤتمر الدولي. وتتحدث «الخطة» عن تنفيذ «الحكم الذاتي» على مراحل في المناطق المحتلة. لكن «الخطة» المزمع الاعلان عنها في الاسابيع القادمة ترفض، رفضا قاطعا، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) بالاضافة الى رفضها التفاوض مع م. ت. ف.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك عاد واكد في مقابلة مع صحيفة يابانية، يوم الاثنين (١٢/٢٦)، استعداده للقيام بزيارة الى اسرائيل «فيما اذا دعي لمثل هذه الزيارة». واشترط مبارك القدوم الى اسرائيل للتباحث حول «سبل تسوية القضية الفلسطينية» «عدم وضع اسرائيل شروطا» مسبقة لمثل هذه الزيارة. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الثلاثاء)، ان مبارك قصد بـ «الشروط الاسرائيلية» تلك التي يتحدث عنها شمير والمتعلقة بتنفيذ «الحكم الذاتي» في المناطق المحتلة ومعارضة عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في برنامج «مساء جديد»، امس، ان مبارك يشترط القيام بزيارة الى اسرائيل بان توافق الاخيرة على «عقد المؤتمر الدولي للسلام».

واعلن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس الثلاثاء، ١٢/٢٧ ، في تصريح صحفي ان الرئيس حسني مبارك مستعد للتوجه الى اسرائيل اذا وافقت على «فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف الوزير المصري ان مصر، التي اشارت منذ وقت طويل الى اهمية الحوار والاتصال بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، ستتابع جهودها بغية تحقيق مثل هذا اللقاء، ولا سيما على ضوء مبادرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بالاعتراف باسرائيل.

وبالمقابل اعرب شمير عن رفضه لـ «شروط» مبارك «المسبقة». وقال انه يؤيد اللقاء مع الرئيس المصري ولكن «بدون شروط»!

واعرب الرئيس الامريكي جورج بوش، في لقاء مع الصحفيين في ولاية تكساس حيث يمضي اجازة هناك لمدة اربعة ايام، عن تأييده لعقد لقاء بين مبارك وشمير. وقال انه «كلما زادت الاتصالات بين الزعيمين كان ذلك افضل». ولكنه اوضح ان الولايات المتحدة لن تقوم بـ «مبادرة سلام» في الوقت الحالي.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، ان اتصالات جرت بين الملك حسين والرئيس المصري مبارك مع الادارة الامريكية بهدف «عقد لقاء» بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

● عرفات: محاولات احياء «كامب ديفيد» مصيرها الفشل ●

● بغداد ـ الوكالات ـ رفض رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الثلاثاء ١٢/٢٧ ، اقتراحات رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، حول «مفاوضات بين اسرائيل ووفد اردني، فلسطيني برعاية القوتين العظميين».

وفي مؤتمر صحفي عقده في بغداد قال عرفات ان «محاولات شمير احياء اتفاقيات «كامب ديفيد» مصيرها الفشل» مضيفا «ان شمير يريد منحنا الحكم الذاتي الاداري ليستعيد بذلك التأييد الدولي غير ان مناوراته لم تعد تفيد في شيء، وليس من احد على استعداد للاستماع اليه لا في الشرق الاوسط ولا على الساحة الدولية».

ومن جهة اخرى اوضح عرفات ان الرئيس مبارك لم يتشاور معه قبل ان يقترح يوم الاحد ١٢/٢٥ ، زيارة اسرائيل لاحياء عملية السلام. وقال عرفات «ليست لدي تفاصيل هذا الاقتراح مع كل الاطراف وليس فقط مع اسرائيل لدفع عملية السلام الى الامام».

ووصف الزعيم الفلسطيني برنامج الحكومة الائتلافية الاسرائيلية بانه «معاد للسلام» مضيفا انه «يقول لا لمنظمة التحرير ولا للمؤتمر الدولي ولا لدولة فلسطينية». وانتقد بشدة زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، الذي «اخفى وجهه الحقيقي المناهض للمؤتمر الدولي».

ومن جهة اخرى دعا عرفات الى استمرار الحوار بين منظمة التحرير وواشنطن. واعرب عن اعتقاده بان «شيئا لا يمكن ان يحدث في المنطقة دون موافقة الولايات المتحدة» معتبرا ان «اسرائيل تستمد قوتها من دعم الولايات المتحدة اللامحدود لها».

وأوضح عرفات ان اول اتصال بين السفير الامريكي في تونس، رويرت بيللترو، ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية اقتصر على تبادل وجهات النظر. وقال اخيرا ان المنظمة تعد وثيقة عمل لعرضها خلال الاجتماع المقبل الذي لم يتحدد موعده بعد.

رياضة ● أسعد تلحمي ●

في الدرجة الثانية:

تعادل خارجي لشفاعمرو

* هـ. كرمينيل ـ م. ابناء شفاعمرو صفر:صفر *

● ملعب كرمينيل ● ١٠٠ متفرج ● الحكم: ازولاي ● رفعات ركنية: ٢:٣ لصالح شفاعمرو ● مستوى الاداء: متوسط.

مباراة متوسطة ابداها فريق ابناء شفاعمرو ضد هبوعيل كرمينيل. مجريات اللعب في اغلب اوقات المباراة كانت لصالح شفاعمرو الا ان هجوم شفاعمرو اهدر الفرص الواحدة تلو الاخرى وكان باستطاعة الشفاعمريين في الدقائق ٢٣، ٣٦، ٦١، ٧٢، ٧٥ احراز الاهداف الا ان عدم التركيز والتسرع بالتسديد، حالا دون ذلك لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي صفر:صفر.

* تركيب مكابي ابناء شفاعمرو: ممدوح ذياب، صبحي يوسفين، كايد خازم، جمال السعدي، نبيل ارملي، قاسم خطيب، شاؤول يحزقيل، جمال عطاريه، آيخنر، سامر نفاع واحمد ابو الفول.

تقديم موعد مباراة الجمعية ـ كريات شمونة

● استجابت ادارة فريق هبوعيل كريات شمونة لطلب الجمعية بتقديم المباراة بينهما والتي ستكون افتتاح مباريات جولة الاياب. حيث كان مقررا اجراء المباراة بتاريخ ١٩٨٩/١/١. ولكن بسبب الاعياد طلبت ادارة فريق الجمعية تقديم موعد المباراة الى ١٩٨٨/١٢/٢٩. وستجري المباراة فعلا يوم الخميس (غدا) في كريات شمونة.

اليوم، لقاء الاخاء ـ مكابي نتانيا

● يجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاربعاء، في الملعب البلدي في الناصرة اللقاء الودي بين مكابي اخاء الناصرة، متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى وبين مكابي نتانيا من فرق القمة في الدرجة الممتازة.

ويعزز صفوف الفريق النصراوي نجم الكرة زاهي ارملي. وتأمل الادارة النصراوية حضور جمهور كبير يدر دخلا على صندوق الفريق ويدعم الفريق في المنافسة على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية.

اللد ـ طمرة في كريات اتا

● يلعب مكابي طمرة مباراته البيتية القادمة امام هبوعيل اللد يوم الجمعة القادم في ملعب كريات اتا بعد ان تبين، على حد اقوال الادارة الطمراوية، ان المباريات البيتية السابقة التي جرت في شفاعمرو لم تدر الدخل المتوخى خاصة وان مئات دخلوا دون ان يدفعوا بدل البطاقات!

اليوم ـ اضراب شامل في انحاء دولة

■ تتمة من صفحة١ ■

ونقل المصاب الى مستشفى «الاتحاد» ومنه الى مستشفى العيون في القدس، ويخشى أن يفقد عينه.

وداهم رجال الضريبة والجمارك عددا من المحلات التجارية والصيدليات في مركز مدينة نابلس التجاري وطلبوا من اصحابها ابراز الرخص وحققوا معهم حول تسديد الضرائب.

كذلك قام جنود الاحتلال نقطة مراقبة على سطح منزل المواطن عبد الله الشجيري في شارع «السكة». وسرعان ما تعرضت النقطة للرشق بالحجارة. ويعتقد ان احد الجنود اصيب بحجر، بدليل ان سيارة عسكرية هرعت الى المكان ونقلته على وجه السرعة.

وفي مدينة البيرة وقعت اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص. فاصيب عبد الصمد (٣٢ عاما) برصاصتين في العنق والفخذ وحالته متوسطة.

وفي القدس المحتلة رشق المتظاهرون عددا من سيارات الباص الاسرائيلية بالحجارة. وفي باب العامود داهم افراد الشرطة منطقة الكراجات القديمة واحتجزوا ستة طلاب، بعد انزالهم من الباصات، واقتادوهم الى معتقل المسكوبية بحجة رشق الحجارة. ومنعت قوات الشرطة الباصات العربية من دخول الكراج. ونفس افرادها اطارات العديد من السيارات في منطقة المصرارة.

● قطاع غزة ●

شهد مخيم خانيونس ومدينة خانيونس وقرية بني سهيلة ومخيم النصيرات، يوم امس، مظاهرات حاشدة وصدامات مع قوات الاحتلال اطلق خلالها الجنود الرصاص بشكل مباشر واصابوا العديد من المواطنين.

واصيب في مخيم النصيرات كل من: عبد الموجود ابو حسن (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن ونزيف في الوريد) ومحمد سمير صالحة (١٦ ـ رصاصة في الركبة اليمنى) ونجاح الاشرم (١٥ ـ في الساعد الايمن) ورامي ابو طاحون (١٤ عاما ـ في الساق اليمنى) ومحمد علوي (١٧ عاما ـ في الركبة اليمنى) ومحمد عويضة (٢٠ ـ في الفخذ الايمن) واحمد بدوان (١٤ ـ في الفخذ الايمن) ومحمد عواد (١٥ ـ برصاصتين في الصدر والذقن).

كما اصيب خليل ابو دراز (١٧، خانيونس ـ رصاصة في الركبة اليمنى) ورامي خالد الحاج يوسف (١٢، خانيونس رصاصة في العضو التناسلي) واشرف بركة (١٥، بني سهيلة ـ رصاصة في الحوض).

ووقعت مواجهات في رفح اصيب خلالها جمال يوسف عاشور (١٧ ـ رصاصة في الصدر) واصيب طارق غازي مشتهى (١٤، من مدينة غزة) بكسرين في الساق اليمنى.

بعد دعوة مختلف الفصائل

■ تتمة من صفحة١ ■

واشارت اللجنة التنفيذية الى لقاء رئيسها، ياسر عرفات، بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني، الاسبوع الماضي، وقالت «انها تعبر عن تأثرها العميق بالمعنى الروحي والسياسي لهذا اللقاء، ولتأييد قداسة البابا لحقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة». واعتبرت هذا الموقف دعما من الفاتيكان لشعب ارض الانبياء.

واكدت اللجنة اعتزازها بالنجاحات السياسية الكبرى، التي حققتها المنظمة على الصعيد العالمي. وقالت في هذا الصدد: «ان انتقال الجمعية العمومية للامم المتحدة من نيويورك الى جنيف للاستماع الى صوت الحرية الفلسطينية له مغزى عميق الدلالة. عبر عن كثافة الاعتراف العالمي بحق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني».

واوضحت ان التجاوب العالمي مع الحقوق الوطنية الفلسطينية قد فتح افاقا واسعة امام الانتفاضة الشعبية البطولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، التي عقدت العزم على الاستمرار والتصاعد حتى انهاء الاحتلال البغيض وتمكين الشعب الفلسطيني من بناء دولته المستقلة.

وحيت اللجنة التنفيذية، اخيرا، التسعين دولة، التي اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني خلال دورته التاسعة عشرة في الجزائر.

المغرب واسبانيا يبحثان بناء جسر

■ تتمة من صفحة١ ■

اقوى.

وقال الملك الحسن انه يجب ان تبحث بجدية فوائد ربط قارتي اوروبا وافريقيا.

ومن شأن هذا الجسر ان يدعم علاقات المغرب الاقتصادية مع اسبانيا واعضاء المجموعة الاوروبية الاخرين البالغ عددهم ١١ دولة.

وقال مسؤولون مغاربة انه يترتب على بناء هذا الجسر ايضا جعل المغرب محورا لنظام نقل بري لخدمة التجارة والسياحة عبر الدول الاوروبية والعربية والافريقية.

ويتوقع ان يبدأ الجسر من مدينة رأس مالاباتا شرقي مدينة طنجة في المغرب وان يصل عبر المضيق الى مدينة بونت بالوما الواقعة على بعد حوالي عشرة كيلومترات غربي مدينة طريفة الاسبانية.

واتفقت لجنة مغربية ـ اسبانية مشتركة في اجتماع تم في الرباط في تشرين الاول الماضي على عقد مؤتمر عام ١٩٩٠ في المغرب بين الشخصيات القيادية في مجالي النقل والاعمال لبحث مشروع الجسر ووسائل تمويله.

السفير السوفييتي في

■ تتمة من صفحة١ ■

ينتظر ان توضح اسرائيل موقفها واذا تم تخطي هذه الحواجز فان الاتحاد السوفييتي مستعد لاعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل». وشدد السفير على اهمية بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية كنقطة انطلاق لعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط وحل مشاكل المنطقة.

واشار السفير السوفييتي الى انه لم يحدد بعد موعد جولة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، الى منطقة الشرق الاوسط وأن هناك اتصالات بهذا الخصوص عبر القنوات الدبلوماسية.

وفي حديث خاص مع مراسل صحيفة «هآرتس» نوه السفير الى لقاء سوفييتي ـ امريكي مرتقب سيكون في صلبه بحث مسألة التسلح في منطقة الشرق الاوسط.



إمعانا في برنامج تصفية السلطات المحلية العربية المنتخبة:

وزير الداخلية يصدر أمرا بتأجيل الانتخابات لمجلسي البعنة ودير الأسد المحليين!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تلقى مجلسا البعنة ودير الاسد، امس الاول الاثنين، امرا بتأجيل الانتخابات للمجلسين عن موعدها المقرر في ١٩٨٩/٢/٢٨ «لتاريخ يعين فيما بعد»، كما جاء في امر التأجيل الموقع من عمرام قلعجي، حاكم لواء الشمال.

وجاء في الامر: «نعلن بهذا بانه وفقا لصلاحياته حسب البند ٥ (أ) من قانون السلطات المحلية (انتخابات) - ١٩٦٥، قرر وزير الداخلية بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٣، وبعد ان تبين له بان هناك ظروف خاصة تستوجب ذلك، تأجيل الانتخابات المقررة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٨ لتاريخ يعين فيما بعد» (طبق الاصل).

اما ما هي هذه «الظروف الخاصة» فعلمها لدى منظمي برنامج تصفية المجالس المحلية المنتخبة.

وقد وصل هذا الامر بعد ان بدأ عمل مأمور الانتخابات للمجلسين وبعد ان عقدا جلسة لتثبيت اسماء كتلها واعضائها، اي نفذت الاجراء الاول تحضيرا للانتخابات (مجلس البعنة عقد جلسته مساء السبت ٨٨/١٢/٢٤ ومجلس دير الاسد مساء الاحد ١٩٨٨/١٢/٢٥).

واثار هذا الامر سخط جماهير القريتين حالما وصلتها انباؤه.

وهذا الامر عدا عن كونه اعتداء على حق جماهير القريتين بانتخاب سلطتها المحلية المستقلة في كل منها، فانه حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات على كيان السلطات المحلية العربية المنتخبة لاهداف سلطوية محلية وقطرية. فقبل البعنة ودير الاسد حرمت وزارة الداخلية اهالي قرى كفر ياسيف، ابو سنان، جديدة والمكر من حقها الاولي والدمقراطي هذا. ومن قبلها حلت مجلس مركز الجليل المنتخب واقامت بدله لجنة معينة. كما استثنت قرية كابول من الانتخابات حتى تبقي على اللجنة التي عينتها هناك منذ اكثر من سنة بعد ان حلت المجلس المحلي المنتخب.

باستثناء شمير:

وزراء الحكومة يفقدون مقاعدهم الجلدية المريحة في الكنيست

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، ان الوزراء في حكومة يتسحاق شمير فقدوا مقاعدهم المريحة. وسيكتفون من الآن فصاعدا بكراس بسيطة في الكنيست.

واوضحت الصحيفة ان رئيس الكنيست قرر تخصيص كراسي بسيطة للوزراء من الآن فصاعدا لحل مسألة ضيق المساحة الناجمة عن تحلق مجموعة كبيرة من الوزراء (هم حاليا ٢٦ وسيصبحون قريبا ٢٨) حول طاولة الحكومة في الكنيست.

وسيحتفظ رئيس الوزراء وحده بامتياز الجلوس على مقعد جلدي مريح.

وكيل اللجنة الشعبية من اجل انتخابات في كابول يقدم استئنافا الى العليا

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - قدم وكيل اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول، المحامي علي حمود، امس الثلاثاء، ١٢/٢٧، استئنافا الى المحكمة العليا ضد قرار وزير الداخلية عدم تعيين مأمور انتخابات في كابول من اجل اجراء انتخابات في الموعد المقرر لجميع السلطات المحلية في البلاد.

واستند المحامي في الاستئناف الذي قدمه الى تجاهل الوزارة للرسائل التي وجهها الاعضاء الستة واللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية بهذا الخصوص.

هذا ومن المقرر ان تشكل المحكمة العليا في الايام القليلة القادمة لجنة مؤلفة من ثلاثة قضاة للبت في هذه القضية.

رفع المساعدات الحكومية في اجرة السكن للمستحقين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة الاسكان رفع مساعداتها المالية في اجرة السكن للمستحقين والقادمين الجدد بنسبة ٢٥٪ اعتبارا من بداية السنة القادمة.

وستصبح قيمة هذه المساعدات في طبريا ويكنعام وبيفته وكرميئيل ونهريا وعكا وكريات ملاخي ١٩٠ شيكل شهريا وفي ايلات ٢١٠ شيكل لاصحاب الحد الادنى من نقاط الاستحقاق. اما من لديهم نقاط استحقاق ١٨٠٠ فما فوق فسيحصلون على ٢٦٠ شيكل وفي ايلات ٣٠٠ شيكل.

وفي حالات استثنائية ترتفع هذه المساعدات الى ٣٧٥ شيكل وفي ايلات ٤٣٠ شيكل.

الكنيست تصادق على تعيين الوزراء ميلو وهامر وشاكي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الثلاثاء، على تعيين ثلاثة وزراء جدد في حكومة «الوحدة القومية» الجديدة - القديمة. الاول روني ميلو، وزير البيئة، إذ ان هذه الوزارة جديدة بدأت فعالياتها مع تشكيل الحكومة الجديدة. اما الوزيران الاخران فهما من حزب «المفدال»، الذي انضم الى الائتلاف ايضا، وتسلما وزارة الاديان (زيبولون هامر) ومنصب وزير بلا وزارة (افنير شاكي).

وقبل تصويت الكنيست جرى نقاش اكد ممثلو المعارضة، في سياقه، ان هذا التعيين وخصوصا وزير البيئة والوزير بلا وزارة هو تعيين زائد عن الحاجة وجاء فقط لخدمة اغراض الائتلاف الحكومي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٢/٢٨، غائما جزئيا وتبقى درجات الحرارة منخفضة والطقس بارد اكثر من معدله السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٢٧)

العملة	«يتسبغ»
● دولار امريكي*	١,٦٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠٢٨١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٣,٢٥٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٩ - ١,٩٢ ش.ج

اللجنة التنظيمية للكنيست تنتخب الجبهة في سبع لجان برلمانية

● الجبهة ترفض عضوية لجنة الاستيعاب البرلمانية وتطالب بعضوية لجنة المراقبة بدلا منها ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انتخبت اللجنة المنظمة للكنيست في اجتماعها، امس (الثلاثاء)، أعضاء لجان الكنيست الحالية. وتم تمثيل كتلة الجبهة في سبع لجان برلمانية هي: الكنيست، الدستور والقانون والقضاء، العمل والرفاه الاجتماعي، الاقتصاد، الاستيعاب، الداخلية والمعارف والثقافة.

واستثنت اللجنة التنظيمية الجبهة من عضوية اللجان البرلمانية التالية: الخارجية و «الامن»، المالية، ومراقبة الدولة.

وصوتت الجبهة ضد الاقتراح القاضي بعدم اشراكها في اللجان البرلمانية الثلاث المذكورة اعلاه بينما صوت جميع اعضاء اللجنة التنظيمية الى جانب هذا الاقتراح.

هذا وترفض كتلة الجبهة اشراكها في عضوية لجنة الاستيعاب البرلمانية وتطالب بتحويلها الى لجنة المراقبة البرلمانية بدلا من الاستيعاب.

الجبهة تطالب وزير الشرطة بوقف التحقيقات الاستفزازية مع حركة «يوجد حد»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت كتلة الجبهة، امس (الثلاثاء)، وزير الشرطة، حاييم بارليف، بوقف التحقيقات البوليسية التي تجريها «الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم» مع قادة حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال، فورا. وجاء في البرقية التي بعثت بها الجبهة الى بارليف: «ان حركة «يوجد حد» - حركة سياسية شرعية ولذلك فان التحقيق معها يعتبر خطوة غير دمقراطية. وتطالب بوقف التحقيقات فورا».

وتجدر الاشارة الى ان «الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم» تجري منذ اكثر من شهرين تحقيقا ضد حركة «يوجد حد» بطلب من جهاز المخابرات العامة «الشباك» وذلك بتهمة «تحريض الجنود على عدم اطاعة الاوامر».

مراقب بلدية تل ابيب ينتقد اهمال قسم الرفاه لقضايا المواطنين العرب في يافا

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - انتقد مراقب بلدية تل ابيب شموئيل روفتشيك، في تقرير اعده لعام ٨٧ - ١٩٨٨، عمل البلدية بشكل عام وواقع اهمال قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية لقضايا المواطنين العرب في يافا بشكل خاص.

وكان روفتشيك عرض تقريره في جلسة البلدية، مؤخرا. ويتطرق التقرير الى الاداء الوظيفي في قسم الرفاه الاجتماعي في يافا منتقدا عمل القسم واهماله لمشاكل المواطنين العرب في يافا. واوضح تقرير مراقب البلدية انه بين كل ٥٨ عاملا في قسم الرفاه الاجتماعي هنالك ٣ عاملين عرب فقط.

وانتقد التقرير اسلوب معالجة مشاكل المواطنين العرب في يافا حيث اشار الى انعدام التقارير الصحيحة والوافية في البلدية حول عدد ووضع المعالجين العرب في القسم وانعدام التوجه الصحيح بهذا الخصوص.

وتكلم في الجلسة عضو البلدية مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، من المعارضة، حيث هاجم رئيس البلدية بشدة على عدم اهتمامه بالحقائق التي جاءت في التقرير. وقال فيرشوفسكي موجها كلامه الى رئيس البلدية شلومو لاهط: «يحلو لرئيس البلدية مدح تقرير مراقب البلدية اذا لم يتعرض له شخصيا. ولكن عندما يتطرق التقرير الى عمل وتصرفات رئيس البلدية يدعي الاخير بأن التقرير غير صحيح». وطالب فيرشوفسكي بطرح التقرير على مراقب الدولة «لأنني ارى خطورة كبيرة في رد فعل رئيس البلدية بهذا الخصوص».

في اقتراح جبهوي مستعجل الى جدول اعمال الكنيست:

ضربوها بوحشية والادارة المدنية «تتمنى لها الشفاء العاجل»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب ماير فلنر في اقتراح الى جدول اعمال الكنيست، قدمه عن كتلة الجبهة، يوم الاثنين (١٢/٢٦)، باجراء نقاش مستعجل في الكنيست بشأن التعذيب الوحشي الذي تعرضت له السيدة رحمه حسون احمد، من مخيم الشاطىء، على ايدي جنديين والرسالة الوقحة التي بعثت بها الادارة المدنية للمعتدى عليها حيث تمنت لها «الشفاء العاجل».

ومما جاء في الاقتراح: «نشرت للسيدة رحمه حسون أحمد وهي ام لخمسة اولاد، من مخيم الشاطىء، صورة تظهر فيها علامات التعذيب الوحشي جراء الضرب المبرح الذي تلقته على ايدي جنديين، احدهما من «حرس الحدود». وقد تم ضرب السيدة رحمة في عرض الشارع».

واشار الاقتراح الى ان الادارة المدنية بعثت برسالة وقحة الى السيدة رحمه كان مضمونها: «نتمنى لك الشفاء العاجل». كذلك اعلموها ان التحقيق في الاعتداء الوحشي لم يجر بعد!!

وطالب فلنر في الاقتراح بالبدء فورا بالتحقيق حول الحادث لمعرفة الجنود المعتدين ومعاقبتهم.

● أغلقت قوات الاحتلال، منذ يوم ١٨ الجاري، المعبر الموصل بين «القيادة» (حارة «الشيخ» سابقا) وشارع الملك فيصل (الشارع الرئيسي) في الخليل. وجاءت هذه الخطوة التعسفية في اعقاب القاء زجاجة حارقة وتزايد رشق الحجارة على قوات الاحتلال ●

(تصوير: طارق الكيال. خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

في أول «غزوات» وزير المالية الجديد شمعون بيرس:

تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٥ بالمئة!

● الهستدروت تنوي المطالبة بـ «تعويض» الاجيرين بـ ٣٪ فقط ● مصادر صحفية تكشف عن «خطة» وزارة المالية: غلاء بـ ٦ - ٢٠٪ والغاء مجانية التعليم الثانوي ورفع رسوم التعليم الجامعي واغلاق جامعة ورفع ضريبة الاملاك وجباية رسوم عن كل زيارة للطبيب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتخذ وزير المالية الجديد شمعون بيرس اول قرار له في منصبه الجديد يقضي بتخفيض قيمة الشيكل بالنسبة للعملات الاجنبية بنسبة ٥٪. واصبح السعر التبادلي للدولار الواحد شيكل و ٦٨ اغورة.

وافادت مصادر مقربة من وزارة المالية ان هذا الاجراء اتخذ بالتنسيق بين وزير المالية شمعون بيرس ورئيس بنك اسرائيل ميخائيل برونو في اعقاب التهافت على شراء العملات الاجنبية من قبل الجمهور حيث بلغ ما تم شراؤه امس حوالي ١٧٠ مليون دولار.

وفي اول رد فعل على هذه الخطوة اعلن مدير عام اتحاد ارباب الصناعة عن ترحيبه بهذه الخطوة واعرب عن امله بان تكون خطوة اولى ضمن خطة اقتصادية شاملة وحادة تعدها وزارة المالية.

اما المصادر الهستدروتية فقد اعلنت انها تنوي المطالبة بتعويض الاجيرين نتيجة هذا التخفيض بقيمة ٣٪ فقط. وفي هذا الاطار قال مسؤول اتحاد ارباب الصناعة ان «مسالة دفع علاوة غلاء كتعويض عن هذا التخفيض غير واردة في الحسبان وان كل شيء خاضع للمفاوضات !!».

ومن الجدير ذكره ان اوساطا قيادية في وزارة المالية اصيبت بالدهشة والبلبلة من هذه الخطوة لانها لم تكن تعلم بنية وزير المالية اتخاذها في الوقت الحاضر على الاقل.

ومن جهة اخرى نشرت صحف، امس، مقتطفات واسعة من الخطة الاقتصادية التي تجري «حياكتها» في وزارة المالية حاليا وملخصها العام هو الانقضاض على مستوى معيشة الجماهير الشعبية وسحقها الى الحضيض.

ومن الامور البارزة في هذه الخطة تقليص الدعم الحكومي «السوبسيديا» لعدد كبير من الحاجيات الضرورية بنسب كبيرة تتراوح بين ٦ و ٢٠٪ الامر الذي يعني رفع اسعار هذه السلع بالنسب نفسها.

● الغاء خمس وزارات هي السياحة والاديان والاقتصاد والعلوم والشرطة وضم بعض اقسامها الى وزارات اخرى والغاء القسم الاخر كليا.

● الغاء مجانية التعليم الثانوي ورفع الرسوم في حضانات الاطفال الى ٧٠٠ شيكل سنويا ورفع رسوم التعليم الجامعي بنسبة ٢٥٪ وعدم تنفيذ التعليم مجانيا في سن ٣ - ٤ سنوات.

● اغلاق جامعة والغاء العديد من الكليات في الجامعات المتبقية والغاء كلية الطب في احدى الجامعات مما يعني «توفير» ٧٠٠ وظيفة ومصروفات مالية اخرى.

● اغلاق عدد من دور المعلمين وتقليص ٤٠٠ وظيفة في جهاز وزارة المعارف والثقافة وتقليص الساعات الدراسية.

● اجراء تقليصات حادة في الجهاز الصحي العام الى حد تقليص ٣٠٠٠ وظيفة وجباية رسوم معينة عن كل زيارة للطبيب وفي عيادات «صندوق المرضى».

● رفع رسوم ضريبة الاملاك «الارنونا» بنسبة ١٥٪ مرتبطة بجدول الغلاء.

وفي هذه الخطة لا يجري الحديث مطلقا عن اي تعويض للشغيلة والطبقات الشعبية من جراء تأكل اجورهم وكما هو واضح فان معظم التقليصات هي في المجالات التي تمس بصورة مباشرة هذه الطبقات (التعليم والصحة).

رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، شلومو غزيت:

«لو كنت رئيس الحكومة لدعوت عرفات الى القدس لاجراء مفاوضات السلام معه»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لو كنت رئيسا للحكومة لالتقيت مع ياسر عرفات ودعوته فورا الى القدس لمفاوضات السلام. وعلى رئيس الحكومة دعوة عرفات الى القدس لاجراء مفاوضات من اجل تحقيق السلام» - هذا ما قاله شلومو غزيت، رئيس الاستخبارات العسكرية السابق والجنرال في الاحتياط في محاضرة القاها في بئر السبع («هآرتس» ١٢/٢٧).

واشار غزيت الى ان «المنظمة عمليا بدأت المفاوضات والغت الميثاق الوطني الفلسطيني وان المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل قد بدأت في الواقع، على الرغم من عدم اشتراكنا المباشر فيها، بواسطة الولايات المتحدة وان اسرائيل تركت الامريكان يتصرفون «بالمفاوضات - المحرر» بدون ان تعطيهم اية توجيهات ينبغي اتباعها. وان هكذا تصرف هو حماقة صرفة».

وتابع غزيت قوله «كل شيء يجري وكأننا نترك محامينا (الولايات المتحدة) يتصرف عوضا عنا، وسينتهي الامر به الى التوصل الى تسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية، وسيتوجب علينا قبول هذه التسوية بعد ان يتم توقيعها».

واضاف غزيت «ان اسرائيل هي التي اوجدت الدولة الفلسطينية ببدئها عملية الاجتياح الى جنوب لبنان في حزيران العام ١٩٨٢». واشار الى ان «اسرائيل اذ قامت بطرد المقاتلين الفلسطينيين من لبنان في ايلول العام ١٩٨٢ ارغمت منظمة التحرير الفلسطينية على الانتقال من الكفاح المسلح الى الهجوم الدبلوماسي ورأينا نتائج ذلك خلال المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر وفي اثناء مداخلة ياسر عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف».

واكد غزيت ان هناك تشرذما حادا في العلاقات بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل وهناك انهاكا من قضية المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل بشكل اثقل كاهل الاولى وان التحرك العربي اصبح في الوقت الحاضر اكثر دقة حيث أنهم اخذوا بحضون الامريكان على الذهاب لملاقاة الفلسطينيين وليس كما في السابق دعوة الادارة الامريكية الى «الذهاب ضد اسرائيل».

وفي تعليقه على موقف الاتحاد السوفييتي اشار غزيت الى ان الاتحاد السوفييتي عازم وبكل ثقة على وضع حد للنزاع العربي - الاسرائيلي.

على الرغم من دعم بيرس لدافيد ليبائي:

انتخاب حاييم رامون رئيسا لكتلة «المعراخ» في الكنيست!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخبت كتلة «المعراخ»، حاييم رامون رئيسا للكتلة في الكنيست.

وكان تنافس على هذا المنصب عضوا الكنيست حاييم رامون ودافيد ليبائي، وحصل رامون على ٢١ صوتا بينما حصل ليبائي على ١٦ صوتا على الرغم من دعم زعيم الحزب، شمعون بيرس، له وتوصية أعضاء الكتلة بانتخابه بدلا من رامون. وامتنع عن التصويت عضوان.

وبالمقابل انتخبت كتلة «الليكود» بالاجماع، عضو الكنيست سارة دورون لمنصب رئيس كتلة «الليكود» البرلمانية. وكانت دورون شغلت هذا المنصب في الكنيست الـ (١١) ايضا.

وتجدر الاشارة الى ان دورون كانت المرشحة الوحيدة في «الليكود» لهذا المنصب.

نسبة العاطلين عن العمل في الجنوب - ضعفا المعدل القطري

● الجبهة تدعو الى المزيد من وحدة جماهير الشغيلة من اجل الخبز والعمل ●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - أصدرت الجبهة الدمقراطية في النقب، في مطلع هذا الاسبوع، منشورا خاصا حول ازمة البطالة واغلاق المصانع وزعته في قرى ومدن جنوب البلاد.

وجاء في المنشور: «لقد وصلت نسبة عدد العاطلين عن العمل في جنوب البلاد الى ١٥٪، أي ضعفي المعدل القطري. ان هذا الامر ما هو الا ضربة من جانب الحكومة التي تنثر الوعود دون تغطية. وفي المناطق المحتلة تصرف الملايين على الاحتلال واقامة المستوطنات وقمع الشعب العربي الفلسطيني».

واضاف منشور الجبهة: «اننا نحمل الليكود والمعراخ مسؤولية ايجاد اماكن عمل لكل مواطني الجنوب دون استثناء. ان العمل هو الحق الاولي والطبيعي للانسان». ودعا المنشور الى وحدة جميع الجماهير الكادحة من اجل العمل والخبز والحياة الانسانية.

هذا واعلنت مصادر نقابية في الجنوب ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع خلال الشهر الماضي الى ٣١٧٠ عاطلا عن العمل منهم ٧٤٠ عاملا جديدا.

وماذا عن دولة اسرائيل؟...

مجموعة من المستوطنين الكولونياليين واتباع حركة «كاخ» الفاشية سيعلنون عن اقامة «دولة يهودا» في الشهر القادم!

●لـ «دولة يهودا» جيش وعلم ونشيد وطني وشرطة وحكومة وبرلمان وبطاقات هوية وجواز سفر و.. طوابع!●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنوي مجموعة من المستوطنين الكولونياليين والعنصريين من اتباع حركة «كاخ» الفاشية اعلان «الدولة اليهودية الثانية في يهودا (الضفة الفلسطينية المحتلة)» وذلك في «احتفال خاص» سيقام في مستوطنة كريات اربع، في اواسط الشهر القادم.

واعلن ثلاثة اعضاء من هذه المجموعة العنصرية، وهم من حركة «كاخ»، في مؤتمر صحفي عقدوه، يوم الاثنين (١٢/٢٦)، ان «الدولة اليهودية الثانية» سيكون لها علم و «نشيد وطني» وبطاقات هوية وجوازات سفر وطوابع وشرطة وجيش وحكومة وبرلمان ينتخب في انتخابات «دمقراطية» حرة(!!).

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الثلاثاء)، ان المجموعة العنصرية التي تقف وراء «الدولة اليهودية الجديدة في يهودا» تطلق على نفسها اسم: «الكونغرس الصهيوني الاول لاقامة دولة يهودا». ويتركز عمل «الكونغرس» على احتلال كل «قطعة ارض» في الضفة الفلسطينية المحتلة تقرر حكومة اسرائيل الانسحاب منها واعلانها ضمن حدود «الدولة».

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، ان اعضاء المجموعة العنصرية الارهابية - مجموعة «الكونغرس» - قررت، في اطار برنامج «الدولة الجديدة»، عدم «استخدام السلاح» ضد الجيش الاسرائيلي وانما «رفعه بوجه العرب المعتدين فقط».

وقال احد اعضاء المجموعة، وهو ميخائيل بن حورين من مستوطنة «نوف»، في المؤتمر الصحفي، ان اعضاء كنيست وسفراء دول وممثلين عن المستوطنات في يهودا والسامرة وقطاع غزة سيشاركون في «احتفال» اقامة «دولة يهودا». ورفض بن حورين الادلاء باسماء «اعضاء الكنيست والسفراء» الذين سيشاركون في «الاحتفال» المزمع عقده، يوم (١٩٨٩/١/١٨).

وقال بن حورين ان «الكونغرس» ينشط في هذه الاثناء في تسجيل اسماء المواطنين في «دولة يهودا» حيث سجل المئات من المستوطنين الكولونياليين اسماءهم. وينوي «الكونغرس الصهيوني الاول» هذا اصدار بطاقات هوية خاصة وجوازات سفر لسكان «الدولة اليهودية الجديدة» تختلف عن بطاقات هوية وجوازات سفر دولة اسرائيل.

ويدعي اعضاء المجموعة العنصرية بأن هدفهم من اقامة «الدولة» في المناطق المحتلة هو منع حكومة اسرائيل من الانسحاب من المناطق المحتلة، واذا فعلت، فلن تستطيع «لان دولة اخرى اقيمت في «المناطق»». وقال بن حورين ان «دولة يهودا» ستطالب بـ «الحكم الذاتي» فيما اذا نفذت حكومة اسرائيل «الحكم الذاتي» في المناطق المحتلة!

المحكمة المركزية تنظر غداً في استئناف اثنين من معتقلي حيفا

● إعتقال فتى خامس بتهمة حرق اطارات ووضع حواجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» ورفع اعلام فلسطينية في اماكن مختلفة من المدينة ● المحكمة ترفض استئناف معتقلين اثنين على قرار تمديد الاعتقال ●

● حيفا - لمراسلنا - قدم المحامي ماهر ماضي، امس (الثلاثاء)، استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا على قرار محكمة الصلح، امس الاول، تمديد اعتقال موكليه اللذين لا يتجاوز سنها الثامنة عشرة بعد (اسماها محفوظان في ملف التحرير) لمدة سبعة ايام اخرى بذريعة استمرار التحقيق معهما بتهمة حرق اطارات ووضع حاجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» ورفع اعلام فلسطينية في اماكن مختلفة من المدينة.

وكانت الشرطة داهمت بعد منتصف ليلة الاحد الماضي بيت احد هذين المعتقلين في شارع «حداد» في «وادي النسناس» واعتقلته. وقدمته في صباح اليوم التالي الى المحكمة لتمديد اعتقاله.

وهكذا وصل عدد المعتقلين في هذه التهمة الى خمسة شبان.

ورفضت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاول، استئناف المعتقلين عيسى ديبي ونزار حام على قرار محكمة الصلح تمديد اعتقالها لمدة سبعة ايام لمواصلة التحقيق معهما بالتهمة نفسها.

ويدافع عن المعتقلين الخمسة في هذه التهمة المحامون عصام خطيب وفارس مطانس والبير نحاس وعنان جبران وماهر ماضي.

وفد معلمين من فرنسا يزور اسرائيل وفلسطين

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - زار البلاد ودولة فلسطين (الضفة والقطاع المحتلين)، مؤخرا، وفد معلمين يمثل منظمة «الوحدة في النشاط» التي تضم مئات الاف المعلمين في فرنسا.

واطلع اعضاء الوفد على اوضاع التعليم والطلاب والمعلمين في دولة فلسطين المحتلة وعلى كيفية قيام الاحتلال الاسرائيلي بتحويل بعض المؤسسات التعليمية الى ثكنات عسكرية.

كما اطلع اعضاء الوفد على اوضاع التعليم في اسرائيل وخصوصا على اوضاعه المزرية في الوسط العربي.

والتقى الوفد رئيس نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين وممثلي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين.

وعلمت «الاتحاد» ان الوفد سيعمم تقريراً عن نتائج زيارته على معلمي فرنسا.

عودة الصحفي والكاتب دافيد غروسمان الى عمله في الراديو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعود الصحفي والكاتب دافيد غروسمان، قريبا، الى عمله في الراديو حيث يقدم البرنامج الاخباري الصباحي.

وكان غروسمان قد اعلن قبل حوالي شهر عن استقالته من عمله احتجاجا على تعليمات مدير عام سلطة البث اوري بورات بخصوص تغطية اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر. واتخذ بورات هذه الاستقالة ذريعة لفصله من عمله. الا ان اللجنة الادارية لسلطة البث عارضت عملية الفصل.

وفي اعقاب ذلك توجه مدير سلطة البث للمستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، للبت في استقالة غروسمان. واعتبر حريش هذه الاستقالة غير نافذة المفعول. واعتبر موقف المستشار القضائي الخلفية التي اتاحت لغروسمان العودة الى عمله في قسم الاخبار في راديو «صوت اسرائيل».

مناظرة سياسية في جامعة بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا ايهاب سلامة - بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع اقيمت، امس الاول، مناظرة سياسية حول «المستجدات السياسية الاخيرة على الصعيدين المحلي والعالمي» حضرها عشرات الطلاب العرب.

وشارك في هذه المناظرة عن الجبهة محمد بركة وعن حركة «ابناء البلد» عوض عبد الفتاح وادارها عضو لجنة الطلاب العرب مروان عامر.

واكد محمد بركة على امكانية وضرورة الوحدة بين جبهة الطلاب العرب وابناء البلد في اطار لجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية وذلك لمواجهة التحديات التي تقف امام الطلاب العرب في هذه الجامعات. واشاد بركة كذلك بالمبادرات الفلسطينية السلمية واعتبرها تجاوبا كاملا مع اهداف وتطلعات الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٢٩ كانون الاول ١٩٨٨ . الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٩٣/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום חמישי 29.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 193/45 - 29.12.1988 - Price: 80 Agorah

النقابات الايطالية تقرر اضرابا عاما احتجاجا على رفع المواد الاستهلاكية وكيفية جباية الضرائب

● روما - «كونا» - قررت قيادات النقابات الايطالية الموحدة التي تمثل زهاء ١٥ مليون عامل هنا امس الاربعاء ١٢/٢٨، اجراء اضراب عام في ايطاليا في النصف الاول من شهر شباط المقبل احتجاجا على اجراءات الحكومة الايطالية التي اقرتها في اليوم ذاته بشأن جباية الضرائب في ايطاليا.

ورفضت النقابات الموحدة رفضا قاطعا قرارات الحكومة التي تغاضت عن فرض ضرائب جديدة على العمل المستقل وقررت رفع قيمة الضريبة الاضافية بنسبة ٤٪ على اسعار الصحف والمطبوعات والخبز والحليب وغيره من السلع اليومية الاساسية.

واحتجت النقابات على كون العمال هم الشريحة الوحيدة التي تستقطع منها الضرائب السنوية وفقا لمرتب محدد بعكس شريحة العمل المهني او المستقل الا ان الرفض الرئيسي جاء من جانب النقابات للابقاء على معدلات ضريبة الدخل كما هي ووفقا لنظم سابقة لا تأخذ من العاملين فيما يسمى بـ «القطاع المهني المستقل».

ولم تحدد قيادة النقابات بعد مدة الاضراب ولا تاريخه بالضبط الا ان قرار الاضراب العام يعتبر من اخطر القرارات التي تتخذها نقابة ما لان ذلك يعني توقف العمل تماما في جميع القطاعات وما يترتب على ذلك من خسائر للاقتصاد الايطالي.

اضراب شامل امس في دولة فلسطين - المحتلة

سقوط ثلاثة شهداء برصاص في الصدر

● شهيد نابلس قتل بدم بارد ● عيارات معدنية تحطم اسنان طفلة وهراوات قوات الاحتلال تحطم ساعد طفل في القطاع ● حملة مداهمات يومية في شعفاط ● اعتداء على موظف كبير في «وكالة الغوث» وعلى افراد عائلته في غزة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل يوم امس الاربعاء كافة انحاء دولة فلسطين المحتلة فيما انضم ثلاثة شبان اخرين الى قافلة شهداء الانتفاضة هناك في كل من نابلس وعبوين (رام الله) والريحية (الخليل) كما اصيب اخرون في مناطق متعددة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على ضاحية الشابورة (مخيم رفح) وعلى مخيمات النصيرات والشاطيء وجباليا اضافة الى جباليا البلد.

● شهيد نابلس ●

وقال شهود عيان ان موجات السخط والاستنكار تلاحقت في مدينة نابلس واحيائها فور انتشار نبأ استشهاد الشاب سمير محمد شحادة (١٨ عاما) الذي قتله الجنود برصاصة اصابته في ظهره واستقرت في قلبه فيما لم تشهد المنطقة

□ البقية على ص٥ □

● باب الساهرة - القدس - مشهد بعد اطلاق الغاز المسيل للدموع. (تصوير مكتب «الاتحاد» - القدس)

غورباتشوف يهنيء فلنر بالعام الجديد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر، امس (الاربعاء)، برقية تهنئة من الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، بمناسبة رأس السنة الجديدة.

وجاء في البرقية: «اهنئك والعائلة بمناسبة رأس السنة الجديدة (١٩٨٩) واتمنى لك وافر الصحة والسعادة والمزيد من العطاء».

وتلقى فلنر ايضا برقية تهنئة اخرى بالمناسبة نفسها من كارين بروتنس، المرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس قسم العلاقات الخارجية التابع للجنة المركزية.

استشهاد ثلاثة فدائيين في جنوب لبنان المحتل

● تصعيد الغارات الوهمية الاسرائيلية في مناطق جنوب لبنان والمخيمات اللبنانية● حالة استنفار قصوى في المنطقة تحسبا لغارات جوية اسرائيلية●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء ١٢/٢٨، ان ثلاثة فدائيين استشهدوا في اثناء اشتباك بينهم وبين وحدة مظليين اسرائيلية في جنوب لبنان المحتل قبالة كيبوتس «منارة». واضاف انه لم تقع اية اصابات بين افراد الوحدة الاسرائيلية.

واشار الراديو الى ان المجموعة الفدائية تسللت في الساعة الثالثة من فجر امس تحت جنح الضباب الذي غطى المنطقة من احدى الاودية القريبة من الكيبوتس المذكور بهدف تنفيذ عملية داخل اسرائيل!! وان الوحدة الاسرائيلية اكتشفت المجموعة الفدائية وهي تحاول عبور الاسلاك الشائكة المزودة بنظام انذار الكتروني!!

ومن جهة اخرى ذكر مصدر في جبهة التحرير الفلسطينية في صيدا ان اشتباكات مسلحة عنيفة وقعت صباح اليوم ذاته في جنوب لبنان المحتل على بعد عشرات الامتار من الحدود الاسرائيلية بين مجموعة تنتمي الى جبهة التحرير الفلسطينية ودورية تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي. واضاف ان المجموعة الفدائية استخدمت خلال الاشتباك الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية.

واشار المصدر ذاته الى ان المجموعة ذاتها كانت اصطدمت بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٢/٢٧، بدورية لقوات الاحتلال في القطاع نفسه ولكنها تمكنت من الانسحاب في وقت لاحق الى مكان آمن.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس الاربعاء، ان الطيران الحربي الاسرائيلي استكشف مناطق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية وجوبه بنيران المضادات الارضية.

وذكر مراسل الوكالة في الجنوب ان الطائرات الاسرائيلية من طراز «اف - ١٦» و «وكفير» حلقت على علو منخفض فوق مناطق النبطية وصور واقليم التفاح والشريط الساحلي ومدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة ومية المية المجاورين للمدينة.

وتعرضت الطائرات لرمايات غزيرة من اسلحة مضادة وشوهدت وهي تطلق بالونات حرارية لتجنب صواريخ أرض - جو من طراز «ستريلا».

وكانت اربع طائرات اسرائيلية شنت الليلة قبل الماضية غارات وهمية فوق عين الحلوة ومية المية واطراف مدينة صيدا والقت قنابل مضيئة فوق البساتين الى الجهة الشمالية - الشرقية من المدينة.

هذا وسادت حالة استنفار قصوى في المنطقة تحسبا لغارات جوية وعمليات عسكرية اسرائيلية محتملة.

وقال مصدر فلسطيني للوكالة ان مقاتلي المقاومة الفلسطينية وضعوا في حالة تأهب لمواجهة اي اعتداء اسرائيلي. واشار الى ان لدى القيادة الفلسطينية في جنوب لبنان معلومات عن اعتداءات اسرائيلية مرتقبة على المخيمات واهداف لبنانية تحت ذريعة الرد على العمليات الفدائية التي حصلت مؤخرا ولمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة التي تصادف في مطلع العام المقبل.

جراء الرد الاسرائيلي الرسمي المتعنت:

زيارة مبارك الى اسرائيل سقطت عن جدول الاعمال

● مراقبون سياسيون مصريون: اتفاقيات «كامب ديفيد» اصبحت في خبر كان ●

● حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي - اسقطت ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية ومواقف حكام اسرائيل من على جدول اعمالهم مسألة احتمال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك، الى اسرائيل بعد ان ربطها بموافقة الاخيرة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء المفاوضات المباشرة معها في اطار المؤتمر الدولي للسلام من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء هذا الفتور الاسرائيلي بعد التوضيحات التي اعلنتها وزارة الخارجية المصرية، امس الاول الثلاثاء ١٢/٢٧، حيث اكدت مجددا ان زيارة مبارك الى اسرائيل مرهونة باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء الحوار معها.

واوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس الثلاثاء ١٢/٢٧، ان زيارة مبارك الى اسرائيل لن تكون فور الاعتراف الاسرائيلي بـ م.ت.ف ، وانما سيدرس ذلك.

وعقب رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في اليوم ذاته على ما ذكره غالي قائلا: بان زيارة مبارك الى اسرائيل يجب ان تكون «غير مشروطة!!» الا ان المستشار الاعلامي لمكتب رئيس الوزراء، آفي بازنر، اشار الى ان الاتصالات بين القاهرة وتل ابيب ستتواصل لبحث امكانية زيارة مبارك الى اسرائيل.

اما المستشار الاعلامي لوزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، فقد اعلن ان وزير الخارجية يفضل بحث كل ما يتعلق بزيارة مبارك الى اسرائيل عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين.

وجاء التوضيح المصري الاخير بعد ما اشاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية خبرا مفاده ان زيارة مرتقبة قد يقوم بها الرئيس المصري الى اسرائيل في كل لحظة!! واشار مراقبون مصريون الى انهم فوجئوا من التقارير الاسرائيلية حول زيارة مبارك.

وتجدر الاشارة الى ان القيادة المصرية ردت ببرود على الاقتراحات الاسرائيلية «الجديدة» التي اعلنها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، خاصة وان قاعدتها الاساسية تكون في اطار «كامب ديفيد».

واكد المراقبون السياسيون المصريون ان المحاولات الاسرائيلية الجديدة ليست الا محاولة تكتيكية لاضعاف جهود السلام العربية. واضافوا ان من المفارقات ان رجال السياسة الاسرائيليين الذين حاولوا يوما الغاء «كامب ديفيد» هم انفسهم الذين يحاولون الان احياء هذه الاتفاقيات .وعبروا عن رأيهم ان مصر بسعدها الان ان تبقى هذه الاتفاقيات مدفونة بسلام.

وقال الدبلوماسي المصري المخضرم، تحسين بشير، لقد قتلوها ولا سبيل الان لاجراء محادثات جديدة على اساس «كامب ديفيد» . ولا احد يمكن ان يتفاوض على اساسها لا الفلسطينيون ولا المصريون ولا الاردنيون.

هدية العام الجديد...

ارتفاع اجرة السكن في جميع مساكن الطلبة بنسبة ٨٠٪ على مرحلتين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سترتفع، في الاسبوع القادم، اجرة السكن في جميع مساكن الطلبة في البلاد بنسبة ٤٠ في المئة. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاربعاء)، ان زيادة اضافية على اجور السكن، بالنسبة ذاتها (٤٠٪)، ستطرأ في غضون الاشهر الثلاثة الاولى من العام القادم (١٩٨٩)!!

وقال رئيس الاتحاد العام للطلبة ان «الاتحاد» يعارض هذه الزيادة وان الطلاب سيتخذون الاجراءات الاحتجاجية المناسبة لمواجهة هذه الضربة.

تجدد النظر في قضية اعضاء تنظيم «ثورة مصر» في مطلع الشهر القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، مؤخرا، ان النظر في قضية اعضاء تنظيم «ثورة مصر» سيتجدد في ٣ كانون الثاني القادم.

وذكرت الصحيفة على لسان مصادر مسؤولة في مصر ان السلطات المصرية رفضت حضور الصحفيين الاسرائيليين لوقائع جلسات المحاكمة، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة او عن طريق المشاركة في وفود من الدول الغربية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٢/٢٩، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية خفيفة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٨٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠٢٨١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١١٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٣,٢٧٠٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠٠ ش.ج
● «اسوده» -	١,٩٣ - ١,٩٨ ش.ج

رئيس الوفد الفلسطيني في المحادثات الامريكية - الفلسطينية:

شولتس تقبل الفكرة التي عرضها عليه شفاردنادزه لتشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي ووافقت عليها الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن

* ياسر عبد ربه: على الادارة الامريكية الاختيار بين اتباع سياسة اسرائيل وبين اتباع توجه المجتمع الدولي بشأن حل القضية الفلسطينية * ويضيف: محادثات الوفد الفلسطيني مع المسؤولين في الاردن هي في اطار جهود م.ت.ف التنسيق مع كل الدول العربية وخاصة المعنية بالصراع الاسرائيلي - العربي كالاردن وسوريا ولبنان *

● عمان - الوكالات - رأى مسؤول فلسطيني في عمان، امس الاربعاء ١٢/٢٨، قرار الولايات المتحدة فتح حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية يشكل «تعديلا بسيطا في موقف واشنطن لكنه غير كاف لحل النزاع العربي - الاسرائيلي».

وطالب ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في

□ البقية على ص٥ □

رئيس دائرة الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية:

تقليص القوات والأسلحة السوفييتية سيتم تحت اشراف مراقبين دوليين وممثلين عن وسائل الاعلام العالمية

● موسكو - «تاس» - اكد نائب رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية، الجنرال فلاديمير كوكليف، ان بلاده ستدعو مراقبين دوليين للاشراف على عملية تقليص القوات المسلحة والاسلحة السوفييتية التقليدية من دول معاهدة وارسو .كما سيحضر العملية وسائل الاعلام العالمية.

واضاف كوكليف في حديث خاص مع صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية، امس الاربعاء ١٢/٢٨، في تعليق على مبادرات الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الحالية - الدورة الـ ٤٣ - ان بلاده ترحب بالرقابة المتبادلة الصارمة بما في ذلك التفتيش الميداني بعد تبادل المعلومات حول عدد القوات وحجم الاسلحة بين دول معاهدة «وارسو» وبين حلف شمال الاطلسي «الناتو».

وكان غورباتشوف قد اتخذ قرارا في حينه احادي الجانب بتقليص القوات المسلحة بمقدار نصف مليون جندي وعشرة الاف دبابة و ٨٥٠٠ منصة مدفعية اضافة الى ٨٠٠ طائرة من اراضي دول معاهدة وارسو.

واوضح المسؤول العسكري السوفييتي ان تقليص القوات السوفييتية بهذا القدر يأخذ بعين الاعتبار ضرورة انسجامه مع المنهج العسكري السوفييتي حول «الاكتفاء الذاتي العقلاني» والحيلولة دون الحاق اضرار بالقدرات الدفاعية للاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو.

واضاف كوكليف ان التقليص سيتم في اعوام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ مشيرا الى ان جدولا زمنيا لاعادة تنظيم التشكيلات العسكرية بما في ذلك في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ومنغوليا قيد الدراسة في الوقت الحالي.

البرغوثي لممثل الاحتلال: الحل هو باعترافكم بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت «عل همشمار»، امس الاربعاء، نبأ عن لقاء تم بين منسق شؤون الاحتلال في المناطق المحتلة، شموئيل غورن، وبين رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية بشير البرغوثي وذلك بعد ان استدعي البرغوثي الى مكتب غورن بامر عسكري.

ونقلت الصحيفة، التي نسبت النبأ الى «مصادر شيوعية»، ان غورن نفى ان يكون قد تم لقاء كهذا بينه وبين البرغوثي.

وفي حديث لـ «الاتحاد» اكد الاستاذ بشير البرغوثي انه لم يستدع الى مقابلة غورن وانما استدعي، بواسطة جنود وتبليغ عسكري، للذهاب الى «بيت ايل» لمقابلة الحاكم العسكري لقطاع غزة، شايكي ايرز. وقال البرغوثي: «لقد اعتبرت التبليغ استدعاء للتحقيق. وهناك سألني ايرز: لو كنت مكاني ماذا كنت تفعل؟ فأجبته: انا لا احسدك على هذا وهل تريدني ان اعلمك كيف تحكمني بشكل افضل؟!». واضاف البرغوثي: «لقد سألني عن انتخابات البلدية فقلت: هذا مرفوض. والمطلوب هو خطوة سياسية تتخذونها وتحديدا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والموافقة على الاشتراك في المؤتمر الدولي. وحين سألني: ما هو الحل؟ قلت: الحل هو باقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس العربية الى جانب دولة اسرائيل»!

رفع مكتب منظمة التحرير في الرياض الى مستوى سفارة فلسطين

● الرياض - الوكالات - افاد بيان صادر عن «وزارة الخارجية السعودية، امس الاربعاء ١٢/٢٨، ان الحكومة السعودية قررت رفع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض الى مستوى سفارة فلسطين في السعودية ابتداء من الاول من كانون الثاني المقبل.

وافادت وكالة الانباء السعودية نقلا عن البيان ان ممثل منظمة التحرير في السعودية، رفيق النتشة، سيعتبر ابتداء من الاحد المقبل سفيرا للدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في (١٥) تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

نداء عاجل لانقاذ حياة السجين عزمي الاطرش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعاني المعتقل الاداري عزمي احمد محمد الاطرش (٣٥ عاما) واب لطفلين من مرض خطير في القلب قد يودي بحياته في اية لحظة اذا لم تجر له عملية جراحية مستعجلة. وبالرغم من حالته فقد مدد اعتقاله الاداري (٦ اشهر) للمرة الثالثة على التوالي في ١٩٨٨/١١/٢٤.

وكان المعتقل قد عرض لفحص طبي على يدي الدكتور شوقي حرب (جراح القلب الفلسطيني) وبروفيسور اسرائيلي اخصائي في الامراض القلبية. وحررا تقريرا طبيا عن حالته باللغتين الانجليزية والعبرية بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٧ جاء فيه: «يعاني المريض عزمي من مرض خطير في القلب، وبعد اجراء الفحوصات الطبية اللازمة تبين انه يعاني من المشاكل التالية في القلب: تضخم وتضيق في شريان الاوسطي، تضخم في البطين الايسر للقلب، هبوط وترهل في الصمام التاجي للقلب، وقلب المريض معرض، في اية لحظة، للتوقف الفجائي، ولذا فهو بحاجة ملحة لعملية جراحية».

هذا وقد وجه زملاء السجين، معتقلو سجن «جنيد» في نابلس رسالة الى الهيئات المحلية والدولية والمؤسسات الانسانية (عبر صحيفتي «الاتحاد» و«الطليعة» المقدسية) تناشدهم العمل الفوري لاطلاق سراح عزمي ليتسنى له اجراء العملية الجراحية قبل فوات الاوان.

مناشدة الرأي العام في الكشف عن مصير شقيقين معتقلين من العروب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ناشد ذوو الشابين الشقيقين صلاح وفتحي جبر البدوي (٢٥ و٢٧ عاما من مخيم العروب - الخليل) الرأي العام والمؤسسات الانسانية مساعدتهم في معرفة مكان اعتقال الشقيقين.

وكان صلاح اعتقل من منزله في المخيم يوم (١١/٢٤) الماضي فيما نقل فتحي، في الفترة اياها، من معتقل (انصار - ٣) وقبل يومين من تاريخ انهائه فترة اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

ولا يزال مكان الاعتقال ومصير الشقيقين مجهولا رغم توجه العائلة اكثر من مرة الى سلطات الحكم العسكري والصليب الاحمر وغيرها.

تجديد اتفاق عبد الناصر - تيتو - غاندي

● بلغراد - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ» ان يوغوسلافيا والهند ومصر جددت، امس الاول، في بلغراد اتفاق التعاون الاقتصادي الثلاثي الذي كان ابرمه لاول مرة عام ١٩٦٦ المارشال تيتو ورئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي والرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر.

واعتبر مسؤولو الدول الثلاث وهم الوزير اليوغوسلافي رادوج كونتيتش ووزير التجارة الهندي دينيش سينغ ووزير الاقتصاد المصري يسري مصطفى في هذه المناسبة ان هذا الاتفاق هو نموذج، للتبادل التجاري بين الدول النامية.

وينص الاتفاق، الذي مدد العمل به خمس سنوات، على ان تتبادل الدول الثلاث التسهيلات الجمركية وغيرها.

وابلغ الوزراء الثلاثة ايضا رئيس الوزراء اليوغوسلافي برانكو ميكوليتش ان بروتوكولا ثلاثيا حول التعاون العلمي والتقني والاستثمارات المشتركة سيوقع قريبا في القاهرة.

«بوتان» تعلن اعترافها بالدولة الفلسطينية

● تونس - رويتر - قالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، يوم الثلاثاء ١٢/٢٧، ان بوتان اعترفت بدولة فلسطين التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الشهر الماضي.

ونقلت الوكالة النص الكامل لرسالة من الملك خيجمي سينجي وانجتشوك الى ياسر عرفات والتي يعترف فيها بالدولة الفلسطينية.

وقالت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، يوم الاثنين الماضي ان اكثر من ٩٠ دولة قد اعترفت بدولة فلسطين.

وتقع بوتان في جنوب اسيا على جبال الهملايا ويبلغ عدد سكانها (١,٣) مليون نسمة وعاصمتها تهيمبهو. وحصلت على استقلالها في ١٩٤٩/٨/٨ فور توقيعها على اتفاق خاص مع الحكومة الهندية.

استياء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية جراء فرض الولايات المتحدة الرسوم الجمركية على منتوجاتها

● باريس - «كونا» - انتقد رئيس هيئة المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، جاك ديلور، هنا، امس الاربعاء ١٢/٢٨، قرار الادارة الامريكية بفرض رسوم جمركية كبيرة على عدة منتوجات اوروبية كرد على قرار دول المجموعة بمنع استيراد اللحوم الامريكية المغذاة بالهرمونات.

وقال ديلور في حديث مع صحيفة «لاكروا» الفرنسية ان القرار الامريكي يعتبر تدخلا غير مقبول في حق كل بلد في اختيار المواد الغذائية الصالحة لمواطنيه.

هذا وكانت دول المجموعة الاوروبية قد قررت منع استيراد لحوم البقر الامريكية من الشركات التي تستعمل الهرمونات الكيميائية ابتداء من مطلع العام المقبل وذلك تجنبا لما تخلفه هذه الهرمونات من امراض تماما كما سبق لها ان منعت استعمال الهرمونات في تربية الماشية في اوروبا الغربية.

واعتبر الرئيس الامريكي الحالي، رونالد ريغن، في تصريح له القرار الاوروبي بانه مضر بالزراعة الامريكية التي ربما خسرت ملايين الدولارات جراء المنع الاوروبي.

لقاء مرتقب بين وزيري خارجية فرنسا واسبانيا لبحث مسألة الشرق الاوسط

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن رسميا في العاصمة الفرنسية ان وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، ونظيره الاسباني، فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز، سيعقدان يوم الاثنين القادم، في باريس لقاء عمل لبحث مسألة الشرق الاوسط.

وكانت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتي عشرة اعلنت في (١٩) كانون الاول الجاري عن نيتها اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. واتفقت على تكليف وزراء خارجية اليونان، التي ترئس المجموعة الاوروبية الاقتصادية، واسبانيا وفرنسا اللتين سترئسانها في العام ١٩٨٩ بهذه المهمة.

واضاف المصدر ذاته ان الهدف من لقاء دوما واوردونيز سيكون التحضير لهذه المبادرة.

تفجير نووي سوفييتي جديد

● موسكو - «تاس» - نفذ الاتحاد السوفييتي، امس الاربعاء، في الساعة الثامنة و ٢٨ دقيقة صباحا حسب توقيت موسكو، تفجيرا نوويا تحت الارض بلغت قوته ٢٠ كيلوطن في منطقة سيميبالاتينسك.

واجريت هذه التجربة لاختبار نتائج الابحاث في مجال فيزياء التفجير النووي.

واوضحت الوكالة ان الوضع الاشعاعي في منطقة التجارب وخارجها طبيعي.

من أجل دفع مفاوضات مراقبة تصنيع الاسلحة الكيميائية الى الأمام..

الاتحاد السوفييتي يستعد لفتح أحد مصانعه الكيميائية امام الرقابة الدولية

● موسكو ـ تاس ـ اوضح نائب وزير الخارجية السوفييتي فيكتور كاربوف، امس الاول، ان الاتحاد السوفييتي يستعد لفتح مصنع كيميائي مدني امام مراقبين اجانب لدفع المفاوضات حول اتفاقية مراقبة تصنيع الاسلحة الكيميائية الى الامام.

واوحى كاربوف، وهو احد الخبراء السوفييت في مجال التسلح، في مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة «آزفستيا» السوفييتية بان مخزون الاسلحة السوفييتية الكيميائية يمكن ان يكون اكبر مما اعلن سابقا.

واشار الى ان المخزون السوفييتي البالغ ٥٠ الف طن يشكل العناصر السامة دون اخذ المعدن بعين الاعتبار.

واشار كاربوف الى ان الخبراء السوفييت يدرسون حاليا ضمن اية شروط يستطيع مصنع موجود في دجيرجينسك ان يستقبل خبراء غربيين مكلفين بالمراقبة.

واشار الى زيارات مشابهة ستتم الى مصانع اسلحة كيميائية مدنية في بريطانيا والمانيا الغربية.

واشار كاربوف، كذلك، الى انه تمت المراقبة، ابان المحادثات المتعددة الاطراف والتي شاركت فيها اربعون دولة في جنيف، على ٨٠ الى ٨٥٪ من مضمون معاهدة تحرم الاسلحة الكيميائية وتتضمن تدمير ما تم تخزينه منها.

والقضايا التي ما زالت معلقة تتعلق بالتحقق من المصانع المدنية للتأكد من ان هذه المصانع لا تنتج اسلحة كيميائية وكذلك من التدمير الفعلي لمخزون الاسلحة المكدسة.

واعتبر كاربوف ان المؤتمر الدولي حول الاسلحة الكيميائية الذي سيعقد من السابع الى الثاني عشر من كانون الثاني في باريس يجب الا يتحول الى ندوة للاتهامات المتبادلة او للبحث عن مذنبين استخدموا بالفعل الاسلحة الكيميائية.

وتمنى ان يصدر المؤتمر تحريما شاملا للاسلحة الكيميائية ويسمح بتسريع مفاوضات جنيف.

واعلن كاربوف «للازفستيا» ان الغرب لم يصدق الارقام السوفييتية ولكنه لام الامريكيين لانهم لم يعترفوا بكمية المخزون لديهم من الاسلحة الكيميائية والتي تبلغ حسب قوله من مئة الف الى ثلاثمئة الف طن.

من هو «المخرب»؟..

جندي اغلق بيتا في القصبة بعد ان سرق بعض محتوياته!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية، يوم الثلاثاء (١٢/٢٧)، على الضابط يتسحاق لدرمان، بالسجن الفعلي لمدة ٤٠ يوما والسجن اربعة اشهر ونصف الشهر مع وقف التنفيذ وذلك بعد أن ثبتت التهمة الموجهة ضده بسرقة بعض محتويات أحد البيوت في حي القصبة في نابلس المحتلة عندما كان ينفذ امر اغلاق البيت المذكور بحجة ان صاحبه «مخرب»!

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاربعاء)، ان الجندي «غير المخرب» سرق من بيت «المخرب» ساعتين ومقصات لتقليم الاظافر وزوجي قراط من البلاستيك قبل ان يغلق البيت باوامر من سلطات الاحتلال.

اعتقالات ادارية واوامر بتجديد اخرى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سلطات الاحتلال اوامر الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر اخرى ضد مرزوق بدوي وجمال النابلسي ومعين انيس عيسى ولمدة ثلاثة اشهر ضد عبد الرحيم هواش واكرم قطاير. وهم جميعا من نابلس. كما جددت امر الاعتقال لمدة ستة اشهر اخرى ضد ذيب رماحة من مخيم عين بيت الماء في نابلس ايضا.

وحولت سلطات الاحتلال، الى الاعتقال الاداري الشاب حسن محمود البطحة من قرية بتير (بيت لحم) والشاب عطية سليمان عطية من قرية علار (طولكرم) والشاب جواد احمد حسن حامد من قرية دير استيا.

محررون من «انصار ـ ٣» يروون عن انجازات ومعاناة المعتقلين الفلسطينيين في المعتقل الصحراوي الرهيب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرح معتقلون افرج عنهم قبل ايام من معتقل (انصار ـ ٣) في النقب بعضا من معاناة المعتقلين هناك وانجازاتهم ونضالاتهم لتحقيقها والتي كان اخرها اعلان الاضراب عن الطعام يوم (١٢/٢٢) الجاري ولمدة يوم واحد احتجاجا على تجديد اوامر الاعتقال الاداري للمرة الثالثة على التوالي ضد عدد من المعتقلين ومن اجل تحسين ظروف الاعتقال على طريق اغلاق المعتقل نهائيا.

فعلى صعيد الانجازات التي تم تحقيقها في هذا الاطار هو مجموعة وعود (نفذ بعضها) قطعتها الادارة لممثلي المعتقل في اللقاء الذي جرى بين الطرفين عقب اعلان الاضراب ومن بينها اجراء العدد (عد المعتقلين) داخل الخيام في اوقات المطر (وقد بدىء تطبيق ذلك) ووضع الواح خشبية بارتفاع ١٠ سم عن ارضية الخيام (نفذت في ٣ اقسام من اصل ١٠) ونقل المعتقلين ممن جرى تجديد اوامر اعتقالهم للمرة الثالثة على التوالي الى معتقلات اخرى وكذلك. ● استبدال «البرش» بفرشات سميكة واضاءة الخيام في ساعات الليل وفي ساعات النهار الباردة والماطرة حيث يضطر المعتقلون «اغلاق» خيامهم التي تصبح مظلمة. واخيرا وعدت الادارة بتحسين نوعية الطعام والغاء «اللحوم المعلبة» من وجبات الاكل.

على صعيد اخر فقد شنت ادارة المعتقل، في يوم الاضراب، حملة تفتيش في اقسام المعتقل شملت «شبح» المعتقلين في الساحات لمدة ساعة ومصادرة المرايا في الاقسام الفرعية (توجد مرآة واحدة في كل قسم وهي «بلاستيكية») وادخال احد المعتقلين الى الزنزانة لانه رفع اذان الظهر خلال قيام الحراس باعمال التفتيش. وفي صبيحة اليوم التالي نقلت ادارة المعتقل (٢٥) شابا من خيمة رقم (١٤) في قسم (ب ـ ٢) الى قسم (أ) وذلك بحجة العثور على بعض الحصى في الخيمة (ويستخدمها المعتقلون للتسلية بنحتها الى اشكال مختلفة).

وقال معتقلون افرج عنهم، لمراسلنا، ان معتقلي الخيمة رقم (٤٠) في قسم (أ ـ ١) صحوا فجر يوم (١٢/٢٥) وهم في «بركة» من المياه التي تسربت الى الخيمة خلال الامطار الغزيرة التي هطلت هناك. وبعد صحوتهم صحا معتقلو خيام اخرى واخرجوا زملاءهم ليقضوا بقية الليل في خيامهم وعقب هذا الحادث اضطرت ادارة المعتقل الى نقل مجموعة كبيرة من المعتقلين في القسم المذكور الى قسم (ب) وخاصة من قسم الاشبال (الذين تقل اعمارهم عن ٢٠ عاما).

واضاف اخرون ان ادارة معتقل (انصار ـ ٣) ابلغت ممثلي المعتقلين ان النية تتجه الى اغلاق معتقلي «مجدو» و«الظاهرية» وان المعتقلين فيهما سينقلون الى (انصار ـ ٣).

ويذكر ان حمولة باصين من معتقلي «مجدو» نقلت قبل بضعة ايام الى (انصار ـ ٣).

مقر رئاسة الحكومة البريطانية لم يؤكد دعوة شمير لزيارة بريطانيا

● لندن ـ «كونا» ـ رفض مقر رئاسة الحكومة البريطانية تأكيد او نفي انباء محلية واخرى اسرائيلية ذكرت، امس الاربعاء ١٢/٢٨، ان رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، وجهت دعوة الى رئيس وزراء اسرائيل، يتسحاق شمير، لزيارة لندن.

واكتفت ناطقة باسم المقر بالقول انه لا توجد خطط لمثل هذه الزيارة لكنها لم تستطع اعطاء تفاصيل عن نص رسالة التهنئة التي بعثت بها تاتشر الى شمير لمناسبة تشكيله الحكومة الجديدة في اواخر الاسبوع الماضي. واوضحت ان جميع موظفي مكتب تاتشر يعملون من منازلهم عقب بدء عطلة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة وانه لا يوجد لديها مزيد من التفاصيل.

ومن جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، نقلا عن ناطق باسم مكتب رئيس الوزراء ان تاتشر وجهت دعوة لرئيس الوزراء لزيارة لندن والتباحث معها حول التطورات الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين.

وزير الخارجية الجزائري يؤكد لنظيره الايطالي استنكار الجزائر للتهديدات الامريكية ضد ليبيا

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان وزير الخارجية الجزائري، بو علام بسايح، بحث مساء امس الاول مع نظيره الايطالي جوليو اندريوتي في التهديدات الامريكية الموجهة الى ليبيا واكد ان الجزائر «لن تسمح بالتعرض الى المكاسب الليبية».

وذكرت الوكالة ان بسايح، الذي اجرى لقاء منفردا مطولا مع اندريوتي، اوضح له ان الجزائر «تستنكر التهديدات الامريكية باستخدام الوسائل العسكرية ضد مصنع للادوية تدعي واشنطن انه ينتج اسلحة كيميائية وتعتبر هذه التهديدات غير مبررة». واكد ان بلاده «التي تربطها مع ليبيا وحدة مصير لن تسمح بالتعرض لمكاسب الشعب الليبي».

وتابعت الوكالة ان الوزير الجزائري شدد على تأثير هذه التهديدات «المعرقل للجهود الجماعية على مستوى المنطقة الرامية الى جعل المغرب العربي الكبير منطقة استقرار وامن وتعاون».

واكد بسايح على تضامن الجزائر مع ليبيا في هذه الظروف واعرب عن اعتقاده بوجوب تضافر كل الارادات الحسنة لتغليب العقل والاحساس بالمسؤولية في هذه القضية.

وذكرت الوكالة ان اعضاء الوفدين الجزائري والايطالي انضموا بعد ذلك الى اجتماع بسايح واندريوتي الذي وصل الى الجزائر في وقت سابق مشيرة الى ان الطرفين تبادلا وجهات النظر والتحليلات حول مسائل سياسية دولية واستعرضا العلاقات الثنائية.

آثار انفجار على حطام الطائرة الامريكية التابعة لشركة «بان اميركان»

* مواصلة التحقيق والبحث عن جثث ضحايا الكارثة *

● لندن ـ و.ص.ف ـ افادت صحيفة «تايمز» البريطانية وشبكة التلفزيون الامركية «ان. بي. سي» ان خبراء امريكيين وبريطانيين يقومون بدرس حطام طائرة «بوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «بان اميركان» التي تحطمت يوم الاربعاء الماضي، في لوكربي (اسكتلندا)، عثروا على اثار انفجار.

واوضحت الصحيفة ان الخبراء كشفوا اثار حرارة مرتفعة على اللوح البلاستيكي لاحد الشبابيك قد تكون ناجمة عن انفجار حقيبة في مستودع الطائرة.

واوردت شبكة «ان. بي. سي» نقلا عن مسؤول امريكي ان بعض الثقوب الملاحظة على قطع من الحطام قد تكون ناجمة عن عبوة ناسفة.

الا ان الباحثين في مختبرات الاسلحة الملكية في فورت هالستيد (جنوب انكلترا) المكلفين فحص حطام الطائرة يتجنبون في الوقت الحاضر تأكيد اي من فرضيتي الاعتداء او العطل الفني.

وتقوم قوافل عدة من الشاحنات بنقل حطام الطائرة. وتم تعزيز طرقات المنطقة وهدم بعض الجدران لتمكين عربات الجيش الضخمة من الوصول الى هيكل الطائرة. واعلنت الشرطة المحلية ان العملية الشديدة الصعوبة ستزداد تعقيدا نظرا للامطار الغزيرة التي هطلت الليلة قبل الماضية في المنطقة.

وعلى الرغم من الرؤية غير الواضحة اقلعت المروحيات مجددا، امس الاربعاء، لمساعدة الرجال الـ ٦٠٠ الذين ما زالوا يبحثون عن جثث الضحايا. وعثر على (٢٤١) جثة في حين ان الحصيلة شبه الرسمية للكارثة تفيد عن وقوع (٢٦٩) قتيلا.

ويفتش غطاسو الشرطة بشكل منتظم جميع بحيرات المنطقة بحثا عن جثث وحطام.

وشهد جميع سكان مدينة لوكربي الصغيرة، مساء يوم الثلاثاء، ١٢/٢٧، مغادرة اربعة نعوش تحمل جثث اربعة امريكيين. وستعاد هذه الجثث الى الولايات المتحدة الثلاثاء المقبل على متن رحلات عادية لشركة «بان اميركان» متوجه الى نيويورك.

واخيرا تم توقيف اربعة اشخاص لقيامهم بعمليات نهب في موقع الحادث مثلوا، امس الاربعاء، امام محكمة محلية.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر مندا المحلي، تشعر بوفاة المرحوم حسين مصطفى زبيدات بتاريخ ٨٨/١١/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته مسعدة وباولاده منها وهم: ميسر وبروين وسهيل وسهيلة ومحمد وسليم لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين خليل اسدي

فيتنام تعارض ارجاء «مؤتمر جاكرتا» الثاني حول كمبوتشيا

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية، امس الاربعاء، ان فيتنام رفضت طلبا من ممثلي «الخمير الحمر» بارجاء مؤتمر جاكرتا الثاني حول كمبوتشيا المقرر في شهر شباط المقبل سواء مع او بدون المعارضة.

وقالت الوكالة الرسمية ان فصائل «الخمير الحمر» لا تستطيع ان تقرر الدعوة الى المؤتمر ومن الافضل أن تشارك فيه في الوقت المحدد لان المؤتمر سيعقد في موعده رغم غيابها.

وكان طلب الارجاء قدم، السبت الماضي، من قبل زعيم «الخمير الحمر» كيو سامفان والامير نوردوم راناريد ممثلا لانصار والده نوردوم سيهانوك ورئيس الوزراء السابق، سون سان.

بروفيسور من بوسطن:

«هوة سحيقة لا يمكن جسرها بين يهود امريكا واسرائيل»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «في اعقاب ظهور مشكلة «من هو يهودي» ضرب التأييد التقليدي لدى يهود امريكا لاسرائيل. واليوم هنالك هوة سحيقة لا يمكن جسرها بين يهود امريكا واسرائيل» ـ هذا ما قاله بروفيسور ليونارد فاين من بوسطن، في محاضرة القاها في الجامعة العبرية في القدس.

وكانت الجامعة العبرية بادرت، يوم الثلاثاء (١٢/٢٧)، الى عقد سلسلة محاضرات تتمحور حول المواضيع الدينية في دولة اسرائيل وتأثيرها على علاقات الاخيرة بيهود العالم، وخصوصا يهود الولايات المتحدة.

واوضح بروفيسور فاين في محاضرته ان يهود امريكا «يتخوفون في هذه الفترة من خيانة اسرائيل لهم» وانهم بعد ان كانوا يعتقدون ان علاقاتهم مع اسرائيل هي «علاقات تقليدية» بدأوا يتخوفون، الآن، من امكانية فقدان «العلاقة الصحيحة» مع اسرائيل وخصوصا في اعقاب قضية «من هو يهودي». واكد ان خلافات عديدة وقعت بين الجانبين وانه «لا يمكن جسر الهوة بين يهود امريكا واسرائيل».

وتجدر الاشارة الى ان بروفيسور فاين يعتبر احد الخبراء في مسألة «من هو يهودي» من ناحية تاريخية ـ سياسية، كما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاربعاء).

● بعد صلوات الاحد (١٢/١٨) جرت في بيت ساحور مسيرة من كنيسة الروم الكاثوليك الى بيت الشهيد عطاالله مصلح. وترأس المسيرة سيادة المطران لطفي لحام.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

الرئيس الاسبق لـ «الموساد» يكشف النقاب عن

تعاون نظام الجنرال فرانكو الفاشي في تهجير يهود المغرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف أيسر هرئيل، الرئيس الاسبق لـ «الموساد»، في محاضرة في جامعة «بن غوريون» في بئر السبع، امس الاول، النقاب عن ان موظفين كبارا في نظام الجنرال الفاشي في اسبانيا فرانكو اسهموا في عمليات «الموساد» التي جرت في بداية سنوات الستين لتهجير الاف اليهود المغاربة وجلبهم الى اسرائيل عن طريق اسبانيا وفرنسا.

واضاف هرئيل ان عمليات تهريب يهود المغرب بدأت سنة ١٩٦٠ واستمرت ثلاث سنوات. واكد ان عملاء الموساد استطاعوا الوصول الى المقربين من الملك حسن وعن طريقهم تم الحصول على مئات جوازات السفر المزيفة ولكن هذه العملية لم تكن تكفي لتهريب الاف اليهود المغاربة عندها بدات عملية تهريبهم عن طريق الحدود الاسبانية المغربية التي اسهم بها موظفون كبار في نظام فرانكو الفاشي.

ومن ناحية اخرى كشفت د. دبورة كوهين، في الندوة نفسها، النقاب عن ان القيادة الاسرائيلية امرت في السنوات الاولى لقيام الدولة بعدم احضار المسنين والمرضى والمعاقين الى البلاد من خلال عمليات الهجرة الجماعية وذلك في اعقاب اكتشاف امراض عديدة وسط الناجين من جرائم النازية والجرحى والمشوهين ولكن بعد معارضة المسؤولين عن الهجرة في الدول الاجنبية تم الغاء هذه الاوامر.

واكدت دبورة كوهين ان هذه الاوامر لم تلغ كليا. واكد هرئيل الذي كان رئيسا للموساد في تلك الفترة هذا الامر.

اتحاد نقابات العمال السودانيين يعلن:

اضرابا مفتوحا ابتداء من اليوم، الخميس، احتجاجا على رفع اسعار المواد الاستهلاكية

● الخرطوم ـ الوكالات ـ قرر اتحاد نقابات العمال السودانيين اعلان الاضراب العام المفتوح في البلاد ابتداء من صباح اليوم الخميس ١٢/٢٩، لحمل حكومة الصادق المهدي على الغاء الارتفاع الاخير على اسعار المواد الاساسية (الاستهلاكية).

وسيبدأ الاضراب اليوم الخميس عند الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي حسب ما اعلن الامين العام للاتحاد، محجوب الزبير، في اجتماع عام، امس الاربعاء ١٢/٢٨، ضم حوالي عشرة الاف شخص في مقر الاتحاد في الخرطوم وذلك رغم حالة الطوارىء المفروضة على العاصمة منذ (١٩) كانون الاول والتي تمنع مثل هذه التظاهرات.

واضاف الزبير ان الاتحاد لن يعود عن قراره واتهم الحكومة بانها «تنكرت لتعهداتها عندما اخذت بيد ما اعطته باليد الاخرى».

وطالبت النقابات السودانية في مذكرة الى الحكومة بـ «الغاء الاسعار الجديدة فورا وخاصة التي لا مبرر لها لمادة السكر اضافة الى الضرائب على المنتجات المحلية والمستوردة».

وكانت الحكومة قررت، يوم الاثنين الماضي، رفع اسعار السكر بنسبة (٥٠٠٪) وفرض ضرائب بنسبة (١٥٪) على المنتجات المحلية والمستوردة من اجل تعويض زيادة الحد الادنى للاجور للعمال بنسبة (٥٠٠٪) في القطاع العام التي صدر مرسوم بشأنها يوم السبت الماضي.

وقد وصفت النقابات العمالية هذه الاجراءات بانها «خيالية واسطورية ولا سابقة لها في تاريخ البلاد». وطالبت، ايضا، بتطبيق زيادة الحد الادنى للاجور بشكل واقعي تراجعي اعتبارا من تموز الماضي بمقتضى الوعود التي تعهدت بها الحكومة للقطاع العام كما للقطاع الخاص.

وعقد المكتب السياسي لحزب «الامة» اجتماعا الليلة قبل الماضية برئاسة رئيس الوزراء، الصادق المهدي، وطلب من الحكومة «اعادة النظر في قراراتها الاخيرة المتعلقة برفع الاسعار».

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسون في هنغاريا يعقدون مؤتمرهم السنوي العام

* تحية ابطال الانتفاضة والتضامن مع نضالهم من اجل الاستقلال *

● بودابست ـ لمراسل خاص ـ عقد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسون في جمهورية هنغاريا الشعبية مؤتمرهم السنوي العام يوم ٨٨/١٢/١٠ بحضور علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب وممثله في صحيفة «قضايا السلم والاشتراكية».

وترأس اعمال المؤتمر سكرتير فرع بودابست محمود جبارين الذي حيى جماهيرنا العربية على دعمها للجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست الاخيرة.

ثم القى توفيق قرطام سكرتير فرع هنغاريا، بيان اللجنة القطرية. فاكد على اهمية النجاح والتفوق في الدراسة والعودة للوطن واهمية العمل الحزبي على الساحة الطلابية. ثم قدم عرضا شاملا لنجاحات الفروع في هنغاريا مركزا على اهمية استخلاص العبر من السلبيات والاخطاء التي حدثت خلال العمل الحزبي.

وكانت الكلمة المركزية لعضو اللجنة المركزية علي عاشور الذي قدم محاضرة سياسية شاملة حول نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة وما ترتب عنها. ثم تطرق الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة والمبادرات السلمية الفلسطينية والانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ثم تطرق الى الوضع التنظيمي الحزبي في فرع هنغاريا.

بعد ذلك جرى نقاش حيوي شارك فيه معظم الحاضرين شمل الامور السياسية والتنظيمية. ولخصه علي عاشور وتوفيق قرطام.

هذا واقر المؤتمر القرارات التالية:

● التضامن الكامل مع اخوتنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم الباسلة.

● توجيه التحية لحزبنا وجبهتنا على دورهما الرائع والطليعي في قيادة نضال الجماهير العربية في اسرائيل.

● العمل على انجاح الاحتفال السنوي في يوم الارض القادم.

● العمل على اقامة احتفال ضخم بمناسبة الذكرى السبعين لقيام حزبنا.

● توجيه التحية لجمهورية هنغاريا الاشتراكية وشعبها على المنح الدراسية التي تقدمها لحزبنا الشيوعي.

● مناشدة اهلنا وجماهيرنا العربية على دعم الحزب والجبهة في شتى المعارك من المحافظة على كرامة شعبنا وحياتها الكريمة في وطنها.

هذا وانتخب المؤتمر في نهاية اعماله لجنة قطرية جديدة لقيادة العمل الطلابي والحزبي في هنغاريا.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية ام الفحم، تشعر بوفاة المرحوم محمد شيخ حسن جبارين بتاريخ ١٩٨٥/٤/١٦ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته هيفاء وباولاده منها وهم: زهير ومحمود وجمال وامل ومصطفى واشرف وصباح ونجاح وامال وايمان ومنتهى ومنال ودينا لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين خليل اسدي



الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



«فرمان» وزارة الداخلية يجب اسقاطه!

□ لم يكد وزير الداخلية الجديد الرابي أرييه درعي يجلس على مقعده في مقر وزارة الداخلية في القدس حتى اصدر «فرمانا» ملكيا ساميا يقضي بتأجيل الانتخابات للمجلسين المحليين في دير الأسد والبعنة «الى موعد يعين فيما بعد». وقد قام الوزير بهذه الخطوة التعسفية المستهجنة مع أن مأمور الانتخابات قام بكل الاجراءات القانونية لاجراء الانتخابات في هاتين القريتين في ٢٨ شباط القادم، مع كل السلطات المحلية في اسرائيل.

وقبل ذلك قامت وزارة الداخلية، بشكل تعسفي مناقض للحقوق الدمقراطية الاولية، بتأجيل الانتخابات لمجالس كفر ياسيف وابو سنان والمكر والجديدة كجزء من المؤامرة لحل هذه المجالس بحجة «الدمج». كذلك اجلت وزارة الداخلية الانتخابات لمجلس كابول المحلي للابقاء على اللجنة المعينة ضد ارادة السكان، بعد حل مجلس كابول. وهي تماطل في تعيين موعد للانتخابات في قرية عرعرة.

ان هذه الخطوات مجتمعة تشكل اعتداء فظا على سكان هذه القرى واعتداء فظا على كل السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للرؤساء بل هي مظهر من مظاهر الخنق السياسي والاجتماعي للجماهير العربية وقراها ومجالسها.

لقد كان طبيعيا ان الغضب والاحتجاج قد عما الاهالي في دير الاسد والبعنة، كما يعمان اهالي كفر ياسيف وابو سنان والمكر والجديدة وكابول وعرعرة. والمعركة الشعبية لضمان حق الاهالي في اختيار ممثليهم في المجلس يجب ان لا تكون معركة هذه الفئة او تلك، هذه القائمة او تلك، بل معركة كل الاهالي. فايا كان الرئيس المنتخب من الاهالي افضل من اللجان المعينة، خارجيا، ضد ارادة الاهالي.

اننا نسأل: هل هذه الخطوة من الوزير درعي هي اول «البشائر» لمعاملة حكومة شمير - بيرس «الجديدة» للمواطنين العرب؟ وماذا مع تصريح الوزير اهود اولمرت، «الوصي» الجديد على المواطنين العرب، بأن تحقيق المساواة الكاملة، هو في نظره، مهمته الاولى والاساسية، حتى لا تعود «هناك حاجة الى وزير يعالج شؤون المواطنين العرب»؟

في اعتقادنا ان اهالي دير الاسد والبعنة يجب ان يرفضوا هذا المرسوم الفظ وان يقاوموه ويعملوا على اسقاطه بالنضال الشعبي وايضا بالاجراءات القانونية. وكل المواطنين العرب وهيئاتهم وفي مقدمتها اللجنة القطرية للرؤساء وكل انصار الدمقراطية في المجتمع اليهودي سيفهمون نضال اهالي دير الاسد والبعنة وسيقفون معهم.

(«الاتحاد»)

محطات واضحة على طريق الواقع المتطور

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● يعرف كل عضو في الحزب ان المؤتمرات - القطرية والمنطقية - تتسم بمنهج لا يتغير، الا بتغيير الظروف الموضوعية، فالمؤتمر، كل مؤتمر، يستعرض ما انجز من أعمال كان اختطها المؤتمر الذي سبقه. ويستعرض القصورات، وايجاد حلول لها ما امكن، ويضع برنامج عمل، عبارة عن خطوط عريضة حتى المؤتمر القادم. آخذا بعين الاعتبار ومسترشدا بالبوصلة الشيوعية - الماركسية - اللينينية - التغيرات الحاصلة في مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

وهذا ما بذل بيان لجنة منطقة عكا الحزبية جهده، ليكون واضحا، وان كان لا يحمل الله نفسا الا وسعها.

ولقد يبدو للمراوحين، الذين يؤخذون بقسوة الواقع السياسي الى جانب تعقد الاوضاع المعيشية، ولا يعودون يرون جدوى من التقدم خطوة الى امام، ان لا جديد في البيان، ولقد ينسون البوصلة، فاذا هم لا يختلفون عن اولئك الذين يقولون: انا وجدنا آباءنا على أمة.. فيقعدون، بينما تسير الحياة، هؤلاء ينبغي دفعهم الى نبض الحزب وبث الامل في نفوسهم وباستمرار، ليتركوا «القرنة»، والتلفزيون، وليعطوا ولو على قدر لا يحمل الله نفسا الا وسعها.

وقدرة المؤتمر، بمعنى قدرة لجنة المنطقة - التي تعد بيان المؤتمر، بصفتها الهيئة المنطقية العليا بين مؤتمرين، تكمن في جرأتها وشجاعتها على كشف النواقص والقصورات في عمل هيئات المنطقة وفروعها، وقياداتها، اكثر من شجاعتها على ضرورة تعداد النجاحات - وهو امر ضروري كذلك.

وحين نفسر الأمر نقول: ان الحزب في المنطقة يحتاج الى الاولى اكثر من حاجته الى الثانية، اذ تتجلى في الاولى الثقة المتبادلة بين القيادة والكوادر وتشير الى عافية الحزب، والى الامانة الموضوعية والايمان بطريق الحزب وامكانية التغلب على القصورات والنواقص الكبيرة منها والصغيرة.

وأما الامر الآخر، الذي يضاهي ما ذكرنا، هو قدرة لجنة المنطقة في تعزيز ثقة الشيوعيين وتحفزهم. الأمر الذي لا يتسنى الا بوضع آفاق جديدة من الامال والطموحات السياسية والاجتماعية، مدعمة بالامثلة العينية من ان نضال الشيوعيين الدؤوب يفلق حتى صخرة العتمة الصماء، وانه لا ولم يذهب سدى..

واستهل بيان لجنة المنطقة بكلمة حول قائد المنطقة ومؤسسها الرفيق الراحل جمال موسى، الذي يعقد مؤتمر منطقة عكا ولاول مرة منذ قيامها، بدونه.

وانتقل البيان الى استعراض للوضع الجديد في المنطقة على ضوء الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة، والتداعيات السياسية، المنطقية والدولية، نتيجة لقرارات «دورة الانتفاضة» في الجزائر وهسترة حكام اسرائيل وتخبطهم، كما يربط الاستعراض بين اشتعال الانتفاضة وظروف انتصار الانفراج الدولي، التي كان للاتحاد السوفييتي فيها، اليد الطولى. ويخلص الاستعراض وبحق، الى ان غطرسة حكام اسرائيل لن تجديهم فتيلا وسوف يضطرون لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية تحت علم الامم المتحدة في المؤتمر الدولي.

وتطرق البيان الى نشاطات المنطقة في المجالات العامة، وكان من الضروري ان يفعل، ذلك انه في خضم الاحداث التي تمر فيها المنطقة والبلاد عامة، قد تغطى على نشاطات قامت بها المنطقة وانزوت في ذاكرة الرفاق بحيث لا يفطنون لعظمتها واهميتها الا عندما يجري تذكيرهم بها، وان هؤلاء الرفاق كانوا احد عناصر نجاحها وانهم ساهموا باكسابها الاهمية.

وعاد البيان على اهم النشاطات وذكر فيما ذكر منها، استضافة المنطقة لمهرجان الصحافة الشيوعية في عكا في ايلول من العام الماضي، ولا بأس من وقفة عند هذا الحدث الكبير، الذي نجد العذر لبيان لجنة المنطقة - الذي كان عليه التطرق الى العديد من الامور الاخرى - اذا هو لم يف هذا الحدث ما يستحقه من التقدير. فقد ملأ هذا المهرجان الرائع، الدنيا وشغل الناس (كما قيل عن المتنبي مرة) لا في المنطقة وحسب بل بشكل قطري، وتداولت اخباره ورقائعه الصحف بشكل اعترف فيه حتى اعداء الحزب - المنطقة، بدقة تنظيمه وتنوع برامجه. والاهم، ارتفاع شأن الحزب وعلمه وسياسته لدى قطاعات كثيرة في المنطقة ما كانت ترى في الحزب وصحافته من العظمة التي عكسها المهرجان.

كما عدد بيان لجنة المنطقة نشاطات اخرى كثيرة وهامة، مثل مسيرات ومهرجانات اول ايار في المنطقة وازدياد المشاركة فيها، وفي هذا المجال لا بد من التذكير، وقد اكتفى البيان بالاشارة دون التفصيل، الى انه من الضروري التذكير بأن قيادة الهستدروت المعراخية تخلت عن العلم الاحمر، شعار الطبقة العاملة الاممي، واستبدلته بعلم آخر، يجسد النزعة الشوفينية العنصرية، ومن ثم يقتضي الامر التعبير عن غضب الطبقة العاملة والكادحين لهذه الفعلة المنكرة في ايار القادم بحيث يجب بذل اقصى النشاط لحشد اضخم مسيرة ومهرجان في المنطقة غضبا واحتجاجا على ذلك.

ويشير بيان لجنة المنطقة الى انتخابات الكنيست الـ - ١٢ والحملة الشرسة على الحزب والجبهة من احزاب السلطة ومجروراتها، كما يشير الى الزيادة الملحوظة التي حققتها فروع المنطقة في عدد الاصوات (ثلاثة الاف صوت عن الانتخابات السابقة) وفي النسبة المئوية (٢٤،٧٪) ايضا. وبقدر بيان لجنة المنطقة، وبحق، ان هذا النجاح الهام تحقق بفضل النشاطات والفعاليات المختلفة التي قامت بها فروع المنطقة.

ولكن البيان الى جانب ذلك، يشير، وهذا عين الصواب، الى الفروع التي هبطت فيها اصوات الجبهة. ويرد البيان اسباب الهبوط في هذه الفروع الى العامل الذاتي، ويتساءل، وبصدق: لماذا نشأ التفاوت في النتائج بين موقع وآخر مع ان الظروف والعوامل الموضوعية متشابهة؟

ويتطرق البيان الى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، وينوه بمشاركة المنطقة عموما بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس. ولكنه يتحدث قليلا عن حركة الصداقة في المنطقة ذاتها، ولم يشر بشكل عيني الا لفرع عكا.

وبودي ان اشير الى الفقرة الهامة في هذا الموضوع التي وردت في البيان ونصت على ان «نشر الوعي والمعرفة عن الاتحاد السوفييتي ودوره الاممي والمبدئي في كل القضايا الدولية والمصيرية ومنها قضية الشرق الاوسط..» وهذا هو فعلا ما ينبغي على حركة الصداقة الاعتناء به ونشره. الا ان الدواء الذي يقدمه البيان، للقصورات هنا او هناك في هذا المجال، اقتصر على «وصفات» عامة مثل: «يجب ان تقوم لجنة.. وان لا تستيقظ فقط قبيل.. ومن واجب رفاقنا..» وكنت شخصيا انتظر خطة، توجيها عينيا، مدعمة بالوضع العيني في كل فرع.

ودور النساء والنشاط النسائي كبير في البيان، وربما كان يجب ان يفصل بشكل اكبر. ذلك ان كل مواكب لنشاطات المنطقة يعلم ان ما ورد عن النشاط النسائي في البيان، وربما كان ذلك لضيق المجال، هو اقل مما حصل فعلا. فما من نشاط مكاني او منطقي او قطري، لم يكن فيه لنساء منطقة عكا نصيب، ونصيب وافر.

وخصص البيان مكانا لا بأس به للعمل الجبهوي، ارتباطا وتقييدا بما قررته اجتماعات سكرتاريا وادارة الجبهة. واولى البيان، وهذا صحيح، اهمية كبرى للعمل الجبهوي مؤكدا «انه ليس امرا تكتيكيا بل هو امر استراتيجي من الدرجة الاولى»، مشيرا الى ضرورة الاهتمام بكل الاطر الشعبية الاخرى، وان الاصوات اليهودية التي حصلت عليها الجبهة في المنطقة، هي بمثابة «خميرة» لا بأس بها تساعد على الانطلاق نحو عمل اكثر جدية في الوسط اليهودي.

هذا الأمر بالذات، احد أهم القضايا التي تواجه الحزب في المنطقة، وقطريا، والتي «يجب» كسر الجمود فيها. فسيولة الوضع السياسي في البلاد، وحدوث تقاطب وفرز بين القوى العاملة، ينبغي ان يساعد على كسر هذا الطوق، خصوصا، وبعض القوى السياسية الاقرب الينا، باتت تشعر مثلنا بالخطر المحدق على الدمقراطية، او على الاصح، بقايا الدمقراطية، بل حتى على وجود هذه القوى نفسه، جراء توجهات الحزبين الكبيرين، الامر الذي سيدفعها في تقديري، الى التفتيش عن حلفاء في معركة الدفاع عن هذا الوجود، وهو بالذات ما جهدنا، طوال اعوام لتفسيره، بل قد يدفع هذه القوى او بعضها او بعض عناصرها الى التنازل عن تصلبها ورفضها التعاون معنا بحجة رفضنا للصهيونية، كما ارى انه يجب استغلال هذا الوضع الجديد للسعي الحثيث، عن طريق تشكيل لجنة منطقية، للتفتيش عن مثل هذه العناصر التي ستجدها حتما، وعدم انتظارها حتى تأتي هي الينا.

ويتطرق البيان الى لجنة المنطقة نفسها، واسترشادها بقرارات اللجنة المركزية، وفي هذا، تنفذ لجنة المنطقة في الواقع، احد أهم بنود الدستور - المركزية الدمقراطية.

ولقد أشار البيان الى وجوه العمل الايجابية والسلبية، واعترف بشجاعة بوجود نقص لم تعمل لجنة المنطقة على تلافيه، وان هذا احد نواحي الضعف في لجنة المنطقة. وهذا هو انتقاد ذاتي تقدمه لجنة المنطقة، دون ذكر الكلمة حرفيا.

وبعد أن يستعرض البيان عمل قطاعات المنطقة حسب تقسيمها، يستعرض البيان بتقتير لا داعي له، النشاطات والقصور، وكان البيان اشد بخلا في بند «الفروع» لدرجة ادهشتني.

ومع ذلك، فقد عالج البيان في باب «الوضع التنظيمي»، أوضاع الفروع والخلايا بصورة جماعية، مستعينا بدستور الحزب وايراد عدد من بنوده كعلاج للنواقص، كما قام «بتفسير» بعض هذه النواقص دون الاشارة العينية الى مكان وجودها، الامر الذي يخيل معه انها تنطبق على الفروع عامة، وهو امر يكون التعميم فيه الى هذه الدرجة، منفذا، وبحق، لعدم استصوابه.

وكنت اود لو لم يكتف البيان باعطاء «وصفات» عامة، ربما كانت موجودة في بيانات مؤتمرات سابقة، بل تحديد الأمر وحصره في اطار ما، بحيث تصبح معالجته ممكنة، وعينية.

ولقد تطرق البيان الى مواضيع عديدة (لا مجال في هذه العجالة الى مناقشتها بشكل محدد)، ومنها قضية التثقيف، والعمل البلدي - وقد افرد لهذه الاخيرة مكانا كبيرا تستحقه فعلا - والعمل النقابي والطلابي والانشطة المالية وغيرها، كما خصص مكانا بارزا لصحف الحزب، الرئيل والصلة اليومية، بين الحزب والجمهور، والاشتراكات في هذه الصحف وضرورة احداث قفزة اخرى في المنطقة في هذه المسألة الهامة. وقد حدد الاهداف، استنادا الى ما كان. كما تطرق البيان الى الشبيبة الشيوعية في المنطقة وانجازاتها الكبيرة، ولم يتردد في ذكر النواقص في عملها، وانتهى البيان بخلاصة واهداف جرى تفصيلها في مجالات عديدة.

لقد دبج البيان بروح انتقادية حقا، ولم لم يكن كذلك لفقد الكثير من اهميته، ولكان ثبط من الحماس الضروري للقيام بالمهام الكبيرة، المنطقية والواقعية.

ومع ذلك، فقد كنت أود، لو انتهج فيه النهج السابق من وضع كل فرع باسمه، وتحديد انجازاته ومكاسبه، الى جانب تحديد نواقصه وقصوراته، وفي الوقت نفسه، محاولة النفاذ، على ضوء وضع الفرع المحدد والعيني، الى طرق تقليص القصورات ما أمكن وتحديد سبل رفع قدراته ما أمكن، في اطاره الذاتي من جهة وفي كونه احد الاجسام المكونة للمنطقة من جهة اخرى.

وربما كان ينبغي وضع خط التأكيد - الموجود بشكل ضمني - بصورة اوضح وتفصيل اوسع بالنسبة للتنظيم والتثقيف بشكل خاص، وابراز ان مبدأ الانتقاد والانتقاد الذاتي لا يمارس بصورة كافية وضرورية، وانه يمارس، حتى في الحالات غير الكافية هذه، بحيث يغيب عن صاحبه، ان هذا المبدأ يتكون من كلمتين لا واحدة، وانه غالبا ما تمارس الاولى فقط، وقد ينطبق الامر ايضا على كلمتين اخريين - المركزية الدمقراطية، وفي الحالة الاخيرة هذه تصبح العلاقة منفرة، وقد تؤدي الى القطيعة. ولهذا فالحالة الثانية اشد خطرا ويجب ملاحقتها واجتثاثها من الجذور لانها تتعارض تماما والمبادئ الشيوعية.

واذا ضربنا صفحا عن تشرش ابواب البيان وورود بعضها في غير المكان الذي يجب ان يكون فيه، وكذلك، عن الاخطاء الكثيرة - المطبعية واللغوية - فانه كان - حسب رأيي - ينبغي جمع اعمال المنطقة العامة في باب واحد، وعمل اللجان الفرعية في باب آخر، وقضايا الفروع والتنظيم بشكل عيني واسمي في باب ثالث. فيما نرى ان البيان حشد العديد من الابواب في باب، وتحدث عن امور ربما كان بعضها مشتركا، ولكنه تبقى الخصوصيات لكل فرع وباب.

والبيان يضع اهدافا، ليست ابدا بعيدة عن واقع التحقيق واستعير هنا تعبير البيان نفسه من ان الامر يتطلب الجهد الذاتي، لتحقيقها، ويفتح آفاقا لا بأس بها، وان كنت اود لو انها كانت اوسع ولكن في غير مبالغة.

أما من يتقصد التفتيش عن النواقص في البيان - الذي اعد بشكل ربما مر على قضية او اخرى - فانه سيجد الكثير من المثالب والنواقص.

واما من يفتش في البيان عن الدراسة والاستفادة والغنى والتطرق الى مختلف المواضيع والنفاذ الى الخطأ ومحاولة التصحيح، فانه سيجد ايضا الكثير الكثير. فالأمر اذن يتوقف في النهاية على نوعية التوجه للبيان.

ان غنى البيان، وكونه وثيقة تاريخية لعمل الشيوعيين والجبهويين في منطقة عكا، يحض بذاته على قراءته بامعان. وأؤكد لكم، ستجدون عالما يخرج من رتابة الروتين الى حيوية العطاء ولذة العطاء، في سبيل قضية شعبنا وقضية السلام العادل للشعبين.

الهستدروت في منظومة راسمالية الدولة الاحتكارية في اسرائيل

● بقلم: ماجد الخمرة ●

● اولى كلاسيكيو الماركسية - اللينينية اهتماما خاصا بموضوعة الحركة النقابية، حيث اشاروا الى الدور والمكانة الهامة التي تحتلها النقابات المهنية في مجمل السياق العام لنضال الطبقة العاملة. فقد اشار ف. إ. لينين الى دور النقابات هذا واكد على انها «تبقى وستبقى لفترة طويلة المدرسة الضرورية للشيوعية، ومدرسة اعدادية كي تحقق البروليتاريا ديكتاتوريتها» (لينين، المؤلفات ج ٣١ ص ٣٨).

ان الضرورة العامة «لمدرسة الشيوعية» تحتفظ بحيويتها حتى يومنا هذا، وتكتسب هذه الضرورة اهمية كبيرة في اسرائيل ولا تتلخص هذه الحيوية فقط في كون دور النقابات في اسرائيل هو «المدافع» عن مصالح الطبقة العاملة، بل لكونها قطاعا اقتصاديا بارزا ككل القطاعات الأخرى (قطاع الدولة والقطاع الخاص) في الاقتصاد الاسرائيلي.

ان حيوية موضوع النقابات داخل منظومة رأسمالية الدولة الاحتكارية في اسرائيل تنبع من الشكل الخاص لظهور التغيرات الطارئة على الاقتصاد الرأسمالي العالمي والتي تتجلى باستبدال النموذج الاحتكاري - الحكومي لضبط الاقتصاد، بالنموذج المحافظ، وكذلك من طابع وجوهر وخصائص النقابات في اسرائيل.

حقيقة كون الهستدروت عضو نشيط في المنظمة الدولية للنقابات الحرة منذ عام ١٩٤٩ تجنبنا ضرورة القاء الاضواء على عدة تفاصيل وحقائق ذات طابع نقابي محض. فان العلاقة القائمة بين الهستدروت والمنظمة تعطي فكرة واضحة عن الاتجاهات الفكرية والسياسية للقيادة الهستدروتية.

اليوم يبرز أمران. الاول: الدور والتأثير المتناميان للدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية، والثاني: ازدياد قوة ونفوذ هجمة الاتحادات الاحتكارية العالمية (الاحتكارات المتعددة الجنسية او القومية) على النطاق الدولي والمنطقي على منجزات الطبقة العاملة والشغيلة بشكل عام. وفي هذا المجال وخاصة عند تواجد نموذج محافظ لرأسمالية الدولة الاحتكارية فان اسرائيل غير مستثناة لكونها شريكا في هذه الهجمة. ان الهجوم الزاحف على انجازات الطبقة العاملة في اسرائيل - يهود وعربا - يجري التعبير عنه جليا من خلال ايديولوجية وممارسة الليكود - المعبر عن مصالح رأس المال الكبير في البلاد، والذي وصل الى الحكم عام ١٩٧٧.

ويكتسب هذا الموضوع حيوية اخرى عندما نلقي الاضواء على الوضع الذي حصل عام ١٩٨٤، عندما تقاسم التياران المتواجدان داخل النظرية الاقتصادية البرجوازية المعاصرة دفة الحكم. وهنا يجري الحديث حول الليكود - مؤيد النموذج المحافظ ذي البديل النقدوي (نظرية ميلتون فريدمان او مدرسة شيكاغو)، وحول المعراخ - مؤيد الكينزية الجديدة (تدخل الدولة بالاقتصاد). ان هذا الوضع يطرح السؤال: كيف ستكون ردة فعل الهستدروت بوصفها قطاعا اقتصاديا بالاستناد على «شركة العمال»، ما هي الوسائل التي ستستخدمها الهستدروت من اجل معارضة او «مباركة» البرنامج الاقتصادي - الاجتماعي المطروح من قبل الدولة والاحتكارات؟!

ان هدف هذا البحث هو الاشارة الى الدور الذي تقوم به الهستدروت في اطار منظومة الضبط الاحتكاري - الحكومي للاقتصاد في اسرائيل وذلك على اساس الحقائق والأوضاع والظواهر الموجودة في الواقع. ويستنبط هذا الهدف من جوهر الهستدروت نفسها بوصفها احد الدعائم الاقتصادية الهامة لمجمل تطور الاقتصاد الاسرائيلي قبل نشوء دولة اسرائيل نفسها. لقد لعبت هذه الركيزة وستلعب دورا (سلبيا او ايجابيا) كعنصر ضروري لرأسمالية الدولة الاحتكارية في اسرائيل حيث انه بدونه يضيع اي بحث وتحليل للاقتصاد الاسرائيلي في متاهات. فلذلك فان هدفنا ايضا محاولة لاعطاء جواب دقيق بقدر الامكان حول مكانة ودور الهستدروت في ظل هذه المنظومة المعقدة، اي اعطاء جواب يكون على قاعدة العمليات الجارية والظواهر الموجودة داخل الهستدروت ذاتها وليس على اساس جدول جاهز مسبقا.

للوهلة الاولى يتضح ان الهدف هو هدف عام وليس عينيا وذلك كي لا يجري تقييم الهستدروت على اساس فكرة مسبقة عنها بل نترك ذلك لنهاية البحث، حتى تتمكن من اعطاء الجواب لهذه المسألة.

اما بالنسبة لمهام البحث، فقد طرحت مهمة تحليل الوضع الاقتصادي العام بما يسمى «الماكرو ايكونوميكا» في اسرائيل ومن ثم الوصول الى الهستدروت. ومن اهم هذه المهام هو الكشف عن جوهر الفكر الاقتصادي المحافظ - الجديد في اسرائيل، والذي يحتوي على بعض عناصر الكينزية الجديدة. وترتبط هذه المهمة بتفسير العلامات المميزة لنموذج راسمالية الدولة الاحتكارية للضبط الاقتصادي الخاص باسرائيل والذي يخضع للتأثير اللاحق للتغيرات الطارئة في الدول الرأسمالية المتطورة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية. وتتلخص هذه المهمة ايضا بماهية الوسائل العينية لضبط (ادارة، تنظيم) الاقتصاد التي تستخدم في اسرائيل وذلك من ناحية تاريخية. وهنا نميز مرحلتين، ولكل مرحلة نموذجها - المرحلة الاولى من عام ١٩٤٨ - ١٩٧٧، والثانية من ١٩٧٧ - ١٩٨٧. وتفيد هذه المهمة في شرح الوضع العام للاقتصاد الاسرائيلي من وجهة نظر الفكر الاقتصادي البرجوازي المعاصر مع كل علائمه المميزة.

اما المهمة الاخرى فترتبط مباشرة بالهدف الرئيسي لهذا البحث - الكشف عن دور الهستدروت في منظومة الضبط الاحتكاري - الحكومي للاقتصاد. فترتكز هذه المهمة على اساس تحليل المحيط الاقتصادي العام «الماكرو ايكونوميكا» الذي يؤثر على «الميكرو ايكونوميكا» - الهستدروت. وهنا تجري محاولة لمعالجة الطابع الخاص للهستدروت كقطاع مستقل في الاقتصاد الاسرائيلي. ويشترط هذا الشيء من الوظائف الاقتصادية التي تؤديها الهستدروت بواسطة «شركة العمال». كما انه يشترط من طريقة الهستدروت لدخولها في مجموعة من العلاقات المتبادلة، مع باقي القطاعات الاقتصادية - الدولة والاحتكارات. ومن اسهام الهستدروت في التطور اللاحق للاقتصاد عن طريق وضعها الحقوقي والاقتصادي وبشكل ادق عن طريق الخطة الاقتصادية - الاجتماعية المصاغة والمطروحة من قبلها والتي تحاول الهستدروت التأثير بها على الخطة الاقتصادية - الاجتماعية المنسقة بين الاحتكارات والحكومة.

وللتلاؤم مع هدف ومهمة البحث كان من الضروري تحليل طرق ووسائل الضبط الاحتكاري - الحكومي للاقتصاد في اسرائيل وذلك في الفصل الاول من الجزء الاول للبحث، وهنا جرى تتبع تطور الفكر الاقتصادي المحافظ في اسرائيل والذي تطور بتأثير التغيرات التي طرأت على تطور الدول الرأسمالية المتطورة ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية. اما في الفصل الثاني فيجري بحث وتحليل وسائل الضبط الاقتصادي ارتباطا بالنظرية الاقتصادية وبالحزب الحاكم تاريخيا. وفي الفصل التالي نعالج طابع هذا الضبط الاقتصادي الذي يخدم قبل كل شيء العسكرة وعلاقتها الجدلية بتبعية اسرائيل الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية.

اما الجزء الثاني فيرتبط منطقيا بالهدف العام وبالمهمة الثانية للبحث، ويتألف هذا الجزء من ثلاثة فصول. الفصل الاول يتحدث عن جوهر وخصائص الهستدروت، وجرت الاشارة باختصار الى البنية التنظيمية للهستدروت ووظائفها. وفي الفصل الثاني اجرينا تحليلا للبنية الاقتصادية للهستدروت ومنظومتها الاقتصادية المتشعبة والتي تشكل الملكية ركيزتها الاقتصادية. وفي الفصل الثالث عالجنا البرنامج الاقتصادي للهستدروت والعلاقات المتبادلة بينها وبين الحكومة من جهة وبينها وبين الاحتكارات من جهة اخرى.

وفي نهاية البحث توصلنا الى تعميم يقول انه في الحقيقة تجري في البنية الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل عملية تكامل الجهاز الهستدروتي مع منظومة رأسمالية الدولة الاحتكارية. وما يميز هذه المنظومة طابعها التبعي (التبعية الاقتصادية والسياسية لامريكا) والادارية والآمرية. ان هذا الطابع يحول دون الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الملموسة للوضع الاقتصادي في البلاد. والهستدروت من جهتها تظهر مرونة كبيرة عند التعامل مع التغيرات الطارئة على وسائل واشكال الضبط الاحتكاري - الحكومي للاقتصاد، على الرغم من ان هذه المرونة غالبا ما تكون على حساب الشغيلة.

وبالضرورة الحتمية توصلنا الى الاستنتاج المعروف، وهو أنه حتى اكبر واقوى قوة اقتصادية تتمتع بمنظومة اقتصادية متشعبة لا تستطيع ان تحافظ على علاقاتها الانتاجية دون أن تخضع لتأثير المحيط الاقتصادي. ولكن فيما يتعلق بالهستدروت والتي تحتل موقعا قويا في منظومة الاقتصاد الاسرائيلي فانه من الواضح للعيان بانها بنفسها لا تبدي اية محاولة جوهرية للتحصن من التأثير السلبي للماكرو ايكونوميكا وهذا ما نراه فيما يخص الكيبوتسات وغيرها من المصانع التي اغلقت والمهددة بالاغلاق. بل ان الهستدروت تستوعب العلاقات الانتاجية الرأسمالية من اجل رفع الارباح لمجموعة معينة من الناس.

هنالك الكثير من الاشياء التي تطلبها من الهستدروت، بيد ان هذه الطلبات غير ناجمة عن رغبتنا الذاتية في ذلك. ان مكانة الهستدروت تعطيها امكانيات واسعة للتأثير الفعال على الحياة الاقتصادية. وكما هو معلوم فان الهستدروت شأنها شأن الدولة، لها مجالات كثيرة للنشاط. فهي احيانا تزود الشركات الحكومية والخاصة بالخدمات العديدة في مجال الانتاج والتنبؤ، ولكن الوضع الحقوقي للهستدروت لا يعطيها الامكانية الكافية للتدخل المباشر في صياغة السياسة الاقتصادية - الاجتماعية على النطاق القطري.

وهكذا فعند بحث دور الهستدروت في داخل العلاقات المتبادلة يجب ان نأخذ بعين الاعتبار الشيء الموضوعي والذاتي. فموضوعيا، الهستدروت ككل متكامل بمؤسساتها ونشاطها المتعدد الجوانب يجب ان تلعب دورا اساسيا بوصفها البديل الدمقراطي وان تكون في الصفوف الامامية لاولئك الذين سيخففون من حدة الوضع او سيغيرون الوضع الحالي لصالح الطبقة العاملة. وهذا يعني بدوره ان الهستدروت تملك الطاقة المناسبة لذلك. ولكن الشيء الموضوعي هذا يوجد جانبا اخر، الا وهو الضغط الممارس من قبل الدولة وارباب العمل على الهستدروت وسعيهم لحرفها عن طريق الصواب. ان اصوات اليمين في الحكومة وممثلي اتحاد الصناعيين في البلاد ومنذ زمن طالبت ببيع مؤسسات الهستدروت لايدي خاصة وحاولت اجبارها على الخضوع لمصالحهم وخاصة عن طريق ما يسمى «بالصفقات الشاملة».

اما بالشيء الذاتي فنقصد مواقف قيادة الهستدروت الانتهازية التي تسعى عن وعي او «غير وعي» الى تذويب قدرات ودور الهستدروت ولاخضاعها التام لمتطلبات الماكرو ايكونوميكا آخذة في الحسبان مصالح الرأسماليين.

وفي داخل العامل الذاتي (الهستدروت) نميز عمليا بين القيادة وبين المؤسسات الاقتصادية والمنظمات النقابية. ويقول بنيامين غونين (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي): «وعلى الرغم من هذا فاننا لا نستطيع النظر للهستدروت ككتلة واحدة. يجب التمييز بين قيادة الهستدروت ونشيطي المنظمات النقابية» (الدرب حزيران ١٩٨٤ ص ٨). ان هذا الشيء، على الرغم من أنه يختص بجانب آخر من السؤال، فمن الملاحظ هنا النظرة او العلاقة والتوجه التفاضلي الذي يجب ان نتحلى به فيما يخص الهستدروت وقيادتها، وهذا ما تؤكده وثائق الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي النهاية نصل الى زبدة هذا البحث، الا وهو اعطاء تعريف متكامل للهستدروت على ضوء كل ما ذكر.

فحسب رأينا فان الهستدروت بوصفها جسما اقتصاديا ما هي الا مجمع اقتصادي شامل، يخضع نشاطه لمصالح الحكومة وارباب العمل ويلعب دور الوسيط من جهة، ودور الجهاز اللاجم من جهة اخرى، وذلك عند سيطرة الدور الاول على الثاني، وكون الاول قانون - نزعة وليس قانونا مطلقا.

نقول قانون - نزعة، للاشارة انه لا يمكن اضفاء صفة الاطلاق على دور الوسيط الذي تلعبه الهستدروت وان كانت الحقائق والمؤشرات تدل على ذلك، لان مجرد وجود الهستدروت هو شيء ايجابي لمجمل تطور الصراع الطبقي بشكله العام.

● ماجد الخمرة - ماجستير في الاقتصاد السياسي/ اكاديمية العلوم الاجتماعية - صوفيا ●

* هذا هو فحوى اطروحة الدكتوراة التي عملت عليها حول «الهستدروت ومكانتها في منظومة رأسمالية الدولة الاحتكارية في اسرائيل». وقد اخترت بعض مقاطع من المقدمة التي تعطي لمحة عن فحوى الموضوع ذاته وكذلك الخاتمة التي تلخص الاستنتاجات التي توصلت اليها بعد تحليل العمليات والظواهر الطارئة على الاقتصاد الاسرائيلي بشكل عام وعلى الهستدروت بشكل خاص.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحزب الشيوعي يطلب تمثيله بمجلس دنون

● دنون - لمراسلنا - ارسل فرع الحزب الشيوعي في دنون رسالة الى وزير الداخلية واخرى الى لجنة الداخلية في الكنيست، طالب فيها بتمثيله في المجلس المحلي المزمع اقامته.. وجاء في هذه الرسالة:

ولقد أعلنت وزارة الداخلية في الصحف والاذاعة انها ستقيم مجلسا محليا لقريتنا في شباط القادم..

اننا نؤيد هذه الخطوة الضرورية، خاصة وان مصالح القرية تستدعي اقامة هذا المجلس باسرع وقت ممكن.

ومن الضروري ان يمثل هذا المجلس رغبة السكان ومصالحهم، والاخذ بعين الاعتبار نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة في سنة ١٩٦١ ، حيث حصل حزبنا على (٢٦٠) صوتا في القرية.

ولهذا فاننا نطالب بتمكين حزبنا من تمثيل هؤلاء المصوتين في المجلس، فهذه هي مصلحة جماهير القرية..

وقد تليت رسالته هذه فعلا في اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست..

هذا وكان فرع الحزب قد ارسل رسالة مماثلة في اوائل هذه السنة، طالب فيها ايضا باقامة مجلس محلي للقرية.

* * *

رسائل القراء

فصل انتقامي بسبب الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى!

● بعث الينا عادل عساقلة من المغار مقالا كشف فيه النقاب عن محاولات جديدة يقوم بها الحكم العسكري ورجال الشين بيت للضغط على العمال الذين لا يروقون في نظرهم..

ويذكر ان احد رجال الشين بيت اتصل هذا الاسبوع بمدير العمل في الطابغة، وبعد محاورة بينهما دامت اكثر من ساعة، خرج المدير الى العمال وابلغهم قرارا بفصلهم عن العمل..

ولم يخف المدير اسباب هذا الفصل، فقد ذكر للعمال بصراحة ان الشين بيت ارغمه على فصلهم استجابة لطلب من اتباعه في القرية.

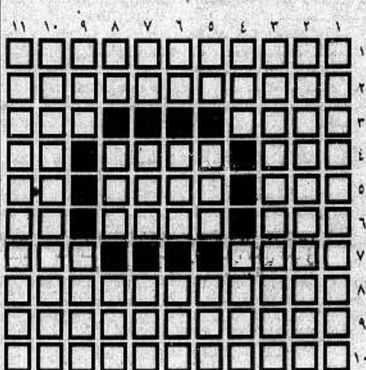
ويضيف عادل عساقلة في مقاله: ان هذا العمل يزيد العمال ايمانا وثقة بنفوسهم وبحزبهم الشيوعي.

لقد اغاظ اتباع الشين بيت في القرية نجاح الاحتفال بمناسبة ثورة اكتوبر، وقض مضجعهم الاستقبال الحار الذي نظمه ابناء القرية في يوم هذه الذكرى لعضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي، وقد وجد هؤلاء الاتباع انفسهم محتقرين منعزلين.. والى هؤلاء الاتباع نقول: لن نسكت عن هذا الفصل مهما كان الثمن.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٢/٢٧)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٢) * * *



● اعداد: احمد علي خطيب وخير بشوتي - مجد الكروم ●

افقي:

١ - مغنية لبنانية + مطربة مصرية راحلة
٢ - قصيدة غنائية لمحمد عبد الوهاب + من الانبياء
٣ - اطعن في السن - طلب
٤ - اعلنا الحداد - قرية عربية - حرف عطف
٥ - قرب - ممثلة مصرية - مدينة مختلطة
٦ - اسم اشارة للمكان القريب (معكوسة) - مغنية جزائرية الاصل - احد الوالدين
٧ - من الطيور الجارحة - يكثر على الشواطىء (معكوسة)
٨ - بحر + ممثل مصري قدير + حرف تسويف
٩ - ممثلة مصرية مخضرمة + غنى
١٠ - فنان سوري كبير + من الثمار

عمودي:

١ - ممثل مصري + الحرف الثامن في الحروف الهجائية
٢ - من الاشهر (معكوسة) + سياسي لبناني معتزل (معكوسة)
٣ - أقرانه + يوجه ضربة (معكوسة)
٤ - قضى وفصل - منزله (معكوسة)
٥ - ظرف زمان - اقتراب - مشرف
٦ - اداة استفهام (معكوسة) - ضوء - احد ابناء نوح (معكوسة)
٧ - اداة نصب - أسد - طبخ
٨ - حرامي - سهل (معكوسة) - ديوان لسميح القاسم
٩ - هاج - لطخت
١٠ - مضى + مخيم فلسطيني
١١ - ممثل مصري كبير + حرف توكيد

* * * حل لغز رقم (١٩١) * * *

افقي:

١ - سعيد عويطة - رخ
٢ - عمرو ذياب - شال
٣ - أ أ أ - البرغوثي
٤ - درع - أيدا
٥ - هـ هـ - نهيل
٦ - سلوى - نل
٧ - كليوبترا - ناو
٨ - أهرام + نناهز
٩ - سمسم - هي
١٠ - كره - حمار - يسر
١١ - ما - جس - اراهن
١٢ - أرخميدس - شو

عمودي:

١ - سعادة - مكسيك + أ
٢ - عمارة - مرار
٣ - يراع - سياسة
٤ - ودٍ - ألوهم - جم
٥ - عتال - وبر - حسي
٦ - ويل - أناخم
٧ - يابان - مر - أنس
٨ - طبرية - أنقرة
٩ - غدير - أو
١٠ - شوال - شريهان
١١ - ثار - اسمهان
١٢ - خليل الوزير

ابرز الشخصيات التي تصدرت الاخبار عام ١٩٨٨

● بقلم: ناتالي دوشومين ●

● تصدرت بعض الشخصيات الاخبار طوال سنة ١٩٨٨ ، في حين استقطبت اخرى اهتمام وسائل الاعلام لبضعة اسابيع فقط.. هاكم قائمة بأبرز هذه الاسماء..

■■ ميخائيل غورباتشوف.. رئيس ونجم!



● وضع ميخائيل غورباتشوف ركائز سلطة رئاسية قوية في بلاده، اذ مرر اخيرا تعديلات للدستور السوفييتي، بعد ان انتخب رئيسا للدولة السوفييتية في الفاتح من تشرين الاول الماضي، وادخل الاتحاد السوفييتي في عاصفة من الاصلاحات. لكن الى التحفظات التي لقيتها سياسة البيريسترويكا، واجه غورباتشوف طوال السنة مسألة شائكة، هي مسألة التيارات القومية.

وعلى الصعيد الخارجي قام غورباتشوف بمبادرة مدهشة من على منصة الامم المتحدة في نيويورك، اذ اعلن خفضا من طرف واحد لقوات الجيش الاحمر، يشمل (٥٠٠) الف رجل.. لكن زلزالا مدمرا في ارمينيا ارغمه على العودة سريعا الى موسكو بعد ان عقد قمة مصغرة مع ريغان وبوش..

* * *

■■ ياسر عرفات.. دبلوماسية الخطى الوئيدة!



ضاعف ياسر عرفات الذي فقد في نيسان الماضي اقرب معاونيه، ابو جهاد، (اغتيل في تونس)، هذه السنة، اشارات الانفتاح نحو سلام عبر التفاوض في الشرق الاوسط.

وبعد ان احدث عرفات الذي يرئس منذ نحو عشرين سنة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مناخا جديدا حول شخصيته، اثناء زيارته موضع الجدل الى برلمان ستراسبورغ، كلل هجومه الدبلوماسي الاعلامي في جنيف امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي استقبلته استقبال رئيس دولة. وبعد تصريحات الجزائر وستوكهولم قام بخطوة جديدة، اذ دعا القادة الاسرائيليين الى تحقيق السلام برعاية الامم المتحدة، وحصل خصوصا على اعلان الولايات المتحدة استعدادها لبدء حوار مع منظمة التحرير..

* * *

■■ بنازير بوتو.. امرأة في «قلعة الاسلام»!

● عينت بنازير بوتو (٣٥ سنة) في مطلع كانون الاول الجاري رئيسة للوزراء في الباكستان، فخلفت الجنرال ضياء الحق بعد ان لقي مصرعه خلال الصيف في حادث طائرة. وهو الذي امر قبل تسع سنوات بشنق والدها الزعيم ذو الفقار علي بوتو.. وبنازير هي الوريثة السياسية الحقيقية لوالدها.

وقامت هذه المرأة التي تلقت تربية غربية وتزوجت وفق التقاليد الاسلامية، وهي ام لطفل عمره ثلاثة اشهر، بحملة انتخابية نشطة، وفازت في الانتخابات التشريعية، وهي الانتخابات الاولى الحرة التي تجري في بلادها منذ ١١ سنة.. واضحت بنازير بوتو التي يطلق عليها انصارها لقب «الفريدة» قطبا سياسيا في قلب «قلعة الاسلام»!

* * *

■■ جورج بوش.. الرجل الثاني يصبح الرجل الاول!

● تمكن جورج بوش المعاون المخلص لريغان طوال ثماني سنوات في ٨ تشرين الثاني الماضي من الفوز في السباق الى البيت الابيض، فأصبح بذلك اول نائب رئيس ينتخب رئيسا منذ ١٩٣٦.. وهذا انجاز بالنسبة الى بوش الذي اعتبر طوال ٢٢ سنة من حياته السياسية منفذا في الظل. الا ان بوش الذي احسن تصعيد هجومه في نهاية الحملة الانتخابية للتغلب على منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس تحول الى «رجل اول» حقيقي، اذ فرض خلال وقت قصير وجيز اسلوبه الخاص، وقاد على قدم وساق انتقال الادارة الى يده.

* * *

■■ الشاذلي بن جديد.. سلطة مستعادة بعد فترة اهتزاز!

● تمكن الشاذلي من التغلب على احداث تشرين الاول الخطيرة التي شكلت اضخم ازمة اجتاحت الجزائر منذ الاستقلال. وسجل انتصارا في المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني الذي عينه مرشحا وحيدا للانتخابات الرئاسية.

وأعاد بدعم من الجيش تركيز صورته التي زعزعتها عمليات القمع الدامي، فأدخل الاصلاحات رغم المقاومات الشديدة داخل جبهة التحرير الوطني. واعلن انه «يضطلع بشكل تام» بمسؤولياته ويدين التعذيب واكد بحزم عند عتبة ولايته الثالثة تأييده اقامة دولة يسودها القانون.

* * *

■■ بن جونسون.. نجم منبوذ!

● اصبح هذا الكندي البالغ الستة والعشرين من العمر، وأصله من جامايكا، اسرع رجل في العالم انما لمدة ثلاثة ايام فقط! ففي ٢٤ ايلول الماضي فاز بالميدالية الذهبية لسباق المئة متر في الالعاب الاولمبية في سيؤول، محطما الرقم القياسي العالمي الذي سجله هو نفسه.. الا انه فقد لقبه في السابع والعشرين من الشهر ذاته، بعد التأكد من تناوله منشطات. فغادر سيؤول مذهولا وكأنه تلقى لكمة قوية قضت على مستقبله الرياضي. واهتزت الحركة الاولمبية لهذه الفضيحة، وهي اضخم فضيحة في تاريخها، فجعلت من بن جونسون نموذجا للنجم المنبوذ..

* * *

■■ نلسون مانديلا.. نصف حرية للمناضل ضد التمييز العنصري!

● احتفل نلسون مانديلا الذي تجاوز الرمز ليجسد الاسطورة الحية للنضال ضد التمييز العنصري، في ١٨ تموز الماضي، بعيد ميلاده السبعين في السجن، في حين وردت رسائل من جميع انحاء العالم تطالب باطلاق سراحه.

لكن بعد ٢٦ سنة خلف القضبان واربعة اشهر في المستشفى لمعالجة اصابته بالسل وضع في منزل خاص.

«إنه امر ممكن»

* تحت هذا العنوان، كان افتتح في نيويورك في اواسط تشرين الاول الفائت معرض رسومات مشترك ضم لوحات لـ (٢٤) رساما يهوديا وعربيا، من اسرائيل وفلسطين والشتات.. الرسام الحيفاوي عبد عابدي، الذي دعاه منظمو المعرض مع رسامين آخرين لتمثيل سائر الفنانين المشاركين، يتحدث عن هذه التظاهرة.. اصدائها.. وابعادها.. *

● حاورته: رينا نوف ●



● الفنان عبد عابدي ●

● لوحة «رجال في الشمس» ●

- كيف ولدت فكرة انشاء هذا المعرض؟

- تأتت المبادرة في الاساس، ابان النضال المشترك الذي خاضه فنانون عربا ويهود في اعقاب اعتقال الرسام الغزي فتحي غبن، واثر تشميع جميع معارض المناطق المحتلة التي عرض بها غبن رسوماته، بذريعة ان اعماله تعد «مواد تحريضية»!! فاقمنا معرض رسومات مشتركا، احتجاجا على اعتقاله، ناهضنا من خلاله الاحتلال، ونادينا بحرية التعبير.. ثم تلاه لقاء آخر، افضى الى اقامة معرض احتجاجي اكثر شمولية في العام ١٩٨٩ ، وتجدر الاشارة الى اننا اضطررنا يومها الى توزيع اعمال المعرض على اكثر من جاليري (ثلاثة)، لكثرة المشاركين..

الاصداء الايجابية لهذا اللقاء المؤثر، وصلت الى بلدان اخرى، منها الولايات المتحدة التي اقمنا المعرض الحالي في سائر مدنها، اضافة الى نيويورك كما تقدم..

- من كان وراء فكرة تنظيم المعرض في نيويورك؟

- تبنتها اوساط اكاديمية وفنية تقدمية من الولايات المتحدة، وخاصة محاضرون تشكيليون من جامعة «يونيون كوبير»، تصدرتهم الناقدة التشكيلية المعروفة دوري اشتين.. فالمعرض اقيم في الجاليري الفسيح التابع لـ «يونيون كوبير» القائم في وسط منهاتن.. وجدير بالذكر انه كانت للرسام الفلسطيني المعروف كمال بلاطة، المقيم في الولايات المتحدة، اليد الطولى في اخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود.

لقد أسست هذه الجهات المبادرة «لجنة نيويورك للفنانين والادباء العاملين من اجل سلام اسرائيلي فلسطيني»، التي تبنت «اللجنة» «اتفاق السلام بين اسرائيل وفلسطين»، الذي اقر في حزيران ١٩٨٧ ، بمبادرة من المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين، ورأى النور ممهورا بتوقيع زهاء (٣٠٠) شخصية من كلا الشعبين..

هذا الاتفاق الذي يدعو الى دولتين للشعبين، ويناديى بحرية التعبير والابداع، ويناهض الاحتلال، وغير ذلك.. تم اعتماده ميثاقا ايديولوجيا للمعرض، وشكل حجر الزاوية له، ونشر حرفيا في كتيب اصدره المنظمون بالانجليزية والعبرية والعربية.. فمسألة مشاركة الرسامين في هذا المعرض كانت مقرونة بموافقتهم على جوهر «الاتفاق» وما جاء فيه..

- هل كان للفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين قسط في هذه المبادرة، او في تنظيم وتنفيذ المعرض؟!

- قطعا، واسمحي لي ان آتي على ذكر اسمائهم:

يونا فيشر، وهو مسؤول كبير في متحف اسرائيل.. كمال بلاطة، حسيا اسلفت.. شولا كتيغ، وهي نحاتة اسرائيلية تقطن في الولايات المتحدة، وتزاول تنظيم المعارض هناك، حيث ساهمت في تنظيم «إنه أمر ممكن» وتصميم ديكوراته.. سليمان منصور، رئيس رابطة الفنانين التشكيليين في المناطق المحتلة، وكان احد المبادرين الاساسيين.. فكل هؤلاء كانوا اعضاء في اللجنة المبادرة لاقامة هذا المعرض. يضاف اليهم الاديب ماتي ميجد الذي يعمل محاضرا للادب في نيويورك.. الرسامة والكاتبة نيتسا غديش.. دوري اشتن، التي سبق ان ذكرتها.. القانوني الامريكي غاري اوردوير.. الاديب الامريكي غريس فالي.. الرسام والمحاضر في الفنون ايرفنغ باتلين.. والنحات الامريكي سام فاير..

وتجدر الاشارة الى انه للمرة الاولى يساهم رسامون فلسطينيون من خارج الوطن في معرض يهودي فلسطيني مشترك، مثل سميرة بدران المقيمة في لندن.. وليد ابو شقرا الذي يعيش في لندن ايضا، وهو من سكان ام الفحم سابقا.. وكذلك الفنان الفلسطيني الاصل سري خوري القاطن في الولايات المتحدة.. فهذه الاسماء شاركت في المعرض، وتبنت عمليا فكرة وميثاق المعرض باحترام وتقدير، وهذا ما ينسحب على القوى الاسرائيلية التي تعيش خارج البلاد، مثل فلاديمير غاري (اليابان)، آرنون بن ديفيد وكوكي دكتوري (الولايات المتحدة)..

- ماذا مع الاصداء التي حققها المعرض؟

- المعرض أثار اهتمامات كثيرة.. فصحافيون عدة، غطوا وقائع المعرض، وكتبوا بصورة ايجابية جدا عن الهدف الذي من اجله اقيم.. واشادوا كذلك بالمستوى الفني العالي للوحات المعروضة.. وخلا ذلك، فقد قامت احدى شبكات التلفزيون الامريكية العاملة في البلاد الاوروبية والاقطار العربية، باستعراض المعرض وتصويره..

- هل لك ان تذكر بعض الفنانين المشاركين؟

- يضاف الى الرسامين الذين سبق ان ذكرتهم، كل من: دافيد ريف، ميخال غولدمان، اسد عزي، غابي كلايزمر، تيسير بركات (كان عضوا في الوفد الثلاثي الذي انتدب لتمثيل سائر الرسامين في الولايات المتحدة)، وتسفي جيبع.. هذا وقد قدم كل فنان ثلاث لوحات..

- وماذا قدمت أنت؟

- عرضت لوحة كنت رسمتها بوحي من كتاب غسان كنفاني «رجال في الشمس»، وهي تجسد تفجير مخيمات اللاجئين ابان حرب لبنان.. وقدمت لوحة ثانية تمثل هدم البيوت في وادي الصليب.

- هل تخلل المعرض ثمة نشاطات اخرى؟

- قطعا، فقد اقيمت في اطاره ندوات مفتوحة حول قضية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، حيث برز من بين المحاضرين في هذه الامسيات الاديبان تنان زاخ وماتي ميجد، وبروفيسوران امريكيان معروفان في مجال الفنون الفلسطينية..

- أخيرا، كيف تقوم المعرض، من وجهة نظرك الشخصية؟

- كان المعرض برهانا قاطعا على ان النضال المشترك للفنانين التقدميين في هذه المنطقة لا يدور في حلقة مفرغة.. فالمعرض لاقى اصداء ايجابية في المحافل والاوساط العالمية، وهذا مما يحضنا ويحثنا على الاستمرارية، سيما وان العمل المشترك يعتبر بحد ذاته مصدر وحي والهام كبيرين في ابداع الفنانين من كلا الشعبين، ويؤثر على العطاء الفني المتبادل..

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٨/١٢/٢٩

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - البرنامج المحلي «مع الفن»: يتضمن استعراض ابرز مجريات مهرجان المسرح الاخر في عكا
١٩،٠٠ - برنامج «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ - برنامج رياضي
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٢٠ - الجزء الاول من المسلسل المحلي الوثائقي «طائفة يهود بابل»
٢٣،١٠ - الحلقة الثامنة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»
٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية

«ابناء الزابود» في بيان الى الاهالي:

بيت جن بعد معركة الزابود ليست كما قبلها

لجنة شعبية لانقاذ حياة شاب واعد في دبورية



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تشكلت في الايام الاخيرة في قرية دبورية لجنة شعبية من اجل انقاذ حياة الشاب الجامعي سعيد عكاشة والذي بحاجة الى اجراء عملية زرع قلب في لندن خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وستبلغ تكاليف اجراء العملية حوالي المائة الف دولار.

والطالب الجامعي سعيد عكاشة يدرس موضوع الطب في اليونان وانهى السنة الثالثة بتفوق ولكن وضعه الصحي لم يمكنه من اكمال تحصيله العلمي هذه السنة.

يتوجه اعضاء اللجنة الشعبية وباسم اهالي القرية الى الاهل والاخوة في قرانا ومدننا العربية والى جميع المؤسسات الشعبية لمد يد العون والمساعدة لانقاذ حياة هذا الشاب. يمكن تقديم التبرعات على حساب رقم (٨٦٢٠٩٦) فرع «بنك باركليز» في دبورية.

جبهة كوكب تدعو الاهالي الى اوسع وحدة صف وطنية نحو انتخابات السلطات المحلية

● كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - وزعت جبهة كوكب الدمقراطية يوم الثلاثاء (٨٨/١٢/٢٧) بيانا حول انتخابات السلطات المحلية دعت فيه الاهالي الى تعميق وحدتهم في ظل الظروف السياسية التي تمر بها قضية شعبنا العربي الفلسطيني والظروف السياسية المحلية في البلاد.

ومما جاء في المنشور: «ان جبهتنا تؤمن بان الوحدة هي اساس كل تطور وكل قوة وسنعمل على ترسيخ الوحدة الرائعة التي تجلت بها قريتنا خلال كل مسيرتها النضالية الطويلة منذ معركة الاراضي في سنوات الخمسين مرورا بكل المشاريع التطويرية ووصولا الى الاضراب الشامل الذي نفذه الاهالي ضد استفزازات الشرطة في الفترة الاخيرة. اننا ندرك الاخطار القائمة ولكننا ندرك ايضا الطاقات التي نملكها من خلال وحدتنا الواعية».

واضاف البيان: «لقد سارت جبهة كوكب، ومنذ تأسيسها، من اجل اوسع وحدة صف وكان سعيها لتجنيد كل القوى الخيرة والقادرة على العطاء من اجل مستقبل مشرق لكل الاهالي. ومن هذا المنطلق شاركت جبهتنا وبصورة فعالة بل في غالبية الاحيان كانت الداعية والمبادرة لتجنيد كل المؤسسات واللجان الشعبية وبروح صادقة للعمل المشترك».

واختتم البيان: «اننا نتوجه الى كل من تعز عليه ان تبقى كوكب قلعة وطنية ومحط انظار كل القوى من حولنا العمل على زيادة التلاحم حول الجبهة واننا نمد ايدينا للعمل سوية من خلال الاحترام المتبادل واننا نرى في جميع العائلات عائلتنا وجميع الافراد ابناء لشعبنا فتعالوا لنصنع بوحدتنا غدا مشرقا»!

الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم تتجند لجمع ٥٠٠ اشتراك لمجلة «الغد»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم اجتماعها الاول يوم السبت (٨٨/١٢/٢٤) في ام الفحم وحضر الاجتماع الرفيق مريد فريد عضو سكرتارية المركز الذي قدم ملاحظات هامة حول عمل ومستقبل هذه المنطقة الجديدة، والرفيق محمود محاميد سكرتير المنطقة الحزبية الذي قدم بيانا سياسيا شاملا.

وتم في هذا الاجتماع انتخاب الرفيق محمد جميل سكرتيرا للمنطقة. وكان من اهم الامور التنظيمية التي بحثتها المنطقة خطة عمل لجمع ما يزيد عن خمسمائة اشتراك لمجلة «الغد».

جبهة الرامة تدعو كل ممثلي الفئات الشريفة الى التعاون من اجل مصلحة القرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة الرامة الدمقراطية منشورا دعت فيه كل ممثلي الفئات الشريفة المخلصة من ابناء الرامة لدخول الجبهة والتعاون معها حول برنامج موحد يخدم مصالح القرية الحقيقية خصوصا وان الجبهة بتركيبتها وبرنامجها لا يوجد لديها ما تخجل به او تخفيه.

وجاء في المنشور: «نقترب بخطى سريعة من انتخابات السلطات المحلية التي ستجري في الثامن والعشرين من شباط القادم كما هو مقرر حتى الان. وفي ظروف جديدة نوعيا تختلف عن تلك التي سادت قبيل انتخابات الكنيست الاخيرة، حيث حققت قضية شعبنا الفلسطيني وقضية السلام العادل انتصارات كبيرة وحظيت بشكل لم يسبق له مثيل بأوسع التأييد والتضامن الدوليين».

وبعد ان يشير المنشور الى الانتصارات التي حققها الشعب الفلسطيني يؤكد ان حكام بلادنا وقعوا في حيص بيص امام تطور الاحداث السريع وليس فقط انهم استمروا بتعنتهم وعنجهيتهم بل شددوا من سياسة القمع الهمجي والتنكيل الفاشي في المناطق المحتلة وظهروا امام العالم اجمع على حقيقتهم اعداء للسلام الحقيقي ومشعلي الحروب ومحبين للتوسع.

ويتابع المنشور مؤكدا باعتزاز: «يحق لنا ان نشعر بالفخر ليس فقط لتضامننا ومساعدتنا لاخوتنا في المناطق المحتلة بل وبالاساس لان برنامجنا المعلن اصبح برنامج الشعب الفلسطيني والغالبية الساحقة من دول العالم. وهذا يؤكد من جديد مصداقية وصحة برنامجنا وسياستنا وبعد رؤيتنا وصحة شعاراتنا ونداءاتنا المتجددة لترسيخ وحدة الجماهير العربية لمواجهة سياسة التمييز والاضطهاد المكشرة عن انيابها والتي تشتد قسوة وفي هذا درس جديد لنا ولا بد من التساؤل هل نفع التصويت لليكود والمعراخ ومجروراتها في تحقيق اي مكسب لجماهيرنا العربية».

ويشير المنشور الى الواقع المرير الذي تئن تحت وطأته الرامة جراء سياسة التمييز والحرمان ويؤكد ان حل هذه المشاكل يتطلب وحدة كل اهالي القرية وتعاونهم بقيادة مجلس مكافح ومخلص.

ويؤكد المنشور في النهاية ان التجربة اثبتت ان التصدي الشعبي للمخططات الحكومية وبوحدة صف وشموخ هو الكفيل الوحيد بردع السلطات ولو جزئيا عن تنفيذ مآربها. ولقد اثبتت التجربة ايضا ان الجبهة احدثت انقلابا في العلاقات الاجتماعية الداخلية حيث قادت الائتلاف الواسع من كل طوائف القرية وحققت اوسع المنجزات التي يضيق المجال عن ذكرها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الخط (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١٢/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في مكتب الحزب في «بيت الصداقة» في الناصرة - تدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة الثقافية ضمن الصف الدراسي القطاعي والذي ينظمه القطاع للاعضاء المنتسبين الجدد للشبيبة ومفتوحة لمن يرغب من الاعضاء حول «اهداف ومهمات الشبيبة الشيوعية». المحاضر: فرج زبن.

■ جديدة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١٢/٣١ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في جديدة. يدعو الاعضاء الى حضور اليوم الدراسي.

المحاضرة الاولى حول «المهام التنظيمية للشبيبة الشيوعية». يقدمها: مليح نصرة.

المحاضرة الثانية حول «تطورات القضية الفلسطينية على ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني». يقدمها: حسين سويطي.

* تهانينا الحارة *

الى رئيف شحادة وعروسه درية بالزواج.

اعضاء الحزب والجبهة - كفر ياسيف.

ابو سنان

تهنئة

● مكتب «الاتحاد» في القدس يتقدم بأحر التهاني الى الزميل ابو محمود وزوجته بمولودها «نضال» شقيقا لمحمود وقاسم وثائر.

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعقد مجلس الجبهة في قرية بيت جن العربية الدرزية إجتماعاته الدورية الاسبوعية بشكل منظم حيث يتداول فيها في آخر المستجدات على الساحة وكيفية تجنيد الاهالي ورص صفوفهم من اجل مصلحة القرية، ونبذ التعصب العائلي البغيض. وانبثقت عن المجلس لجنة تلتقي يوميا لتنسيق الاعمال وتكثيف الاتصال بالاهالي.

وقررت الجبهة خوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية القادمة مبدئيا بكل جوانبها، بقائمة مستقلة تحت اسم «ابناء الزابود» من اجل ان تضع البديل المتمثل ليس بشخص إنما بخط وطريق جديدين. وما دام الخط والطريق يتطلبان اشخاصا، فالرجل المناسب في المكان المناسب.

وأصدر ابناء الزابود منشورا وزعوه على الاهالي دعوهم فيه الى التجرد من التعصب العائلي والذاتي من اجل المصلحة العامة والى التداول والتفاوض ومد اليد ليد ابناء الزابود الممدودة لطرح البديل الحق.

وجاء في المنشور: «استعدادا لمعركة الانتخابات تشهد القرية تحركات مختلفة ومن يراقبها يشعر وكأن المعركة تدور بين عائلات القرية الواحدة ضد الاخرى. وفي الاجتماعات الداخلية يدور الحديث حول مركز ونفوذ العائلة وكرامتها. وحقيقة وضع القرية الصعب والموقف التاريخي الذي وقفته غير واردين. وتعمل قوى داخلية وخارجية على ابقاء، بل وتشجيع التعصب العائلي المقيت محاولة فرضه كقاعدة ابدية لا يمكن ان تتغير».

ويناشد المنشور الاهالي مؤكدا ان جيل الزابود يطرح التغيير فبيت جن بعد الزابود ليست كما قبله والمعركة يجب ان تدور حول الامور التالية: اولا الوحدة فكرامة عائلات القرية في وحدتها وليس بالتعصب العائلي الاعمى. وثانيا الارض التي تتلاعب بها السلطة مسخرة المصالح العائلية الذاتية. وثالثا التعليم فوضع المدارس المؤسف لا يفرق بين ابن هذه العائلة او تلك والوضع التعليمي المدرسي اكبر شاهد إدانة على تدهور مصلحتنا العامة. ورابعا الزراعة والصناعة فالكرامة في العيش الكريم وفي اللقمة الكريمة والانتاج والبطالة تتفاقم وضاع الخوخ تحت أكوام التراب. وخامسا الادارة حيث المطلب كادر مجلس يعمل بدمقراطية وعلمية وتخطيط ومساواة ومبدئي وليس مصلحي.

ويؤكد المنشور ان حاكم اللواء لا يسكن لا في الحارة الشرقية ولا في الحارة الغربية والتعصب العائلي الحاراتي لن يخدم الا المتنكرين لحقوقنا.

انتخاب لجنة آباء بالتزكية في ثانوية عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد في قاعة المدرسة الثانوية في عرعرة اجتماع للجنة الاباء يوم ٨٨/١٢/٢٤ استمع فيه الاعضاء الى تقرير من رئيس اللجنة حسن محاميد وكذلك كلمة ترحيب من قبل مدير المدرسة الاستاذ بدر يونس.

وبعد النقاش انتخب الحضور بالتزكية لجنة الاباء السابقة لفترة اخرى، واعضاؤها: حسن محاميد وغازي احمد علي يونس ومحمد سليمان يونس ومصطفى قبلان وفوزي علي مسعود ويوسف ابو شيخة. واضيف بالموافقة الجماعية كل من: محمود عبد القادر يونس وزهير سليمان سيف وشريف جمال ومحمود حسن عقل ومحمد عبد الله الشيخ عبد.

وفاة فاضل من ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة يوم امس الاربعاء ٨٨/١٢/٢٨ جثمان المرحوم اسعد محمد خرز الذي وافته المنية اثر حادث طرق مؤسف عن عمر يناهز الخمسين عاما.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة في ام الفحم يتقدمون لذوي الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في طمرة

● طمرة - شيعت جماهير غفيرة من طمرة والقرى المجاورة جثمان المرحوم الحاج صالح سمارة ابو الهيجاء عن عمر يناهز التسعين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى آل ابو الهيجاء في البلاد والخارج متمنين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في كفر قرع

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - شيعت جماهير غفيرة من كفر قرع والقرى المجاورة يوم الجمعة (١٩٨٨/١٢/٢٣) جثمان الحاجة منيرة قربي عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما الى مثواه الاخير. ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة بأحر التعازي لعائلة قربي وطيارة واقربائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في الرينة

● الرينة - شيعت جماهير غفيرة من الرينة والناصرة والقرى المجاورة يوم الاثنين الموافق (٨٨/١٢/٢٥) الى مثواه الاخير جثمان المرحوم الحاج عبد الرحمن ديب عثاملة عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في الرينة يتقدمون الى عائلة الفقيد بأحر التعازي راجين لهم حسن العزاء.

رئيس الوفد الفلسطيني في المحادثات

■ تتمة من صفحة١ ■

لقاء صحفي الادارة الامريكية «ان تختار بين اتباع سياسة اسرائيل او اتباع توجه المجتمع الدولي» في شأن حل القضية الفلسطينية.

ويذكر ان عبد ربه، الذي يزور الاردن حاليا، برفقة عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس (ابو مازن)، كان ترأس وفد منظمة التحرير في منتصف الشهر الحالي الى الحوار الذي جرى في تونس مع السفير الامريكي هناك، روبرت بيلليترو.

ووصف عبد ربه اللقاء الفلسطيني - الامريكي الاول بأنه «محادثات اولية». ورأى انه بينما لم يتحدد بعد موعد للقاء ثان مع الولايات المتحدة فان المنظمة ربما طلبت «اجراء لقاء اخر قريبا للبحث في امور سياسية اهمها موضوع تشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر الدولي».

واشار عبد ربه الى ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، «تقبل فكرة تشكيل اللجنة التحضيرية عندما عرضها عليه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه». واوضح ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وافقت هي الاخرى على الفكرة.

واكد عبد ربه رفض منظمة التحرير الفلسطينية «مناقشة موضوع الانتفاضة الشعبية او المساومة عليها» مع اية جهة. وقال «لقد سبق وان قدم لنا شولتس بيانا مكتوبا عن طريق الحكومة السويدية يتطرق الى موضوع الانتفاضة». واوضح ان ذلك جرى «في ٥ كانون الاول الجاري وقد رفضناه كليا».

وحول مسعى المنظمة لتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة اكد عبد ربه ان «تشكيل الحكومة المؤقتة سوف يعلن خلال الشهرين المقبلين على ابعد حد». وقال ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سوف تجتمع في العاصمة التونسية في منتصف شهر كانون الثاني المقبل «لوضع اللمسات الاخيرة على التقارير التي سوف تقدمها اللجان المختصة في شأن تشكيل الحكومة».

وفي معرض تعليقه على المحادثات التي اجراها في عمان اكد عبد ربه انها تستهدف بلورة موقف عربي واحد «للضغط عالميا من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط». واكد انها تأتي «في اطار جهود المنظمة للاتصال بجميع الدول العربية خصوصا المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي كالاردن وسوريا ولبنان لضرورة بلورة موقف واحد تجاه عقد المؤتمر الدولي».

وفي هذا السياق اكد عبد ربه ان «منظمة التحرير لا تزال تمد يدها الى سوريا بصفتها احدى دول المواجهة» من اجل اعادة الحوار بين الجانبين.

وذكر عبد ربه ان منظمة التحرير «تتوقع عقد مؤتمر قمة عربي خلال الشهرين المقبلين». وقال ان المنظمة تحبذ «عقد مؤتمر قمة عادي» في الرياض الا اذا فشلت الجهود لعقده «حينذاك فلا باس من عقد قمة عربية طارئة».

اضراب شامل امس في دولة فلسطين

■ تتمة من صفحة١ ■

(حي الياسمينة) وقت وقوع الحادث اية صدامات او اشتباكات بين الاهالي والجنود.

- وفي رأس العين، مثلا، اضطرت احدى السيارات العسكرية الى التقهقر نتيجة غزارة الحجارة ثم عادت ترافقها اربع سيارات اخرى وسط اطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع. وامتدت الاشتباكات الى خلة العامود وخلة الرهبان وباب الساحة وغيرها من احياء البلدة القديمة.

واستولى الجنود على (١٠) سيارات على الاقل من اصحابها المحليين واستخدموها لاقتحام بعض المناطق واطلقوا النيران منها.

واعتدى الجنود على عدد من الشبان والصبايا بالضرب بالهراوات ادخل اثنان منها الى المستشفى وهما الشاب رامي فاروق القيم (٢٢ عاما) والصبية كفاح روحي ابو صالح (١٨ عاما). وقد عم التوتر الشديد انحاء المدينة.

وفي قرية الساوية اصيب بسام قاسم محمد (١٧ عاما) برصاصة في فخذه الايسر خلال صدامات وقعت فيها.

● طولكرم ●

ووقعت في منطقة طولكرم مواجهات متعددة اصيب خلالها، من المدينة، فتيان هما جمال عبد الكريم شحادة (١٥ عاما - رصاصة في الصدر) واحمد خليل عبد الله (١٦ عاما - رصاصة في البطن) وقد ادخلا لخطورة حالتهما الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وفي قرية دير الغصون اصيب محمد محمود احمد (٢١ عاما - رصاصة في رجله اليمنى).

ومن مخيم طولكرم ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الطفل محمد حسين الحولي (٨ سنوات) وهو مصاب بعيار مطاطي في رأسه.

● وشهيد الريحية ●

وخلال مواجهة في قرية الريحية جنوب الخليل اصيب الشاب جبريل جبر الهرش (١٩ عاما) برصاصة قاتلة في صدره. وقد نقله الجنود وهو ينزف دما ثم اعلن الناطق العسكري عن استشهاده في وقت لاحق. ولم تسلم جثته، حتى ساعة ورود النبأ الليلة الماضية، الى ذويه. وعلم ايضا ان شابين اخرين اصيبا بالرصاص في القرية.

● وشهيد عبوين ●

وكان ذوو الشهيد محمد خليل (٢٠ عاما) دفنوه الليلة قبل الماضية. وكان الشاب قتل برصاصتين في صدره وساقه اطلقها جنود الاحتلال في قريته (عبوين - رام الله).

● مناطق اخرى ●

وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس قبل ظهر امس الشاب محمد شيحة وهو من منطقة بيت لحم وكان مصابا برصاصة في فخذه.

وفي قرية بيت امر (الخليل) انتزعت الليلة قبل الماضية اعمدة كهرباء كانت ثبتتها شركة الكهرباء القطرية يوم امس الاول لتستخدمها لايصال شبكة الكهرباء (المقطوعة) الى مستوطنة «كريات اربع» في الخليل.

وفي بلدة سلواد/ رام الله وقعت صدامات بين الاهالي والجنود الذين اقتحموا البلدة واطلقوا النيران فاصابوا فتيين هما محمد مراد حامد (١٣ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) وفرج ابراهيم (١٤ عاما - رصاصة في الخاصرة).

● القدس ●

واقتحمت قوات الاحتلال في حوالي التاسعة والنصف من الليلة قبل الماضية مخيم شعفاط (القدس) وشنت هناك حملة تنكيل عشوائية شملت الاعتداء على منازل واملاك الاهالي وبين ذلك تحطيم زجاج سيارة مدير المخيم جمال عوض (للمرة الثامنة على التوالي) وتحطيم زجاج منزله الامامي ومنازل عدد اخر من المواطنين بينهم عزيز ابو ارميلة وخليل الدبعي وصلاح الطويل وتحطيم زجاج مطعم جبر جويلس. اضافة الى احتجاز شبان و«شبحهم» في البرد بعد الاعتداء عليهم. وعرف من بينهم الشقيقان صالح ووليد الخالدي ونافذ ابو عصب. وقد رافق عملية الاقتحام التي استمرت حوالي ساعة ونصف الساعة قذف المخيم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وجاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان اقتحاما اخر يجري في المخيم لتنفيذ «جولة» ثانية على ما يبدو ضد الاهالي هناك.

وعلى طريق القدس - رام الله اعتدى جنود الاحتلال على شابين خلال اعتقالهما عقب رشق سيارة تابعة لشركة «بيزك» بالحجارة. وشوهدت الدماء تسيل من رأس احدهما.

وفي البلدة القديمة اعتقل ثلاثة شبان حسب مصادر الشرطة، التي اضافت ان ذلك جرى عقب وقوع مظاهرة في محيط الحرم الشريف.

وانزلت قوات الشرطة وحرس الحدود عدة اعلام فلسطينية كانت ترتفع في حي جبل المكبر.

واتصلت بمكتبنا الليلة الماضية والدة مروان ابراهيم عليوات من حي سلوان (الحارة الوسطى) وقالت ان قنبلة غاز مسيل للدموع قذفت باتجاه منزل ابنها وسقطت الى الشرفة بعد تحطيم الزجاج واسفرت عن اختناق كل المتواجدين في المنزل (الجدة وثلاثة من احفادها - احمد، عام واحد وابراهيم، ثلاثة اعوام وشيرين، خمسة اعوام اضافة الى زوجة ابنها الحامل في شهرها السابع). وقد تدخل الجيران لانقاذ العائلة.

● قطاع غزة ●

ووقعت في قطاع غزة صدامات في اكثر من موقع خاصة في ضاحية الشابورة (مخيم رفح) حيث اندلعت المظاهرات في ساعات المساء من يوم امس وتدخل الجنود باسلحتهم وجرت مواجهات وجها لوجه بين الجنود والاهالي مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين كان بينهم، بالرصاص، كل من محمد عبد العزيز سبع العيش (٢٥ عاما) الذي اصيب برصاصة في بطنه ادت الى تزيف داخلي وتمزق في المعدة ومن المتوقع نقله الى احد المستشفيات الاسرائيلية. ومحمد جميل حسنين (١٨ عاما - رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) وعادل توفيق النمس (١٥ عاما - رصاصة في الجسم).

وادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس، من المنطقة ومخيمها عشر حالات اصابة جراء الضرب والغاز والعيارات المعدنية والمطاطية كان بينها سيدة محمد البازوري (١٨ عاما) التي جرحها الجنود في خدها الايسر بعمق العظم وحالتها سيئة.

وفي مخيم البريج اصيب موسى محمد الجمال (١٣ عاما) برصاصتين اخترقتا يده اليسرى وبعيار معدني في الظهر كما ضربه الجنود بشكل مبرح على يده اليمنى.

وفيما كانت الطفلة اسرار رمضان العبادي تلهو امام بيتها اصابتها عيارات معدنية في فمها فحطمت ٦ اسنان علوية واربعة اخرى سفلية اضافة الى جرحين في الشفة العليا داخلي وخارجي بطول ٣ سم لكل منهما.

وفي مشروع بيت لاهيا ضرب جنود الاحتلال الطفل باسم سليم غبن بهراوة، فكسروا ساعده الايسر.

وفي حي الشيخ رضوان نكل الجنود بالاهالي على ثلاث دفعات. ففي ساعات الصباح اخرجوا الشبان ما بين (١٤ و٢٠) عاما ودفعوهم واوقعوهم في اماكن تجمعات مياه الامطار. وفي ساعات الظهر حاصروا جامع الرضوان فيما كان المصلون داخله. ولم يفك الحصار الا بعد تدخل الصليب الاحمر وبعض موظفي وكالة الغوث (الاجانب) وحتى ضباط من قوات الطوارىء الدولية!

وفي ساعات العصر داهم الجنود عددا من المنازل في الحي كان بينها منزل احد موظفي الوكالة الكبار (مدير شمالي القطاع) محمد ابو شاويش (٥٠ عاما) حيث اقتاد الجنود ابنه (ناظم - ١٨ عاما) واطلقوا عليه عيارات معدنية وظلوا يضربونه حتى اغمي عليه والقوه في احد بيارات مشروع عامر حيث نقله الاهالي الى العيادة السويدية ثم الى المستشفى وتبين انه مصاب بكسر في يده اليسرى اضافة الى كدمات في كل انحاء جسمه. هذا وقد اعتدى الجنود على المدير نفسه وعلى زوجته (سعدية) وابنته (ميسون) باعقاب البنادق عندما حاولوا التدخل لمنع اقتياد ابنهم.

ومن احياء غزة المختلفة ادخل (١٥) مواطنا الى مستشفى «الشفاء» بعد تعرضهم لاعتداءات مختلفة كان بينهم الشاب عبد الحي مصطفى عثمان (١٩ عاما) الذي كان مصابا بجرح في رأسه بطول ٦ سم واخر في انفه بطول ٣ سم.

سؤال: كيف يدخل الفيلة الاربعة في الفولفو؟

حكومة واسعة

(بريشة موشيك - عن هدافاره ٨٨/١٢/٢٦)

● اسعد تلحمي ●

غدا الجمعة في كريات اتا: طمرة - اللد

* السبت - مباراتان في الناصرة: الدالية - طيرة الكرمل والشباب - الطيبة *

● تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر غد الجمعة المباراة البيتية لمكابي طمرة امام هبوعيل اللد ضمن مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجة القطرية وذلك على ملعب كريات اتا.

وتأتي هذه المباراة اثر سلسلة من النتائج غير المشجعة لفريق طمرة وجمعه نقطة واحدة في المباريات الخمس الاخيرة وعدم تمكنه من تسجيل اي هدف في الـ ٤٦٧ دقيقة الاخيرة!

ويظهر ان الفريق الطمراوي مصر على تحقيق الفوز في مباراته غدا ليجدد امله في البقاء في الدرجة القطرية خاصة وان مباريات مصيرية مع فرق قاع تلي مباراته مع اللد.

وتأمل الادارة الطمراوية حضور جمهور غفير لتشجيع الفريق معنويا وحث اللاعبين على بذل كل جهد لتحقيق النصر وماديا لدعم صندوق الفريق خاصة وان فريق درجة قطرية بحاجة الى ميزانية كبيرة.

اما باقي المباريات لهذا الاسبوع في الدرجة القطرية فتجمع بين: هبوعيل الخضيرة - بيتار نتانيا، هبوعيل رمات غان - مكابي شعرايم، مكابي يافا - هبوعيل يهود، بيتار الرملة - هبوعيل بات يام، مكابي يفنه - رمات عميدار، مكابي بيتح تكفا - هبوعيل حيفا.

وفي الدرجة الممتازة يلعب متصدر اللائحة، بيتار تل ابيب مباراة خارجية صعبة امام فريق القمة، مكابي نتانيا وهدف نتانيا تسجيل الفوز لتقليص فارق النقاط الى اربع مما يؤهله المنافسة بجدية اكبر على بطولة الدوري.

وفي استاد كريات العيزر بحيفا يلعب مكابي المحلي، الذي مني بخسارة اولى السبت الماضي مباراة بيتية، الاولى بعد ثلاث مباريات خارجية متتالية امام فريق شمشون تل ابيب وهذه مباراة لن يكتفي فيها الحيفاويون بأقل من الفوز للبقاء في صورة المنافسة على احتلال القمة.

اما باقي المباريات فتجمع بين: كفار سابا - بيتح تكفا، هبوعيل حولون - بيتار القدس، بني يهودا - بئر السبع، هبوعيل تل ابيب - هبوعيل طبريا، هبوعيل القدس - مكابي تل ابيب. وفي الدرجة الاولى، المنطقة الشمالية تجري المباراة المركزية في ملعب العفولة بين مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٣ نقطة وبين مكابي اخاء الناصرة متصدر اللائحة برصيد ١٦ نقطة. المباراة تعتبر امتحانا حقيقيا للفريق النصراوي وبالمقابل فان فوز النصراويين يعني ابعاد العفولة عن صورة المنافسة. تجدر الاشارة الى ان فريق العفولة لعب حتى الان ست مباريات بيتية فاز في ثلاث منها وتعادل في الاخرى. كما ان هجوم الفريق يعتبر ثاني اقوى هجوم في المنطقة، بعد هجوم الاخاء.

وفي الملعب البلدي في الناصرة تجري مباراتان الاولى الساعة الحادية عشرة صباحا وبدون جمهور بين هبوعيل معين دالية الكرمل الضيف وبين فريق القمة من طيرة الكرمل الذي يبتعد عن المرتبة الاولى بفارق نقطة واحدة.

وفي الثانية والنصف بعد الظهر يجري دربي عربي بين فريق شباب الناصرة (المرتبة التاسعة و١٢ نقطة) وهبوعيل الطيبة الذي يسبقه بمرتبتين بفضل فارق اهداف. الواضح ان الخاسر في هذه المباراة سيخسر امله في اللحاق بفريق القمة.

وفي كريات اتا وفي العاشرة والنصف يلعب فريق هبوعيل المحلي، متذيل اللائحة امام مكابي عسفيا الذي يسبقه بمرتبة واحدة.

وفي الطيرة يلعب الفريق المحلي مباراة امام فريق كريات شمونة الذي يحتل المرتبة العاشرة ويسبق مضيفه بمرتبة واحدة ولكن بفارق ثلاث نقاط.

وفي الدرجة الثانية يلعب المتصدر الطرعاني (المنطقة الشمالية أ) مباراة خارجية امام فريق وسط اللائحة، هركفوت كريات اتا (الثانية والنصف) بينما يلعب متصدر اللائحة الشمالية ب هبوعيل ام الفحم مباراة بيتية امام المتذيل من رعنانا كذلك يلعب متصدر اللائحة الجنوبية (أ) مباراة بيتية امام هبوعيل هرتسليا (المباراتان في الثانية والتصف ايضا).

باقي المباريات تجمع بين: هـ سخنين - هـ طمرة، حتصور - م. معلوت، شفاعمرو - مجد الكروم كرميئل - نتسيرت عيليت (١٢،٣٠ في يكنعام)، كفر كنا - صفد، ب. معلوت - دبورية، كشافة حيفا - نحليئل، اكسال - بيت اليعزر (١٢،٣٠)، مجدال هعيمق - كريات حاييم، تل حنان - اور عقيبا (١٠،٣٠)، تسور شلوم - سولم (١١)، جفعات اولجا - كفار يونه (١١)، جلجولية - هـ روش هعاين، بيتار روش هعاين - مكابي كفر قاسم. الساعة الرئيسية للمباريات هي الثانية والنصف.

مكابي نتانيا ٥ - اخاء الناصرة صفر

● وسط اجواء احتفالية استضاف مكابي اخاء الناصرة عصر امس فريق القمة من الدرجة الممتازة مكابي نتانيا في مباراة ودية أسفرت عن فوز الضيوف بخمسة اهداف نظيفة سجلها ناتي عزريا (١٣) وبيني لام (٢٢) وجباي (٣٠) وروني ليفي (٦٥ و٦٧).

وسنحت للفريق النصراوي فرص رائعة للتهديف اهدرها زاهي ارملي (١٨)، الذي عزز صفوف الفريق، وروجيه محيشم (٥٠) وهيلل كبلان (٨٨).

تغيب عن صفوف نتانيا لاعبو المنتخب شمعون ويجآل مناحم ودرافيتش وتغيب عن صفوف الاخاء محمد زعبي وموشي جباي المصابان. حضر المباراة حوالي الف متفرج.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - هشومرون

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قد تم ايداع الخارطة الهيكلية المسماة: «خارطة رقم ش/٧/ج ٤٠٠ بدل الخارطة ج/٣٨٠ - الفريديس» في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هشومرون والتي هي تغيير للخارطة التالية: ج/٣٨٠ - الفريديس.

المساحات المشمولة بالخارطة ومواقعها: المنطقة السكنية - الفريديس بلوك ١١٢٨٢ قسم من القسائم ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٧٥ بلوك ١١٢٨٥ قسائم ١٢، ١٣، ١٥ بلوك ١١٢٨٥ قسم من القسائم ١١

اهم تعليمات الخارطة: تغيير هدف منطقة من منطقة للتخطيط الى منطقة سكنية ب، وفقا للخارطة الهيكلية الجديدة ش/٣٩١ ووفقا لقرار اللجنة اللوائية بخصوص ايداع الخارطة.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة بايام وساعات الدوام وكل معني بالارض او بالبناء او بأي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير يمكنه ان يقدم اعتراضا لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا قدم خطيا وبالتفصيل ومرفق بتصريح يؤكد الحقائق المذكورة.

موشيه جلزر

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا



الخميس ٢٩ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

استمرار تهافت الجمهور على شراء الدولارات امس وسط القلق العميق من الضربات الاقتصادية التالية

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الاقتصادية ـ اشترى الجمهور امس (الاربعاء) اكثر من ثمانين مليون دولار. كما ارتفعت قيمة الدولار بالسوق السوداء ارتفاعا حادا. وكان الجمهور قد اشترى امس الاول مئة وثمانين مليون دولار. وعللت الاوساط الاقتصادية الحكومية تخفيض قيمة الشيكل بانه اجراء لمنع «التهافت الجنوني من المواطنين على شراء الدولارات».

واعلن وزير المالية شمعون بيرس، بانه غير مستعد لاطلاق التصريحات حول خطته الاقتصادية قبل تكاملها واعلانها للجمهور. ولكنه لم يخف بانها تتضمن عناصر كثيرة بينها تخفيض قيمة العملة وتخفيض السوبسيديا وتقليص المصروفات الحكومية.

وقد اجتمع بيرس امس مع وزير «الامن» رابين للبحث معه بشكل اولي في تقليص الميزانية. واعلن رابين، بعد اللقاء، بان وزارة «الامن» بعد كل التقليصات السابقة لم تعد قادرة على تحمل تقليص جديد.

كذلك اجتمع بيرس مع وزير الصناعة والتجارة شارون وتباحث معه حول الخطة الاقتصادية التي تعدها وزارة المالية.

هذا، وعكف بيرس ونائبه يوسي بيلين وكبار مستشاريه الاقتصاديين امس على مناقشة الخطة الاقتصادية ـ وتغيب بيرس عن جلسة «المجلس الوزاري المقلص» بسبب انشغاله بالخطة الاقتصادية.

واعلن هيرفيلد رئيس التنظيم النقابي في الهستدروت ان الهستدروت لن تقبل بما هو اقل من التعويض الكامل عن الغلاء نتيجة تخفيض قيمة الشيكل وتخفيض السوبسيديا.

اعتداء عنصري وقح على مدرسة «الامل» الابتدائية في عكا



● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم «مجهولون» عنصريون مدرسة الامل الابتدائية في عكا، الليلة قبل الماضية، حيث دخلوا ملجأ المدرسة وحطموا الخزائن ونثروا محتوياتها على الارض وسرقوا العديد من الاجهزة والادوات من الملجأ. وقاموا بتلطيخ الحيطان ولوحات اشغال التلاميذ والخزائن بالصور القبيحة والكلام البذيء الذي لا يتحمله الورق. وتؤكد الشعارات السافلة والصور الى اي حضيض ودرك تدهورت اخلاقيات العنصريين الحاقدين. فقد ملأوا الجدران بكلمة كهانا واقذع الشتائم لعرفات والعرب ورسموا عورة الانسان وكتبوا فوقها: عرفات والعرب على هذا.... وعرفات ابن.... و«كهانا يدفك» العرب، حيث صوروا صورة قبيحة، بالاضافة الى تشويه الجدران بالدهان.

وقام البوليس بالتوجه الى المدرسة وتصوير الشعارات.

وعلم مراسلنا ان ممثل الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري، قد طرح الموضوع في جلسة البلدية مساء امس. وفي الصورة اعلاه اثار الاعتداء العنصري الهمجي في غرفة الملجأ.

(صورة خاصة)

في استجواب الى وزير الشرطة:
تساحي هنغبي يطالب بمحاكمة النائب طوبي وموشي عميراف على لقاءاتهما بممثلي م.ت.ف

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه عضو الكنيست تساحي هنغبي (ليكود) استجوابا شفهيا لوزير الشرطة حول تقديم اشخاص التقوا بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية مثل موشي عميراف (عضو مركز «حيروت» سابقا) الذي التقى ممثل منظمة التحرير في الأمم المتحدة لبيب زهدي الطرزي والنائب توفيق طوبي في لقائه الاخير في تشيكوسلوفاكيا، الى المحاكمة على اساس مخالفة قانون «منع الارهاب» سيء الذكر.

وقد عارض الوزير حاييم بارليف تدخل السياسيين في تحقيقات الشرطة. واضاف بأن شكاوى تساحي هنغبي المقدمة ضد النائب طوبي وعميراف حولت الى طاقم تحقيق خاص سيتولى العناية بها!

نائب قائد شرطة اشكلون يتجاهل موضوع الاعتداء العنصري على مواطن من رهط

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ تجاهل نائب قائد شرطة منطقة اشكلون، برغر مردخاي، امس الاربعاء ١٢/٢٨، الاعتداء العنصري الذي نفذه ١٢ جنديا ضد مواطن من قرية رهط في مدينة اشكلون. وذلك حين حاول مراسلنا اخذ رد الشرطة على الاعتداء المذكور. وقال متملصا: لو اننا علمنا بالموضوع لحولناه الى الشرطة العسكرية!!

والاعتداء المذكور حدث في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٢/١٣، للمواطن سليمان الفراحين في مكان عمله وهو محل لتصليح بناشر يقع عند مدخل اشكلون حيث دخل الجنود الـ ١٢ الى محل العمل بشكل استفزازي وقاموا بضرب صاحب العمل بشكل وحشي اضافة الى الشتائم والعبارات العنصرية التي اطلقوها تجاه المواطن لكونه عربيا. كما قام الجنود بضرب العمال ايضا.

وذكر المعتدى عليه لمراسلنا انه عندما اتصل بمركز شرطة اشكلون لكي ينقذوه من براثن الجنود واعمالهم الاستفزازية العنصرية رفض التدخل بحجة انه لا يوجد اي شرطي في المركز سوى المناوب وان جميع رجال الشرطة ينفذون في هذه الفترة عملية تبادل الوردية وانه اذا اراد (المواطن) تقديم شكوى فعليه ان يتوجه الى الشرطة العسكرية.

هذا وكان الفراحين قد توجه الى الشرطة العسكرية في اليوم ذاته وقدم شكوى عن حادث الاعتداء، الا انها حتى الان لم تتعرف على هوية المعتدين.

ممثلو اللجنة الشعبية في عرعرة يتوجهون لمحكمة العدل العليا طالبين تعيين مأمور لانتخابات مجلس عرعرة المحلي

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ توجه يوم الجمعة (٨٨/١٢/٢٣) اعضاء اللجنة الشعبية لتعيين مأمور انتخابات لمجلس عرعرة المحلي بواسطة محاميهم عبد ابو واصل لمحكمة العدل العليا في القدس طالبين من المحكمة تعيين مأمور انتخابات واجراء الانتخابات في موعدها في عرعرة مع بقية المجالس المحلية والبلديات في البلاد وذلك على اثر عدم استجابة وزارة الداخلية لمطلب الاهالي بهذا الصدد.

ووقع على وكالة المحامي السادة: احمد حسن عقل (نائب اول لرئيس المجلس المحلي) ومحمد حافظ ملحم (النائب الثاني للرئيس) ومحمود صالح ابو هلال (القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي) ومفيد صيداوي (عضو المجلس المحلي) وعادل مرزوق (رئيس لجنة المراقبة في المجلس المحلي) وفوزي محمود ملحم (عضو مجلس محلي) وسعيد ناطور (عضو مجلس محلي) ومصطفى جمال (رئيس مجلس محلي سابق).

هذا ومن المنتظر ان تنظر محكمة العدل العليا في هذه القضية في الايام القليلة القادمة.

وفاة الاستاذ جرمس دلة

● كفر ياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي صباح امس (الاربعاء) الاستاذ المربي جرمس دلة مدير الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاما، اثر مرض عضال. وسيشيع جثمان الفقيد اليوم (الخميس) الساعة الثالثة ب.ظ.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في كفر ياسيف وابو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد وابنائه ووالده واخوته واخواته وعموم آل دلة وخوري في كفر ياسيف وخارجها.

اقتراحان لتقديم طريقة الانتخابات قدما امس للكنيست

● القدس ـ تقدم عضوا الكنيست بنيامين نتنياهو وعوزي لنداو (ليكود) امس، باقتراح لتغيير القانون وانتخاب رئيس الحكومة ونائبه في انتخابات مباشرة. ورئيس الحكومة المنتخب حسب هذا الاقتراح يشكل الحكومة ويحظى بصلاحيات واسعة جدا. وقدم عضو الكنيست تسيدون من «تسومت» اقتراحا مماثلا.

هذا ويسعى «المعراخ» ايضا لتغيير طريقة الانتخابات بحيث تصير نسبية ـ منطقية. ويتزعم المبادرة لذلك الوزير جاد يعقوبي وعضو الكنيست شيبح فايس.

المحكمة المركزية في حيفا ترفض استئناف ثلاثة معتقلين من ابطن على قرار نقل محاكمتهم الى محكمة عسكرية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة المركزية في حيفا، امس (الاربعاء)، استئناف المحامي هاشم دلاشة، الذي يدافع عن ثلاثة من معتقلي قرية ابطن المتهمين بقضية «امنية» وهم سمير سرساوي وماجد حلف وعلي بشكار، على قرار محكمة الصلح في حيفا يوم الجمعة الماضي.

وكانت محكمة الصلح في حيفا قررت، استنادا الى انظمة الطوارىء، نقل محاكمة معتقلي ابطن الثمانية الى محكمة عسكرية وتمديد اعتقالهم لمدة ١٥ يوما اضافيا.

وكان المحامي دلاشة وباقي المحامين الذين يدافعون عن المعتقلين الآخرين من ابطن احتجوا على طلب نقل محاكمة موكليهم الى محكمة عسكرية مؤكدين ان مقدم الطلب وهو ضابط التحقيق مع المعتقلين، روبين بن طوف، لا يخوله القانون صلاحية تمثيل نائب المدعي العام الذي وقع هذا الطلب. كما احتجوا على طلب تمديد اعتقال المتهمين الثمانية لمدة ١٥ يوما اضافيا، والذي قدمه الضابط اياد موقعا من النائب العام العسكري.

معلمو المدارس الثانوية يهددون باعلان الاضراب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد معلمو المدارس الثانوية والاعدادية بتشويش التعليم في مدارسهم في حالة عدم احراز تقدم في المفاوضات معهم.

وفي اللقاء الذي تم امس الاول، بين وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون ومدير الوزارة من جهة وممثلين عن منظمة المعلمين الثانويين برئاسة رئيسة المنظمة شوشانا باير، اعلنت رئيسة المنظمة انها تعارض اي تقليص في ميزانية الوزارة لان من شان ذلك ان يؤثر سلبيا على مكانة المعلمين ومدارسهم ومستوى التعليم في البلاد.

اليوم تظاهرة مناهضة للاحتلال في مركز «الهدار» في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يتظاهر ممثلو الحركات والمنظمات المعادية للاحتلال في حيفا، في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم (الخميس)، في مركز «الهدار» في المدينة.

وسيرفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتطالب حكام اسرائيل بقبول البند الفلسطينية المدودة للسلام وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف الوصول الى تسوية عادلة ودائمة للنزاع في المنطقة على اساس دولتين للشعبين.

مقتل شخص في انهيار جدار احد المباني في القدس، امس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهار، صباح امس (الاربعاء)، جدار احد المباني في حي «بيت كارم» في القدس مما ادى الى مقتل احد سكان المبنى واصابة امرأة كانت موجودة في الشارع العام وقت انهيار الجدار.

وذكرت الاذاعة، امس، ان عامل قسم الهندسة في التلفزيون الاسرائيلي، يائير شارف، هو الذي لاقى حتفه جراء انهيار الجدار بعد ان سقط معه وهو نائم في حوالي الساعة السادسة صباحا.

والقت شرطة القدس، امس، القبض على مهندس البناية حيث كشفت التحقيقات الاولية اهمالا كبيرا في اقامة البناء.

الطاقم النضالي ضد البطالة في عكا يقرر الاضراب العام الاربعاء القادم

● فصل ١٠٠ عامل من مصنع «كريات هبلادا» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على اثر تفشي البطالة في مدينة عكا وعجز الحكومة عن ايجاد الحلول الملائمة قرر الطاقم النضالي ضد البطالة الذي اقيم قبل عدة اسابيع في مدينة عكا بمشاركة البلدية ومجلس العمال ولجان عمالية من مختلف المصانع في المدينة اعلان الاضراب العام في المدينة يوم الاربعاء القادم.

ومن جهة اخرى تم الاتفاق بين ادارة مصنع «كريات هبلادا» في المدينة ولجنة العمال ومجلس عمال عكا على فصل ١٠٠ عامل من عمال المصنع البالغ عددهم ٣٥٥ عاملا. كما تم الاتفاق كذلك على تقليص الحقوق الاجتماعية التي كان يتمتع بها العمال والانتقال الى خمسة ايام عمل في الاسبوع.

هذا وتصر ادارة المصنع على فصل ٤٥ عاملا اخر وتقليص قيمة الاجور الحقيقية بنسبة ١٢٪ الامر الذي يعارضه العمال بشدة. وتدعي ادارة المصنع ان خسائر هذا العام وصلت الى ١١ مليون دولار وانه لا يستطيع الاستمرار في العمل في ظل خسائر وديون اجمالية تصل الى ٥٠ مليون دولار.

الشرطة توصي بمحاكمة النائب افرايم غور (معراخ) بتهمة الرشوى!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصى طاقم التحقيقات الخاص في الشرطة، مؤخرا، تقديم عضو الكنيست افرايم غور (معراخ) الى المحاكمة بتهمة تعاطي الرشوات بمبالغ كبيرة.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، ان ملف التحقيق في قضية غور تم تحويله الى النيابة في منطقة الجنوب لتواصل بدورها التحقيق في التهم والاقرار بشأن تقديم غور الى المحاكمة.

وحسب الصحيفة فان ملف التحقيق في قضية غور ارسل الى النيابة عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة الا ان «اوامر عليا» ضغطت من اجل تأجيل التحقيق في الموضوع الى ما بعد الانتخابات ـ على حد قول مصدر مسؤول في نيابة منطقة الجنوب.

وفي حديث خاص مع «حدشوت» نفى عضو الكنيست افرايم غور «قضية الرشوى» وقال انه لا يعلم شيئا حول الموضوع وان الشرطة لم تحقق معه بهذا الخصوص.

في اعقاب الحديث عن اقامة «دولة يهودا»:
حريش يوصي بالتحقيق مع زعران حركة «كاخ» بتهمة التمرد على الدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصى المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، يوم الثلاثاء (١٢/٢٧)، الشرطة باجراء التحقيق فورا مع بعض اعضاء حركة «كاخ» الفاشية بتهمة «التمرد على دولة اسرائيل»، كما جاء في توصيات حريش.

وكان ثلاثة من اعضاء حركة «كاخ» عقدوا في مطلع الاسبوع الجاري مؤتمرا صحفيا أعلنوا فيه عن نيتهم، هم ومجموعة من المستوطنين الكولونياليين، اقامة دولة يهودية جديدة في المناطق المحتلة اطلقوا عليها اسم: «دولة يهودا».

وهددوا بالاستيلاء على كل «قطعة ارض» في المناطق المحتلة تنسحب حكومة اسرائيل منها. كذلك اعلنوا ان للدولة الجديدة هذه علما وجيشا وشرطة وطوابع وبطاقات هوية وجوازات سفر وحكومة وبرلمانا...الخ. واعتبر حريش ان اعلان نشيطي «كاخ» هو تحريض ضد دولة اسرائيل والدعوة الى التمرد. ويطالب حريش باجراء التحقيقات مع ميخائيل بن حورين وباروخ مرزال وشموئيل بن يشاي، وثلاثتهم من حركة «كاخ» شاركوا في المؤتمر الصحفي المذكور اعلاه واعلنوا عن عزمهم اقامة «الدولة الجديدة».

جراء مماطلة وزارة الداخلية في تحويل الاموال:
٥٢ موظفا في المجلس المحلي في جسر الزرقاء لم يتسلموا رواتب الاشهر الثلاثة الماضية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ينتهي قريبا الشهر الثالث على التوالي دون حصول موظفي المجلس المحلي في جسر الزرقاء، والبالغ عددهم ٥٢ موظفا على رواتبهم وذلك بسبب الازمة المالية الخانقة التي تواجه المجلس.

واكد رئيس المجلس المحلي في جسر الزرقاء، مراد عماش، في حديث هاتفي مع مراسلنا، ان وزارة الداخلية مطلعة على الوضع المالي المزري في المجلس المحلي لكنها لم تقدم بعد على اي اجراء لمساعدة المجلس على الخروج من هذه الازمة وتماطل في تحويل الاموال المقررة لميزانيته.

ويعاني موظفو المجلس المحلي، الذين يعملون في المجلس وفي المدارس وفي نادي الشباب وفي مجال النظافة، من أوضاع مالية صعبة خاصة وان معظمهم ارباب عائلات كبيرة.

رفع رواتب اعضاء الكنيست بنسبة ٢٠٪ ابتداء من الشهر القادم!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصت لجنة خاصة، امس الاول، بتعديل رواتب اعضاء الكنيست وزيادتها بنسبة ٢٠ في المئة وذلك ابتداء من شهر كانون الثاني القادم.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الكنيست كانت رفضت زيادة رواتب اعضاء الكنيست وقررت تجميد اي تعديل عليها يزيد عن مبلغ ٨٢ شيكل، وذلك عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة. كذلك وافقت لجنة المالية البرلمانية، في حينه، على تجميد رواتب اعضاء الكنيست والموظفين الكبار في الدولة.

ومع ذلك قررت لجنة المالية البرلمانية، مؤخرا، رفع رواتب الموظفين الكبار في الدولة بنسبة ١٠،٨ في المئة في الوقت الذي زادت فيه رواتب اعضاء الكنيست والوزراء بمبلغ ٨٢ شيكل. وذلك حسب القرار السابق. وفي بعض الوزارات وصل راتب مستشاري الوزراء، وغيرهم من الموظفين الكبار الى مبلغ اكبر من رواتب الوزراء مما اثار ضجة كبيرة في المدة الاخيرة جاءت، على ما يبدو، هذه الزيادة الجديدة نتيجة لها.

ويذكر ان رواتب اعضاء الكنيست ستزداد في اوائل شهر شباط القادم وذلك استنادا الى التغييرات في الاجور التي جاءت في تقرير «التأمين القومي» الاخير. وهذه الزيادة لا صلة لها بالـ ٢٠ في المئة الجديدة!

نشيطو جبهة ام الفحم يستعدون لتحقيق نصر للجبهة في انتخابات السلطات المحلية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة ام الفحم في (٨٨/١٢/٢٣) اجتماعا حضره جمهور كبير من اعضاء ونشيطي جبهة ام الفحم والاهالي.

افتتح الاجتماع نائب سكرتير الجبهة السيد محمد حسن ابو رضى فتكلم عن ضرورة تحقيق نصر للجبهة في انتخابات السلطات المحلية المقبلة واستعرض الاحداث السابقة في مجال الانتخابات واشار الى الانتصار الذي حققته الجبهة في انتخابات الكنيست.

وتحدث السيد رفيق جبارين الذي حث الجميع على بذل مزيد من الجهود والعمل من اجل المحافظة على بلدية ام الفحم في يد الجبهة. وقد ابرز السيد جبارين كيفية النظام الداخلي الذي تتبعه الجبهة حيث اكد على دمقراطية العمل في الداخل.

ثم تكلم سكرتير الجبهة عفو حصري الذي استعرض النظام الداخلي في الجبهة ثم لخص بعض النقاط عن انتخابات الكنيست السابقة ثم اقترح تقسيم العمل حسب برنامج منظم اقرته سكرتارية الجبهة.

وفي نهاية الاجتماع تحدث السيد هاشم محاميد حيث استعرض الصعوبات والعراقيل التي وضعتها السلطة امام البلدية وكيف تم التغلب على هذه العراقيل ثم بين سياسة السلطة بشكل عام ثم عدد الانجازات الكبيرة التي حققتها البلدية في ام الفحم وخاصة مشروع تغيير شبكة المياه ومشروع المجاري وفتح نواد للمسنين وتجهيز مختبرات وآلات حاسبة ووسائل الايضاح داخل المدارس. واكد محاميد ان الجبهة سوف تمد يدها لكل انسان حريص على مصلحة بلده وشعبه داخل ام الفحم حتى نعمل سوية من اجل نصر الجبهة.

ومن اهم ما توصل اليه الاجتماع هو اصدار كراس يبين كل ما قدمت الجبهة من منجزات ووحدة جماهير ام الفحم من اجل نصرة الجبهة.

احد المحققين في قضية محرري «طريق الشرارة»:
شهادة ميخال شفارتس اُبْتُزَّت عن طريق الغش والكذب!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف نائب رئيس «وحدة التحقيقات في الجرائم» في شرطة بيتح تكفا، امنون شلتينيل، في معرض الشهادة التي قدمها للمحكمة في قضية محرري «طريق الشرارة»، ان اغلبية التحقيقات التي اجراها محققو «الشاباك» مع محرري «طريق الشرارة» كانت في ساعات الليل.

وقال شلتينيل، خلال الاستجواب الذي اجرته معه في المحكمة امس المحامية فليتسيا لانغر، انه لا يعلم ان التحقيقات مع «المتهمين» في ساعات الليل ممنوعة في «الشاباك» كما هو الحال في تحقيقات الشرطة.

كذلك ادعى انه لا يعلم ان روني بن افرات سجنت لمدة ثمانية ايام متتالية في غرفة المعتقل بدون ضوء وان اساف اديب لم ينم لفترة ستين ساعة متتالية بسبب التحقيقات المكثفة معه على الرغم من المرض الذي يعاني منه.

واعترف شلتينيل بان الشهادة التي قدمتها ميخال شفارتس ابتزت منها عن طريق الغش والكذب ـ حسب قوله.

وتجدر الاشارة الى ان شلتينيل هو احد المحققين الذين عملوا الى جانب «الشاباك» في القضية.

اتفاق «سري» آخر بين شمير وبيرس:
تعيين السفير الاسرائيلي في واشنطن بموافقة بيرس فقط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاربعاء)، عن اتفاق ائتلافي «سري» آخر ابرم بين شمعون بيرس ويتسحاق شمير لا يحق بموجبه لوزير الخارجية، موشيه آرنس، تعيين سفير لاسرائيل في واشنطن او مندوب عنها في الأمم المتحدة بدون اخذ موافقة مسبقة من بيرس.

ويحق لبيرس، حسب الاتفاق «السري»، معارضة تعيين اية شخصية في المنصبين المذكورين. وذكرت الصحيفة ان بيرس يعارض، في الوقت الراهن، تعيين مدير مكتب رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، سفيرا لاسرائيل في واشنطن. كذلك ينص الاتفاق على حق بيرس بمعارضة التعيينات في الوظائف المتعلقة بوزارة الخارجية، ومنها وظيفة مدير مكتب الوزارة نفسها!

وينص الاتفاق، ايضا، على تقاسم الوظائف السياسية الكبيرة في وزارة الخارجية بين «الليكود» و «المعراخ» حيث سيكون للاول ٦ وظائف وللثاني خمس وظائف سياسية في الوزارة! *

وتجدر الاشارة الى ان اتفاقا «سريا» آخر بين شمير وبيرس تم الكشف عنه قبل حوالي الاسبوعين. وكان هدف الاتفاق «السري» الاول ازالة «حاجز الخوف» بين الجانبين ـ كما كانت وصفته الصحف في حينه!

وزارة الصحة تدرس مسألة اغلاق مجمع النفايات الكيميائية في النقب

● اجلاء سكان «رمات حوفاف» بعد حريق اندلع في المجمع ● نقل طفلتين الى مستشفى سوروكا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدرس وزارة الصحة مسالة اغلاق مجمع النفايات الكيميائي السامة في «رمات حوفاف» في النقب. وذلك بعد الحريق الذي اندلع فيه في ساعات الصباح من يوم امس الاربعاء ١٢/٢٨، وانتشار مواد سامة في الهواء مما ادى الى اخلاء سكان رمات حوفاف تحسبا لاية حالات تسمم خطيرة خاصة وان طفلتين تم نقلهما الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع بعد ان شعرتا بحالة الدوران والم في العيون وضيق في التنفس وبقيت الطفلتان في المستشفى بهدف المراقبة الطبية.

هذا وطالبت مديرة منطقة الجنوب في وزارة الصحة، د. ايلانه بلنكر، باغلاق المجمع المذكور بشكل مؤقت بهدف اجراء تحقيقات عن كثب حول حيثيات الحريق. كما بدأ خبراء ميدانيون من منظمة الحفاظ على البيئة بالتحقيق باسباب اندلاع الحريق وانتشار الغاز الكيميائي السام في الهواء.

وذكر مدير المجمع، يرمي روزنبرغ، ان رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة على الحريق بفترة قصيرة كما ان العمال شاركوا في عمليات الاطفاء ولم يصب احد منهم بحالة تسمم، ونفى ان تكون نسبة المواد السامة في هذه النفايات لهذه الدرجة خطيرة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان جميع المصانع الكيميائية في البلاد ترسل عادة كميات هائلة من النفايات الكيميائية الى المجمع المذكور بحيث بلغت هذه السنة اكثر من (١١) الف طن من النفايات الكيميائية السامة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٣٠ كانون الاول ١٩٨٨، الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٩٤ * ١٢ صفحة * الثمن: شاقل *

יום ששי 30.12.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 194/45 - 30.12.1988 - Price: 1 Shekel

مصادر فلسطينية لصحيفة لندنية

الحكومة الفلسطينية المؤقتة ستضم ممثلي فصائل م.ت.ف ومندوبي الضفة وغزة

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «ميدايست ميرور» اليومية الصادرة في لندن امس الاول ان الحكومة الفلسطينية

□ البقية على ص ٧ □

الجيش الاسرائيلي يقتل ثلاثة اشخاص قرب «متسبيه رامون» دون معرفة هويتهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي، مساء امس، ان الجيش قتل امس الاول (الاربعاء) ثلاثة اشخاص مجهولي الهوية، في اعقاب عملية مطاردة بالقرب من «متسبيه رامون»، كانوا تسللوا، على حد قول الناطق، الى اسرائيل قادمين من مصر.

وقال الناطق ان جنود الجيش الاسرائيلي شكوا في هوية ركاب سيارة بالقرب من «متسبيه رامون»، فامروهم بالتوقف. الا ان ركاب السيارة رفضوا الامتثال لاوامر الجنود فاطلقوا النار عليهم قبل ان يعرفوا هوية الركاب، الامر الذي ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وهروب الرابع نحو الغرب.

واستمر البحث للعثور على الرجل الرابع، حتى كتابة هذه السطور، في ساعة متأخرة من مساء امس، بمساعدة طائرات الهليكوبتر.

واضاف الناطق انه لم يعثر على اية قطعة سلاح في حيازة القتلى الثلاثة.

الاضراب الشامل يعم مدينة نابلس حدادا:

اغلاق ثلاث مدارس في قلقيلية وطولكرم وشعفاط

* صدامات مختلفة في انحاء متفرقة من دولة فلسطين المحتلة تسفر عن وقوع عدد من الاصابات * قوات الاحتلال تضطر الاهالي في عين يبرود على اخراج جرافاتها من الوحل لتواصل أعمال اقتلاع الاشجار *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت يوم امس الخميس عدة صدامات في انحاء مختلفة في الضفة والقطاع فيما شهدت مدينة نابلس اضرابا شاملا حدادا على استشهاد احد ابنائها يوم امس الاول. وتواصل حظر التجول على مخيمات الدهيشة والشاطىء ورفح.

وداهم جنود الاحتلال عددا كبيرا من

□ البقية على ص ٧ □

● الصورة اعلاه من صور الانتفاضة العديدة التي اختارتها وكالة الصحافة الفرنسية ضمن «صور العام ١٩٨٨». وهي من رام الله المحتلة وتظهر فيها ام فلسطينية تهب لنجدة ولدها وتخليصه من ايدي جنود الاحتلال ● (صورة من «و.ص.ف»)

غارة عسكرية اسرائيلية على موقع لحركة «أمل» في جنوب لبنان

● صور - و.ص.ف - اشارت حصيلة اولية لحركة «امل» في منطقة صور الى ان ثمانية مقاتلين من الحركة جرحوا، صباح امس الخميس، في غارة نفذتها طوافات عسكرية اسرائيلية على احدى قواعدها قرب بلدة تبنين في جنوب لبنان.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي اعلن قبل ذلك ان طوافات اسرائيلية نفذت غارة على قاعدة لحركة «امل» في شمال بلدة تبنين. واكد ان هذه القاعدة استخدمتها مجموعة فلسطينية مسلحة اعترضها الجيش الاسرائيلي امس الاول عند الحدود مع لبنان.

ونفى متحدث باسم حركة «امل»، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان يكون الموقع المقصوف يستخدم «كقاعدة للانطلاق في عمليات معادية لاسرائيل» - على حد قوله.

واشار مصدر في اجهزة الامن في المنطقة الى ان طوافتين من طراز «كوبرا» اطلقتا، صباح امس، سبعة صواريخ جو - ارض على مبنى مؤلف من اربعة طوابق يستخدم كمقر لمقاتلي «امل» في قرية السلطانية على بعد ٢كم شمال تبنين. واضاف المصدر ان اضرارا جسيمة طالت المبنى.

وهذه اول غارة اسرائيلية على هذا القطاع منذ آب ١٩٨٧. كما انها الاولى على موقع لحركة «امل» منذ سنوات عدة. ومنذ بداية السنة قام الطيران الحربي الاسرائيلي بما مجموعه ٣٠ غارة على الاراضي اللبنانية وخاصة على مواقع فلسطينية.

□ البقية على ص ٧ □

رغم ضغوط الاحتلال واتصالات بيرس مع الفاتيكان

طوائف اللاتين لم تشترك في احتفالات عيد الميلاد وقداس منتصف الليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الزميلة «الطليعة» المقدسية، امس (الخميس)، نقلا عن مصادر مطلعة، عدم مشاركة اي مواطن من ابناء طائفة اللاتين في قداس منتصف ليلة عيد الميلاد المجيد ٢٤ - ١٢/٢٥ الماضية؛ كما ان وفد الطائفة لم يشترك في استقبال موكب غبطة البطريرك ميشيل صباح وتغيب عن الاستقبال رئيس بلدية بيت ساحور، بالرغم من ضغوطات سلطات الاحتلال.

وذكرت الصحيفة انه في اعقاب

□ البقية على ص ٧ □

اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين ووصولهما الى ليبيا

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الليبية، التي التقط بثها في نيقوسيا امس الخميس، ان ماري لور وفرجيني بيتيي الطفلتين الفرنسيتين المحتجزتين منذ اكثر من عام في لبنان مع والدتهما جاكلين فالانت اطلق سراحهما

□ البقية على ص ٧ □

مسؤول يمني:

يهود اليمن يعيشون بأمان ويلقون معاملة جيدة بغض النظر عن معتقداتهم

● المنامة - و.ص.ف - اكد وزير داخلية اليمن الشمالية، عبد الله حسين بركات، في مقابلة نشرتها امس الاول الاربعاء صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، ان يهود اليمن الشمالية يعيشون بأمان ويلقون معاملة جيدة بغض النظر عن معتقداتهم.

ووصف بركات المعلومات التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية عن مجازر ضد الطائفة اليهودية في اليمنين الشمالية والدمقراطية، بـ «الادعاءات الخيالية» واكد ان اليهود اليمنيين يعاملون كغيرهم من المواطنين في البلاد ويمكنهم ممارسة شعائرهم بحرية.

واوضح ان رئيس اليمن الشمالية، العقيد علي عبد الله صالح، اعطى شخصيا تعليماته لاحترام يهود اليمن الشمالية.

واكد بركات ان عدد العائلات اليهودية، التي تعيش في اليمن الشمالية يتعدى المئة عائلة ويقطنون جميعا في حاكمية سعده في شمال البلاد.

وكان رئيس الاتحاد العالمي لليهود اليمنيين الشماليين، موشي ناحوم، نفى نفيا قاطعا يوم الثلاثاء الشائعات التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة وتحدثت عن مجازر ضد اليهود في اليمنين.

السودان والصومال يدينان التهديدات العدوانية الامريكية ضد ليبيا

● ريغن يمدد «العقوبات الاقتصادية الامريكية» المفروضة على ليبيا لمدة ستة اشهر اخرى ●

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اكدت وزارة الخارجية السودانية، امس الاول الاربعاء، ادانة السودان الشديدة للتهديدات الامريكية الموجهة ضد ليبيا ورفضها لسياسة التهديد والعدوان.

وقال بيان وزعته الوزارة ان الحكومة السودانية تتابع، بقلق، تصريحات المسؤولين الامريكيين الذين يتحدثون عن التحضير لعدوان جديد على بلد عربي هو ليبيا.

واكدت الحكومة السودانية مساندتها للحكومة الليبية في حال تعرض ليبيا لعدوان ودعت الاسرة الدولية الى تحمل مسؤولياتها بوضع حد لمثل هذه التهديدات التي قد تعكر صفو الانفراج والسلام في العالم.

□ البقية على ص ٧ □

في رسالة الى شمير:

ريغن: الادارة الامريكية لم توافق بعد على مبدأ الدولة الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن، اكد، مجددا في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير ان الولايات المتحدة لم توافق على مبدأ الدولة الفلسطينية.

واشارت الاذاعة الى ان ريغن كتب بصورة خاصة انه «اذا كانت الولايات المتحدة وافقت على بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فذلك لا يعني انها تقبل مبدأ اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولا انها قررت التخلي عن مكافحة الارهاب».

واضاف المصدر نفسه ان ريغن اكد في رسالته ان «الولايات المتحدة لا تنوي عدم احترام تعهداتها بشأن امن اسرائيل». واوضح ان الادارة الامريكية «ليس لديها اي اوهام بشأن منظمة التحرير الفلسطينية، التي سيتم الحكم عليها على ضوء افعالها»!

واعتبر الرئيس الامريكي اخيرا ان «الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان يشجع النزعة البراغماتية في صفوف الفلسطينيين ويساعد على تسوية شاملة في الشرق الاوسط تضمن امن اسرائيل ايضا».

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة بدأت حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية في ١٦ كانون الاول الجاري في تونس.

اضرار زلزال أرمينيا (٨,٥) مليار روبل

اعمال الانقاذ اسفرت عن انتشال (١٥٢٥٤) شخصا حيا من بين الانقاض

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس»، امس الاول الاربعاء، ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد اول اجتماع له منذ كارثة زلزال ارمينيا في السابع من الشهر الجاري قدر الخسائر المادية التي خلفها

□ البقية على ص ٧ □

دعوة ياسر عرفات لزيارة فنلندا

● هلسنكي - و.ص.ف - اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفنلندية، مساء امس الاول (الاربعاء)، ان الحكومة الفنلندية دعت رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لزيارة فنلندا قريبا.

□ البقية على ص ٧ □

اختيار الرجل الثاني في «السي. اي. ايه» مساعدا لمستشار بوش لشؤون الامن القومي

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، امس الاول الاربعاء، انه اختار الرجل الثاني في وكالة الاستخبارات المركزية «سي. اي. ايه»، روبرت غايتس، ليكون مساعدا لمستشاره لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت.

□ البقية على ص ٧ □

نعي

ادارة مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين والهيئة التدريسية فيها والطلاب والعاملون، ينعون ببالغ الحزن والأسى المرحوم

الاستاذ جرمس نجيب دلة

مدير الكلية الارثوذكسية العربية - حيفا

ويشاركون عائلته وذويه وزملاءه الحزن على فراقه.

نسأل الله الرحمة والمغفرة لنفس الراحل الكريم ونعمة الصبر والعزاء للجميع.

قداس وجناز الاربعين

آل دانيال واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

الياس توفيق دانيال

(ابو توفيق)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٢/٣١، الساعة ٩,٠٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* تهنئة حارة *

الى الحبيب

ادريس صالح ادريس تيتي

بمناسبة حصوله على لقب بروفيسور في علوم الرياضيات. مبروك والى الامام.

الاهل والاخوة

اعلان

الى جميع ابناء الطائفة الارثوذكسية العربية - بحيفا

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني - بحيفا، بانه ستجري انتخابات للهيئة التمثيلية الارثوذكسية، وعليه ندعو ابناء الطائفة الارثوذكسية غير المنتسبين وغير المسجلين للجمعية العمومية ان يسجلوا انفسهم وذلك في دار المجلس، شارع النبي رقم ٤٥، حيفا، في ايام الثلاثاء والخميس والجمعة من الساعة الرابعة حتى السادسة بعد الظهر من كل اسبوع.

كل من يتسجل لغاية ١٩٨٩/٢/٦ يحق له ان يدخل في سجل الناخبين اذا توفرت فيه جميع الشروط المطلوبة بحسب الدستور.

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني - حيفا



فاروق القدومي:

حكومة اسرائيل لا تريد السلام وانما تريد مواصلة القمع ضد الشعب الفلسطيني الذي يواصل انتفاضته لتصفية الاحتلال

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اتهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، امس (الخميس)، اسرائيل بانها ترفض وتعيق كل مبادرات السلام في المنطقة واكد ان القادة الاسرائيليين يريدون ابادة الشعب الفلسطيني.

وقال القدومي، خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد، ان «حكام اسرائيل يرفضون كل مبادرات السلام في الشرق الاوسط وهم لا يريدون اقامة سلام دائم في المنطقة ولكن يريدون ابادة الشعب الفلسطيني».

وردا على سؤال حول مقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، اكد القدومي، الذي يزور العراق حاليا بصحبة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات، ان «مبادرة هذا الارهابي ما هي الا مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه».

واكد القدومي ان «سياسة الليكود هي تدمير كل مبادرات السلام. اسرائيل لا تريد السلام. اسرائيل تريد متابعة سياسة القمع ضد الفلسطينيين الذين لهم الحق في الاستمرار في الانتفاضة حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي».

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان «النضال هو الوسيلة الوحيدة لاسترداد حقوقنا المغتصبة من اسرائيل والولايات المتحدة. والتجارب اثبتت انه ليس هناك اية وسيلة لاسترداد حقوقنا».

واكد القدومي ان «الاسرائيليين لا يريدون ابدا الاعتراف بحقوقنا الا اذا ارغموا على ذلك».

تجديد امر الاعتقال الاداري على اسير محرر من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت قوات الاحتلال يوم امس الخميس امر الاعتقال الاداري، لمدة ستة شهور اخرى ضد الاسير المحرر احمد (فضل) طهبوب، من القدس، وسكان ضاحية البريد شمالي المدينة.

وكان طهبوب (الموجود حاليا في معتقل انصار ـ ٣) اعتقل اكثر من مرة خلال الانتفاضة كما انه تعرض منذ الافراج عنه في صفقة تبادل الاسرى عام ١٩٨٥ الى سلسلة من المضايقات بينها احتجاز بطاقة هويته وفرض الاقامة الاجبارية عليه لفترة طويلة.

اعتقالات ادارية من القطاع وبيت عور التحتا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور كلا من رفيق عودة وقاسم نشوان وجمال شبات ومنير الغليظ وحسام حمد وهم من بيت حانون وفيصل ابو وردة ورياض دردونة وهما من جباليا البلد وجبريل وجلال وامير الحلو وهم من مخيم جباليا ومحمود ابو حسين واديب قلوب وهما من مخيم الشاطئ، وسهيل شمعة وماجد حلس من غزة.

ومن بيت عور التحتا (رام الله) حولت السلطات نفسها وباوامر مماثلة المحامي حسن فهد العوري وعلي بدران الشامي.

جنود الاحتلال يطلقون سراح ثلاثة «مجهولين» رغم ثبوت سرقتهم مواد كهربائية من احد المحلات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق جنود الاحتلال سراح ثلاثة «مجهولين» فور التحقق من هويتهم رغم قيامهم (المجهولين) بسرقة بعض الاجهزة من محلات السفاريني للادوات الكهربائية الواقعة في شارع فيصل، الرئيسي وسط مدينة نابلس في حوالي الساعة العاشرة من الليلة قبل الماضية.

وكان الاهالي واحد حراس احد البنايات في المنطقة لاحظوا توجه المجهولين الثلاثة وهم يحملون «عتلات» خاصة الى المتجر المذكور حيث قاموا بكسر اقفال الباب وبدأوا باخراج الاجهزة الكهربائية منه. ولاحظ الاهالي وجود سيارة عسكرية على بعد لا يتجاوز (٢٠) مترا من مكان الحادث (في محطة محروقات مجاورة) فتوجه الحارس المذكور الى الجنود شارحا لهم الامر.

وفي الوقت نفسه لاحظ «المجهولون» (كانوا يرتدون زيا مدنيا) ان الاهالي تحلقوا حول المنطقة غادروها بشكل بطيء سيرا على الاقدام مخلفين وراءهم بعض الاجهزة (على الرصيف) بما فيها احدى «العتلات» ومصباح اضاءة. ولحق بهم الجنود ثم اطلقوهم بعد ان ابرز لهم الثلاثة بطاقات ما!

وفي حديث خاص مع مراسلنا افاد صاحب المتجر انه توجه بشكوى الى الشرطة، عقب وقوع الحادث، التي قالت له ما معناه «نحن بالكاد نتحرك في ساعات النهار فما بالك في الليل...»!!

ويذكر ان حصيلة المسروقات كانت ٣ مسجلات سيارات ومثلها مكاو بخارية وجهاز مسجل مع راديو واجهزة راديو صغيرة.

قوات الامن الهندية تفرض حظر التجول في ٢٤ مدينة هندية في اعقاب اشتباكات راح ضحيتها زهاء ١٣٣ مواطنا بين قتيل وجريح

● دلهي ـ «كونا» ـ فرضت قوات الامن الهندية حظر التجول طوال يوم الاربعاء ١٢/٢٨، في ٢٤ مدينة في ولاية اندهر ـ براديتش الهندية. وكانت مظاهر الحياة قد شلت تماما يوم الثلاثاء ١٢/٢٧، الذي اعلن فيه الاضراب العام احتجاجا على اغتيال احد الزعماء المحليين لفرع حزب «المؤتمر الوطني الهندي».

وقد اثارت جريمة الاغتيال هذه موجة من اعمال العنف ادت الى اشتباكات بين انصار الحزب المذكور ونشطاء حزب «تيلوغو ديسام» الحاكم في ولاية اندهر ـ برديتش. وخلال يومين من الاشتباكات وفي اثناء تفريق الشرطة للحشود التي هاجمت المؤسسات الحكومية لقي ٣٣ مواطنا مصرعهم واصيب المئات بجراح.

واضرم المهاجمون النيران وحطموا حوالي ٣٠٠ حافلة كما احرقوا عشرات محطات للوقود والعديد من دور السينما والبنوك والمنازل ونهبوا مئات المخازن والمتاجر.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بمناسبة مرور عام على الانتفاضة..

الطلبة العرب في الاتحاد السوفييتي يقومون بفعاليات متعددة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقام الطلبة العرب والفلسطينيون الدارسون في الجامعات السوفييتية عددا من الفعاليات بمناسبة مرور عام على الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ففي جامعة الصداقة في موسكو اقيم احتفال حاشد تحدث فيه النقابي المبعد عدنان داغر وابو ماهر اليماني، اضافة الى كلمات اخرى قدمت باسم جامعة الصداقة والطلبة العرب والاجانب. وبضمن المهرجان قدمت فقرات فنية ومقطوعات شعرية للشاعرين السوري ايمن ابو الشعر، والفلسطيني سعيد الرفاعي.

هذا وقدم النقابي الفلسطيني المبعد عدنان داغر سلسلة من المحاضرات في مدن «فولغاغراد»، «خاركوف» و«فينيسيا»، و«كالينين» حيث اقيمت فعاليات احتفالية بمناسبة مرور عام على الانتفاضة، شارك فيها الطلبة العرب والاجانب والهيئات التدريسية في الجامعات التي اقيمت فيها الفعاليات.

من ناحية اخرى، قامت وسائل الاعلام السوفييتية (التلفزيون، الاذاعة والصحف) بتغطية شاملة للتطورات السياسية واخبار الانتفاضة. بمناسبة مرور عام على بدئها في الضفة والقطاع، كما نظمت وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية ندوة بهذه المناسبة تحدث فيها عدد من المشاركين.

وفي هذا الاطار اقيم في مدينة «كالينين» مهرجان غنائي شاركت فيه فرق فنية من الاتحاد السوفييتي وامريكا اللاتينية، وفرق غنائية عربية.

اكثر من مليون مشرد في بريطانيا

● لندن ـ و.ص.ف ـ تجاوز عدد المشردين في بريطانيا المليون انسان، وذلك استنادا الى تقرير نشرته، امس الخميس، في لندن منظمة «شيلتر» (الملجأ) لمساعدة المشردين التي اطلقت منذ وقت قصير حملة على الصعيد الوطني لادانة فضيحة السكن في البلد.

واوضح التقرير انه في بعض المناطق البريطانية ولا سيما نوتنغهام وفي شمال انكلترا ازداد عدد المشردين بنسبة ٢٠٠٪ خلال السنوات الست الاخيرة.

وتابعت منظمة «شيلتر» ان نحو ضعفي الاشخاص المسجلين في اللوائح الرسمية للمشردين طلبوا، مؤخرا، من السلطات المحلية في جميع ارجاء البلد تأمين مسكن لهم.

وتم احصاء ٣٧٠ الف مشرد في بريطانيا عام ١٩٨٧ حسب الارقام الاخيرة الرسمية. الا ان تقرير «شيلتر» يؤكد انه مع عدد الاشخاص الذين لم تأخذهم السلطات المحلية بعين الاعتبار يتجاوز الرقم الاجمالي الحقيقي للمشردين المليون.

السفير الامريكي الجديد في اسرائيل يقدم اوراق اعتماده

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم السفير الامريكي الجديد في اسرائيل، وليام براون، اوراق اعتماده صباح امس (الخميس) الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وقد حل براون، الذي وصل مساء امس الاول (الاربعاء) الى اسرائيل، مكان توماس بيكرينغ، الذي عين اخيرا مندوبا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة.

وعلم ان براون التقى، بعد ظهر امس (الخميس)، رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في اول اجتماع عمل.

● السفير الامريكي الجديد يسلم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة ●

تضع طفلة على ارتفاع (١٢) الف متر فوق المحيط!

● لندن ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «التايمز»، امس الاول (الاربعاء)، ان راكبة في طائرة «جامبو» تابعة لشركة «بريتيش ابرويز» وضعت، غداة عيد الميلاد، طفلة صغيرة تزن ٣,٣كغم على ارتفاع ١٢ الف متر فوق المحيط الاطلسي بمعاونة مساعد قائد الطائرة.

واوضحت الصحيفة ان الام مورين كابالدي وطفلتها، التي اطلقت عليها اسم كاترين فاي، نقلتا، الاثنين الماضي، الى مستشفى سان مونشين للولادة في ليمريك (جنوب غرب ايرلندا) فور هبوط الطائرة هبوطا طارئا في مطار شانون الايرلندي.

وكانت الطائرة قد اقلعت قبل ثلاثة ساعات من بربادوس متجهة الى مطار غاتويك في لندن عندما شعرت المرأة، وهي من سكان لندن وحامل في الاسبوع الـ ٣١ (شركات الطيران توصي السيدات الحوامل بعدم ركوب الطائرات بعد الاسبوع الـ ٣٢ للحمل)، بآلام الوضع الاولي قبل شهرين من الموعد الطبيعي.

وروى مساعد الربان، نيك ايدس، للتايمز «في البداية حدث نوع من الهلع وتوجهت الى الام لاطمئنها مقتنعا بان الولادة لن تتم. ولكن عندما وصلت كان رأس المولودة قد خرج بالفعل وعندما توقفت الانقباضات كانت الطفلة قد ولدت».

واضاف انه قام بمساعدة مضيفتين كانتا سابقا ممرضتين باجراء تنفس اصطناعي للمولود على ضوء بطارية كهربائية قبل ان يعود الى غرفة القيادة لانزال الطائرة.

واشارت الصحيفة الى انها ليست المرة الاولى، التي يقوم بها نيك بدور القابلة. فقبل عشر سنوات بالضبط ساعد زوجته على وضع ابنتها.

الباز: خطة شمير «السلمية» مهزلة!

● الرئيس مبارك سيزور اسرائيل اذا وافقت، مسبقا، على التفاوض مع م.ت.ف ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ صرح مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، اسامة الباز، امس الاول الاربعاء، بأن الرئيس مبارك سيزور اسرائيل اذا وافقت هذه مسبقا على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وشدد الباز، الذي يقوم بدور رئيسي في السياسية الخارجية المصرية خلال مؤتمر صحفي مع المراسلين الاجانب، على ان الرئيس مبارك سيتوجه الى اسرائيل اذا ما تبين فقط ان لقاء على مستوى القمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير سيساعد على انجاز اتفاق حول عقد مؤتمر دولي واعلانه رسميا مشيرا الى ان المؤتمر الدولي معترف به دوليا كافضل وسيلة للتوصل الى السلام.

واضاف «ان اي موقف سلبي في هذا الشان من جانب اسرائيل يشكل عقبة امام السلام». واكد ان مصر تعتبر انه تم تخطي اتفاقيتي «كامب ديفيد» لعام ١٩٧٨، اللتين تنصان على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا لم تحدد معالمه.

وانتقد الباز «مقترحات السلام» المنسوبة الى شمير ووصفها بانها «ايماءات تستهدف اشغال العالم بمشاكل ثانوية».

واضاف «ان تنظيم انتخابات في الضفة الغربية وغزة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ستكون مهزلة». وقال لا توجد ضرورة لتنظيم مثل هذه الانتخابات لانشاء هيئة تمثيلية مزعومة للفلسطينيين ما دامت هذه الهيئة موجودة بالفعل ويعترف بها العالم اجمع وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

ورد الباز بالنفي على سؤال حول ما اذا كان اجرى اخيرا اتصالات مع المسؤولين السوريين واكد انه لم تجر منذ سنوات اتصالات مباشرة بين المسؤولين المصريين والسوريين. لكنه اعترف في المقابل بان اتصالات غير مباشرة تمت بواسطة «اطراف ثالثة» دون ان تطلب مصر منها ذلك.

وحرص المسؤول المصري على التأكيد ان سوريا هي «طرف رئيسي في المؤتمر الدولي» لكنها اذا ارادت «البقاء خارج المؤتمر فهذا لن يؤخر انعقاده». واضاف ان «السوريين احرارا بالتصرف كما يشاؤون لكنهم لن يتمكنوا من منع انعقاد المؤتمر الدولي».

وكانت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في الامارات العربية اكدت، يوم الثلاثاء الماضي، نقلا عن مصادر مصرية ان الباز قام اخيرا بزيارة الى دمشق رافقه فيها الامين العام السابق للجامعة العربية، محمود رياض.

اتصالات بين عدن وواشنطن لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما

● عدن ـ و.ص.ف ـ اعلن وزير الخارجية اليمني الدمقراطي، عبد العزيز الدالي، ان اتصالات جرت بين اليمن الدمقراطي والولايات المتحدة من اجل اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقال الدالي، في تصريحات نشرتها امس (الخميس) صحيفة «الشرق الاوسط» «ان شرط بلاده الوحيد لتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية» للبلدين.

ونفى الدالي، من جهة اخرى، ان تكون واشنطن وضعت شروطا لاعادة هذه العلاقات.

اثر زيارة لمصر:

سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني: نصر على تسليم نميري لمحاكمته

● القاهرة ـ اعلن محمد ابراهيم نقد، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الاهالي» المصرية، عقب انتهاء زيارته لمصر على رأس وفد من الحزب، ان السلطات المصرية تبرر رفض تسليم الرئيس المخلوع جعفر نميري للحكومة السودانية: «بان الفريق سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري المؤقت السابق في السودان، هو الذي كان قد طلب ابقاء النميري في مصر، وان الدستور المصري لا يسمح بتسليم اللاجئين السياسيين. ورغم ذلك فنحن لا نزال نطالب بتسليم نميري ومحاكمته، وهو مطالب يكتسب شرعيته وعدالته من مدى الجهد الذي تبذله الحركة السياسية في السودان لتحقيقه» كما اكد نقد.



اسبوعيات

عام ولا كل الاعوام! طوبى للذين صنعوه!

□ بعد يومين من اندلاع الانتفاضة الكبرى، أي في ٨٧/١٢/١١، قرأنا في «الاسبوعيات» ما يلي:

«اننا نعيش اياما انعطافية حقا. في المجال العالمي وفي المجال الغزاوي النابلسي. ويأتيك بالاخبار من لم تزود. فالطريقة، التي كتب علينا ان تصل فيها رياح الانعطاف الدولي الى بلادنا، هي طريقة فذة قد لا تكون في الحسبان. ولكن الانتصار على الموت في المناطق المحتلة هو من الآثار المباشرة لما يتجمع من انعطاف على الساحة الدولية. ومن هذه الآثار، ايضا، ما نراه من عربدات شمير في مؤتمر صهيوني أصبح وضعه شبيها بوضع عارضة من الخشب اقتلعها السيل من مكانها فاخذت تترنح يمينا وشمالا من النهر حتى البحر»..

وبعد اسبوع من هذه «الاسبوعيات»، بعد مضي عشرة ايام على اندلاع الانتفاضة، اي في ٨٧/١٢/١٨، ظهرت «أسبوعية» اخرى تحت عنوان «في الذكرى الاربعين على قيام الدولة الفلسطينية» استهلت بالجملة الجريئة التالية: «ها أنا اغامر واكتب ما يلي على امل ان يعاد نشره في الذكرى السنوية الاربعين على قيام الدولة العربية الفلسطينية فوق التراب المخصص لها من فلسطين. وليس من المستبعد، بتاتا، ان تحل هذه الذكرى السنوية الاربعين في العام ٢٠٢٨ أو ما بعده بعام أو بعامين». واختتمت بالجملة «التوثيقية» التالية:

«انه يحق لنا، مهما يكن من امر، ان نعتبر الايام الحالية اياما مصيرية. ولا نحتاج الى اية كلمة تنبوية لكي نرى الى ان التاريخ سيسجلها عاما عاما وعلى مداه غير المنقطع. وذلك لانها سجلت فعلا وقضي الامر»!

وفي مثل هذه الايام من العام الماضي، اي في ٨٧/١٢/٣١، وجدنا «كلمة الاتحاد» ـ في استقبال العام الجديد ـ معنونة بالعنوان التالي:

«١٩٨٨ ـ الشهر التاسع ـ العام الاربعون».

واذا بها اشارة الى نضوج جنين الدولة الفلسطينية وترقب ميلاده، «الشهر التاسع»، في العام ١٩٨٨ اي بعد مضي اربعين عاما على النكبة الكبرى التي اراد مقترفوها ان تجهض هذا الجنين.

وجدنا ان هذه الافتتاحية كانت اختتمت بالزغرودة الدامعة التالية: «نحن لا نزال، في مطلع العام الجديد، في بدء التأثر بما حدث ويحدث من تغييرات جذرية. واذ نواجه عنف الاوساط، التي ترى نهايتها عبر هذه المسيرة الجديدة، فاننا نتأكد من امر اساسي هو ان هذه الاوساط بدأت تدرك عجزها وتضيع صوابها نتيجة لهذا الادراك. علينا ان نتحلى باشد اليقظة وباشد التصميم على الحق وان نرص صفوف جميع القوى المعنية بميلاد الجديد. ولكن من حقنا ان نقول لشعبينا، لجميع الناس الطيبين: ان ما نسمع من صرخات منطلقة من غياهب سجون الاحتلال الاسرائيلي انما هي صرخات الطلق المؤذنة بميلاد الجديد. واما ما نسمعه من صرخات الهستيريا المنطلقة من غياهب الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل فهو صرخات الفزع من ميلاد الجديد ـ كلاهما يسرع في ميلاده. وكل عام وانتم بخير».

أردت، بهذه الاستشهادات الراكضة، ان اعبر عن حنين قديم راكد في القلب الى توديع عام واحد، من اعوام حياتنا المنصرمة، بالاعتراف له بالفضل وبأنه كان ـ على الرغم من كل شيء، عاما سعيدا.

واخيرا جاء هذا العام، وهو العام المنصرم. كل واحد منا هو «عام متكامل». ويحق لكل واحد منا ان يقوم أعوامه المنصرمة تقويمه الخاص. وكذلك يحق لي هذا الامر. وها انا فاعل:

ما من عام منصرم أعتبره جيلي «عاما سعيدا»، منذ العام ١٩٤٨، سوى العام الحالي المنصرم ـ العام ١٩٨٨.

والاعوام تاريخ. والتاريخ تاريخ شعوب. وما شعرنا اننا نصنع التاريخ، ولسنا ريشة في مهب ريحه، كما شعرنا في هذا العام. وما صدق وعد التاريخ كما صدق في هذا العام.

وما اقبلنا على عام جديد بملء الثقة بمسيرتنا كما نقبل الان على العام الجديد. قلنا: «عام ولا كل الاعوام» الماضية! فكيف لا نتفاءل خيرا بالعام القادم وقد انجبه العام المنصرم ابنا حلالا لتاريخنا الناصع كله؟!

طوبى للذين صنعوه ولابنائهم وامهاتهم واخوتهم واخواتهم وزوجاتهم وازواجهن وعرسانهن وللبطون التي حملتهم وخصوصا المبقورة منها لانهم سيصنعون العام القادم ويرثون الارض.

(جهينة)

من المواجهة العسكرية الى المنافسة السلمية

● في العاشر من كانون الاول تسلّم بيريز دي كوليار الامين العام لهيئة الامم المتحدة جائزة نوبل، نيابة عن منظمة عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وقد جاءت هذه الجائزة عرفانا بالجميل لحوالي نصف مليون انسان رجالا ونساء، من ثمان واربعين دولة، اشتركوا في خمس عشرة بعثة مراقبة لحفظ السلام، خلال الاربعين عاما الماضية. وقد لقي خلال هذه المهمة النبيلة اكثر من ٧٠٠ شخص مصرعهم.

لعل هذا الامر سلّط الضوء على المكانة المتعاظمة للمنظمة الدولية في حياة الانسانية ومصيرها ومستقبلها. وهذا لا يدحض، فقط، الاستخفاف الفظ وقصر النظر والوقع بمكانة المنظمة الدولية وآفاق تطورها، بل يعكس ايضا عمليات سياسية تاريخية تشكل المنظمة الدولية احدى حلقاتها.

ويمكننا ان نحدد معالم هذه العملية السياسية العالمية بالنقاط التالية:

* لقد تطورت الاسلحة الفتاكة بشكل مخيف مما جعل الجنس البشري كله في خطر حقيقي، خطر انقراض، اذا جرى استخدام المخزون من الاسلحة النووية وغيرها، في حرب عالمية. ولذلك نشأت ظروف جديدة في التاريخ يصح ان نقول في ظلها ان الحرب النووية اذا نشبت لا غالب ولا مغلوب فيها، بل انقراض وزوال. لهذا، بالضبط، قال غورباتشوف، ان الطبقة العاملة الطليعية ونظامها الاشتراكي يضطلعان بمهمة لم تضطلع بها اية طبقة طليعية سابقة في التاريخ فهي قاطرة التحول الاجتماعي والاقتصادي الى امام، وهي حامية الجنس البشري.

* المنافسة «الساخنة» او المتوترة منذ الحرب العالمية الثانية الى الان لوّثت العلاقات الدولية سياسيا واجتماعيا وثقافيا، منعت التعاون في ظل التعايش السلمي، بكل إمكانياته المتاحة، وتطلبت ثمنا اقتصاديا باهظا، مذهلا. ان الازمة الاقتصادية الخانقة في الغرب الرأسمالي وعدم تطور النظام الاشتراكي بالوتائر المطلوبة والمحكمة وانتشار الفاقة الرهيبة في العالم الثالث هي بعض النتائج المباشرة لسباق التسلح، منذ الحرب العالمية الثانية الى الان.

* تعميق الترابط العضوي بين المشاكل المختلفة للعالم، القومية والاقليمية والعالمية. وكل مشكلة اقليمية تحولت بسرعة الى مشكلة عالمية. من هنا فان النظرة الشاملة الى المشاكل العالمية، الى المصير العالمي تبدو اليوم طبيعية، بل وضرورية اكثر من اية مرحلة سابقة. وهذه النظرة الشاملة الى العالم بوصفه وحدة واحدة اصبحت تميز السياسة السوفييتية والامريكية على حد سواء، تميز السياسة العامة لكل الدول، تقريبا.

وبدا في العقد الاخير وكأن الغرب الرأسمالي يعاني مخاضا عميقا لتغيير ما، لرفض سياسة «حافة الحرب» والانتقال من المواجهة الى الحوار مع الشرق. وبالمقابل اختمرت في النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي عمليات اقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية ونفسية تطلبت ايضا تجديدا شاملا، عصرنة شجاعة وجسورة في كل المجالات واساسا في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي، وعندما بدأت السياسة السوفييتية، وبالمقابل السياسة الامريكية بالتحول والتبدل بدا واضحا ان العملاقين يطبعان المرحلة بطابعها، بغيران «اصول اللعبة» السياسية العالمية.

* ارتباطا بهذا كله، فان الصراع السياسي ـ الفكري ـ الاعلامي، ما يسمى «العامل الذاتي» ازداد بشكل لم يسبق له مثيل، ان التفاصيل المفصلة حول اي حدث عالمي اساسي تصل خلال دقائق الى كل زوايا الدنيا. كأنما العالم كله، يقف امام كل انسان فوق هذا الكوكب في قفص من زجاج، لم يعد اي شيء اساسي خافيا، بل لم يعد بالامكان اخفاء اي شيء اساسي.

ولعلنا نلاحظ، هنا، التغير العاصف، في هذا المجال، الذي جرى في الاتحاد السوفييتي. كان انطباع في الماضي وكأن الغرب هو الذي يضغط أعلاميا ودعائيا ونفسيا والاتحاد السوفييتي يحاول حماية شعبه من التأثير الخارجي، كان يبدو وكأن الغرب، اعلاميا ونفسيا، هو في موقع الهجوم بينما الشرق في موقع الدفاع غير الناجح.

ما حدث خلال العملية الثورية العاصفة والشاملة المسماة البيريسترويكا هو انتقال النظام الاشتراكي الى موقع الهجوم في هذا المجال، وبنجاح مدهش. وبالمقابل، فان مجمع الادمغة التابع للمؤسسة الحاكمة في الغرب يحاول هو ايضا عصرنة نفسه وادواته واساليبه.

وعليه فان المعركة السياسية ـ الاعلامية تمت بشكل لم يسبق له مثيل، والجديد فيها هو اشراك مئات ملايين الناس بشكل فعال ويومي تقريبا في هذه العملية.

هل صدفة ان ٦٢٪ من الرأي العام في المانيا الغربية يعلنون بأنهم يثقون ثقة كاملة بنوايا الرئيس السوفييتي غورباتشوف السلمية بينما ٣٦٪ فقط، بالمقابل، يثقون بالرئيس ريغن؟ هل صدفة ان تقول الصحف الامريكية ان غورباتشوف في رحلته الاخيرة لامريكا قد «احتل» امريكا اعلاميا وسياسيا؟ هل صدفة ان الصحف الامريكية تختار غورباتشوف للسنة الثانية على التوالي رجل السنة عالميا؟ هل صدفة ان فزاعات العداء للسوفييت تتساقط بعنف عالميا وفي كل دولة تقريبا وان الموقف الودي تجاه الاتحاد السوفييتي هو الموقف السائد بين اكثرية الناس في العالم كله؟

ما نفذه الاتحاد السوفييتي، في ظل انطلاقة البيريسترويكا بزعامة غورباتشوف هو التجدد الشامل، اذا شئتم تجديد الشيوعية، والانتقال من الدفاع الى الهجوم اعتمادا على افضلية الاشتراكية على الرأسمالية كنظام سياسي ـ اقتصادي يضمن حياة الانسان ورفاهه وتطوره المادي والروحي، كما ان الشجاعة في كشف الاخطاء ونقاط الضعف والمفاخرة بالمزايا الحقيقية الطيبة تجري بشكل طبيعي. ان الصورة الانسانية الواقعية الرائعة حلت محل اليوتوبيا التي لم تكن موجودة في الواقع.

وهذه العمليات تعمق اكثر من أي وقت مضى في التاريخ الحديث حيوية الصراع الايديولوجي وملموسيته وغناه وتجدده المثمر.

وقد اعترف هنري كيسنجر احد الادمغة الايديولوجية البارزة في النظام الرأسمالي كله في مقال في صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بأنه لم يعد من الممكن الصراع ضد الاتحاد السوفييتي، بالوسائل القديمة، لأن الرأي العام في الغرب ايضا لن يقبل هذا. وقال ان الانسانية تدخل مرحلة جديدة حقا ليست من صنع غورباتشوف بل هو من صنعها، هو بظهوره على مسرح السياسة السوفييتية، استجابة مباشرة لها.

* في ظل كل هذا لم يكن صدفة ان النزاعات الاقليمية لم تعد قادرة على الاستمرار وتتوحد الجهود كلها بشكل يرضي «المصالح المتوازنة» للاطراف المختلفة.

وها نحن نلاحظ كيف جرى وضع حلول للنزاعات الاقليمية واحدا بعد الآخر: النزاع بشأن افغانستان، النزاع بشأن امريكا الوسطى ونيكاراغوا، النزاع العراقي الايراني، واخيرا وليس أخرا الاتفاق على اعلان استقلال ناميبيا في الاول من نيسان ١٩٨٩ وانسحاب قوات كوبا من انغولا ووقف التدخل العسكري للنظام العنصري في جنوب افريقيا في القضايا الداخلية للدول الافريقية.

والحقيقة ان صيغة الحل لكل هذه النزاعات استهدفت اولا واساسا ليس انتصار طرف على طرف آخر، بل استهدفت حلا مقبولا على الاطراف المختلفة مع المحافظة اساسا على حق الشعوب في تقرير مصيرها واحترام الوحدة الاقليمية والسيادة الاقليمية للدول المختلفة.

ولا شك في ان تداخل المصالح الاقتصادية والتعاون الاقتصادي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة (الاتحاد السوفييتي ـ امريكا، الاتحاد السوفييتي ـ اوروبا الغربية، الاتحاد السوفييتي ـ العالم الثالث، الغرب ـ العالم الثالث، الخ) يعمق الضغط الشعبي العالمي لترسيخ مناخ الحوار والتعاون بديلا لمرحلة الصدام «الحار» و «البارد».

قد يسأل سائل: وهل يعني هذا تنازل الحركة الشيوعية تاريخيا، عن هدف انتصار الاشتراكية عالميا؟ لا، بالطبع، لا، ولكن الشيوعية لم تعتقد يوما انها بالفتوحات العسكرية سوف تحول هذا الكوكب الى كوكب شيوعي، بل دعت دائما الى المنافسة السلمية، السلمية في كل الظروف، بين النظامين. كيف قال غورباتشوف لوزير السياحة في المانيا الغربية؟ «نحن معنيون أن يعرف شعبنا حقيقة النظام الرأسمالي وعندئذ يتمسك بنظامه الاشتراكي، ونحن معنيون ان تعرف شعوب الدول الرأسمالية حقيقة نظامنا الاشتراكي ونعتقد ان هذا سيجعلهم يميلون الى الاشتراكية، ولكن كل هذه المنافسة، كل هذا الاختبار التاريخي العالمي يجب ان يتم في ظل السلام، في ظل الحماية المشتركة للسلام، بشكل صارم».

* في كل هذه الصورة لعالمنا المتغير بشكل عاصف، المترابط بشكل وثيق اين مكان الشعب العربي الفلسطيني والقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي؟

خلال سنوات كانت اوساط رجعية عميلة لامريكا بشكل مكشوف او «سري» تحاول الايهام بأن كل تقارب سوفييتي ـ امريكي، كل تعايش وتعاون بين الدولتين العظميين هو على حساب قضيتنا». أما الان فان منظمة التحرير الفلسطينية، قائدة الشعب الفلسطيني الى الاستقلال الوطني تدرك ان السلام العالمي هو مظلة ضرورية لعملية احقاق حقوق الشعب الفلسطيني، ان السلام العالمي هو قوة مؤثرة ضخمة في اتجاه السلام العادل في الشرق الاوسط، ان المعتدين فقط، هم المعنيون بالتوتر الدولي، بالنزاعات الاقليمية الساخنة والباردة، هم المعنيون بتأزم العلاقات الى حد القطيعة بين الشرق والغرب. لهذا ليس صدفة، ان الجانب الفلسطيني كان طول الوقت مع الشرعية الدولية ومع التعايش السلمي ومع السلام العالمي. وبالمقابل كانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل والاوساط المتنفذة في قيادة الحركة الصهيونية العالمية بين اكثر القوى تطرفا في العداء للسوفييت وفي العداء للتعايش السلمي وفي العداء للحلول السلمية العادلة للمشاكل الدولية والقضايا كلها مترابطة.

ما هو الاستنتاج الذي نصل اليه من كل هذا الاستعراض السريع ـ بلغة البرقيات ـ لملامح الوضع العالمي؟

الاستنتاج، هو بكل بساطة، ان هذه العمليات العاصفة هي نتيجة مباشرة لزيادة قوة معسكرنا سياسيا واقتصاديا وفكريا واخلاقيا واعلاميا وزيادة قوة الحسم التي تملكها الشعوب عند تقرير امورها ومصائرها. اننا بحاجة الى ان نحس، ان نستوعب، ان نعيش روح التغير المستمر، الدافق وان نتجدد وأن نتطور وأن نجدد ونطور افكارنا واساليبنا وادواتنا بما يتفق مع روح هذه المرحلة العاصفة.

وعلى الرغم بأن الصورة متناقضة داخليا، فان آفاق المرحلة المقبلة تبدو مثارا للثقة بطريقتنا، مثارا للتفاؤل، وفي الوقت نفسه تبدو هذه الآفاق مليئة بالتحديات. لم يعد هناك «جواب جاهز» على اية مشكلة، والحياة الدافقة المتجددة تحتاج، حتما، الى فكر دافق ومتجدد.

أليس من حقنا، بعد هذا الكلام، ان نتمنى بكل تواضع، ان يكون عام ١٩٨٩ افضل من سابقه..؟

● سالم جبران ●

في عام واحد:

فلسطين دولة في الامم المتحدة واسرائيل «حرب لها دولة» !

● حتى بدون ان تختار مجلة «تايم» الامريكية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «رجل العام» ـ حسبما رجحت مصادر صحفية قريبة من المجلة قبل ان تستقر القرعة على «الكرة الارضية» ـ فان الشعب العربي الفلسطيني، والذي يحمل عرفات عبء قضيته العادلة، ملأ العام ١٩٨٨ الذي نودعه في منتصف الليلة القادمة.

لقد أنهى هذا الشعب العام المنصرم (١٩٨٧) بالانتفاضة وأنهى العام الجاري (١٩٨٨) باعلان استقلال «دولة فلسطين».

فكيف بدأه اعداؤه وكيف انهوه؟

الادارة الامريكية الريغنية، التي توشك على الرحيل بعد انتهاء منصبها، افتتحت العام ١٩٨٨ ، كما يقول صحفي فلسطيني بارز، بمعركة مع ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة خسرتها امام القضاء الامريكي والقانون الدولي. وانهته بمعركة لم يسبق لها مثيل، خسرتها هي ايضا، مع الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وفي الفاتح من شهر شباط القادم، اذا انتقلنا من واشنطن الى اسرائيل، تصادف الذكرى السنوية الاولى للتصريح الديناصوري الفظ الذي اطلقه وزير «الأمن» اسحق رابين، امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية وأكد فيه انه سيستمر في انتهاج سياسة «القبضة الحديدية» لمنع «أعمال العنف» في الضفة وغزة «ولو اقتضى ذلك عملا طويلا من الجيش الاسرائيلي» ـ قال. واضاف: «ان الخاسر سيكون الذي يتعب اولا»!

ولا حاجة بنا لانتظار يوم «الذكرى» لمعرفة من هو الخاسر، لان الخسارة المكتوبة على جبين رابين تراها الاعين من غير حاجة الى مجهر! ولأن رابين نفسه عاد، بعد اقل من ثلاثة اسابيع على تصريحه السالف، واعترف بان الانتفاضة ليست «ارهابا» او «أعمال عنف» وانما هي «شكل جديد من الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي» (الصحف ـ ٢١ شباط ١٩٨٨).

والشعور بالخسارة، في عام واحد، يتجاوز تخوم رابين الى العمق الاسرائيلي، الذي افرخ واقعية سياسية واعدة، على المستويين الشعبي والحزبي، ترى في السلام مع فلسطين حلا وحيدا. وبالتالي فان اصحاب تلك الواقعية السياسية تقدموا خطوة ضرورية الى الامام في بلورة شعار سياسي لهم هو مطالبة حكومة اسرائيل بأن تفاوض م. ت. ف. وما هو حاصل في مجمل نشاط حركة «سلام الآن» لا يشكل المثل الاوحد على تلك الواقعية.

وليس بدون دلالة، في هذا الاطار، ان عددا متزايدا من المفكرين والمثقفين الاسرائيليين بدأ يشغله هم مخاطبة الوعي الشعبي (الجمعي) الاسرائيلي، الذي على محاولات تزييفه الباهظة يعن المسؤولون الاسرائيليون في مواقفهم الرقضية وعربداتهم الدموية.

ان سنة ونيف من الانتفاضة، التي بالانطلاق منها جرى شن هجوم السلام الفلسطيني الكاسح، كانت كافية ليعلن دورون روزنبلوم («حدشوت» ـ ١٢/٢٣) انه فيها تحول الشعب العربي الفلسطيني وممثله م. ت. ف، في هذه الاثناء، الى «دولة ذات عضوية شبه كاملة في هيئة الامم المتحدة» اصبحت اسرائيل تجسد نموذج «الحرب التي لها دولة»!

حكام اسرائيل الذين كانوا، منذ وجدت سياستهم الحربية العدوانية، اسرى وهم تبديد القضية القومية الفلسطينية اصبحوا الان، برأي روزنبلوم، في زمن ما بعد الانتفاضة وهجوم السلام الفلسطيني، اسرى الوهم بأنه ليس بين الفلسطينيين من نفاوضهم.

وعلى هذين الوهمين تراكمت «نظرية وعي» كاملة جديرة بأقصى الانتباه تقول بوجوب حياة الاسرائيليين في «غيتو اختياري».. ولا خيار! ولا تعترف تلك «النظرية» الا بالواقع الذي ينتهي عند جدار أصم يفصل بينه وبين الواقع العام.

واذا كان هذا الكلام طلسمي، بعض الشيء، فان روزنبلوم يتطوع لشرحه بمقولات بسيطة من خلال استعراض الموقف الاسرائيلي الرسمي من م. ت. ف.

يقول روزنبلوم: «يبدو ان «عدم اعتراف» م. ت. ف بنا كان مدماكا هاما للغاية في بناء وعينا الذاتي. وكان مجرد احتمال حدوث اي تحول في هذا الخصوص من شأنه أن يؤدي الى زلزال مفاهيمي لا يقل عن زلزال حرب يوم الغفران. ولئن قوضت تلك الحرب تعريفنا الذاتي بأننا تجسيد للقوة العسكرية («أنا رجل أمن. أنا خدمت في الجيش ـ إذن أنا اسرائيلي») فان التغيرات في م. ت. ف. من شأنها ان تقوض تعريفنا الذاتي بأننا تجسيد للرفض الناجز («أنا مكروه. المنطقة ترفض الاعتراف بي. أنا غريب في المنطقة. لن افاوض م. ت. ف. البتة وم. ت. ف. لن تفاوضني ابدا ـ اذن انا اسرائيلي»)».

اذا توقفنا قليلا عند هذه الاقوال فاننا نجد التفسير الواضح للتشدد الاسرائيلي الرسمي ازاء برنامج الواقعية السياسية الجديد لـ م. ت. ف. والكامن في الخوف على «مشروع الحرب» من الافلاس التاريخي بعد أن صار السلام المؤيد دوليا اقوى أسلحة الانتفاضة وم. ت. ف.

وهذا هو ايضا ما يفسر المراهنة الاسرائيلية على أن م. ت. ف. لن تجد صيغتها لخفض سقف الشروط والمطالب المتعلقة بتسوية النزاع مع اسرائيل واذا أوجدت هذه الصيغة فانها قد تخسر نفسها. فقبل أسبوع من خطاب ياسر عرفات وبيانه الصحفي في جنيف صرح اسحق شمير، رئيس الوزراء، بما يلي: «لا أرى وأنا متأكد بأنني لن ارى ذات مرة اي تغيير في موقف م. ت. ف.»!

ويمكن الاستناد الى الاسس نفسها لتفسير محاولات التشكيك المجهضة لاعلان م. ت. ف. انها تنبذ الارهاب وتدينه وتشجبه.. فعلى الارهاب المزعوم بنى حكام اسرائيل سياسات وسياسات وربوا في اوساط رأيهم العام قناعات صنمية لا غنى عنها لمشروعهم الحربي.

يقول روزنبلوم في هذا الخصوص: «يمكن القول انه تشأ لدينا ما يمكن وصفه بـ «ارهاب الارهاب». وفقط في اسرائيل هناك سياسيون من الجيل الجديد لا يشغلهم شيء سوى هذا الشاغل. وعندما ينتفي الارهاب فانهم يوجدونه ويؤججونه او يؤججون الخوف منه.. وخلاصة القول ان «الارهاب» تحول لدينا الى اكثر مما هو في الواقع، الى كلمة سر، ايقونة، «مزوزة»، الى حجر الزاوية في هويتنا الذاتية»!

ويضيف موضحا: «خذوا مثلا عضو الكنيست الجديد بنيامين نتنياهو. اذا اختزلنا من شخصه «الارهاب» ولواء «محاربة الارهاب» فماذا يبقى منه؟ ماذا ستكون بشراه؟ ماذا يبقى من مجرد اسرائيليته؟»!

لا شك ان هذه المخاطبة الصريحة للوعي الاسرائيلي الشعبي هي عامل ذو شأن يفسح في المجال امام تكريس تعامل اكثر مرونة مع م. ت. ف. كما انه يزود الجماهير الشعبية باوراق ضغط جديدة على حكام اسرائيل لحفز وتنشيط جهود ومساعي السلام.

لكن ما هو صحيح اكثر وضروري للغاية انه، في عام واحد، لم يتحول «التطور» الاسرائيلي الرسمي، الذي يسير بعكس التطور في المنطقة وم. ت. ف. والعالم اجمع، الى قيد على التفكير السياسي الجديد في الساحة الفلسطينية، خصوصا وان الواقعية السياسية الفلسطينية يمكن ويجب ان تؤثر الى حد بعيد في التقليل من شأن هذا «التطور»، وهي تفعل ذلك.

ان روزنبلوم هو صحفي فرد. لكنه في ضوء العديد من الوقائع الحاضرة يمكن القول، بثقة اكيدة، انه يمثل قطاعا واسعا من الرأي العام الاسرائيلي يرى في السلام مع الشعب العربي الفلسطيني حلا وحيداً ويعتقد، مثلما يعتقد روزنبلوم بأنه «منذ مئة سنة وربما اكثر ونحن نعيش مع الفلسطينيين.. ومنذ عشرين سنة على الاقل اصبحنا جزءا لا يتجزأ من بعضه البعض بحيث لم يعد من الممكن فصله كما تفصل الزوائد. لكن غربتنا المعلنة حيالهم وعمانا وصممنا المبدئيين ازاء كل ما يحصل لديهم ـ ليس فقط في نابلس وانما ايضا في يافا ـ هما ايضا جزء من تعريفنا للهوية الاسرائيلية جريا على القول: «لا أعرف (ولا ارغب في أن اعرف) ما الذي يقوله هؤلاء العرب ـ اذن انا يهودي اسرائيلي»!

هكذا، نرى، انه في عام واحد، اصبح حكام اسرائيل، اكثر من اي وقت مضى، يكابدون الصراع في عزلة تامة او في قطيعة تامة عن المحيط. وهذا المحيط قال مؤخرا، حتى قبيلا وراء المحيط، الكثير الكثير دون ان يثمر شيء لدى هؤلاء الحكام. لكن ذلك لا يشكل بأية حال دليل «عدم التعب» ـ وفقا لقاموس رابين ـ بمقدار ما يؤكد أن نهج الطغيان لم يعد في مسلكياتهم حاضرا راهنا او قدرا او عادة وانما اصبح نهجا لهم فقط وهم له.

لكن الآية انقلبت كليا فيما يخص بقايا هذا النهج في العام ١٩٨٨. وأصبح نهج السلام وتدمير الاسلحة واطفاء بؤر الحرب هو العنوان الان وحتى موعد اقصاه مطلع القرن القادم. وفي هذا العنوان، ايضا، تكمن كلمة السر في العام الجديد القادم علينا بردا وسلاما.

● انطوان شلحت ●

حكومة لا ترى ولا تسمع وتعيش في الاوهام

● في ردود الفعل الاسرائيلية على موقف الرأي العام العالمي وموقف منظمة التحرير والدول العربية يتولد الانطباع بان الحكومة الاسرائيلية لا ترى ولا تسمع ولا تريد أن ترى او تسمع!

والا كيف يفسر الاصرار على الاوتونوميا الكامب ديفيدية، والانتخابات البلدية او السياسية في وقت اعترفت الامم المتحدة بالدولة الفلسطينية كعضو مراقب فيها، وتجاوز عدد السفارات الفلسطينية في بلدان العالم عدد السفارات الاسرائيلية؟!

وفي حين تؤكد الدول العربية، على الاقل في قرارات قمة الجزائر، وفي الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد، وان لا مجال لخيارات اخرى او بدائل للمنظمة وللدولة المستقلة، يعيد بيرس وشمير نفس موضوعاتهما القديمة وكأن شيئا لم يحدث!

من غير المعقول ان لا ترى الحكومة الاسرائيلية الوقائع المعاكسة تماما لتصوراتها واحلامها. لكنها، كما يبدو، تحلم بتغيرات تكون في صالحها. وتبني لنفسها اوهاما عن الاوضاع في الاراضي المحتلة لا صلة لها بالواقع على الاطلاق مهما تفنن خبراء الحرب النفسية في دعمها بالاكاذيب الخاصة بهم او المستندة الى اكاذيب الموتورين الذين حكمت الحياة على نهجهم بالافلاس!

وفي هذا الاطار، اطار التعامل مع الاوهام والامال الكاذبة يخرج اقطاب الحكومة الاسرائيلية بتلميحات عن انتخابات، وعن اوتونوميا «سوبر» او «كنغ سايز» يعرفون جيدا ان الجماهير الفلسطينية لن تتعامل معها او تنخدع بها. لكنهم، كما يبدو، يأملون في اثارة نوع من البلبلة لدى بعض الاوساط العربية والدولية. ويتوقعون ان تخف الضغوط عليهم وخاصة من قبل دول السوق الاوروبية المشتركة. وها هم يلوحون بها الان امام حكام مصر من منظور موافقة هؤلاء على اتفاقيات كامب ديفيد، واعلان مبارك عن استعداده لزيارة اسرائيل.

ان الحكومة الاسرائيلية قد عبرت على لسان وزير خارجيتها الجديد ان مهمة السياسة الخارجية الاسرائيلية المباشرة احباط النجاحات الفلسطينية وفي مقدمتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية والحوار مع امريكا. ومن هذه الزاوية يمكن فهم التلميحات الاسرائيلية لحسني مبارك عن «السوبر اوتونوميا»!

ان الحكومة الاسرائيلية تعرف ان زيارة مبارك للقدس في هذا الوقت بالذات من شأنه، خطأ او صوابا، ان يحول الانظار عن المسيرة الاساسية التي بدأت بقرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني، وتواصلت في ستوكهولم وجنيف وفي بدء الحوار مع امريكا. وأن يحرف قوة الدفع نحو المؤتمر الدولي الفعال الى وهم امكانية لتحقيق شيء ايجابي عن طريق الاتصال المباشر بين حسني مبارك واسحق شمير.

أن الحكومة الاسرائيلية تريد تكرار ما جرى في عام ١٩٧٨ حينما زار السادات القدس قاطعا بذلك الطريق على عقد المؤتمر الدولي الذي كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد اتفقتا على عقده.

من هنا سيخسر حكام مصر، اذا ما استجابوا للدعوة الاسرائيلية، كل ما يحاولون بناءه لاعادة مصداقيتهم. وسيتحملون، مرة اخرى، مسؤولية اعادة تعميق الانقسام في الساحة العربية. ولا يخفف من هذه المسؤولية الاصرار على ان تفاوض اسرائيل منظمة التحرير.

ان منظمة التحرير، كما نفهم من تصريحات المسؤولين فيها، لا تسعى الى اجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل. بل تطالب مثلها مثل باقي الدول العربية وعدد من الدول الكبرى بالتفاوض في اطار مؤتمر دولي.

ولذلك فان اي تراخ في الاصرار على عقد المؤتمر الدولي باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير يخدم، عمليا، التوجه السياسي للحكومة الاسرائيلية الرامي الى تأطير التحرك السياسي في حدود اتفاقيات كامب ديفيد، والى تحييد العامل الدولي المتزايد التأثير.

وليس هذا فحسب. فلقد صدرت مؤخرا تصريحات متلاحقة من قبل مسؤولين اسرائيليين ومن قبل بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية تشير الى انها تراهن على اثارة البلبلة بين صفوفه. مثلما تتبنى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة واجهزة اعلامها نهج تصوير مظاهر الاتصال بينها وبين الاتحاد السوفييتي في قضية الطائرة المخطوفة، والهزة الارضية في ارمينيا، على انها تراجع سوفييتي عن موقفه الثابت المعروف من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ان تحسنا نسبيا في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل يمكن ملاحظته. ولكنه ليس بأي حال على حساب التأييد السوفييتي الثابت والواضح لمنظمة التحرير وللدولة الفلسطينية المستقلة.

غير ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تحاول المراهنة على ما تقدم في تمسكها بموقفها الراهن. وتظن انها بما تشيعه عن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومصر، وما تردده عن خلافات في الساحة الفلسطينية، تستطيع النيل من عزائم الشعب الفلسطيني واصراره على مسيرته من اجل تحقيق مطالبه الوطنية العادلة.

ان الايام تحمل معها على الدوام تأكيدات متجددة على ان الحكومة الاسرائيلية تعيش في وهم كبير لا صلة له بالواقع الحي، ولا مجال امامه ليتحول الى واقع!!

● بشير البرغوثي ●

وشهد شاهد من أهله!

■ أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك؟ صحيح. ولكن، ابان الفرق حين تكون المضحكات مضحكات فقط لأنها فضيحة المبكيات وصورة افلاسها التي تطبع على الوجوه ابتسامات الازدراء والقرف؟!

نحن لا نتوقع من نظام الابرتهايد العنصري وسلطاته البغيضة في جنوب افريقيا سوى المبكيات. ولذلك كانت أقوال «وزير العلم» (هكذا يسمونه) في جنوب افريقيا التي بثها التلفزيون الاسرائيلي في برنامجه «نظرة الى العالم» مساء السبت الاخير، مضحكات من الصنف المشار اليه إعلاه.

ففي ذلك البرنامج، الذي يعنى بالشؤون الدولية، بث التلفزيون الاسرائيلي تقريرا خاصا اعده طاقم من التلفزيون السويدي عن التضييقات وممارسات التنكيل والقمع المتعددة الاشكال التي تمارسها سلطات «الابرتهايد» ضد جمهور الصحفيين الاجانب العاملين في جنوب افريقيا.

وليس التطرق، هنا، الى ذلك التقرير هو من باب تسجيل ادانة اخرى للنظام العنصري في جنوب افريقيا وممارساته القمعية وانما من منطلق تسجيل الشهادة التي ادلى بها «وزير العلم» في جنوب افريقيا لصالح سلطات الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين، والتي قد يصح القول انها شهادة «شاهد من أهله»!!

فحين سئل ذلك المسؤول الكبير عن سبب التضييقات الواسعة ضد الصحفيين الاجانب وتقييد حرياتهم بمنعهم من دخول «المناطق الساخنة» في جنوب افريقيا لم يجد ما يستنجد به ويبرر به اجراءات نظامه سوى.. الاجراءات المماثلة التي تعتمدها سلطات الاحتلال الاسرائيلي! وهكذا قال: «كذلك في اسرائيل ايضا توصلوا الى الاستنتاج بأن وجود الصحفيين، وخاصة كاميرات التلفزيون، يثير الغرائز ويلهب المشاعر»!!

صحيح بالتأكيد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي توصلت الى هذا «الاستنتاج» والى «استنتاجات» اخرى كثيرة غيره لم يجد «وزير العلم» المتسع او السبيل الى كيل المديح لها او الاستنجاد بها! ولكن، يبقى السؤال: من تعلم ممن؟! واذا كان المسؤول الكبير في نظام الابرتهايد العنصري لم يجد ما يتكيء اليه ويحتمي به في اصقاع الارض كافة سوى سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفي هذه الايام بالذات فلا عجب!!

وهذه هي احدى المضحكات من الصنف ذاته المذكور اعلاه. أما الاخرى، في كلام ذلك الوزير، فقد كانت نغمة حديثة عن الدمقراطية في بلاده وتبجحه بها (!) متسائلا: «أين هي الدمقراطية في زمبابوي؟» ثم «مؤكدا»: «نحن (جنوب افريقيا) الدولة الدمقراطية الوحيدة في افريقيا»!!

ولا يمكن لهذه «الحقائق» التي يسجلها الوزير الجنوب افريقي الا ان تثير التداعيات وان توقظ في الذاكرة تصريحات و «حقائق» اخرى مماثلة (!). ومن هذه «الحقائق» المجترة في اسرائيل، مثلا، القول ان «اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط». وهذه الجملة بالذات رددها وزير الخارجية الجديد، موشي أرنس، في معرض رده على احد الاستجوابات في الكنيست يوم امس الاول الاربعاء! (وبالمناسبة: أرنس نفسه كان قد وقع في خطأ «بسيط» خلال مواجهة بثها راديو الجيش «غالي تساهل» بينه وبين الوزير عيزر فايتسمان قبل الانتخابات بصفتهما رئيسي طاقمي المعركة الانتخابية في الليكود والمعراخ. ففي لحظة تحمس زائد قال أرنس: «نحن الدولة الدمقراطية الوحيدة في العالم» فصححه فايتسمان قائلا: «تقصد في الشرق الاوسط» فقبل أرنس وأتفقا!).

ولست اعتقد اننا، بعد هذا، بحاجة الى الاجتهاد في التعليق. ولكن لا بد من كلمة اخيرة تحمل التحية الى معدي برنامج «نظرة الى العالم» في التلفزيون الاسرائيلي ومحرريه الذين احسنوا صنعا في هذا الاختيار الذكي والمؤثر للتقرير نفسه ولتوقيت بثه والذي لا اعتقد أنه (هذا الاختيار) جاء صدفة!!

● سليم سلامة ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة وابناء المرحوم رضوان سكس وعموم آل سكس واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم الغالي

رضوان توفيق سكس

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٩/١/٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة.. في البداية

نرحب من صميم قلوبنا بيقظة الكتاب والفنانين العبريين

● جرت يوم السبت الماضي مظاهرة جماهيرية في تل ابيب نظمتها حركة «السلام الان»، للمطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

وفي هذه المظاهرة لم يتكلم الساسة فقط، بل تكلم الشاعر العبري الاصيل والشجاع دان الماغور ممثلا صادقا لضمير المبدعين العبريين الذي تململ في البداية رافضا الاجماع القومي الاحتلالي، وكان في مرحلة لاحقة التعبير الثقافي ـ الروحي عن كسر الاجماع القومي.

قال الشاعر دان الماغور، في تلك المظاهرة: «كل العالم سمع وفقط نحن لم نسمع عرفات وهو يقول اشياء جديدة بالعربية وبالانجليزية. وعندنا ما من سامع وما من مجيب، فهل تريدونه ان يتكلم بالعبرية او بالايديش، ولعله سوف يفعل هذا. هناك في المانيا وفي تشيلي قالوا: لم نعرف. ولكن نحن نعرف من الراديو والصحف والتلفزيون رغم انهم لا يقولون كل شيء، ولكن ذرة المعلومات الصغيرة التي تصلنا تكفي لاثارة القشعريرة». وقال الماغور تعليقا على الضجة التي ثارت حول قصيدته التي قارن فيها بين جرائم الاحتلال والجرائم المعادية لليهود في اوروبا: «لست نادما على اية كلمة قلتها. واذا كنت نادما على شيء فعلى انني لم اقل هذا الكلام في السابق وتأخرت الى الان».

ومع التنديد الضميري الحار بفظائع الاحتلال قال الماغور «ان كل هذه الفظائع قد تعمق الهوة ولكنها لن تمنع اقامة دولة فلسطين، وهتف: لا حاجة لتضييع سنة اخرى. لتقم دولة فلسطين ـ الان!»

هذا الشاعر لم يطلق في السابق تصريحا سياسيا واحدا وكان سعيداً في عالمه الشعري الداخلي الهادىء. ولكن حدة المرحلة ومصيريتها جعلا ضميره يفيق ويقف امام الاختيار، فانحاز للانسان، انحاز لشعبه هو ايضا عندما انحاز للقضية الفلسطينية العادلة.

ومثل دان الماغور عدد متزايد من الكتاب والشعراء والفنانين والمبدعين الاخرين في المجتمع العبري ممن رفضوا الكذب «القومي» ورفضوا الرياء «القومي» ورفضوا الاستعلاء «القومي» ولهذا يفتشون عن المستقبل الجميل المطمئن، الذي فوق ارضه مكان للفلسطينيين ومكان للاسرائيليين، مكان لدولة اسرائيل ومكان لدولة فلسطين.

اننا اذ نحيي من الاعماق هذه اليقظة الضميرية العميقة المبهجة، بين المثقفين العبريين ندعو رجال الثقافة والفكر والفن الفلسطينيين، عموما، والكتاب الفلسطينيين داخل اسرائيل خصوصا الى التجاوب النشيط والمبادر على تحرك المثقفين العبريين. ومع ان المثقفين في الجانبين لا يملكون طائرات ودبابات ولا يوجهون حتى اذاعة، فاننا نثق بأن بناء جسر التعاون الثقافي الاسرائيلي ـ الفلسطيني بعيدا عن الشعور بالنقص وبعيداً عن الاستعلاء هو مساهمة كبيرة، تاريخية، في تصفية هذا الورم الخبيث الذي اسمه الحرب المستمرة، انتقالا الى الطمأنينة الحقيقية الانسانية التي هي حلم الابداع الثقافي وحافز للابداع الثقافي.

(المحرر الادبي)

● منيب فهد الحاج ●

القصيدة المنبهة

«الى المتقاعدين من الحكام العرب»

دقَّ الجرس!
منبهاً من عتمة تغشى الوطن!
لكنكم لم تمسحوا عن موطني عتمه..
لم تبعدوا عن موطني غيمة
لم تمسحوا من عينه دمعة
بترولكم لم يستطع ايقاد شمعة
بترولكم صبوه فوق بلادنا لعنة
فيه بلادي تحترق..
فالاحتلال
لما يزل
يا للخجل
على صدورنا جبل
كأنما لا ناقة لكم به ولا جمل
الماء يجري تحتكم
وبوائق الاعداء تعبر فوقكم
يا للعجب.. يا للعجب
لا تملكون سوى الغضب
تتسابقون الى الخطب
هل انتم حقا عرب؟!!
تخيبولكم سيقانها قصب!!!
وعزمكم بات خشب!!
دق الجرس: وطني احترق
وطني يؤرقه الارق
وطني يطوقه الغرق
يجتاحه موج المحن
وطني تمزقه سكاكين الفتن

(الجديدة)

●طه محمد علي●

ضحك على ذقون القتلة

قاسم..!
ترى
اين انت؟!
انا لم انسك
خلال هذه السنين الطويلة
كأسوار المقابر!
دائما
اسأل عنك الشعب
واكوام التراب..!
أأنت حي؟!
بعكاز وهينة وذكريات
وهل تزوجت؟
ولك خيمة واولاد؟!
هل حججت؟!
ام قتلوك؟
على مداخل تلال الصفيح؟!
أم انك يا قاسم
لم تكبر..؟!
واختبأت عند العاشرة
فلما تزل
قاسم الصبي:
الذي يركض ويضحك
ويقفز عن السناسل
يحب اللوز
ويبحث عن عشاش العصافير!!
* * *
حتى ان كانوا يا قاسم
قد «فعلوها»
وقتلوك..
فيقيني انك «ضحكت» على قاتليك
كما «ضحكت» على السنين!!
فهم بالتأكيد
لم يجدوا جثتك
على كتف الطريق
لم يعثروا عليها
لا في مصبات الانهر
ولا على الرفوف
لا على طريق الحج
ولا تحت الانقاض
ولأن احدا
لم يرك
وانت تخفي جثمانك
فما من انسي
سيعثر عليك!!
ما من جهة
ستقع على عظمة منك
أو ابهام تخصك
او فردة حذاء بقياس قدمك
«لقد ضللتهم يا قاسم».
* * *
لقد حسدتك
دائما يا قاسم
على حسن اختبائك
في «الغميضة»
التي طالما لعبناها
حفاة في الامسيات
ونحن أطفال..
قبل اربعين سنة!!

(الناصرة)

(من مجموعة «ضحك على ذقون القتلة» التي ستصدر قريبا عن اتحاد الكتاب العرب).

مع الشاعر شكيب جهشان في ديوانه «احبكم لو تعرفون كم»..

كلمات حارة واصيلة الى الطلاب الى كل الاجيال الطالعة

ـ بقلم: رياض كامل ـ

● قبل الدخول في مضمون الديوان يجب ان نسجل ما يأتي:

١ ـ ان الشاعر شكيب جهشان من رواد الشعر المحلي ومشواره مع الشعر يعود الى اكثر من ثلاثين عاما. الا انه لم ينشر اي ديوان سوى هذا الذي بين ايدينا، وقد طالعنا اشعاره باستمرار من خلال «الاتحاد» و«الجديد» خاصة. واستمعنا الى الكثير منها خلال حفلات تخريج صفوف الثواني عشر.

٢ ـ حاول الشاعر خلال هذا الديوان ان يلخص تجربته في التدريس لمدة ثلاث وثلاثين سنة ولذلك صدره بما يلي «الى طلابي الذين عشت معهم احلى لحظات عمري» اذن هناك موضوع واحد يجمع بين قصائد هذه المجموعة وهو «المعلم وطلابه». وقد رأى الشاعر ان تقاعده المبكر من عمله في التعليم، اثار فيه خواطر عديدة دفعه الى جمع القصائد التي نظمها لطلابه، لتكون عربون محبة ابدية، وتسجيلا لذكريات حلوة وغالية (شكيب جهشان ـ أحبكم ص٧).

* الرسالة:

لقد اراد الشاعر ان يوصل رسالته الى طلابه ـ والى كل طالب ـ عبر مجموعة من القصائد. رغم سني عمله الطويلة الا انه صمم على ترسيخ رسالة المعلم من خلال ثلاث عشرة قصيدة يحدد من خلالها دور المعلم ورسالته وعلاقته بطلابه وخريجيه. ولما كان الشاعر يكتب ـ بالاخص ـ الى جمهور الطلاب لذلك لا بد من اتباع اسلوب يتلاءم مع هذا الموضوع.

ان اول ما نلمحه هو البساطة والوضوح في المعاني، فالشعر بعيد عن الاغراب والتعقيد قريب من مدارك الطلاب. ولعل البساطة والوضوح هي احدى ميزات الشاعر شكيب جهشان، ليس فقط في ديوانه هذا بل في معظم ما نشر له من قصائد حتى قال عنه البعض انه اغرق في المباشرة وبالغ فيها، فلم يترك للقارىء مجالا للتفكير والتمحيص.

لن أخوض هنا في هذه القضية، بل سأتركها للنقاد والدارسين فالشاعر أصدر ديوانه متحملا المسؤولية التامة ويحق الان لكل ناقد ان يدلي بدلوه، ولا شك عندي في ان ذلك سيعود بالخير على الشاعر اولا وعلى شعرنا المحلي ثانيا. اما انا فاعتقد ان البساطة والوضوح نابعان اولا من كون الشاعر استاذا. والاستاذ ـ حتى يكون ناجحا ـ يعيد الفكرة ويكررها اولا وثانيا وثالثا حتى تدخل في ذهن الطالب وترسخ فيه الى الابد. حينئذ ينام مرتاح الضمير.

ثانيا ان الشاعر هنا يكتب الى جمهور خاص هو جمهور الطلاب لذلك يؤمن انه يكتب لمثل هذا الجيل. وبرأيي الخاص ـ فقد أحسن في ذلك وأجاد. فالشاعر حريص كل الحرص على ايصال الرسالة واضحة كل الوضوح. ولقد رأى ان تجربة ثلاثين عاما ونيف هي تجربة فريدة ورائعة، ولعله بذلك يتميز عن باقي الشعراء، وديوانه يتميز عن باقي الدواوين. لا اعني انه الشاعر الوحيد الذي كتب في هذا الموضوع، بل أعني ربما كان الشاعر الوحيد الذي يخصص ديوانا متميزا ومنفردا بموضوع المعلم وتلميذه. ولما كان هذا موضوع الديوان لذلك يجب ابراز النقاط التالية من حيث المضمون والفنية.

* تكرار الفكرة:

ألقى الشاعر قصائد الديوان قبل نشرها بمناسبة تخرج افواج الثواني عشر المتتالية. ولذلك فهو يقف الموقف نفسه وتعتريه العواطف نفسها، الا انه عبر عن هذه العواطف بصور مختلفة. وليس صدفة ان يختار قصيدة «ثلث قرن» لتكون فاتحة ديوانه: «ثلث قرن/ وأنا اعمل ناطورا على كرم عنب/ والعناقيد صبايا/ وهدايا/ وأنا/ أحرق الوهج مناديلي: وأضناني السغب».

ففي قصيدته «كبرتم وصرتم رجال» (التي اراها الى جانب قصيدته «ان تكون معلما» اجمل ما ورد في هذه المجموعة الشعرية) يقول: «ومثلما بريش الحمام ـ كبرتم وصرتم رجال ـ وازهرت امال ـ يجيء عام/ بروح عام/ ونحن كالحياة/ نزرع الجموح والطموح والريش على/ اجنحة الحمام».

وفي قصيدته «يا ايها الاشبال» يقول: «يا ايها الاشبال/ اقدامكم تدق عتبة الحياة/ تقدموا تقدموا تقدموا/ واقتحموا/ عيوننا من خلفكم صلاة/ قلوبنا ابتهال ـ تقدموا/ تقدموا/ يا ايها الاشبال».

وفي قصيدة «ماذا اقول لكم» يختار الشاعر ماذا يقول: «ماذا اقول لكم/ يا ايها المسافرون/ لحظة الوداع/ ماذا اقول لكم/ يا ايها المسافرون».

حتى ادمن الشاعر قصة الرحيل في قصيدته «نموت واقفين» «ادمنت يا رفاق قصة الرحيل/ والوداع/ وادمنت عيوننا التحديق/ والدعاء/ والنداء/ وادمن الميناء/ وادمن الميناء في مرارة/ عربدة الشراع».

* تكرار الالفاظ:

ينفعل الشاعر امام الموقف الانساني، وداع الطلاب، الذين رافقهم ورافقوه وهو يبني لهم مستقبلهم لبنة لبنة ليراهم في نهاية المطاف اسرابا من الطيور المحلقة وقد اشتد الساعد واصبحوا رجالا. هذا المشوار الذي امتد «ثلث قرن» (عنوان القصيدة ص١٥). هذا العنوان الذي تكرر سبع مرات في نفس القصيدة وفي بداية كل مقطوعة ولكن في كل مرة زخم جديد. «(١) ثلث قرن/ وانا اعمل ناطورا على كرم عنب.. (٢) ثلث قرن: وانا اعمل حداء.. (٣) ثلث قرن/ وانا اعمل مزمارا.. (٤) ثلث قرن/ وانا اعمل قنديلا.. (٥) ثلث قرن/ وانا اعمل مثالا.. (٦) ثلث قرن/ وانا اعمل بحارا.. (٧) ثلث قرن/ مر مثل اللمح عني/ ثلث قرن/ يا ارتحال الطيف/ كيف؟!/ يقلب الدهر لنا في ركضه ظهر المحبة». ويتكرر نفس اللفظ ثلاث مرات كما نرى في المقطوعة السابعة والاخيرة من نفس القصيدة.

ويتكرر التعبير «كبرتم وصرتم رجال» (وهو عنوان قصيدته الثانية في الديوان) خمس مرات. مرة في المقطوعة الاولى ومرتين في المقطوعة الثانية، ومرة في المقطوعة الرابعة، ومرة في المقطوعة التاسعة. اما في المقطوعة الخامسة فيبدل «رجال» بـ «سند» ـ «كبرتم وصرتم سند».

هذه الظاهرة تعود تقريبا وتتكرر في معظم قصائد المجموعة الشعرية. ففي قصيدته «يا ايها الاشبال» ـ كغيرها ـ يبرز ذلك واضحا فلنقرأ معا المقطوعة الاولى منها:

«يا ايها الاشبال/ اقدامكم تدق عتبة الحياة/ تقدموا تقدموا، تقدموا/ واقتحموا/ عيوننا من خلفكم صلاة/ قلوبنا ابتهال/ تقدموا/ تقدموا/ يا ايها الاشبال».

فالشاعر في هذا التكرار اللفظي انما اراد ان يبرز عاطفته الجياشة ومشاعره الصادقة تجاه الاجيال المودعة المسافرة، والمنطلقة في طريق الحياة الاوسع. ينظر اليهم نظرة الاب الحاني القلق داعيا لهم من اعماق قلبه ان يسلكوا طريق السلامة.

* الخطاب:

ذكرت في البداية ان هناك رسالة، هي رسالة المعلم، التي يدأب على ايصالها بصدق وامانة، وقد رأى الشاعر ان افضل طريقة هي التوجه المباشر للطالب كي يحفظ الوصية والامانة. انها رسالة المعلم المرشد والواعظ الحريص على مستقبل افضل، انه حريص كل الحرص كي تحمل الاجيال الصاعدة الرسالة وان يحملوا المشعل عاليا من يد الى يد حتى تصل الى الهدف المنشود. فاكثر الشاعر من استعمال افعال الطلب والنداء والتوجه المباشر عن طريق ضمائر الخطاب والتساؤل. وربما كانت افضل وسيلة لاثبات ما نرمي اليه هو الرجوع الى عناوين القصائد: «كبرتم وصرتم رجال» «يا ايها الاشبال»، «احبكم لو تعرفون»، «ايتها القافلة الجديدة»، «ماذا اقول لكم»، «ايها الطالعون مع القرنفل»، «لاجلكم يا اخوتي الصغار»، «ايتها العصافير المهاجرة». حتى القصائد القليلة المتبقية تحوي هي ايضا عنصر الخطاب.

ولنقرأ سوية هذا المقطع من قصيدة «يا ايها الاشبال»: «كانت على وجوهكم/ طراوة الليمون والحبق/ صارت على ذقونكم/ مشاعل تبدد الغسق/ كانت على الشفاه/ هنامة وعطر وزعفران/ صارت على الجباه/ بشائر وطلع سنديان/ تقدموا/ تقدموا/ عيوننا صلاة/ ونبضنا صلاة/ يحميكم الله من الاذى/ وغدرة الزمان». وهذه المقطوعة من القصيدة نفسها «يا ولدي/ قلبي انا عليك/ وقلبك الحجر/ يا سندي/ فدى لوجنتيك؛ يبادر القمر».

وبعد هذا الاقتباس والتلميح البسيط اترك للقارىء العودة الى قصائد الديوان ذاتها وهي ملأى بالبراهين.

* اشراك الطلاب في المشاعر العظيمة الوطنية والقضايا اليومية الملحة:

أخالني بسائل يسأل واي جديد هنا؟ «هذه هي رسالة الشعر ورسالة الشاعر». انا لا أختلف مع احد في هذه الحقيقة. ولكني اردت ان أقول ان الشاعر ـ المعلم، الذي آثر اسلوب الخطاب والمواعظ والارشاد رفض على نفسه ان يكون معلما تقليديا وعاديا، رفض ان يدخل عالم التلميذ المدرسي فقط، رفض ان يتقوقع معه في بوتقة الدروس والتحضير اليومي وحل الفروض، والعمل للمستقبل العلمي فقط. بل نراه يعطي طلابه صورة حقيقية للحياة التي نحياها في هذه الارض وهذا الوطن، والى تعطش شعبنا للسلام. نعم لم ينس ان يحض طلابه على المطالعة والدراسة وها هو يخاطب فلذة كبده «وائل»، ولعله بذلك يخاطب كل الابناء، كل الاجيال الصاعدة: «شهم انت/ شهم انت ونخوة امرد/ من فرسان الفتح الاول/ يقتحمون الموت/ ويعتصرون الصخرة/ يلوون بحزم عنق الدهر/ شهم انت/ لكن لا تقرأ/ يحزنني الامر».

فبعد التشبيه اعلاه الى قضية القراءة يحذره من مغبة ذلك والى قساوة العيش، ويذكرنا بكل اب حين يقول لولده «سلاحنا العلم».

«يا ولدي/ اعرف انك قد تغدو في هذا الوطن المقلوب/ خزانة مال/ قد تأكل خبزك، يوما، معجونا بالدم/ ويوما معجونا بالكذب/ ويوما بدموع الاطفال/ وانا يا ولدي/ احلم ان تغدو فكرا/ لا شيئا يحمل تبرا..!!!/ لا تقرأ/ يخنقني الامر/ واخاف انا يا ولدي/ ان يجرفك النهر».

تلك هي رسالة المعلم تجاه تلاميذه، التنبيه الى مخاطر الحياة اليومية وانارة الطريق الصحيح ونفخ الروح في شرايينهم كي يتسلحوا بالارادة وحب الوطن. ففي قصيدته «ايتها القافلة الجديدة» يخاطب الوطن: «يا موطني/ يا موطن العطاء/ والاباء/ تحية/ وقبلة/ يا منة الاباء والابناء/ تحية ـ وقسما لتملأن الماء والهواء/ عزة وكبرياء». كما لا يفوته ان ينبه الى غلاوة الارض والتراب والتمسك بها ففي قصيدته «احبكم لو تعرفون كم» يقول:

«احبكم/ لو تعرفون كم يحب والد بنيه/ وصيتي لكم/ تستوطنون دارة القمر/ وتضربون الجذر في الاعماق/ في الاعماق/ مثل/ اعرق الشجر». وفي مقطوعة اخرى من نفس القصيدة يقول:

«علمني، علمتكم/ ـ الموت بين الناس يا أحبتي/ نعاس/ علمني، علمتكم/ علمني الزمان، والرهان، والمراس/ ـ الجنة النعيم لا تداس يا احبتي/ بغير ناس/ علمني، علمتكم/ علمني الهواء، والضياء، والسحاب/ ـ لولا حلاوة التراب يا احبتي/ كانت بلاد السوء منذ آدم/ خراب».

وما أصدق الشاعر وهو المعلم حقا حين يعطي تلاميذه الامثلة من تاريخهم كي يكون ابطال هذه الحكايا مثلا يقتدى بهم ففي نفس القصيدة يقول: «مر الرسول اليعربي ذات يوم/ بعامل تشققت يداه/ لانه يفتت الصخور كادحا/ ويزرع الحياة/ فامسك الرسول باليمين ثم قال/ ـ هذي يد يحبها الاله/ وامسك الرسول بالشمال ثم قال/ ـ وذي يد يحبها الرسول/ والحقول».

واخيرا لا اريد ان اطيل في هذا الموضوع بالذات، فهو لاجله اصدر هذا الديوان، اختار ان يكون ديوانه الاول الى ابنائه من الطلاب. وربما كان هذا العنوان وحده، بحاجة الى مقال منفرد. كما ان كل نقطة ذكرتها هنا هي الاخرى بحاجة الى مقال منفرد وخاص. ولكن الانارة واعطاء الوهج له دوره ايضا. من يدري لعلني بذلك احث خريجيه ان يقبلوا على قراءته، ولعلني احث غيري ان يكتبوا عن هذا الديوان، ولكل رأيه.

ولكن كلمة أخيرة لا بد منها ان شعر شكيب جهشان غزير ونحن بانتظار دواوينه الاخرى لتقول بقية الكلام، فهناك الكثير الكثير للنقاش حول اسلوب الشاعر وشعره.

(كاتب المقال رياض كامل (مزلبط) ـ استاذ اللغة العربية وادابها في مدرسة «المطران» في الناصرة).

● شكيب جهشان ●

اخبار ثقافية.. اخبار ثقافية.. اخبار ثقافية..

«اسطورة الـ آي. كيو»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «اسطورة الـ آي. كيو» تأليف جفري بلوم. الكتاب بالعبرية، وصادر عن دار «مفراس» وقام بترجمته عن الانجليزية شلومو سبيرسكي.

يقع الكتاب في ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط. مؤلف الكتاب بلوم هو عالم اجتماع من الولايات المتحدة والكتاب ادانة عنيفة لكل امتحانات الذكاء المسماة امتحانات آي. كيو وتشكيك صارخ في مدى علميتها.

في خيمة شاعر ـ لغازي القصيبي

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن «دار رياض الريس للكتب والنشر» في لندن كتاب «في خيمة شاعر» لمؤلفه غازي عبد الرحمن القصيبي وفيه ابيات مختارة بطريقة عشوائية من الشعر القديم والحديث.

والكتاب يرصد ابياتاً شعرية لـ ٥٣ شاعراً عربياً ابتداء من الجاهلية وصولاً الى القرن العشرين ويقول مؤلفه «انها جولة عشوائية في الشعر العربي قديمه وحديثه لا تلتزم ولا بتسلسل تاريخي ولا بطبقات الشعراء».

ومن الملاحظات ان هذا الكتاب لا يقدم اي جديد في مجال نشر الشعر العربي واختياره قياساً الى ما عرفته المكتبة العربية من محاولات جدية تناولت الشعر في مراحله او مواضيعه واتجاهاته. بل ان هذا الكتاب الصادر عن دار تساهم في نشر التجارب والمحاولات المميزة وتلقي الضوء على كتاب وشعراء مغايرين وتفرد مساحة واسعة للاسئلة والنقد بشكل تراجعا نوعيا في طبيعة هذا التوجه.

مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام ـ لاحمد سليم سعيدان

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت كتاب «مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام» عن سلسلة «عالم المعرفة» لمؤلفه احمد سليم سعيدان، وفيه توطئة وخمسة فصول تعرف بالعلم والمنهج العلمي، وفيه معالم في تاريخ الفكر العلمي ولحظات مع الفلاسفة.

وفي الفصل الاول يتناول التعريف بالمنهج العلمي ويبحث في تعريف العلم وفروعه وفي منهجه ومنطقه ويتحدث عن لغة العلم وطبيعة المعرفة العلمية وصفات العلماء.

ويعالج الفصل الثاني معالم تاريخ الفكر العلمي ويتحدث عن «فيثاغورس» و«اقليدس» ومنهجه والمدرسية في المسيحية والاسلام وموضعها من الفكر المعاصر.

ويفرد المؤلف الفصل الثالث للحديث عن الفلسفة والفلاسفة وعن «فرنسيس بيكون» وطريقته التجريبية و«ديكارت» والعقلانية وتأثرهما بالفلسفة الاسلامية.

ويركز الفصل الرابع على تطور الحضارة الغربية من خلال العصور القديمة والوسطى وفي عصر النهضة الاوروبية.

اما الفصل الخامس فيتناول ما يراه المؤلف من اخطاء واصلاحات لضمان مستقبل افضل اندرجت تحت عناوين في التربية تناولت الادب والعلم والدين والثقافة الدينية والتاريخ العربي الاسلامي.

ويذكر أن المؤلف ولد عام ١٩١٤ في صفد فلسطين ودرس في الكلية العربية في القدس وحصل على البكالوريوس في الرياضيات من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٣٤ وبكالوريوس بدرجة الشرف من جامعة لندن ثم حصل على الماجستر والدكتوراة. عمل في التدريس في فلسطين والسودان وفي الجامعة الاردنية وتولى عمادة كلية العلوم في ابوديس في القدس.

اهتم احمد سليم سعيدان بعلم الرياضيات عند العرب والمسلمين وحقق ما يزيد عن عشرين مخطوطة رياضية. ألف وساهم في كتابة وترجمة ما يزيد على خمسين كتابا مدرسيا. وشارك في عدد كبير من المؤتمرات العلمية وهو عضو في مجمع اللغة العربية الاردني ومجمع اللغة العربية العراقي.

دقة المهباج

قصائد ـ حكايا لايام الشتا

● شعر: سعود الاسدي ●

١ ـ من سنة الثلجة

أحسن إشي،
لما مشيتي حافية
ع العشب،
وزهور الطبيعة غافية
كنتي زغيرة،
والسما تندف ثلوج
والدنيا رغم البرد،
كانت دافية..
وكان الخضار
بلون عينيكي يموج
وكنتي قصيدة،
وعالوزن والقافية
كنتي تغني ميجنا
بين المروج
وكنت أشرب صوتك
بكاس الندى،
عا ألف نغمة
ألف صحّة وعافية..

٢ ـ وين غِبْتِي؟!

مش ناسي يومن هيك
مريتي مرور،
وشربتي عندي قهوتك،
قبل الفطور..
كيف السنونو بيتنا
بزات الشعور،
شعْرت معايي،
وصارت تغني بْسرور
ولليوم كل ما بتيجي عا بالي
بدور،
في البيت،
وبسأل: وين غبتي هالشهور؟!
والسنونو،
بحزنها، بلغة الطيور
بتسأل سؤالي:
وين غبتي هالشهور؟!
وباجي تا أفطر،
بس باكل لقمتين،
والقهوة فوق النار
بنساها تفور!!

٣ ـ سرّاق جنّامُو

سرّاق جنّامُو
بجيني كل سنه،
في الشتا،
وبوقف في الحكورة ع السياج
وبيصير يرقص،
زيّ وردة ملونه
وبيرش ع اللوزه
حنين وابتهاج..
وبوقف انا قبالو حزين،
صافن، وبتذكر سنين،
مرقت عليّ بالشقوبنه
مع بنت سمرا مولدنه
غرقت بموجة ياسمين
ايام كان العيش في بلادي
هني..

٤ ـ زغلول

زغلول ربّيتيه،
بدك تربحيه
عا سطح بيتكو طلّعيه!!
وسرحيه!!
وانكان طار،
وهدى عا سطوح الجيران
وبلش بيرقم للحمام،
لا تروحيه!!
خليه يغني شوي
ويشعر بالأمان
وبالصقر، إوعي تخوّفيه!!
بتجرحيه..
وانكان طار،
وراح لثاني مكان
خليه، عا قالو!!
ت منو يرجع
منو لحالو،
وسامحيه!!
ولا تذبحيه!!

٥ ـ شو هالسمار الحلو؟!

شو هالسمار الحلو
يا سمرا؟!
من شكل ليله معتمه
وقمرا..
ومن شكل خمره مشعشعه
بالضو،
ومن شكل ضو مشعشع
بخمره!!
وشو هالسمار الحلو،
يا سمرا!!

● ● ●

شو هالسمار الحلو
هلبي كليه،
بتعبرش،
بتعبر النجمه،
والشمس،
يللي تخبت بغيمه
وجهها،
من شكل وجهك بس
ع شفافها
مش حاطه خمره
وشو هالسمار الحلو
يا سمرا!!

● ● ●

شو هالسمار
يللي من القهوه
أو من عسل بري
عليه سهوه
وقديش إنتي زاكيه
وحلوه!!
شي قطف تمر
مدلى عا إمو
والتمر وشفافك
فرد تمرة،
وشو هالسمار الحلو
يا سمرا؟!

٦ ـ عيلة..

بهالبرد،
هالاولاد شو بيفرفروا
مثل الطيور،
وبلعبوا، وبيثرثروا..
نيالهن،
قديش هادي بالهن
نيالهن،
والأم تنفخ على النار،
والنار هبّت،
صارت تفاقع شرار،
ووالدهن الـ هدو التعب
قام ونسي كل التعب
وحمل بلطه ماضيه
وهو ونفسو راضيه
في قاع دارو،
بلش يقطع خشب.

(الناصرة)

١٩٨٨ عام الانتقال الى عصر حديث ـ العصر الانساني

● تتمة من ص٦ ●

الخطاب نفسه وما حواه من مواقف بعيدة النظر وما اعقبه من تصريحات سياسية واضحة وقاطعة عن الموقف الفلسطيني من السلام العادل (دولتان متجاورتان للشعبين في حدود ١٩٦٧ ورفض الارهاب، بكل اشكاله، ارهاب الاشخاص والمنظمات والدول والاعتراف باسرائيل)، ثم القرار الامريكي بفتح حوار مع م. ت. ف.. كل هذه التطورات جعلت الكثيرين في اسرائيل يعيدون حساباتهم، بمن في ذلك قادة وشخصيات سياسية وفكرية بارزة في المجتمع الاسرائيلي.

واذا كان اكثر من نصف الناخبين في اسرائيل صوتوا، في انتخابات الكنيست الاخيرة (٨٨/١١/١) لاحزاب اليمين في اسرائيل واكثر من ٨٠٪ منهم عبروا عن رفضهم التفاوض مع م. ت. ف. فان الامور في اسرائيل تتبدل وتتغير. وفي استطلاع الرأي الذي نشرته «يديعوت احرونوت» يوم ١٩٨٨/١٢/٢٣ جاء ان ٥٤٪ من المواطنين في اسرائيل يعتقدون بثقة وحزم ان التفاوض حول السلام يكون مع م. ت. ف. وليس غيرها. وحتى شمير المتحجر يحاول اليوم البحث عن مخرج من المأزق بايجاد طريق آخر للتظاهر انه يريد السلام، ولو انه لم يجد من طريق سوى الدفاتر العتيقة للمرحوم «كامب ديفيد».

ان التاريخ سيسجل ان عام ١٩٨٨ كان عام الانتفاضة الفلسطينية، ليس فقط بالنسبة لبلادنا وشعبنا ومنطقة الشرق الاوسط فحسب، انما للانسانية جمعاء. فقد جاءت، عمليا، مكملة بل متكاملة مع رياح التغيير في التفكير الجديد عن الطاقات الجبارة الكامنة في الانسانية. انها جاءت لتقول بكل قوة ان الشعب اذا توفرت فيه الارادة النضالية ووحدة الصف فانه قادر على تحقيق الانتصار حتى لو كان اعزل من السلاح وكان عدوه «دولة عظمى» من حيث التدجج بالسلاح. ولعلها تكون حكمة العام ١٩٨٨.

قصة من سورية

عود النعنع

● بقلم: فاتح المدرس ●

● كانت الغمامة الرقيقة قد اكتملت فوق نهر «كيليكا» المتسرب من أقصى الشمال السوري، والظهيرة تسيل حرا لاغبا فوق تلال «حربة» و«دير شكين»، ومن الجانب الغربي للنهر برزت قرية «داكرمان» كأنها عشر حجرات سوداء مبعثرة فوق تل «بركة»، ومن دون هذه الغمامة كان الدرب من «صولاق داكرمان» الى النهر يبدو وعرا ومقشورا كأنه جلد ضب تحت مجهر.

هذا النهر الوديع، المتواضع، كان كعادته نائما وقد أغمض عيونه الكثيرة، تحت غلاءات من عيدان القصب وأشرطة الصفصاف الحزين، وقد مدد جسده الطويل تحت ظلالها الزرقاء، الممتعة بعيدا عن عين الشمس اليقظى بلا رحمة، متوهجة، على كل حصاة نيرانها، تتغلغل بين إيكات الخرنوب وأشواك الكرنج. انظر، ان قويق الجميل يتنفس في الشمال، كأنه نهر حي، وعلى ضفافه الف قطيع من مراعيه.

ففي هذه الظهيرة المخيفة، أغمضت «عالو» الصغيرة، عينيها الرامدتين، تحجب وهج الشمس بكفتيها الدبقتين، تسير الى النهر مطمئنة، من قرارة نفسها، ورغم الاخطار الكامنة في شقوق الارض وبين الصخور السوداء، وبما انها ذاهبة الى النهر فقد احضرت معها رغيفا واحدا، فانه يكفي، وليتها احضرت شيئا من الحلاوة، اذن لأكلتها. هذا ما جال بسرها الصغير، ولجاءت معها جارتها «نازة»، ولعل «دنده» كانت تنازلت ورافقتها، رغما عن ثوبها الجديد، ولكن ما الفائدة؟..

وضربت «عالو» كفا بكف، كما يفعل الكبار، لانه ليس هنالك احد، لا حلاوة تأكلها مع رغيفها، ولا جارتها.

وتلفتت الى الوراء، تمسح جدران القرية البعيدة بعينيها الموجعتين، لترى ما اذا كانت امها وراء الجدار متمددة على الارض مريضة، معصوبة الجبين بالمنديل. ورفعت خصلات شعرها الشاحب عن وجهها النحيل، ثم استدارت وسارت صوب النهر.

وارتفع في السكون الابيض نداء بقرة وراء المرتفع الذي يحجب النهر عن عيني «عالو» فحثت الخطى، وكانت تتحاشى السير على الحصى الذي انقلب الى جمرات تلدغ قدميها الصغيرتين المتربتين، وقالت بسرها: «سأسبح بعد قليل»، واردفت: «اذا لم يكن هنالك صبيان». وهزت رأسها الاشقر، وبلعت ريقها، وسرها انها ستستطيع فتح عينيها الى اوسع مدى تحت الماء، وستسمع وسوسة الحصى المنزلق مع التيار في قعر النهر، وسيكون لها تحت الماء قاعة خضراء، لبعض لحظات، ثم تصعد الى وجه الماء، وتبصق.

ورفعت الصغيرة كفيها الى شعرها ومسدته، كأنما خرجت لتوها من حلمها المائي الرطب، وكانت التربة الحمراء تشوي قدميها، ليتها لبست صندل امها، اذن لسارت وكأنها تمشي على ارض معشبة. وانحنت الصغيرة، فالتقطت عودا يابسا من الذرة، وجرته، فارتفع وراءها خط طويل من الغبار، وتوقفت لحظة لترى كيف ستسوق الريح الغبار، وان كان الغبار يساقط بهدوء الى الارض، وسرها ان تعلم ان لا ريح الآن. وان كان وجودها سيخفف وهج الحر عن رأسها، وقالت: «انا فقيرة». ومسحت قطرات العرق عن ظهر انفها، ووقفت على رؤوس اصابعها لتستطلع، هل النهر بعيد؟ انه وراء ذلك الصف من الحور.

وتصورت كيف كانت تذهب الى النهر من قديم الزمان مع والدها «مسلم» الذي ارسله الآغا الى مخفر العسكر، ولم يعد حتى الان.

وبدت جبال «كمنون» الشمالية بعيدة، بنفسجية وبعيدة، «لعله وراء تلك المرتفعات الآن».. وأشارت بالعود الى الجبال، وتذكرت انه قال سيحضر لها تمرا ـ اذا عاد ـ كما سيحضر لامها الدواء.

وبينما «عالو» تحاور نفسها وهي تمضي على الدرب الى النهر البارد، تعالى نداء بعيد، آت من ورائها، من اعلى التلة منادبا: «عا.. وو..» فلم تلتفت، واكتفت بأن جلست حيث هي، ثم التفتت نصف التفاتة وجلة، وقلدت النداء: «عا.. وو..». وسرها ان أيقنت ان الصوت كان لبقرة، وليس صوت حارس الضيعة الذي يمنع الاولاد من مغادرة الجدران السوداء، لا لشيء، الا لأن «الأغا» قد أقام لنفسه بستانا بجانب النهر. وبما انها ليست ذاهبة باتجاه البستان، فلماذا لا تنهض وتمضي بسبيلها؟

وهكذا نهضت «عالو» ومشت بهمة، ترمق بين آن وآخر أصابع قدميها المحترقتين، وأحست ان ماء يغلي في أعماق أذنيها، فضغطت عليها براحتيها فتحول الهدير الى وشيش، ثم عاد فاتضح انه دوي تيارات النهر القريب، يخالط حشيش اوراق الصفصاف على جانبيه، وتذكرت لتوها تحذير امها لها: «ستموتين اذا وقفت في عين الشمس.. عودي اليّ بعد ان تعطيك زوجة الآغا حبة الكينا».

ولكن لماذا طردتها زوجة الآغا، ولم تعطها الدواء؟ وكانت عيدان الحصاد تبدو وكأنها مسكوبة من زجاج أصفر، فهو هشيم، ولم تستطع ان تفهم لماذا منعوا عن امها المريضة حبة الكينين، ومر سرب من الجعلان الأخضر فوق راسها فبعثرت شملة العود الذي في يدها، وكادت ان تنسى مهمتها، فهي ذاهبة الى النهر في شغل. الدواء على شاطىء النهر كما قال الآغا: «خذي عودا من النعناع الى امك ايتها العمياء».

هذا ما أمر به الآغا..

«ولا يوجد عندنا طوقتور يوزع الكينا».

هذا ما قاله الوكيل ساخرا، وكان هنالك عسكري جالس على حافة عتبة باب «الأوضة» يأكل لحما فلم يطعمها. وتمنت ان تكون ذلك الكلب الذي يكسر العظام بأسنانه. ولكن هي ذاهبة في مهمة، «الى النهر يا عالو؟» وضحك منها كل من كان في الأوضة عندما تعثرت بالكلب، وخرجت باكية.

ورفعت البنت الصغيرة وجهها الى الشمس اول مرة، بعد أن أغمضت عينيها، لترى ما اذا كانت الشمس حقا ظالمة كالآغا او كزوجته «فظلة»، ودقت الصغيرة بقبضة يدها على صدرها ـ كما يفعل الكبار ـ وصاحت «ربم.. ناقدر ظالم» وأطرقت لحظة وقد جد وجهها فشدت على صدغيها بكفيها ومشت مترنحة نحو النهر.

وارتفع الافق الشرقي كأنه جدار قد من زجاج رمادي رجراج، كان النهر بعيدا وأمها مريضة، والارض حمراء كالتنور، فهبط قلبها غما وعطشا فجلست دفعة واحدة على الارض، وراحت تبكي معولة، ولم تلبث ان شرقت بدمعها، فأخذت عودا من السوس ملقى بجانب الدار ومضغته، نهضت معتمدة على ركبتها ـ كما يفعل الكبار ـ ومشت، فبرقت عيناها الزرقاوان بعد هذا البكاء، وابتسمت بلا سبب كما بكت، ومسحت ـ وهي تمشي ـ عينيها بكفها الايمن، ثم بكفها الايسر، وتسربت بقايا الدمع الى حلقها فبلله بقطرات مالحة، وكانت «عالو» قد بلغت «قبور الكاور» وهو المكان الذي اذا وقف الاطفال الكبار على صخوره المنبوشة شاهدوا النهر، فتسلقت احدى الصخور ووقفت جاهدة على رؤوس أصابعها، وحجبت بكفها اليمنى الشمس عن عينيها، ومطت عنقها، ولكنها لم تجد النهر... الا ان ريحا رقيقة هبت على وجهها الملتهب، فانحدرت وراحت تركض وتغني «كندر، كندر كندرا»، وهي أغنية كردية قديمة يغنيها الاطفال الأكراد الجياع، ومعناها «كوسا، كوسا، كوسايته» وأردفت:

كندر كندر كندرا
كندر نقا برغرا

ومعنى ذلك ان الكوساية مع البرغلاية.. الى آخر ما تبقى من الانشودة:

كندر وينا هندركن
كندر وينا ماليكن

وكان النهر قد انكشف اما عينيها، فتوقفت عند أول شجرة زعرور، حيث يقوم قبر ولي من أولياء الله «الأكراد». يشاع ان اسمه «ولي محمود». أي «محمود المجنون» وقالت بسرها لولي الله: «لماذا لا يوجد زعرور على هذه الشجرة ايها الولي الميت؟»

وانحدرت نحو الوادي العظيم..

أثار النهر ظمأ «عالو» فخفق بفرح رطب، وتصورت كيف سيكون نقر الاسماك لقدمها لذيذا ومخيفا، وفتشت عن عود غليظ لتهش به الكلاب التي تلجأ الى وحل النهر في مثل هذه الظهيرة طلبا للرطوبة وتخلصا من نهم الذباب الاحمر والقراد، وتذكرت كلبها الاعمى الذي قتله حارس القرية في الشتاء الذي نزلت فيه في السماء «زعقة» عظيمة، فأراد اظهار شجاعته فصوب بدورده «جفته» على كلبها المسكين، كل هذا جرى بعد أن سافر أبوها ولم يعد، ويقال انه مات. الا انها لم تصدق ما يقوله الناس، فمسلم لا يموت، لانه طويل وشجاع، وانها تحبه.

وتطايرت أسراب الفراش الاحمر وحومت في خفقات نزقة حول قدميها، وفوق أعواد السلاسل الشائكة، وكانت مياه النهر، وقد تجمعت في بحيرات لا تحصى، تبدو كعقد لؤلؤي ملقى على قطيفة خضراء مفروشة من اقصى الشمال، من عنتاب، الى اقصى الجنوب الى حلب. كان النهر يبدو كصف من المرايا المكسرة مرصوفة بين التلال.

ولم تكن «عالو» وحدها على النهر، فلقد سبقها جماعة من النساء يغسلن ويغتسلن حول قدر يتصاعد من جوانبه الدخان فنادتها احداهن تصرخ: «هل على النهر رجال يا بنية»؟ الا انّ «عالو» اختفت وراء شجرة صفصاف، ولم تجب، وتعالى هدير النهر حتى أصبح كهدير طاحون «دير شكين» في مسامعها، وكلما تقدمت خطوة نحو الضفة ازدادت رطوبة التربة، ولانت تحت قدميها، وتغلغل العشب القصير الحاد بين فرجات اصابع قدميها، ولم تنس النعنع فراحت تبحث عنه بعينيها الدامعتين فنادتها امرأة اخرى: «عالو» عودي ايتها العمياء الى امك، وأردفت أخرى اذ تمشط شعرها ضاحكة: «ستتزوج امك من جاويش حسن اذا لم تمت».

ثم هرولت نحوها امرأة مجدرة منكوشة الشعر متهدلة الثديين تقفز فوق الشوك وأمسكت بكتف البنت وهزتها صارخة. «لماذا جئت الى هنا أيتها الشيطانة الصغيرة؟ الا تدرين ان الكولة عميقة؟ هل تودين ان تلحقي بأبيك مسلم؟..»

أرعب الصغيرة هذا القول وسرها في آن واحد، وتراجعت امام المرأة المنكوشة الشعر، ووقفت مطرقة، وقد جمدت معالم وجهها، فتركتها المرأة، وعادت تنظف مشطها، وتلغط بكلام كثير، وصاحت بها امرأة اخرى تنشر غسيلها على الشوك:

ـ عالو، يا بنيتي عم تفتشين؟ ستقتلك الشمس اذا وقفت في عينها..

فقالت عالو بصوت خفيض:

ـ أريد نعنعا، عود نعناع لامي، هي مريضة.

وحسبت الصغيرة انهن قد سمعتها وسيتركنها وشأنها، الا ان هدير النهر كان أقوى من ان يوصل غمغمتها الى سمع أحد، ولم تلبث النسوة ان تركنها وشأنها.

فاقتربت عالو من ضفة النهر، ومن فرجة بين القصب رأت على الضفة الشرقية جماعة من الصبيان يلعبون في الماء، وكم ودت لو انها شربت وعبت ماء، ثم سبحت وسبحت الى آخر الزمان، وألهتها ضفدعة خضراء صغيرة جاثمة على شريط قصب، فمدت عالو يدها فقفزت الضفدعة وسقطت في الماء، تاركة وراءها حلقات حلقات.. وودت لو كان معها عود ملتهب تأخذه من تحت القدر، فتدخله في الماء، اثر هذه الضفدعة المتوحشة التي أبت صداقتها، اذن لكان للعود «جزيز» في الماءوانها تحب صوت جزيز العود الملتهب اذ ينطفىء هكذا «جز.. جز».

وسقطت أبصارها على حزمة مزهرة من عيدان النعنع قائمة على الضفة، فنسيت الصغيرة عطشها، كما نسيت امنيتها في ان تسبح، فتقدمت بحذر نحو العيدان المزهرة تجس مواطىء قدميها، وقالت تحدث نفسها:

ـ ان السمك وراء هذه العيدان كبير..

وأدركت ان الماء عميق هنا، وانه بدأ يطل عليها بعيون خبيثة، وبدت الفجوة التي تفصلها عن حزمة نبات النعنع كأنها بلاطة ملساء، فاقتربت محاذرة تدوس العشب الندي خطوة خطوة، واختفت عالو تماما بين عيدان القصب والصفصاف، فكثرت الضفادع الخضراء حولها، ترمقها بعيون صفراء كبيرة مستطيلة، كل ضفدعة بحجم التوتة المقشورة، مقشورة وملساء، وأمسكت بضفدعة صغيرة جدا، وقبلتها بحنان، وراحت تغني لها هامسة: «ورا فيره يرر قشكه.. وينا فيره حيرانيم» وتصورت الامهات يحملن اطفالا عراة على ايديهن، شعرهم مثل القش، وانهن حائرات يحب اولادهن، كهذه الضفدعة، وان افواه الضفادع عريضة كأفواه الاطفال اذ يصرخون طالبين امهاتهم، وامهاتهم في الحصاد. ونقت الضفدعة على كفها كأنها ترد «تعالي لي..» وصمت الضفدعة لعلها لم تحسن ترجمة الاغنية لصعوبتها. كان نقيق الضفدعة اول تحية في هذا العالم الى عالو، عالو البنت الصغيرة من ضيعة صولاق داكرمان التي يحكمها الآغا الشرير «حوكيا» والذي لا يعطي البنات اليتيمات دواء لامهاتهن المريضات، وارادت عالو ان ترد تحية الضفدعة بأحسن منها فاسلمتها الى شريط عريض من القصب، فاستكانت عليه الضفدعة آمنة مطمئنة، فقالت عالو هامسة: «أزتا حزدكم» (انا احبك) فتململت الضفدعة من طول زيارة عالو، وقفزت الى الماء قفزة رائعة. فقالت لها الصغيرة:

«وهل في قلب النهر طعام كثير ايتها الضفدعة؟» وأخرجت من قعر جيبها «خراقيط» كعك قديم ولعقته، وتمنت لو كانت ضفدعة.

وساد السكون على عالم الصغيرة، وراعها ان تكون حقا وحيدة، اذ ان الاصوات خفتت من حولها وازدحم في مسامعها الطنين من جديد. وارتعش القصب فخفق قلبها، وتذكرت عود النعنع الذي سيكون دواء شافيا لامها، فانتخبت بعينيها اكثر العيدان زهرا، وكان الماء لا يزال يرمق «عالو» بعين واحدة كبيرة، فمدت يدها وشدت اليها العود، فانزلقت «عالو».

وارتفع نداء مكتوم من طيات الماء على شكل فقاعات لم تلبث ان انطفأت.. وارتفع رأس صغير، شعره أشقر، وضربت عالو بيدها الماء حاولت ان تمسك بالسماء فكانت هذه المرة عالية. عالية ولم تلبث السماء ان اختلطت بالماء، وفي غمرة رعبها المميت نادت «آو...» ونادت امها بأعلى صوتها، الا ان ماء النهر لين وعميق وقاتم، وفي لمحة عين تقصفت جميع عيدان النعناع الـ نع.. ناع.. النع.. وحاولت ان تتشبث بها، وكان التيار الخفي يدور بها ويقلبها، واكتفى بأن دار بها دورتين فغيبها.

غاصت عالو كما يغوص عود ثقيل ألقي عاموديا في اناء. فلامست اقدامها القاع الموحلة، ودارت في رأسها الصغير عجلة الزمن خاطفة...

فصرخت: «آي...» أمي. فقالت لها امها: «هات يدك يا عالو، يا حبيبتي»، وتفذ بسرعة البرق ابوها مسلم خلال الغمامة الرقيقة، وترك السماء لاصحابها، وانحدر كالشاهين نحو عالو، وصرخ بها، وهزها، بصوته الجهوري ان «تمسكي بالحشائش يا عالو.. يا صغيرتي».

ورأت عالو وجه مسلم يقترب، ويكبر، واختلط بوجه امها، وكانت لا تزال تعصب رأسها بمنديل وراء الجدار، وتحول قصب الشاطىء الى ألف يد منها السوداء، ومنها البيضاء، وعرفت بينها يد المرأة الطويلة ذات الوجه المجدور، ودارت وجوه كثيرة حولها، وملأ الظلام وجه يصرخ بها «الى النهر.. الى النهر» وشعرت ان يدا تهزها وتصرخ بها: «الى النهر ايتها البرصاء»، والقى «حوكيا» اليها بألف رغيف وقع على وجهها، فهي تأكل، الآن كثيرا.. من الماء.. وان الوجه الكبير وجه الآغا غدا كبيرا، مكشرا عن انيابه كوجه الكلب الذي يكسر العظام، وقبض على صدرها، فمزقه بأنيابه، وأرادت ان.. الا ان الفقاعات كانت قد تكاثرت على وجه الماء. فقالت لها امها: «اذهبي الى حلب، مع النهر، وسأذهب معك».

وأمسكت بيد «مسلم» ودارت حولها، تصرخ بها «معا..».

واحتواها شلال عظيم مظلم أحرق عينيها وعنقها، وصدرها، ومزقع، وشعرت بأنها تغوص بسرعة لينة نحو قاع عين كبيرة، وتذكرت عين الشمس، وفار صدرها كالمرجل، وانه سينفجر.. سينفجر.. ر..

وفار ماء النهر وطاف شعر أشقر.. كانت الشمس حسبته حصادا سبقت وأحرقته، فطف حلقات حلقات، ثم طفا ثوبها الاحمر المنقط بنقاط بيضاء، حتى بدا كأن قلب النهر يتفجر حزنا وتقلب راس عالو مع التيار والتقى وجهها بوجه السماء.. لقد كان وجه عالو جميلا.. الا ان وجه السماء كان لا يعرف العداوة.. ولا الرحمة حسب عادته.

وقال الراعي الذي انتشلها مساء من الماء انه وجد في يدها عودا من النعنع.□□

■ اقلام واعدة ■

آتيكم

● شعر: سامر خير ●

آتيكم من قلب الدنيا
من أنقاض بيوت، حبلى بالأجراس..
في زيّ عريس
يعلن عن عرس الأعراس!
آتيكم من عنق صبيّ
ميت مرمي كجماد
آتيكم من خمرة دمي
آتيكم من هوّة كأس
أقلب مائدة من شر
وأقاع وتراب مقابر
آتيكم كابوس حقيقة
في ليل يلتهب ظلاما
في ليل يلتهب مجازر
أحمل تاريخا يتقمص
في ذاكرتي ـ كل دقيقة
وأقبل مأساتي الكبرى
وأعانق مأساتي الصغرى
أتزوج من كل حياتي
آتيكم من دمع الثكلى
آتيكم من ألم الحبلى
أحمل مفتاح أعاصيري
وزلازل شعب منتفض
أحمل ذكرى ـ هي ماضينا
هي حاضرنا
آتيكم من قلب الموت
ثورة صمت
أدفن ذكرانا في غدكم
مبتسما
ومعي شهدائي
مبتسما
أحمل الامي
ولهيبا من محض همومي
ودموعا من أمي الثكلى
مبتسما..
.. أرفع أعلامي!

(سامر خير (المغار) طالب في الصف الثاني عشر).

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ـ ١٩٨٨/١٢/٣٠

١٦.٣٠ موجز الأخبار
١٦.٣٢ برنامج غنائي غربي خاص، يعرض لأبرز مجريات الساحة الغنائية الغربية في عام ١٩٨٨
١٧.٢٠ منوعات غنائية
١٧.٣٠ الفيلم العربي «آخر كذبة»، بطولة فريد الأطرش، سامية جمال، واسماعيل يس.
١٩.٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩.٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠.١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١.١٥ البرنامج الترفيهي «سياه لسياه»
٢٢.١٥ الفيلم السينمائي «فندق في تاهيتي»، بطولة جون واين ولي مارفين، ومن اخراج جون فورد.
٢٤.٠٠ الحلقة السابعة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
٢٤.٥٠ الأخبار الليلية

* السبت ـ ١٩٨٨/١٢/٣١

١٦.٠٠ موجز الأخبار
١٦.٠٢ الحلقة الرابعة من المسلسل الفرنسي «الطبيب البيطري»
١٧.٠٠ الحلقة الرابعة من المسلسل الفرنسي «خمس فتيات في باريس»
١٨.٠٠ الحلقة السادسة من المسلسل الوثائقي «امريكا في القرن العشرين»
١٩.٠٠ المسلسل المحلي «مطعم ابو رامي»
١٩.٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠.٠٠ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠.٣٠ برنامج إنشاد عبري
٢١.٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١.٤٥ برنامج رياضي
٢٢.٤٥ الجزء الاول من الفيلم التلفزيوني «أيام باتون الأخيرة»
٢٤.٠٠ الأخبار الليلية

* الاحد ١٩٨٩/١/١ *

١٨.٣٠ موجز الأخبار
١٨.٣٢ البرنامج الغنائي الغربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم مخصصة للمطرب ستينغ
١٨.٤٥ برنامج «تجديدات واختراعات»
١٩.٠٠ البرنامج الأخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠.٢٠ المسلسل الكوميدي «الفه»
٢٠.٣٠ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١.٠٠ نشرة الاخبار العبرية
٢١.٣٥ استعراض برامج الأسبوع العبرية
٢١.٥٠ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢.٣٥ البرنامج الادبي «وضع الادب»
٢٣.٢٠ الحلقة الخامسة من مسلسل الغموض الامريكي «مس من الشر»
٢٣.٤٥ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٣) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢				■					
٣		■							
٤					■		■		
٥			■		■				
٦				■	■				
٧					■		■	■	
٨					■				
٩					■				

● إعداد: حسين خالد وأحمد فخري اغبارية ـ ام الفحم

أفقي:

١ ـ ممثل مصري راحل
٢ ـ من الطيور ـ غصن (معكوسة)
٣ ـ الموت (معكوسة)
٤ ـ تظهر ـ صوت النعجة
٥ ـ عودة (معكوسة) ـ متماثلان
٦ ـ نرسل ـ من القوارض
٧ ـ نقيض يذمها
٨ ـ قبطان ـ علم مؤنث
٩ ـ مدينة أردنية (معكوسة) ـ عافيته

عمودي:

١ ـ معاشات ـ قر
٢ ـ ممثلة مصرية ـ حرفان متشابهان
٣ ـ إطارات ـ أشاهد (مجزومة)
٤ ـ آلة موسيقية (معكوسة) عاصمة اوروبية
٥ ـ ديوان لسميح القاسم
٦ ـ نبرة أسنان ـ حر (معكوسة)
٧ ـ دولة افريقية (معكوسة) ـ صوت الافعى
٨ ـ إعتقد ـ اغنية لام كلثوم
٩ ـ عاهة (معكوسة) + قرية عربية

* * * حل لغز رقم (١٩٢) * * *

أفقي:

١ ـ صباح + ام كلثوم
٢ ـ لا تكذبي + صالح
٣ ـ أهرم ـ رام
٤ ـ حذا ـ دنون ـ او
٥ ـ قاب ـ نورا ـ لد
٦ ـ هنا ـ وردة ـ ام
٧ ـ بومة ـ رمل
٨ ـ يم + كرم مطاوع + س
٩ ـ ليلى طاهر + ثري
١٠ ـ دريد لحام + تين

عمودي:

١ ـ صلاح قابيل + د
٢ ـ آب + ريمون إدة
٣ ـ أترابه + يلكم
٤ ـ حكم ـ داره
٥ ـ اذ ـ دنو ـ مطل
٦ ـ يم ـ نور ـ حام
٧ ـ كي ـ ورد ـ طها
٨ ـ لص ـ هان ـ إرم
٩ ـ ثار ـ لوثت
١٠ ـ ولى + الامعري
١١ ـ محمود مرسي + ن

عام ١٩٨٨ ـ عام بدء الانفراج الدولي

● تتمة من ص٦ ●

الانتفاضة. الى اعلان قيام الدولة الفلسطينية على اساس القرار ١٨١ لهيئة الامم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩ ، الى المطالبة بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني كما ندد احد القرارات بالارهاب الفردي وارهاب الدولة.. كل ذلك مع توطيد وحدة م. ت. ف.

لقد قوبلت هذه القرارات بالتأييد في مختلف انحاء العالم، اذ انها شكلت اسهاما هاما من جانب القيادة الفلسطينية للتوصل الى احلال السلام العادل.

وتقرر ان يلقي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف. خطابا امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، الا ان شولتس وزير الخارجية الامريكية رفض منحه تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة بحجة انه زعيم منظمة ارهابية.

وقوبل قرار شولتس بالتنديد الشامل حتى داخل الولايات المتحدة، واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا فريدا هو تعبير عن استنكار رفض شولتس وعن التأييد للشعب الفلسطيني، ويقضي هذا القرار بعقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف لتمكين ياسر عرفات من القاء خطابه أمامها، مع ما يتطلب ذلك من جهود ونفقات اضافية ضخمة.

وفي خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف اكد ياسر عرفات القرارات التي اتخذت في الجزائر، وارتفعت الاصوات مطالبة حكومة الولايات المتحدة بالاعتراف بـ م. ت. ف. وبدء حوار معها. الا ان حكومة ريغن ـ شولتس رفضت ذلك مدعية ان ياسر عرفات لم يقدم بعد ما هو مطلوب لذلك.

ولكن بعد المؤتمر الصحفي الذي عقد في جنيف في اليوم التالي، لم تستطع حكومة واشنطن الوقوف ضد الرأي العام العالمي، واعلنت عن استعدادها بدء حوار مع قيادة المنظمة وبالفعل تم اللقاء الاول بين الطرفين في تونس.

ان هذا القرار ـ التراجع ـ من جانب الحكومة الامريكية هو انتصار كبير للشعب الفلسطيني. فالولايات المتحدة هي الوصي على حكام اسرائيل لسياستهم الاحتلالية التوسعية وتنكرهم لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

● تغير في الرأي العام الاسرائيلي

وجاء قرار واشنطن ضربة مؤلمة لحكام اسرائيل، لحكومة شمير ـ بيرس اللذان ادعيا ان لا جديد في مواقف م. ت. ف. ولكن هذا القرار، ساعد الى جانب النضال المثابر الطويل الذي شنته قوى السلام في البلاد وفي طليعتها حزبنا الشيوعي، على احداث تغيير بعيد المدى في الرأي العام الاسرائيلي.

فصحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت في عددها الصادر في ٨٨/١٢/٢٤ وعلى الصفحة الاولى خبر مفاده انها اجرت استفتاء بين الجمهور اليهودي في البلاد، وظهر ان ٥٤٪ يؤيدون اجراء محادثات مع م. ت. ف. بينما يعارض ذلك ٤٤٪.

واشترك في مظاهرة «السلام الآن» في تل ابيب مساء يوم ١٢/٢٥ عشرات الالوف مطالبين بالتفاوض مع منظمة تحرير فلسطين.

وفي داخل حزب العمل الحاكم، اجتمع الحمائم وطالبوا قيادة حزبهم والحكومة بالتفاوض مع منظمة التحرير.

اما احزاب راتس ومبام وحتى شينوي فاصبحت تطالب بشكل مثابر بالتفاوض مع م. ت. ف. وحتى اكثر من ذلك.

كل هذا يدل على ان الرأي العام الاسرائيلي، يمر فيه عملية واسعة وعميقة من التطور والتغير، وان الاصوات القليلة في الماضي التي كانت تنادي بالاعتراف بـ م. ت. ف. والتفاوض معها وعقد المؤتمر الدولي، تتحول الى نهر جارف من الجماهير المطالبة بالسلام العادل وبالتفاوض مع م. ت. ف. وعلى سبيل المقارنة نذكر بالدور الحاسم الذي لعبه الرأي العام الامريكي نضاله الجماهيري الجبار ضد استمرار العدوان الامريكي على فيتنام، فقد كان هذا الامر عاملا عظيم الاهمية مكملا للعوامل الاخرى التي أجبرت الامبريالية الامريكية على الخروج من فيتنام.

● عام ٨٨ عام السلام العادل

ان العوامل الثلاثة التي شرحتها اعلاه: جو الانفراج الدولي وتحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة (تأييد الرأي العام العالمي) واستمرار الانتفاضة والقرارات التاريخية لدورة الجزائر والخطوات الحكيمة لقيادة م. ت. ف. وعملية التغيير التي تمر على الرأي العام الاسرائيلي في اتجاه تعاظم القوى المطالبة بعقد المؤتمر الدولي والتفاوض مع م. ت. ف. ستعمل مجتمعة على دفع عملية السلام في المنطقة باعثة امالا كبيرة في ان يكون العام ١٩٨٨ عام السلام العادل.

ولا يعني هذا ان نقلل من اهمية العوامل الاخرى وهي كثيرة، تضامن الاقطار العربية مع الشعب الفلسطيني، تأييد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية، وتأييد الرأي العام العالمي.. فهذه العوامل ايضا هي عوامل اساسية تلعب دورها في تقريب السلام العادل والتي تستطيع حكومة الرأسين ـ شمير ـ بيرس ـ مهما رفضت ووضعت من عراقيل ايقاف هذا التطور التاريخي.

١٩٨٨ عام الانتقال الى عصر حديث ـ العصر الانساني

*** على الرغم من الثمن الباهظ جدا جدا الذي تدفعه الانسانية بمئات الوف الضحايا وانهار الدماء، وبمئات الملايين من الفقراء والجوعى والمشردين.. فان البشرية تدخل باب العام ١٩٨٩ مزودة باعظم الامال لازالة المعاناة والعيش بعالم افضل * ولا نقول هذا من منطلق عاطفي.. انما من استعراض واقعي لمجريات الاحداث في العام ١٩٨٨ * مثلما كانت الانتفاضة فيضانا فجر كل الطاقات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط كانت البريسترويكا ـ اعادة البناء والتفكير الجديد ـ الدافع لكل التغيرات في العالم ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● اليوم نودع عصرا بأكمله وليس العام ١٩٨٨ فحسب. قد يحسب احد اننا نبالغ او ان العاطفة هي زادنا وزوادنا في هذا التقييم. لكن نظرة جدية الى الوراء، نستعرض فيها مجريات وتطورات الاحداث في العالم خلال سنة ١٩٨٨ ومقارنتها بالسنوات السابقة، كفيلة بأن توصل كل انسان واقعي الى رؤية حقيقة التطور العالمي الجديد وما يكمن فيه من تحولات جذرية في مجرى التاريخ. حقيقة اننا نودع ذلك العصر الذي كان فيه مسموحا للانسان ان يكون ذا عقلية متحجرة وفي الوقت نفسه قائد شعب او رئيس حكومة او دولة او حتى رئيس فريق لكرة القدم. نودع العصر الذي لا يرى في الحلول السلمية لغة تخاطب بين الدول او الشعوب. نودع عصر الحروب والاحتلال والهيمنة. وننتقل الى عصر من نوع جديد، عصر يمارس فيه الانسان انسانيته بحرية وسلام وامان.

قد يستغرق الامر سنوات اخرى عديدة. وقد يحتاج الى ازالة الكثير والكثير من العقبات. ولكن مما لا شك فيه ابدا، اننا مقبلون على عالم جديد.. لا بل عصر جديد نحمل فيه اعظم الامال لازالة المعاناة وكل اشكال الظلم والبؤس والفاقة وللعيش في ظروف انسانية حقيقية افضل.

●● ومن اين نستمد هذه الامال؟!

● قبل ان نبدأ باستعراض احداث العام ١٩٨٨ نذكر اولا بالهزة الارضية التي احدثتها نتائج زيارة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى الولايات المتحدة الامريكية في نهاية العام ١٩٨٧. لقد اتفق القائدان، في لقاءات القمة الاربعة التي تمت خلال الزيارة، على تصفية الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى والتعهد بعدم شن حرب نووية. وقررا العمل الجدي والحثيث وبتعاون كامل فيما بينهما وكل بين حلفائه على ازالة بؤر التوتر في العالم. وكانت ماثلة امامها في ذلك الوقت مختلف النقاط الساخنة، وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية البطولية التي فرضت هذه القضية على كل الابحاث الدولية.

بهذا النبراس دخلنا العام ١٩٨٨، ومن اليوم الاول فيه بدأنا نرى الظلام الدامس يتمزق.. واتفاقيات الانفراج الدولي بين العملاقين وكذلك بين الدول المتصارعة في كل مكان ومكان في العالم تترجم الى لغة الفعل. ولا بد من استعراض وثائقي لهذه الاحداث:

** الانفراج

فور الاعلان عن نتائج القمة السوفييتية ـ الامريكية في واشنطن توجه الزعيم السوفييتي الى برلين الشرقية حيث عقد لقاء قمة دول حلف وارسو. وهناك تبنى قادة الحلف الاتفاقيات. وكذلك فعل قادة حلف الاطلسي بعد اسبوعين. وجرى اقرار الاتفاقات. ومن بعدها بدأ التنفيذ. وفي ١٩٨٨/٢/٢٥ بدأ الاتحاد السوفييتي في سحب الصواريخ النووية من اراضي المانيا الدمقراطية. وتوجه المراقبون السوفييت الى امريكا والامريكيون الى الاتحاد السوفييتي لمراقبة تقليص الاسلحة النووية. وبلغت هذه الخطوات اوجها في اقدام الاتحاد السوفييتي على البدء بتدمير ٦ آلاف صاروخ نووي والولايات المتحدة الفي صاروخ. وسجل يوم ١ آب ١٩٨٨



الانتفاضة التي قدمت حكمة العام ١٩٨٨ ـ الشعب قادر على الانتصار حتى لو كان اعزل من السلاح وكان عدوه «دولة عظمى» في التدجج بالسلاح ●

في التاريخ البشري على انه يوم اتلاف اول دفعة من الصواريخ النووية، (اس. اس. ١٢) السوفييتي) في العالم في اطار الاتفاقات بين الدولتين العظميين وذلك بحضور وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي. واعقبته خطوة مشابهة في امريكا بعد اسبوعين.

ان الناس الذين تهتز ابدانهم لمجرد ذكر جريمة القاء القنبلة النووية على هيروشيما قبل حوالي النصف قرن، يستطيع ان يشعر اليوم بالاهمية الخارقة لهذا التطور الجديد.

** النزاعات الاقليمية

اذا استثنينا ازمة الشرق الاوسط فان جميع النزاعات الاقليمية في العالم انتقلت خلال العام ١٩٨٨ من مرحلة الصراع الى مرحلة التفاوض على ايجاد تسويات سلمية لها:

ـ حرب الخليج: في العاشر من آب، وبعد اشهر طويلة من المحاولات، وافق الطرفان الايراني والعراقي على وقف النار بينهما وبدء مفاوضات سلام تضع حدا للحرب المدمرة المستمرة بينهما ٧ سنوات متتالية.

ـ كمبوتشيا: مع بدء المفاوضات بين كمبوتشيا والفيتنام والاتحاد السوفييتي من جهة والصين من جهة ثانية من اجل التوقيع على اتفاقية سلام وعدم تدخل في الشؤون الداخلية اعلنت الفيتنام عن بدء الانسحاب من كمبوتشيا. ويصل عدد القوات المنسحبة حوالي خمسين الفا.

ـ ناميبيا في هذا الشهر (٨٨/١٢) تكللت بنجاح المفاوضات المستمرة منذ ١٩٨٨/٥/٢، بين الولايات المتحدة الامريكية ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا من جهة وكوبا وانغولا من جهة ثانية. واعلن عن بدء الانسحاب الكوبي من انغولا والجنوب افريقي من ناميبيا على ان تصبح الاخيرة جمهورية مستقلة.

ـ الصحراء الغربية: استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في ٥/١٥. وفتحت بذلك الطريق لحل مشكلة الصحراء الغربية. وفي ١٣ آب اعلن الملك حسن الثاني، من على شاشة التلفزيون الجزائري، انه يوافق على مشروع السكرتير العام للامم المتحدة دي كوليار القاضي باجراء استفتاء في الصحراء الغربية حول شكل الحكم الذي يريده الشعب هناك.

وكانت جبهة البوليساريو التي تقود الثورة قد اعلنت عن موافقتها على هذا المشروع.

ـ تشاد: بعد ان اتفق وزيرا الخارجية الليبي ـ التشادي (٧/١٠) على وقف الحرب وتطبيع العلاقات بين البلدين فتحت الطريق لاجراء مصالحة وطنية في تشاد. والتقى بالفعل كل من الرئيس حسين حبري وزعيم المعارضة. وضمه الى حكومته.

ـ اثيوبيا والصومال اتفقتا ايضا على وقف الحرب بينهما وسحب قواتهما من الحدود على بعد ١٠ ـ ١٥ كم ابتداء من ١٥ ايار.

ـ وفي امريكا الوسطى وعلى الرغم من الجهود الامريكية المحمومة لمنع تنفيذ مشاريع السلام توصلت الدول الخمس في البحر الكاريبي الى اتفاق (ما زال يواجه المصاعب) وتحققت مصالحة وطنية في نيكاراغوا (اجهضت تنفيذها امريكا ولكن الحوار تجدد بين الطرفين) وجرت مصالحة وطنية في بنما (وتتحدى اطراف المصالحة محاولات التخريب والتهديد الامريكية) ورضخت الحكومة في السلفادور لمطلب اشراك الجبهة الوطنية في الانتخابات وسقط الدكتاتور بينوشيت في تشيلي رغم محاولاته لتزييف نتائج الاستفتاء.

ـ في اوروبا عقد ولاول مرة في تاريخ جزر البلقان (٨٨/٢/٢٦) لقاء ضم قادة الاول: البانيا وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا واليونان وتركيا واتفقوا على ازالة كل توتر بين دولهم والبدء بمحادثات لتطوير علاقات تعاون سلمي.

ـ توقيع اتفاق (٦/٢٥) بين مجلس السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاضد المشترك على الاعتراف والتعاون المتبادلين والسعي نحو تعميق العلاقات حتى الوصول الى وحدة اقتصادية اوروبية واحدة.

ـ صفحة جديدة في تاريخ العلاقات اليونانية التركية فتحت يوم ١٩٨٨/١/١١ عند لقاء رئيسا الحكومتين اندرياس باباندريو (اليونان) وتورغوت اوزال (تركيا). وفي ١٩٨٨/٦/١٣ قام اوزال بأول زيارة لرئيس حكومة تركية الى اليونان منذ العام ١٩٥٢. والغرض من اللقاء ازالة جو التوتر المستمر بين البلدين.

ـ قبرص: هنا ايضا جرى تحول في العلاقات بين الحكومة القبرصية وقوات الاحتلال التركية. ومنذ انتخاب الرئيس التقدمي جورج فاسيليو وهناك محاولات لتسوية المشكلة سلميا. وقد التقى فاسيليو مع رئيس المعارضة التركية رؤوف دنكطاش ثلاث مرات خلال هذه السنة في سبيل تحقيق السلام.

ـ العلاقات السوفييتية اليوغوسلافية تشهد تحولا ايجابيا منذ زيارة غورباتشوف الى بلغراد يوم ١٩٨٨/٣/١٤ والتي اتفق خلالها على ازالة كل توتر والعمل على تطوير التعاون بين البلدين.

ـ كذلك العلاقات السوفييتية ـ الالمانية الغربية اذ وقعت اتفاقيات تعاون سياسي واقتصادي في شباط ١٩٨٨ ومع فرنسا اذ وقعت اتفاقيات اكثر عمقا واهمية في الشهر الاخير اثر زيارة الرئيس الفرنسي ميتران.

ـ وكان من ابرز التطورات في هذا السبيل ايضا العلاقات السوفييتية ـ الصينية التي تشهد تحسنا مطردا بلغ الاوج في الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الصيني في الاتحاد السوفييتي في اواسط هذا الشهر والاتفاق على عقد لقاء قمة بين زعيمي البلدين في النصف الاول من ١٩٨٩.

ـ كذلك العلاقات السوفييتية ـ اليابانية التي تحسنت بشكل خاص اثر زيارة وزير الخارجية شفاردنادزة الى طوكيو في الاسبوع الماضي.

ـ افغانستان: وهنا تشهد البلاد مبادرات سلمية منذ بداية السنة اذ دعا الرئيس نجيب الله في شباط ١٩٨٨ المعارضة الى المشاركة في الانتخابات. وبمبادرة من الحكومة الافغانية والاتحاد السوفييتي وقع في ٤ نيسان اتفاق في جنيف يقضي بانسحاب القوات السوفييتية وفسح المجال امام اقامة حكومة وحدة وطنية باشتراك المعارضة المخلصة، بما في ذلك تنظيمات عصابات الدوشمان المستعدة للقبول بوحدة صف وطنية وليس فئوية. وفي ٥/٢٧ عين رئيسا للحكومة ليس عضوا في الحزب الحاكم. وعلى الرغم من محاولات التخريب المتكررة فان الجهود ما زالت تبذل لتنفيذ اتفاقية جنيف. وفي هذا السبيل قام الاتحاد السوفييتي ببدء مفاوضات مع عصابات الدوشمان ايضا (في السعودية قبل اسبوعين وفي الباكستان هذا الاسبوع).

** التفكير الجديد في الاتحاد السوفييتي ودوره!

لا احد نزيه يستطيع ان ينكر ان كل مجريات التطور العالمي المذكورة اعلاه، جاءت بمبادرة قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي المستنيرة بروح البريسترويكا (اعادة البناء) والتفكير الجديد.

فمنذ ان بدأت التحولات الداخلية في الاتحاد السوفييتي، والتي وصلت اوجها في الكونفرنس التاسع عشر الذي عقد في موسكو يوم ٢٨ حزيران ١٩٨٨ واعتبرت قراراته «ثورة داخل ثورة» في الاتحاد السوفييتي، يحاول قادة هذه الدولة بث روح التفكير الجديد في كل مكان في العالم. وهو ينجح بذلك نجاحا باهرا ومدهشا. وليس فقط في دول المنظومة الاشتراكية انما ايضا في اوروبا ومختلف دول العالم.

لقد انتقلت رياح التغيير والتفكير الجديد الى عدة دول اشتراكية وبوحيها تغيرت قيادات الحكم في العديد منها. وفي سنة ١٩٨٨ بالذات جرت التغييرات في قيادات الحزب والدولة في كل من الصين وهنغاريا والفيتنام وتشيكوسلوفاكيا وبالطبع في الاتحاد السوفييتي ايضا.

وانتقلت هذه الرياح الى العديد من الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والعمالية والدمقراطية في العالم. بل انها اصبحت نهجا يطبق او تجري المطالبة بتطبيقه في كل مجالات الحياة وفي مختلف دول العالم. فالجميع يطالب بأسلوب جديد في العمل والتفكير والتلاؤم مع تطورات العصر. ولم يعد ممكنا التسليم بقيادة الفاشلين والمتحجرين حتى على مستوى فريق تسالي..

والاتحاد السوفييتي، بقيادته الحيوية، يسعى بكل طاقته للتأثير في هذا السبيل مسخرا لذلك علاقاته الواسعة في دول العالم. يبادر الى بدء المفاوضات مع الدول المختلفة واقتراح الحلول السلمية للمشاكل وبناء العلاقات على الصراحة المطلقة والمصالح المشتركة للبشرية جمعاء.

ولكي يشجع الاتحاد السوفييتي الاطراف الاخرى في هذه المعادلة بادر الى تقديم العديد من التنازلات في مختلف القضايا (مثلا في اتفاقيات نزع الاسلحة) والى اتخاذ خطوات احادية الجانب مثل وقف التجارب النووية (في العام ٨٦ ـ ١٩٨٧) ومثل القرار الاخير الذي اثار اعجاب الانسانية جمعاء واعلن في الجمعية العمومية للامم المتحدة في مطلع هذا الشهر: «سحب ٥٠ الف جندي سوفييتي من اوروبا و ١٠ الاف دبابة و ٨٠٠ طائرة مقاتلة و ٨٥٠٠ مدفعية وحل وحداتهم العسكرية تمهيدا لتقليص حجم القوات السوفييتية بنسبة ٢٠٪. وفي الوقت نفسه سحب قوات سوفييتية اخرى من منغوليا كبادرة حسن نية للصين.




● ياسر عرفات يعلن قيام الدولة الفلسطينية ●



** عصر الانسان

لقد انطلقت القيادة السوفييتية من مبادراتها تلك وغيرها من منطلق الرؤية الجديدة للعالم التي تعطي الاهمية للانسان وحياته. وهي جزء من مشروع متكامل يبغي تحرير الانسانية من اخطار الحروب والمآسي والفقر والجوع والامراض وخلق الظروف كي تحيا حياتها مستفيدة من ثروات وكنوز الطبيعة واهم كنز فيها الانسان نفسه.

فاذا زالت الحروب وسادت العلاقات السلمية بين الشعوب وكرست كل الاموال والخيرات لخدمة الطب والعلوم ورفاهية الانسان سيتغير وجه الانسانية جمعاء. وهذا ممكن. بل ممكن جدا. وما تحتاجه لتطبيقه هو النية الصادقة فعلا. واما البديل عن ذلك فهو زوال البشرية.

لقد فقدت البشرية الملايين من الضحايا في الحروب، بينهم خيرة الطاقات العلمية والبشرية القادرة في ظروف السلام على النهوض ببلادها الى الازدهار. فها هي ايران والعراق. اكثر من نصف مليون انسان فقد البلدان في حربها. وكم من الملايين مشوهين؟! وكم من المدن والمصانع والمدارس مدمرة؟! وكم كلفت هذه الحرب الدولتين؟! اهم من ذلك كيف كانت ستكون كل منها لولا هذه الحرب الجنونية؟!

والأمر نفسه ينطبق على كل دولة اخرى تعيش في وضع حرب واحتلال.

واضافة الى ذلك فان ديون دول العالم الثالث بلغت هذه السنة (١٩٨٨) لا اقل من ترليون دولار. ومن الواضح انها ليست قادرة على الدفع. وفي مؤتمر دول عدم الانحياز في كوبا عام ١٩٨٥ توجهت هذه الدول بطلب اعفائها او التخفيف عليها في هذه الديون. وجاء في تقرير لمنظمة «اليونسيف» (منظمة الاغذية التابعة للامم المتحدة) ان في دول العالم الثالث يموت من الجوع او سوء التغذية ربع مليون طفل في كل اسبوع (١٣ مليونا في السنة). وفي بلد مثل البرازيل التي ترزح تحت الديون الخارجية المنهكة هناك مليون طفل يتامون في الشوارع.

والكوارث الطبيعية تزيد الطين بلة. وقد كان العام ١٩٨٨ عام الكوارث الطبيعية اذ انه شهد:

ـ تحطم طائرة صينية ومقتل ١٠٨ من ركابها يوم ١/١٨.

ـ تحطم طائرة سوفييتية ومقتل ١١ من ركابها في اليوم نفسه.

ـ تحطم طائرة في تايوان ومقتل ٩ من ركابها في ٨٨/١/١٩.

ـ موجة حر قاتلة في اليونان وتركيا تؤدي الى مقتل حوالي الخمسين شخصا (ايار ٨٨).

ـ موجة حر وفيضانات في الهند والصين تؤدي الى مقتل ١٣٢٠ شخصا وتشريد مئات الالوف (تموز).

ـ فيضانات تغمر عشرات القرى والمدن السودانية وتؤدي الى تشريد ١،٥ مليون انسان وقتل المئات (آب).

ـ في الشهر نفسه تفتك الكوليرا في حياة ١٧٠٠ هندي. ثم يعقب الكوليرا زلزال في الهند وفي نيبال يؤدي الى مقتل ٢٥٠ مواطنا.

ـ في الشهر الاخير كارثة الزلزال في ارمينيا التي ادت الى مقتل وجرح الالوف وتشريد عشرات الالوف.

ـ تحطم طائرة الركاب الامريكية فوق بريطانيا ومقتل جميع ركابها (حوالي ٢٥٠) وطاقمها.

وهناك كوارث اخرى حلت باوساط واسعة من البشرية جراء الحروب والاحتلال والقمع والارهاب وفي مقدمتها ضحايا القمع الاحتلالي الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني والتي ادت الى قتل حوالي خمسمئة فلسطيني، بينهم الاطفال والنساء، خلال السنة الماضية وحدها فضلا عن الجرحى والمشوهين الذين يعدون بالالوف والمشردين والمعتقلين الخ..

ان المصائب التي حلت بالبشرية تضع بقوة السؤال الذي يطرحه كل عاقل: الى متى؟ ولماذا! وهذا ما يطرحه صاحب البريسترويكا ويضيف عليه! الانسانية قادرة على وضع حد لهذا التدهور، و «لا توجد قضية انبل وأهم من ضمان الحياة الانسانية والحفاظ عليها وازدهارها» (من خطابه امام الجمعية العامة في ١٢/٧).

لقد اذهل غورباتشوف العالم بالقرار الانساني العميق الذي اعلنه من على منصة الامم المتحدة قبيل ساعات فقط من كارثة الزلزال في ارمينيا، وهو ان الاتحاد السوفييتي قرر اعفاء الدول النامية من معظم الديون المستحقة عليها وفسح المجال امامها ان تسدد ما تبقى حسب قدرتها وامكانياتها لفترة تصل الى مئة سنة.

** العقبات

من السذاجة بمكان ان يصور المرء لنفسه فقط صورة زاهية للعالم من الاحداث والتطورات المذكورة اعلاه. فاذا كانت سياسة اعادة البناء والتفكير الجديد تجد لها معارضة جدية في الاتحاد السوفييتي نفسه علينا ان نتصور حجم العقبات التي تواجهها في العالم الغربي والعديد من الدول والانظمة والحركات في العالم. فهنالك قوى مترددة، واخرى متشككة، واخرى متحجرة، واخرى معادية.

واذا استعرضنا مواقف معينة، وليس كل المواقف، التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية نفسها ضد هذا النهج، والتي تعتبر الولايات المتحدة شريكة في بعض تطوراته الاساسية، يمكننا فهم الوضع في الاماكن الاخرى. ان الولايات المتحدة الامريكية، وبعد شهر واحد فقط من توقيع اتفاقيات تقليص الاسلحة النووية، وتحديدا في ١٩٨٨/١/٢٣ دشنت غواصة نووية جديدة باسم «توبيكا» والبارحة قاذفة الصواريخ النووية «يو. اس. اس. سان جاستنو». واعلنت الدعم للحكومة البريطانية في مشروعها لانتاج صاروخ نووي جديد من نوع «كروز». وسعت للتخريب على اتفاقية السلام في امريكا الوسطى وفي ٣/١٦ ارسلت ٣ آلاف جندي الى هندوراس لتهديد نيكاراغوا وبنما. وفي ٧ شباط ابلغ ريغن الكونغرس بالبدء في انتاج قنابل «بيغاي» الكيميائية الجوية. وتمسك في برنامج حرب النجوم. وواصل دعم عصابات الدوشمان في افغانستان لتخريب اتفاقية جنيف. وفي ٢٧ تموز وقع على اتفاق مع اسرائيل لتطوير صاروخ «حيتس».

وفي الوقت الذي ادت فيه الانتفاضة الفلسطينية البطولية الى وضع القضية الفلسطينية على رأس جدول الابحاث الدولي وابدى العالم اجمع حماسه لتسوية القضية الفلسطينية على اساس دولتين للشعبين وانطلقت قيادة م. ت. ف. في اروع واقوى هجمة سلمية مخلصة لتسوية القضية بروح القرارات الدولية وجدنا الولايات المتحدة الامريكية تلجأ الى الخطوة تلو الاخرى لتشجيع حكام اسرائيل في استمرار قمعهم وتخليد احتلالهم. لقد استخدمت امريكا حق النقض، الفيتو، اربع مرات على الاقل خلال سنة ١٩٨٨ ضد قرارات تدين سياسة القمع الاسرائيلية (١/١٨ و ٢/٢ و ٤/١٥ و ٥/١٠) وقام شولتس بثلاث جولات في منطقة الشرق الاوسط (آذار وحزيران وتموز) يحمل مشاريع الحلول الاستسلامية بغية ايجاد متنفس لحكام اسرائيل من الضغط الدولي والانتفاضي الخانق واكد في كل مرة رفضه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقامت حكومة الولايات المتحدة باصدار قرار يقضي باغلاق مكتب م. ت. ف. في نيويورك التابع لبعثتها في الامم المتحدة (المحكمة الامريكية الفدرالية الغت الحكومة حين الغت القرار). وكانت احدى خطواتها الاخيرة منع ياسر عرفات من دخول نيويورك لالقاء خطابه في الامم المتحدة بحجة انه زعيم منظمة ارهابية!! وفي اطار الضغط على الامم المتحدة وضرب هيبتها ومقرراتها امتنعت الولايات المتحدة عن دفع حصتها للمنظمة الدولية (حوالي ٥٠٠ مليون دولار تشكل نسبة ٦٦٪ من قيمة العجز في ميزانيتها). وفي الوقت نفسه قررت الولايات المتحدة دفع تكاليف الانتفاضة لحكام اسرائيل (حسب صحيفة «ميدل ايست انترناسيونال» ـ ١٩٨٨/٥/٢٠).

وهناك مخربون آخرون، اضافة الى حكام الولايات المتحدة، على الجهود السلمية العالمية من اصحاب العقول المتحجرة. ونحن مع تفاؤلنا العميق نرى ان ما جعل حكام ايران والعراق المتحجرين يتغيرون ويتراجعون عن حربهم الجنونية وما جعل حكام الابرتهايد في جنوب افريقيا العنصرية يقطفون رأسهم.. وغيرهم وغيرهم.. سيلين ايضا العقول المتحجرة في اسرائيل وغيرها. ولكن الامر يحتاج الى صبر واناة وعمل ونضال. وهذا ما ينتظر من العام ١٩٨٩.

** الشرق الاوسط

ان ازمة الشرق الاوسط هي الازمة الوحيدة التي بقيت دون علاج سلمي مباشر في العالم. وواضح ان السبب في هذا هم حكام اسرائيل والولايات المتحدة التي تقف وراءهم بكل قوتها.

ولكن العام ١٩٨٨ وفر كل وسائل الضغط الممكنة من اجل ازالة «هؤلاء العقبة» وارغامهم على تغيير موقفهم. ففي هذا العام ترسخت اقدام الانتفاضة الفلسطينية واستمرت بطوله، بايامه ولياليه وبساعاته ودقائقه. لقد احدثت الانتفاضة، ليس فقط هزة عالمية تحولت الى قوة ضغط جبارة ضد مواقف حكام اسرائيل وسياستهم والى جانب الحق الفلسطيني وتقديرا للتطور السياسي الهام والمسؤول والكبير في الموقف الفلسطيني الرسمي، انما احدثت ايضا زلزالا داخل اسرائيل نفسها. فالانتفاضة، بعدما فعلت فعلها في المجتمع الاسرائيلي واثرت عليه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا، ومقررات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني واعلانها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة (١٩٨٨/١١/١٥) والرد العالمي على الموقف الامريكي المخزي بمنع عرفات من القاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك وقرار نقل الجلسة الى جنيف فقط من اجل تمكين عرفات من القاء الخطاب، ثم

□ البقية على ص ٥ □

● غورباتشوف وريغن يوقعان على الاتفاق التاريخي لتصفية بعض الاسلحة النووية ـ كانون الاول ١٩٨٧ ●

عام ١٩٨٨ ـ عام بدء الانفراج الدولي ونزع السلاح وحل النزاعات الاقليمية

عام الانتفاضة وانتصارات رائعة للشعب الفلسطيني ولقضية السلام العادل

عام تعاظم قوى السلام في اسرائيل والمطالبة بالتفاوض مع م. ت. ف

● بقلم: زاهي كركبي ●

● سيذكرون عام ١٩٨٨ بعام الكوارث الطبيعية من الزلزال المدمر في ارمينيا السوفييتية المنكوبة الى الفيضانات في بنغلادش، الى المجاعة في جنوب السودان..

ولكن العالم سيذكر عام ١٩٨٨ ايضا بانه عام احداث سياسية عظيمة الاهمية على الساحة الدولية لمصلحة ابعاد شبح الكارثة النووية الشاملة، وبدء نزع السلاح واحلال الوفاق الدولي وحل نزاعات اقليمية مزمنة.

اما بالنسبة لنا فعام ١٩٨٨ هو العام الاول للانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني، وتحقيقه انتصارات كبيرة.

● على الساحة الدولية

ان ابرز انجاز على الساحة الدولية هو بدء انفراج دولي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وحلفائها. وجاء هذا التطور نتيجة للجهود المثابرة التي بذلها ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، وثمرة للتفكير الجديد.

وكانت ثمرة كل هذا، التوقيع على اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتدمير كافة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى المنصوبة في اوروبا. ولاول مرة ينص الاتفاق ليس على تقليص العدد، بل على تدمير هذه الصواريخ. وبالفعل يجري تدمير هذه الصواريخ بحضور مراقبين من الطرف الاخر.

ومع ان هذه الصواريخ التي تقرر تدميرها لا تشكل سوى ٥٪ من ترسانة الاسلحة النووية، فانه قد بعث الآمال لتوصل الدولتين الاعظم الى اتفاق يرمي الى تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية (بـ ٥٠٪) ويبذل الاتحاد السوفييتي جهوداً هائلة في هذا المجال. وهناك آمال كبيرة بأن يتم في العام ١٩٨٩ التوقيع على اتفاق بهذا الشأن بين غورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش.

هذه التطورات والتحسن الكبير في العلاقات بين الدولتين الاعظم خلق جوا من الامل والثقة في المستقبل، وابعد خطر كارثة نووية شاملة.

وقد فاجأ الرفيق غورباتشوف العالم مرة اخرى في الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك هذا الشهر، عندما أعلن ان الاتحاد السوفييتي سيقوم، ومن جانب واحد، بتقليص قوته العسكرية العادية بنصف مليون جندي والوف المدافع والدبابات والطائرات، لاقناع الرأي العام العالمي بشكل قاطع ان الاتحاد السوفييتي يريد السلام، ولاجبار حكومة الولايات المتحدة على تقليص قواتها العسكرية العادية اسوة بالاتحاد السوفييتي.

وهناك حدث عظيم الاهمية لم ينل من الاهتمام ما نالته الاحداث التي سبق وذكرت اعلاه، الا وهو تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية. وانعكس هذا التحسن في العلاقات في الزيارة التي قام بها وزير خارجية الصين لموسكو بعد (٢٥) عاما من القطيعة، والاتفاق بين الطرفين على عقد لقاء قمة بين غورباتشوف وزعيم الصين في العام المقبل. ان تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين وما سيتبعه من تنسيق وتعاون بين الدولتين على الساحة الدولية لتوطيد السلام ونزع السلاح وحل النزاعات الاقليمية حلا عادلا، سيكون له تأثيره الكبير على تطور الاحداث ايجابيا في العام المقبل.

● البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي

واستمرت في العام المنتهي الجهود المتواصلة من قبل الحزب والحكومة السوفييتية لتجنيد جماهير الشعب السوفييتي لتحقيق البيريسترويكا ـ اعادة البناء الثوري ـ للاقتصاد في الاتحاد السوفييتي ومجالات الحياة الاخرى كافة.

وفي مجال تجنيد القوى وحشد الطاقات لتحقيق هذا العمل الضخم، عقد الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي ناقش البرامج والخطوات الواجب اتخاذها، لا سيما وقد ظهرت معارضة ومقاومة للبيريسترويكا داخل الاتحاد السوفييتي من جانب قوى البيروقراطية ومن جانب أولئك الذين لم يفهموا ضرورة ومضمون التغيير المطلوب، ويريدون العيش كالسابق.

ولكن ما يميز الاوضاع اليوم في الاتحاد السوفييتي هو الدمقراطية الواسعة السائدة وحرية الرأي وحرية الصحافة وحرية التظاهر.

وقد استغلت عناصر رجعية وعناصر قومية هذه الدمقراطية الواسعة وعملت على اثارة المشاعر القومية المتطرفة، مثل مشكلة الارمن الذين يعيشون في منطقة ناغورني كاراباخ التابعة لاوزبكستان. ووصلت الامور الى مصادمات دموية ذهب ضحيتها العديد من الضحايا. وكذلك المواقف القومية المتطرفة التي ظهرت في استونيا.

ويفسر المسؤولون السوفييت هذه الامور، بأن القضية القومية في الاتحاد السوفييتي وان كان جرى حلها حلا جذريا صحيحا، الا انه لم تجر معالجة الامور التي كانت تظهر هنا وهناك في مجال العلاقات بين القوميات المختلفة في الاتحاد السوفييتي، وادى ذلك الى تعمق هذه الامور وازدياد خطورتها. هذا وستعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جلسة خاصة لبحث العلاقات القومية والمشاكل التي برزت.

● حل النزاعات الاقليمية

فتح بدء الانفراج في العلاقات الدولية وتحسن العلاقات بين الدولتين الاعظم امكانات حقيقية لحل النزاعات الاقليمية المزمنة القائمة في نواحي مختلفة من العالم.

فتوقفت الحرب الايرانية ـ العراقية بعد اكثر من ثماني سنوات من القتال الدموي الذي خلف وراءه مئات الوف الضحايا والدمار الهائل. وتم التوصل الى اتفاق لاحلال السلام في افغانستان. وجرى التوقيع مؤخرا على اتفاق بين انغولا وكوبا من ناحية وحكومة جنوبي افريقيا والولايات المتحدة من الناحية الاخرى، يقضي بانسحاب قوات جنوب افريقيا من اراضي انغولا وتوقفها عن امداد عصابات اونيتا بالمساعدات وعلى منح ناميبيا الاستقلال. ومقابل ذلك تنسحب القوات الكوبية من انغولا وتنهي انسحابها في العام ١٩٩١.

لقد جاءت القوات الكوبية الى انغولا بناء على طلب حكومتها الثورية لمساعدتها على صد عدوان قوات جنوب افريقيا على انغولا، ومواجهة عصابات الاونيتا التي كانت تنال المساعدات العسكرية الضخمة من جنوب افريقيا والولايات المتحدة، وهي اذ وافقت على الانسحاب، فذلك بعد ان حققت الاهداف التي جاءت الى انغولا من اجلها. ويذكرنا هذا بالصواريخ السوفييتية في كوبا عام ١٩٦٠، التي نصبت لمواجهة اي عدوان امريكي، وسحبت بعد ان تعهدت الولايات المتحدة بعدم القيام باي عدوان على كوبا.

وخلال العام نقلت الانباء محادثات جرت بين الرئيس القبرصي فاسيليو وبين زعيم الاقلية التركية في الجزيرة، لتحقيق السلام واعادة الوحدة الى الجزيرة، كما تجري محادثات بين ثوار البوليساريو وحكومة مراكش بواسطة سكرتير الامم المتحدة للتوصل الى حل للنزاع الطويل بين الطرفين.

على ضوء ما تم تحقيقه في مجال حل النزاعات الاقليمية بفضل جو الانفراج وبفضل تحسن العلاقات بين موسكو وواشنطن، هناك امل كبير، بل ثقة قوية، بأن هذا سينعكس على منطقة الشرق الاوسط، ويدفع الى احلال السلام العادل في هذه المنطقة.

● الانتفاضة، المجلس الوطني في الجزائر، خطاب ياسر عرفات في جنيف

نعرف ان العوامل الخارجية لوحدها غير قادرة على احداث تغير اساسي في الاحداث (الا في حالات خاصة)، وان العوامل الداخلية، تبقى العامل الحاسم.

والعوامل الحاسمة الداخلية هي نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. ـ الرأي العام الاسرائيلي.

جاءت الانتفاضة الرائعة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي بدأت في ٨٧/١٢/٩ لتلعب دورا حاسما في تطور القضية الفلسطينية.

فالانتفاضة بشمولها واستمراريتها وكفاحها الثوري ومطالبها الدمقراطية واساليبها السياسية، بعيدا عن استعمال السلاح، وصمودها امام ابشع اساليب القمع من جانب قوات الاحتلال الاسرائيلي، قد أسرت قلوب الناس الشرفاء في كل انحاء العالم، فتعالت اصوات الافراد والحكومات والهيئات معلنة عن تضامنها مع الانتفاضة واستنكارها اساليب القمع الوحشية، ومطالبة بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

اما في اسرائيل فأدت الانتفاضة الى تقاطب القوى داخل المجتمع الاسرائيلي، فالى جانب ازدياد قوة اليمين المتطرف والقوى العنصرية ـ وظهر هذا في نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٢، ازدادت اصوات قوى السلام التي ايدت بهذا الشكل او ذاك الانتفاضة وطالبت بالتفاوض مع م. ت. ف.

ولكن التطورات لا تتم دفعة واحدة، بل كثيرا ما تكون هناك عملية مستمرة من التغير تؤدي الى تغيرات اساسية في الوضع.

رفعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بياناتها، مطلب الاسراع باتخاذ قرارات سياسية ليصبح ممكنا جني ثمار الانتفاضة، فطالبت باعلان قيام الدولة الفلسطينية، وقبول القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ والاعتراف الضمني باسرائيل الخ..

ودفعت هذه المطالب قيادة م. ت. ف. على الاسراع في البحث والنقاش. وقررت بعد التشاور مع الاقطار العربية الشقيقة ومع الاقطار الصديقة، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١١ تشرين ثاني ١٩٨٨. وبالفعل عقدت هذه الدورة باشتراك كافة الفصائل الفلسطينية المنتمية الى م. ت. ف. والشخصيات غير الحزبية. واتخذت في دورة الجزائر قرارات تاريخية من تأثير

□ البقية على ص ٥ □

العنصرية «تتجلى» في ميزانية الهستدروت وتصريحات كيسار

القيادة المعراخية «تبشر» من الان بنوايا الخنوع للحكومة واصحاب العمل وتوقيع صفقة جديدة يمليها بيرس ويدفع ثمنها العاملون

*** سهيل دياب يذكر يسرائيل كيسار بمواقف الندم التي يبديها اليوم ميشل وبن اهرون، السكرتيران السابقان للهستدروت ***

● تل ابيب - لمراسل خاص - بعد مضي اقل من شهرين على انتهاء المعركة الانتخابية للكنيست، والتي تبجح فيها المعراخ وقادة الهستدروت بالذات بالحديث عن المساواة للعرب وتقديم الوعود بذلك، عاد يسرائيل كيسار، عضو الكنيست المعراخي والسكرتير العام للهستدروت، امس الخميس ليبين انه وحزبه من ناحية التوجه العنصري للعرب «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا». وتجلى ذلك في الميزانية التي قدمها الى اللجنة التنفيذية وفي موقفه من اقامة المجالس العمالية في الوسط العربي.

فقد اعلن كيسار، خلال رده على مطالبة مندوب الجبهة، سهيل دياب، بضرورة المساواة في ميزانيات المجالس العمالية في الوسط العربي واقامة هذه المجالس حيث لا توجد، ما يلي: «موقفنا بكل صراحة اننا لا نود ان نقيم اطارا يتحول ضدنا فيما بعد عن طريق السيطرة عليه من قوى سياسية اخرى...». وقد رد اعضاء اللجنة التنفيذية على هذا الموقف السياسي العنصري الخطير والمذهل رافضين بكل حزم. وقال له بنيامين غونين: «هكذا تظهرون على حقيقتكم». وقال سهيل دياب: «الى هذا الحد من التدهور تبلغون»؟! ان موقفكم يمس بالحقوق الدمقراطية الاولية للعاملين!.

وتورط كيسار اكثر في رده حين كشف انه سيعلن عن تعيين لجان عمال اخرى في ١٩٨٩/١/٨ (!!). فرد عليه النقابيون الجبهويون: نحن نطالب بمجالس منتخبة وليس معينة. خصوصا في ام الفحم وسخنين وطمرة وكفر كنا ورهط.

وهنا تفوه كيسار بتصريح عنصري معاد اذ قال: «نحن باتجاه اجراء انتخابات في ام الفحم بشرط ان لا يواصلوا اعمالهم المعادية للدولة». وطالبه نواب الجبهة ان يتراجع عن تصريحاته الديماغوغية العنصرية هذه ويسحبها. وبعث رئيس كتلة الجبهة، بنيامين غونين، برسالة بهذا الخصوص الى رئاسة الجلسة. وقد رد كيسار بالقول في ختام الجلسة: «اذا كان كلامي قد اساء لاحد فانا لم اقصد ذلك».

● ميزانية تمييز ايضا! ●

وكانت جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت قد عقدت، امس، للبحث في مشروع الميزانية. وقدم كيسار اقتراح الميزانية بقيمة ١٩٧ مليونا و٨٠٠ الف شيكل. ويحتوي هذا المبلغ على زيادة بنسبة ٢٢٪ عن ميزانية العام المنصرم. ويتضح من الميزانية ان ٩٥٪ من مدخولها يعتمد على رسوم العضوية. واما في باب الصرف فان ٥٢٪ منها لقسم التنظيم ومجالس العمال. واما الدائرة النقابية، المفروض انها الدائرة المتخصصة في دعم النضالات العمالية، فلم يخصص لها اكثر من ١٠،٥٪ من الميزانية.

وتكلم باسم كتلة الجبهة عضو اللجنة التنفيذية سهيل دياب، فقال اننا نواجه اخطارا جدية في الوضع الاقتصادي والعمالي في البلاد. فالسياسة التي نفذتها الحكومة بادارة وزير المالية موشيه نسيم ادت الى اتساع البطالة وانخفاض مستوى المعيشة ووصول عدد الفقراء الى ٦٣٤ الف نسمة وتعمق التمييز. وها هو وزير المالية الجديد بيرس يبدأ عمله بتخفيض قيمة الشيكل و«يبشر» بضربات جديدة تحت الشعار الديماغوغي «توزيع العبء». في مثل هذه الاوضاع يجب ان تكون ميزانية الهستدروت مبنية على اساس التجند للنضال النقابي ضد نهج الحكومة.

وهنا هاجم النقابي الجبهوي تركيب الميزانية التي تعتمد بنسبة ٩٥٪ على جيوب العاملين. وقال يجب ان تشن الهستدروت معركة لزيادة مساهمة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى وايصالها الى ٣٠٪ على الاقل. وجعل مساهمتها بنسبة ٥٠٪ من ميزانية الهستدروت المخصصة للصرف على النشاطات في الاحياء والشبيبة ومدارس شبكة عمال والشؤون الرياضية. وتخفيض رسوم العضوية بنسبة ٥٠٪ على محدودي الدخل والعاطلين عن العمل.

وطالب بالكف عن جباية رسوم العضوية من عمال المناطق المحتلة. فالامر يتناقض مع القوانين الدولية.

واكد دياب على ضرورة النضالات النقابية، وتركز بوجه خاص على قضية التمييز في الوسط العربي في الميزانيات وقال: يجب تحقيق المساواة. ويجب ان يوضع حد للحالة التي تجعل ميزانية مجلس عمال الناصرة العربية يساوي ٦٠٪ من ميزانية مجلس عمال تسيرت عيليت في حين يبلغ عدد السكان في الناصرة العربية ضعفي العدد في عيليت. ويجب تخصيص الميزانيات للنوادي الثقافية والفرق الرياضية.

وطالب النقابي الجبهوي باجراء انتخابات للمجالس العمالية العربية.

وتطرق الى قضية توقيع اتفاقيات العمل مطالبا بالدخول فورا الى مفاوضات حولها من الان حتى توقع قبل انتهاء مدة الاتفاقيات الحالية ١١ نيسان ١٩٨٩). وحذر من خطورة الدخول في صفقة مع الحكومة واصحاب العمل وطالب اقرار اي اتفاق في اللجنة التنفيذية.

وقال دياب في ختام كلمته ان الحديث عن الشؤون النقابية والاقتصادية لا يمكن فصله عن القضية السياسية العامة. فقضية السلام العادل تهم كل فرد. ونحن نعيش مرحلة يهتم العالم كله في تحقيق سلام عادل في منطقتنا. وحتى قوى السلام الاخذة في التزايد وفي تعميق فهمها لضرورة السلام العادل على اساس دولتين للشعبين وضرورة التفاوض مع م.ت.ف. واشاد بوجه خاص بمواقف يروحام ميشل ويتسحاق بن اهرون، السكرتيران العامان السابقان للهستدروت، اللذان يعبران عن الندم على مواقفهما السابقة ويتوجهان اليوم توجها جديدا. وقال الى كيسار: لا حاجة ان تصبح سكرتيرا سابقا حتى تتخذ مواقف صحيحة.

هذا ورفضت اللجنة، باكثريتها المعراخية، مقترحات الجبهة.

وفاة فاضلة في باقة الغربية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي باقة، يوم الاثنين ٨٨/١٢/٢٦، جثمان المرحومة الحاجة لطيفة عثمان (ام فضل)، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز (٨٥ عاما).

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة بأحر التعازي الى انجالها واحفادها راجين لهم الصبر والسلوان.

رسالة عكا

ممثل الجبهة في البلدية يطرح قضايا المواطنين

*** لم يبحث المجلس قضية البطالة المتصاعدة والاعتداء العنصري على مدرسة الامل * تخصيص مليون شاقل لتغيير شبكات المياه بما فيها في عكا القديمة * ممثلو اليمين يستنكرون استقبال سفير النمسا في البلدية * لجنة الاباء في المدرسة الشاملة تشرح في رسالة الى المسؤولين الاوضاع المزرية وتهدد باعلان الاضراب اذا لم يجر الحل قريبا ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت بيومي ٢٥ و٨٨/١٢/٢٨ جلستان لمجلس بلدية عكا حيث استمر النقاش في الاجتماعين لاكثر من عشر ساعات تميز بتبادل الاتهامات بين ممثلي الليكود والمتدينين من جهة وبين رئيس البلدية المعراخي وكتلته من جهة اخرى. وذلك بحضور عشرات المواطنين العكيين.

واحتد النقاش عندما اثيرت التساؤلات والاتهامات حول تفاوة حسابات احتفالات «الفوكاليزا» لسنة (١٩٨٨) في عكا وتصرف مدير الفوكاليزا الذي عقد الاتفاقيات مع الفرق الفنية دون معرفة الادارة البلدية. ووجود (١٢) قضية ضد البلدية تطالب بدفع التزامات تزيد عن ثلاثين الف شاقل.

وتكلم ممثل الجبهة رمزي خوري فقال موجها كلامه الى الكتل اليمينية: «لو كانت الانتخابات البلدية ستجري بعد سنة وليس بعد شهرين لما اثرتم كل هذا الضجيج. انكم نواب رئيس واعضاء ادارة البلدية وتعرفون الامور منذ اشهر عديدة فلماذا لم تمنعوا ما حدث».

ووجه خوري كلامه الى رئيس لجنة المراقبة في البلدية متسائلا: «لماذا لم تدع اللجنة الى اجتماع لبحث وفحص هذه الاتهامات؟ واعود واكرر طلبي بعقد اجتماع للجنة المراقبة للتحقيق في كل ما يقال هناه.

واثار رمزي خوري قضية الوضع الخطر في المدرسة الشاملة والنواقص الكثيرة فيها. واكد خوري ان تقديرات المختصين لاصلاح الوضع واجراء التصليحات تبلغ (٣٥) الف شاقل.

وفي رده قال رئيس البلدية انه استطاع الحصول على مبلغ (١٥) الف شاقل لاجراء التصليحات اللازمة.

من جهة اخرى استنكرت كتلتا الليكود والمتدينين استقبال رئيس البلدية للسفير النمساوي في دار البلدية لانه يمثل كورت فالدهايم!! وانه ليس من المستبعد بعد هذا استقبال عرفات!!

ورد خوري على ممثلي اليمين: «لا مفر امامكم من استقبال ممثلي دولة فلسطين العتيدة في عكا وفي اسرائيل شئتم أم ابيتم».

كذلك جرى النقاش الصاخب حول العجز في ميزانية بيت الشبيبة «متناس» في عكا الجديدة ومطالبة الليكود والمتدينين باقالة ادارة «المتناس» ولكنهم لم ينجحوا في مطلبهم وصوت خوري ضد مطالب الليكود.

واقر المجلس البلدي في جلسته الاخيرة تخصيص مبلغ مليون شاقل لتغيير شبكات المياه واصلاحات مختلفة للمجاري في عكا القديمة بمعارضة كتل اليمين.

وانتهت الجلسة مساء يوم امس الاول دون ان تبحث العديد من البنود الموضوعة على جدول الاعمال ومنها قضية البطالة وقضية الاعتداء العنصري الوقع على مدرسة «الامل» (نشرت «الاتحاد» خبرا عن الاعتداء المذكور).

وفي جلسة المجلس البلدي يوم (١٢/٢٥) اعلن رمزي خوري (الجبهة) ان وكيل قائمة الجبهة للانتخابات القادمة سيكون رمزي خوري ونائبه الطيب خلايلي وان ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات البلدية هو احمد ابو شنب ونائبه د. كميل فاخوري.

لجنة الآباء تهدد بالاضراب

● بعثت لجنة الاباء في المدرسة الشاملة في عكا برسالة حول الاوضاع المزرية في المدرسة الى رئيس البلدية وبنسخ عنها الى وزير المعارف والثقافة ونائب رئيس بلدية عكا دافيد باريليف ومدير قسم المعارف في البلدية، حاييم اسولين ومفتش المدرسة سميح الخطيب ومدير عام وزارة المعارف والثقافة شوشاني والى المفتش شمعون كوم ومدير لواء الشمال لوزارة المعارف ولجنة الاباء القطرية ولجنة الاباء المحلية واعضاء البلدية العرب.

واكدت الرسالة انه على الرغم من التوجهات العديدة لاصلاح الوضع الا ان الامور تزداد سوءا ولا حياة لمن تنادي على الرغم من ان هذا الوضع يعرقل التعليم منذ بداية السنة الحالية الامر الذي لا يمكن تحمله.

واشارت اللجنة الى الطلبات والمواضيع التي تستلزم رعاية واهتمام البلدية وهي: * الحلقات الدراسية، حيث انه من بداية السنة الدراسية لم يتعلم الطلاب «اللحام» بسبب عدم جاهزية شبكة الكهرباء وجراء الدلف الشديد بالاضافة الى النقص في مواد وادوات العمل * انهاء العمل في اصلاح «البراكسات» وكان تم الاتفاق مع البلدية لانهاء التصليحات حتى موعد اقصاه (٨٨/٨/١٥) ولم يبدأ التصليح حتى الان * تصليح الشبابيك والابواب * تسييج المدرسة * وضع مقاعد في ساحة المدرسة * صيانة غرفة الحاسبات وغيرها الكثير.

وتؤكد اللجنة انها لن تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي ازاء هذا الوضع المزري واذا لم تنفذ البلدية وعودها ستضطر الى اعلان الاضراب الاحتجاجي «لاننا سئمنا الوعود الكاذبة».

مصادر فلسطينية لصحيفة لندنية

■ تتمة من صفحة١ ■

المؤقتة، التي ستشكلها قريبا منظمة التحرير الفلسطينية، لن تضم سوى ممثلين عن الفصائل المشاركة حاليا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وانه سيتم الاعلان عن اسماء جميع الوزراء.

وكتبت «الميدايست ميرور»، نقلا عن مصادر فلسطينية في بغداد حيث انعقدت اخيرا اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، انه لن يتم تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة قبل تسلم الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش مهام منصبه في ٢٠ كانون الثاني وانها ستضم ممثلين عن حركة «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية.

وهذه الفصائل الخمسة ممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي كلفها المجلس الوطني الفلسطيني، الذي انعقد في الجزائر في تشرين الثاني الماضي، بتشكيل الحكومة المؤقتة.

واشارت «الميدايست ميرور» الى ان الفصائل الفلسطينية التي لا تدخل ضمن اللجنة التنفيذية لن تتمثل في الحكومة المؤقتة كما لن تتمثل فيها حركة «حماس» في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واشارت المصادر الفلسطينية في بغداد الى ان ممثلي الضفة الغربية وقطاع غزة، الذين سيشاركون بموجب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الحكومة المؤقتة، سيعينون وزراء دولة وعلى الارجح وزراء دون حقائب لانه من المؤكد انهم سيودعون في السجون الاسرائيلية فور الاعلان عن اسمائهم.

واوضحت هذه المصادر ان هذا الاحتلال لن يمنع منظمة التحرير الفلسطينية من الاعلان عن جميع الاسماء اذ لم يعد من سبب يدعو الى بقاء القادة في اطار العمل السري. واوضحت ان ذلك يستدعي اجراء مشاورات مسبقة مع المرشحين من الاراضي المحتلة لتولي مناصب وزارية.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت خلال اجتماعاتها الاخيرة في بغداد تشكيل لجنة قانونية لتقدم خلال عشرة ايام مقترحات حول صيغة الحكومة المؤقتة.

ويذكر ان المجلس الوطني، الذي عقد اخيرا في الجزائر، كلف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتشكيل، في اقرب وقت على ضوء الظروف، حكومة مؤقتة وعرضها بعد ذلك على المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

دعوة ياسر عرفات لزيارة فنلندا

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن جهته ذكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، زهير الوزير، ان عرفات قبل هذه الدعوة لزيارة فنلندا، التي يحتمل ان تتم في شهر كانون الثاني المقبل. واوضح الوزير ان الزعيم الفلسطيني سيلتقي، بصورة خاصة، الرئيس موتو كوافيستو ورئيس الوزراء هاري هولكيري (محافظ) ووزير الخارجية كاليفي سورسا (اشتراكي دمقراطي).

وحسب المتحدث باسم الخارجية الفنلندية فان هلسنكي تعتبر ان هدف هذه الزيارة هو البحث بتطور عملية السلام في الشرق الاوسط بعد قرار المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتصريحات الفلسطينية الاضافية التي اعقبت ذلك. وقال المتحدث انه «في ظل هذا الوضع الجديد نرغب بالاستماع الى منظمة التحرير الفلسطينية والى كل الاطراف الاخرى».

رغم ضغوط الاحتلال واتصالات

■ تتمة من صفحة١ ■

القراءات اجرى مسؤولو سلطات الاحتلال اتصالات تخللتها ضغوط ومساومات، بما في ذلك اغراءات لاقامة احتفالات العيد كالمعتاد.

وحينما وصلت الاتصالات والمساومات الى طريق مسدود اتصل شمعون بيرس، وزير الخارجية السابق، بوزير خارجية دولة الفاتيكان وهدد بتوقف حكومة اسرائيل عن تنفيذ التزامها تجاه اتفاق «الاستاتيسكو»، الذي تم التوصل اليه في اعقاب حرب القرم عام ١٨٥٦ بخصوص حقوق الطوائف والعلاقات بينها في فلسطين.

ويتناول الاتفاق موضوع العلاقات بين الطوائف والامتيازات والحقوق وتقسيم عائدات الاملاك، بما في ذلك المتعلقة ببروتوكولات مواكب اعياد الميلاد. ويلزم الاتفاق، الذي كفلته روسيا القيصرية عن الروم الارثوذوكس وفرنسا عن طائفة اللاتين، السلطة القائمة في فلسطين بحمايته وتنفيذه.

وكانت سلطات الاحتلال عرضت، قبل اتصالات بيرس، على غبطة البطريرك ميشيل صباح ورؤساء الطوائف اطلاق سراح جميع معتقلي منطقة بيت لحم ابان الانتفاضة. ثم رفع سقف العرض حتى اطلاق اعداد كبيرة من معتقلي الضفة والقطاع مقابل ذلك يسير موكب غبطة البطريرك كما في السنوات السابقة، اي بمشاركة الفرق الكشفية والعشاء التقليدي.

الا ان غبطة البطريرك خرج من القدس بسيارته فقط دون مرافقة وجهاء القدس وابناء الطائفة له ودون مراسيم احتفالية.

اضرار زلزال ارمينيا

■ تتمة من صفحة١ ■

الزلزال بـ ٨،٥ مليار روبل (١٣،٦ مليار دولار).

وكان اعلن، السبت الماضي، ان كلفة اعادة البناء قدرت رسميا باكثر من ٩ مليارات دولار.

وذكر المكتب السياسي ان اعادة البناء هذه ستسمح في غضون سنتين في اعادة القدرة الاجتماعية الاقتصادية في المناطق المصابة عبر بناء منازل من ثلاث او اربع طبقات ومنازل مستقلة تتبع فيها مقاييس شديدة لمواجهة الزلازل في لينيناكان وكروفان، ثاني وثالث مدينتين في ارمينيا قبل الزلزال.

كذلك اوضح المكتب السياسي ان مرحلة اعمال الانقاذ تنتهي بمجملها. وانه انقذ من بين الانقاض ١٥٢٥٤ شخصا حيا في حين انتشلت ٢٤٣٩٠ جثة وتوفي ٤٢٧ جريحا في المستشفيات.

السودان والصومال يدينان

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن ناحية ثانية اكد الرئيس الصومالي، محمد سياد بري، امس الاول الاربعاء، للزعيم الليبي معمر القذافي، في اتصال هاتفي اجراه معه، دعم الصومال في مواجهة التهديدات الامريكية المعادية لليبيا.

وحسب وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا فان بري عبر عن دعم الشعب الصومالي للشعب الليبي الشقيق في مواجهة التهديدات التي تسيء الى المنجزات الليبية.

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاول الاربعاء، عن تمديد تطبيق العقوبات الاقتصادية الامريكية المفروضة على ليبيا لمدة ستة اشهر مؤكدا ان هذا البلد «لا يزال يستخدم الارهاب الدولي ويدعمه»!!

وكانت هذه العقوبات، وخاصة تجميد الارصدة الليبية في الولايات المتحدة، فرضت في كانون الثاني ١٩٨٦ وعدد العمل بها منذ ذلك الحين كل ستة اشهر.

وقال الرئيس ريغن، في رسالة وجهها الى الكونغرس لاطلاعه على هذا القرار ونشرت في لوس انجلوس حيث يمضي عطلة نهاية السنة، ان الحكومة الليبية «لا تزال تستخدم الارهاب الدولي وتدعمه منتهكة بذلك القوانين الدولية مما يشكل تهديدا غير عادي للامن القومي للولايات المتحدة»(!!).

اختيار الرجل الثاني في «السي. اي.

■ تتمة من صفحة١ ■

ويمضي بوش عطلته حاليا في ولاية تكساس. واعلن قراره في بيان اذيع في واشنطن.

وكان الرئيس الامريكي الحالي، رونالد ريغن، اختار غايتس في العام ١٩٨٧ ليحل مكان وليام كيسي على راس وكالة الاستخبارات المركزية فور وفاة هذا الاخير. الا انه عاد عن قراره بعد ان اثيرت تساؤلات عدة حول دور غايتس في فضيحة «ايرانغيت».

وفي تلك الفترة اعتبر العديد من النواب، بمن فيهم نواب جمهوريون، انه كان من الافضل ان لا يبقى غايتس في وكالة الاستخبارات بعد الكشف عن انه ساعد كيسي في تحضير شهادته حول «ايرانغيت» امام الكونغرس وهي شهادة اعتبرها عديدون بانها كاذبة. ونفى غايتس انه حاول هو او وكالة الاستخبارات المركزية الاخفاء عن الكونغرس اشتراك الوكالة في عمليات بيع اسلحة امريكية الى ايران.

ويذكر ان غايتس كان عضوا في مجلس الامن القومي بين العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٩. وهو لا يحتاج الى مصادقة الكونغرس لتولي منصبه كمساعد لمستشار الامن القومي.

خلال يوم دراسي في جامعة حيفا عن القضية الفلسطينية اليوم:

الانتفاضة جعلت من المستحيل التوصل الى اية تسوية لا تكون فيها م.ت.ف طرفا اساسيا

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - اقام المركز اليهودي - العربي ومعهد ابحاث الشرق الاوسط في جامعة حيفا، امس الاول (الاربعاء ٢٨/ ١٢/ ٨٨)، في مبنى الجامعة الرئيسي يوما دراسيا حول موضوع «ماذا بعد المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر».

افتتح اليوم الدراسي وترأس الجلسة الاولى فيه الدكتور جورج قنازع، رئيس المركز اليهودي - العربي في الجامعة.

وتكلم في الجلسة الاولى، التي خصصت لموضوع مواقف الفلسطينيين وتوجه الدول العظمى، الصحفي الفلسطيني داود كتاب عن تطور الموقف الفلسطيني خلال السنوات الماضية. واكد ان هذا التطور لم يكن مفاجئا وجاء في هذا الوقت بالذات تحت ضغط الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وتحدث عن معاناة سكان المناطق المحتلة جراء الاحتلال.

وتحدث الصحفي عطاالله منصور عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل.

وتحدث الدكتور دان شيفطن، المتخصص في ابحاث الشرق الاوسط في معهد ترومان في القدس عن منظمة التحرير الفلسطينية. فاكد ان الحركة الوطنية الفلسطينية عبرت في كل مرحلة من مراحل تطورها، قسمها المحاضر الى خمس مراحل، عن طموح وتطلع هذه الحركة، واشار الى انه حصل في كل مرحلة من هذه المراحل تغير في موقف الحركة الوطنية الفلسطينية وان التغير جاء، نتيجة دوافع تحدد الاخطار والفرص في كل مرحلة.

وتوقف المحاضر عند الدوافع التي اوصلت الى التغيير الحالي في موقف المنظمة. وقال : السؤال الذي يطرح نفسه الان هو كيف يمكن رؤية المرحلة القادمة بعد ان تحقق المنظمة اهدافها واية دوافع ستكون من وراء التغيير في المرحلة القادمة. وهنا حاول د. شيفطن ان يبرر معارضته لاقامة الدولة الفلسطينية من خلال التلويح بالاخطار المزعومة التي ستتهدد اسرائيل والاردن بعد قيام الدولة الفلسطينية.

وتحدثت البروفسورة غاليا غولان، رئيسة قسم العلوم السياسية في جامعة القدس، عن تطور الموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية. وابرزت تمسك الاتحاد السوفييتي بمطلب الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من اقرار حقه في تقرير المصير والحفاظ على توازن المصالح في المنطقة.

وقالت غولان ان التوجه السوفييتي، اليوم، تطور عما كان عليه في عهد بريجنيف اذ يحاول الاتحاد السوفييتي اليوم التأثير على اسرائيل بشكل مباشر وليس فقط من خلال الضغط على الولايات المتحدة.

واكدت المحاضرة ان الموقف السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط ينسجم اليوم مع المساعي السوفييتية النشطة لتسوية مختلف النزاعات الاقليمية في العالم.

وحاضر البروفسور افنير يتيف من قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا عن الموقف الامريكي والاوروبي من القضية الفلسطينية. وقال : على الرغم من تغير الموقف الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية الا ان الولايات المتحدة ما زالت تعارض انعقاد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وترى في مبادرة شولتس انها مازالت قائمة. وقال : اذا لم يحصل تطور في هذه الامور فان التفاوض مع المنظمة لايعني شيئا.

واكد يتيف ان الموقف الاوروبي يختلف جذريا عن الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية. وقال ان اوروبا تقبل اليوم بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وترأس الجلسة الثانية من اليوم الدراسي، التي تمحورت حول موقف الدول العربية من القضية الفلسطينية، البروفسور غبرئيل بن دور.

وتحدث في بداية الجلسة البروفسور غبرئيل فربورغ، عن الموقف المصري من القضية الفلسطينية. كما تحدث الدكتور جدعون غيرا عن موقف كل من سوريا وليبيا من هذه القضية. وتحدث الدكتور يوسف نابو عن موقف الاردن وعن العلاقات الاردنية - الفلسطينية.

وتحدث الدكتور اشر ساسر عن الانتفاضة وقرارات الجزائر والعلاقة المتبادلة بينهما. واكد ان مقدمة الانتفاضة يمكن ان نجدها في حرب لبنان. واكد ان قوة الموقف الفلسطيني تكمن في شرعية القضية الفلسطينية.

وقال ساسر ان الموقف الفلسطيني التاريخي الحالي يرتكز الى ثلاثة عناصر هي : الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني ومنع الوصول الى اية تسوية لا تكون فيها منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اساسيا والاعتراف بشرعية وجود اسرائيل.

وقال المحاضر ان الانتفاضة استجابت لهذه العناصر الثلاثة. فهي عززت الوحدة الفلسطينية وجعلت من المستحيل التوصل الى اية تسوية لا تكون فيها المنظمة الطرف الاساسي كما انها تدفع بقوة الى الاعتراف باسرائيل وهذا الامر بالذات يسهم في زيادة عزلة اسرائيل الدولية.

وقال المحاضر ان الانتفاضة استجابت للمتطلبات الاساسية للمنظمة بنجاعة اكبر مما تحقق خلال اكثر من عشرين سنة مضت من الكفاح المسلح. واعطت الانتفاضة، التي استوعبت في العالم كنضال شعبي عادل ضد المحتل، المزيد من الشرعية للكفاح الفلسطيني.

واكد الدكتور ساسر انه لا يوجد من ينافس منظمة التحرير الفلسطينية على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني. وقال ان التغير الذي طرأ على مكانة المنظمة في المنطقة يجد التعبير له اليوم في ارتقاء مكانتها على الساحة الدولية بحيث اصبحت المنظمة في نظر العالم العنوان الذي لا يمكن بدونه التوصل الى اية تسوية للقضية الفلسطينية. وقال المحاضر ان الانتفاضة واسقاطاتها اضافة الى التحدي الاردني دفعا بالمنظمة الى اتخاذ قرارات جديدة اكثر مرونة وان هذا التطور جاء بتشجيع من الاتحاد السوفييتي.

وقال ان المكاسب السياسية التي تحققها المنظمة اليوم تنبع من قرارات الجزائر، وتعتبر المنظمة هذه القرارات محركا لاستمرار الانتفاضة التي سيمكن استمرارها من تحقيق انجازات سياسية اضافية.

وكان اخر المتحدثين في هذا اليوم الدراسي الدكتور ايلان بابي، من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا. وقال ان التطورات بعد المجلس الوطني الفلسطيني هي ايجابية وان هذا التحول في موقف المنظمة بدأت معالمه تظهر في العام ١٩٧٤.

وقال بابي ان الانتفاضة، التي يجري تصويرها عندنا وكأنها عنف، هي وسيلة مجدية اكثر من اية وسيلة اخرى لتحقيق اهداف الحركة الوطنية الفلسطينية وليس لدي ادنى شك بان اهداف الانتفاضة السياسية هي مرنة جدا.

واكد المحاضر ان المنظمة وسكان المناطق المحتلة والاردن على عكس اسرائيل يرون ان الحل الوحيد الممكن هو العيش معا في هذه المنطقة والتسليم بحقيقة ان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان يعيش على كامل التراب الفلسطيني كما ان ليس كل الشعب الفلسطيني يستطيع العيش في نطاق الدولة الفلسطينية.

وانتقد بابي الموقف الاسرائيلي الذي يميزه الضعف التفكيري والابداعي تجاه مسيرة السلام. واكد ان هذا الموقف بالذات هو الذي اسهم في زيادة عزلة اسرائيل عالميا.

واختتم اليوم الدراسي بفتح المجال امام الحضور لطرح الاسئلة والمساهمة في مناقشة المواضيع المطروحة ورد المحاضرون على هذه الاسئلة.

الاضراب الشامل يعم مدينة نابلس

■ تتمة من صفحة١ ■

القرى في جنين (عتزة وبيت قاد وسيلة الظهر والسيلة الحارثية) وفي طولكرم وفي نابلس وغيرها.

واغلقت سلطات الاحتلال مدرستين في كل من قلقيلية وطولكرم ومدرسة اخرى في شعفاط.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية في رام الله وقال الناطق العسكري أن احدا لم يصب باذى.

ووقعت صدامات في مخيم البريج اسفرت عن اصابة عدة اشخاص بعيارات معدنية ومطاطية بينهم الطفلة اسراء العزازي (١٠ سنوات - عيارات مطاطية في الفم).

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس اضرابا شاملا حدادا على استشهاد سمير محمد شحادة (١٨ عاما) استنكارا لجريمة قتله.

ونظمت طالبات المدارس وكذلك الطلبة مسيرات احتجاجية وخاصة في محيط مدرستي الخديجية والعائشية قمعتها قوات الجيش بالقوة وباطلاق عيارات مطاطية اصابت اربع طالبات وشابا في انحاء مختلفة وتلقوا علاجا محليا.

وفي البلدة القديمة وقعت صدامات اخرى استخدم فيها الجنود الرصاص فاصابوا الفتى قاسم فتحي الجيالي (١٥ عاما) برصاصة في ساقه.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول لمدة ثلاث ساعات على قريتي بيت امين وعزون العتمة (جنوب غرب نابلس) شنت خلالها حملة اعتقالات وشطب الشعارات فيها داهم الجنود قرية دير الحطب القريبة من نابلس.

ونشير الى بعض ممارسات الجنود في القرى حسبما جرى في قرية سنيريا (جنوب غرب نابلس) حيث فرض حظر التجول لعدة ساعات استدعي الاهالي من الذكور ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٦) و(٦٦) عاما الى التجمع في ساحة مدرسة القرية حيث جرى اعتقال (١٩) شابا فيما ارغم اخرون على شطب شعارات مناهضة للاحتلال وانزال ثلاثة اعلام فلسطينية كانت ترتفع في القرية. كما فرضت هذه القوات بحضور مندوبين عن دوائر الضريبة غرامات على عدد من اصحاب السيارات والمهن تراوحت بين (٣٠٠٠) و(٥٠٠٠) ش.ج.

● القدس ●

وفي القدس اغلقت قوات الشرطة و«حرس الحدود» قبل ظهر امس عددا من الشوارع الرئيسية في وجه حركة النقل. ورشقت بعض وسائط النقل الاسرائيلية بالحجارة كان احدها باص رقم (٢٣) التابع لشركة «ايغد» مما اسفر عن اصابة احدى المسافرات حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي اضافت انه جرى اعتقال عدد من الشبان.

وكانت قوات الشرطة سلمت، صباحا، مدير مدرسة ذكور شعفاط الثانوية امرا باغلاق المدرسة حتى اشعار اخر. وفي ساعات بعد الظهر قذفت قوات الاحتلال بعض المنازل في «حارة السعدية» في البلدة القديمة اسفرت عن اصابة عدد من النسوة والاطفال بحالات اختناق.

وفي قرية العيسوية داهمت قوات الاحتلال منزل محمود حمدان واعتقلت ولديه (عبد الله ورضا) وبدأ افرادها بكيل اللكمات لهما واتهموهما برشق دورية احتلالية بالحجارة وبكتابة شعارات مناهضة للاحتلال على جدران القرية.

● عنبتا ●

وفرضت قوات الاحتلال صباح امس (الخميس) حظر التجول على بلدة عنبتا عقب صدامات عنيفة وقعت في شوارعها وخاصة الشارع الرئيسي المؤدي الى نابلس حدث خلالها رشق لسيارات المستوطنين بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج عدد كبير وقد اصيب عدد من المواطنين ولم تعرف الجهة التي نقلوا اليها. وكانت صدامات مماثلة وقعت الليلة قبل الماضية اسفرت عن اصابة ثلاث سيارات للمستوطنين.

● طولكرم ●

وجرت اعمال مداهمة لعدد من قرى طولكرم مثل قفين وشويكة حيث دوهمت الاولى بسيارات مدنية عربية وشن حملة اعتقالات ومداهمات للمنازل.

وفي مخيم طولكرم وقعت صدامات اخرى الليلة قبل الماضية وصباح امس اصدر الحاكم العسكري للمدينة عقبها امرا باغلاق مدرستي البنين التابعتين للوكالة في المخيم حتى اشعار اخر.

● رام الله ●

وفي قرية عين يبرود (رام الله) اقتلعت جرافة عسكرية بعد ظهر امس عشرات الاشجار المثمرة بينها اشجار زيتون رومية على امتداد الشارع الرئيسي وسط القرية.

وحدث ان «غاصت» الجرافة العسكرية في احدى المناطق «الطينية» فاجبر الجنود اصحاب احد المحاجر من اهالي القرية على الاستعانة بجرافاتهم واستخدامها لرفع الجرافة العسكرية لتواصل اقتلاع الاشجار الذي استمر حتى ساعة ورود النبأ في حوالي السابعة من مساء امس.

اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين

■ تتمة من صفحة١ ■

ووصلتا الى ليبيا.

وافادت الوكالة انه تم اتخاذ التدابير اللازمة لتسليم الطفلتين خلال هذا اليوم لممثل الحكومة الفرنسية وعائلتها.

واكدت الوكالة ان اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين جاء ردا على الدعوة التي وجهها عشية عيد الميلاد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي طلب بصورة خاصة اطلاق سراح الاشخاص المخطوفين والمحتجزين والرهائن لمناسبة عيد ميلاد المسيح وذكر بالاسم الطفلتين ووالدتهما.

وحسب مصدر شبه رسمي في باريس فان موفدا خاصا للحكومة الفرنسية، هو السفير ليون بوفيير، مكلف بوضع اللمسات الاخيرة على اطلاق سراحهما وموجود في طرابلس منذ يوم امس الاول الاربعاء. وكان هذا المصدر اعلن صباح امس الخميس قرب اطلاق سراحها في طرابلس.

ولم تعط الوكالة الليبية اي ايضاح حول ظروف اطلاق سراح ماري لور وفيرجيني ولا هوية خاطفيها.

غـارة عسكـريـة

■ تتمة من صفحة١ ■

من جهة اخرى اكد مصدر في حركة «امل» في مدينة صيدا ان ميليشياتها صدت بعد ظهر امس (الخميس) قوة مشتركة من الجنود الاسرائيليين وعناصر جيش العميل لحد بعد اشتباكات عنيفة بمحاذاة منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر نفسه ان ميليشيات «امل» اشتبكوا لمدة نصف ساعة بالقذائف الصاروخية والمدافع والدبابات مع الجنود الاسرائيليين وعناصر جيش العميل لحد الذين حاولوا، عند الساعة ١٥،٠٠ بالتوقيت المحلي، التقدم باتجاه مواقع «امل» في قريتي برعشيت وشقرا.

واضاف المصدر ان الجيش الاسرائيلي وجيش العميل لحد قصفوا هذه المنطقة بعد انسحابهم من مواقعهم المشتركة الواقعة على التلال المشرفة على القريتين الشيعيتين.



الغضب والسخط يعمان اهل قريتي دير الاسد والبعنة احتجاجا على قرار تأجيل الانتخابات

*** اقامة لجنة شعبية في البعنة للنضال لافشال القرار * جبهة دير الاسد تصدر منشورا تستنكر القرار وتدعو الى تأليف لجنة شعبية ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اثار قرار وزير الداخلية والذي اتخذ يوم (٨٨/١٢/٢٣) والقاضي بتأجيل الانتخابات لمجلس البعنة ودير الاسد المحليين، سخطا شديدا وغضبا عارما بين اهالي القريتين الذين اعتبروه اعتداء فظا على حقهم الدمقراطي في اختيار ممثليهم، خصوصا جراء ما يعانونه من انعدام الخدمات الضرورية والاهمال نتيجة سلطة محلية غير مسؤولة وسلطة رسمية مضطهدة.

● البعنة ●

ما ان انتشر خبر قرار وزير الداخلية حتى انتشرت موجة من الاستنكار عارمة في القرية واعتبره الاهالي الغاء للانتخابات وليس تأجيلا. وتنادى ممثلو الرأي العام في القرية من مختلف العائلات والتيارات الى اجتماع عام عقد مساء يوم امس الاول الاربعاء، في نادي الحزب الشيوعي في القرية، حيث اعرب المشاركون في الحديث عن رفضهم لقرار «الغاء الانتخابات» واصرارهم على حق الاهلين في انتخاب سلطتهم المحلية.

وحيث ان قرارا مماثلا صدر عن الوزارة بالغاء الانتخابات في قرية دير الاسد يمكن الاستنتاج ان ذلك ما هو الا مقدمة لدمج المجلسين تحت سلطة واحدة معينة ومقدمة لحلها.. ولا يختلف موقف اهالي البعنة في الوقت الحاضر عن موقف اهالي كفر ياسيف من قضية «الدمج».

وتجدر الاشارة الى ان مجلس محلي دير الاسد يعاني من ازمة مالية اكثر من خانقة، فقد بلغ العجز في ميزانيته نحو (٨،٦) مليون شاقل، نتيجة التبذير وسوء الادارة. وتشتم من قرار وزير الداخلية رائحة ان السلطات تنوي اعادة رئيسي المجلسين المحليين الى رئاسة اللجنة التي ستعين. الامر الذي يعارضه اهالي القريتين بكل شدة.

وكان رئيس مجلس محلي البعنة الوحيد الذي ابدى اغتباطه بقرار تأجيل الانتخابات ظنا ان ذلك يجنبه انتخابات لا يتوقع منها خيرا.

هذا وطلب اربعة من اعضاء المجلس المحلي في البعنة عقد جلسة طارئة فورا للمجلس المحلي لبحث قرار وزير الداخلية والاحتجاج عليه.

وتجري الاتصالات لتجنيد بقية اعضاء المجلس ضد هذا القرار التعسفي غير الدمقراطي.

كما تم في نهاية الاجتماع انتخاب لجنة شعبية من (٢٥) عضوا، والامكانية قائمة لانضمام المزيد من الاعضاء لمتابعة الكفاح من اجل حق الاهلين الدمقراطي في انتخابات سلطتهم المحلية. ويوقع الاهالي على عرائض ضد القرار التعسفي المذكور.

● دير الاسد ●

اصدرت جبهة دير الاسد التقدمية منشورا وزعته على الاهالي اكدت فيه ان القرار التعسفي هو بمثابة مؤامرة سلطوية على قرانا العربية.

وجاء في المنشور: «تعلمون ولا شك انه كان من المقرر ان تجري الانتخابات للمجلس المحلي في (٨٩/٢/٢٨)، وكنا جميعا ننتظر ذلك اليوم المقرر فيه من سيمثلنا في السنوات الخمس القادمة في المجلس المحلي ولوضع حد لتجاوزات الادارة الحالية والفوضى العارمة التي تعم عمل ادارة المجلس المحلي».

ويشير المنشور الى ما تعاني منه القرية جراء سوء الادارة وسياسة التمييز السلطوية فبالاضافة الى العجز المالي الشوارع لا تضاء منذ عدة اشهر والمياه امست نادرة في بعض الايام واما عن الخدمات الاولية بجمع النفايات والنظافة فحدث، ولا حرج.

وللتخلص من هذا الوضع وانتخاب ممثلين امينين يسهرون على مصالح قريتنا وتطورها ننتظر يوم الانتخابات. غير ان القيمين في وزارة الداخلية بعد ان شعروا بحتمية فشل ممثلهم في العودة الى رئاسة المجلس المحلي عن طريق الانتخابات لجأوا الى هذا الاسلوب غير الدمقراطي.

وتؤكد جبهة دير الاسد في منشورها ان القرار جاء لتنفيذ سياسة سلب الحريات وتعيين لجان صورية كي تتمكن من سلب الارض والحقوق.

وطالبت الجبهة في النهاية السلطات التراجع عن قرارها التعسفي. ودعت كل الفئات في القرية على اختلاف ارائها السياسية والحزبية للوحدة واقامة لجنة شعبية واسعة لتعمل على اساس نضالي كفاحي من اجل ممارسة الحق الدمقراطي.

● صورة من اثار انهيار العمارة السكنية في القدس، امس الاول الاربعاء. وقد قتل في هذا الانهيار مواطن من عاملي قسم الهندسة في التلفزيون الاسرائيلي ●
(صورة من «ر.ص.ف»)

تحطم مروحية عسكرية على الحدود المصرية - الاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية الموسعة «مباط» ان طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية تحطمت، ظهر امس (الخميس) على الحدود المصرية - الاسرائيلية لدى تحديد نقاط الحدود بين الدولتين، الامر الذي ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٣ اخرين نقلوا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

واضاف التلفزيون ان قيادة السلاح الجوي الاسرائيلي عينت لجنة خاصة للتحقيق في ملابسات الحادث.

جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تفوز بأغلبية مقاعد لجنة الطلاب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فازت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، يوم امس الاول، في الانتخابات للجنة الطلاب العرب. وحازت على تسعة مقاعد من اصل ١٧ مقعدا. كما حصلت على ستة مقاعد للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين (من اصل ١٢ مقعدا من الجامعة العبرية) وثلاثة مقاعد (من اصل ٥) للجنة المراقبة.

وقد شارك في التصويت ٨٠٠ طالب من اصل ١٢٠٠ وبلغ عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة كالتالي: للجنة الطلاب - (٤٠١) وللاتحاد القطري - (٤٠٩) وللجنة المراقبة (٣٨٩). وحصلت الحركة الوطنية التقدمية على (٣٧٤) صوتا للجنة و٣٦١ صوتا للاتحاد القطري وللجنة المراقبة حصلت على ٣٧٩ صوتا. وبلغ عدد الاصوات اللاغية (١٠)، فيما صوت ١٥ طالبا اوراقا بيضاء.

وفيما يلي اعضاء اللجنة: عن جبهة الطلاب العرب:- محمد عدوي (رئيسا) وامين خلف ونور سلمان وحسن اغبارية وياسمين شحادة ولبيب حنا ونائل الياس ورائد خليفة ووليم مطر. وعن الحركة الوطنية التقدمية: محمد زيدان وجورج منصور وموسى محارب وخالد مطر وأيات عباس وزهر ابو صالح ومحمد اغبارية ورعد ابو صالح.

اما اعضاء الاتحاد القطري فهم: عن الجبهة: - سامي سعدي وفتحي ابو يونس ومحمد عدوي ومديحة داود وراقت حاج يحيى وريمون شحادة. وعن الحركة الوطنية التقدمية: عماد منصور وفاروق اغبارية ونجاة ارملي وهناء ليوس وملحم ابو صالح وماهر ذياب.

اعضاء لجنة المراقبة هم: عن (الجبهة) - جمال تايه وامير زعبي وصاحب ونه. وعن الحركة الوطنية التقدمية: باسل ابو صالح وحمادي قيس.

ويشار الى ان جبهة الطلاب العرب دعت، مرارا وتكرارا، الى اقامة تحالف دمقراطي مع الحركة ووقعت على برنامج سياسي يشكل قاعدة لهذا التحالف. لكن الحركة تملصت من الرد على هذه الدعوات واختارت طريق المنافسة على الاصوات، بعيدا عن النقاش السياسي المسؤول. وبلغ بها الامر، في الليلة التي سبقت يوم الانتخابات، ان اصدرت منشورا مليئا بالافتراءات والاكاذيب وانصاف الحقائق وبالمتاجرة بالمشاعر القومية الصادقة للطلاب.

وعلى ضوء نتائج الانتخابات، التي ابقت اللجنة في ايدي جبهة الطلاب العرب، اعلن قادة الجبهة في الجامعة انهم مصرون على مواصلة السعي من اجل اقامة تحالف على مدار السنة لتوحيد الجهود وتوفير الطاقات. واكدوا انهم ينوون القيام بنشاطات عديدة من اجل تقوية تنظيم الجبهة وتثقيف كوادرها - خصوصا ان كل التطورات السياسية، على المستوى الفلسطيني والدولي، من شأنها ان تعري الشعارات المزايدة وان تظهر للطلاب من هو المخلص الحقيقي لشعاراته ومن هو الذي يطرح مواقفه بحكمة ومسؤولية من اجل المساهمة في تحقيق اماني شعبنا القومية وتحقيق حقوق جماهيرنا القومية واليومية داخل اسرائيل.

ممثلو حركات السلام في حيفا يتظاهرون ضد الاحتلال ومن اجل التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر ممثلو مختلف التنظيمات والحركات المعادية للاحتلال في حيفا، امس (الخميس)، في مركز «الهدار» في المدينة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتدعو للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل التوصل الى السلام العادل والدائم.

ووزع المتظاهرون اليهود والعرب منشورا يطالب حكام اسرائيل بالاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة نحو السلام. ويدعوهم الى عدم تفويت الفرصة التاريخية من اجل التوصل الى السلام.

واكد المنشور، الموقع من جانب الطاقم القيادي لحركات السلام في حيفا والشمال، ان الاحتلال يحرم الشعب الفلسطيني من حقه السياسي في الوجود. وان الاحتلال يلحق الضرر بانسانية المجتمع في اسرائيل وانه يزيد من عزلة اسرائيل الدولية.

وقد حاول عدد من العنصريين، الذين جاؤوا بشكل منظم الى مكان التظاهرة، الاعتداء جسديا على المتظاهرين الا انهم ردوا على اعقابهم بعد ان تصدى لهم المتظاهرون اليهود والعرب وجمهور المارة.

الشرطة تعتقل شابين اخرين من حيفا

● حيفا - لمراسلنا - اعتقلت الشرطة، في ساعة متأخرة بعد منتصف الليلة قبل الماضية فتى اخر من حيفا (اسمه محفوظ في ملف التحرير) بتهمة حرق اطارات ووضع حاجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» ورفع اعلام فلسطينية في عدة اماكن في المدينة.

وقدمت الشرطة الفتى المعتقل، صباح امس، الى محكمة الصلح في حيفا حيث قررت المحكمة تمديد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام.

وكانت الشرطة داهمت، في الليلة نفسها، بيت عائلة الشاب شادي عبده لاعتقاله الا انها لم تجده في البيت. وتركت الشرطة قبل مغادرتها البيت دعوة له بالمثول في صباح اليوم التالي الى مركز الشرطة حيث جرى اعتقاله هناك.

وهكذا يصل عدد المعتقلين بهذه التهمة من شبان حيفا الى سبعة معتقلين.

ويدافع عن المعتقلين السبعة المحامون ماهر ماضي وعصام خطيب وفارس مطانس والبير نحاس وعنان جبران.

لجنة الاباء في ابتدائية «الامل» في عكا تحتج على الاعتداء العنصري على المدرسة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة الاباء في ابتدائية «الامل» في عكا برقية الى وزير الشرطة واخرى الى قائد شرطة الجليل احتجت فيها على الاعتداء العنصري الوقح، الذي وقع على مدرسة «الامل» قبل يومين. وطالبت اللجنة بالكشف عن المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء على مدرسة «الامل» هو الثاني. ففي الاعتداء الاول قام «مجهولون» بحرق المدرسة في بنايتها القديمة وكتابة الشعارات العنصرية ولم تكشف الشرطة عن الجناة حتى اليوم.

وعلم مراسلنا ان الذين اقتحموا ملجأ المدرسة قاموا باقتحام غرف وسائل الايضاح وسرقوا جهاز فيديو واربعة اجهزة تسجيل وثلاث صناديق ادوات عمل.

ازدياد عدد السكان العرب في تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من معطيات سلطة الاحصاء المركزية ان عدد السكان العرب في تل ابيب ارتفع خلال السنة الاخيرة بنسبة ٣٪ مقابل انخفاض في عدد السكان اليهود بنسبة ٠،٤٪.

ويستدل كذلك انه منذ سنة ١٩٨٣ يلاحظ ارتفاع في عدد السكان العرب في المدينة حيث وصل عددهم الى ١٠٨٠٠ مواطن. كما وصل الى المدينة خلال سنة ١٩٨٧ حوالي ٣٠٠ مواطن عربي جديد.

وذكر نائب مدير مركز الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في بلدية تل ابيب، منشيه حداد، ان عدد السكان اليهود النازحين عن المدينة انخفض هذا العام مقارنة مع سنوات سابقة ووصل عددهم الى ١١٠٠ مواطن مقابل معدل سنوي سابق بحوالي ٣٠٠٠ مواطن.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١٢/٣٠، غائما جزئيا ويحتمل سقوط أمطار محلية خفيفة. اما يوم غد السبت فتهطل امطار محلية وتزداد غزارة عند ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - شرقية الى جنوبية ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية ومائجة في ضفتها الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٨٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠١٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١١٤٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٤٢٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٩٣ - ١،٩٥ ش.ج

الحكومة ستبحث الخطة الاقتصادية الجديدة في جلستها القادمة:

استمرار الاضطراب الحاد في مختلف المرافق الاقتصادية في البلاد

*** الجمهور والشركات والمستثمرون يواصلون شراء العملات الاجنبية * البنوك ترفع الفوائد على السحب الزائد ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمرت، امس ايضا، اجواء الاضطراب والترقب المسيطرة على المرافق والقطاعات الاقتصادية المختلفة في البلاد في اعقاب تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٥٪ يوم الثلاثاء الاخير وعشية الاجراءات الاقتصادية الواسعة المتوقع تنفيذها خلال الايام القليلة القادمة والتي تحملها خطة وزير المالية الجديد الاقتصادية - هذه الخطة التي ستبحثها الحكومة في جلستها الاسبوعية قريبا يوم الاحد القادم.

فقد تواصل امس هجوم الجمهور لشراء العملات الصعبة وخاصة حيال الانباء التي اذيعت صباح امس عن احتمال تخفيض الشيكل في اليوم ذاته (امس الخميس) مرة اخرى علما بان النبأ الذي اذيع في الصباح عن احتمال رفع قيمة الشيكل ما لبث ان اتضح زيفه اذ اصدر بنك اسرائيل بيانا واضحا نفى فيه ذلك النبأ نفيا قاطعا واكد ان احتمال رفع قيمة الشيكل غير وارد بالحسبان، اطلاقا.

وقد وصل حجم ما اشتراه الجمهور والشركات والمستثمرون من العملات الصعبة يوم امس، الى اكثر من (٧٠) مليون دولار. وازاء اتضاح هذه الصورة قرر مسؤولو بنك اسرائيل في الاجتماع التشاوري الذي عقدوه ظهر امس عدم اجراء اي تخفيض اضافي في قيمة الشيكل وعليه بقي السعر التبادلي الرسمي (يتسيغ) للدولار الامريكي (١،٦٨٥) شيكل جديد للدولار الواحد.

وهكذا وصل حجم ما اشتراه الجمهور والشركات والمستثمرون من العملات الصعبة خلال الايام الثلاثة الاخيرة الى اكثر من (٣٣٠) مليون دولار.

وجراء ذلك، استمر الهبوط الحاد امس في حجم احتياطي البلاد من العملات الصعبة نحو «الخط الاحمر» اذ وصل حجم هذا الاحتياطي أمس الى (٣) مليارات و(٧٠٠) مليون دولار فقط!

● رفع الفائدة البنكية على السحب الزائد ●

وفي هذه الاثناء ترتفع، ابتداء من يوم الثلاثاء القريب، الفوائد البنكية التي تجبيها البنوك التجارية من الزبائن على السحب الزائد (الاعتمادات). فقد قررت بنوك «ديسكونت» و«هبوعليم» و«ليئومي» و«همزراحي» رفع اساس هذه الفائدة الى نسبة ٢،٥٪ في الشهر - اي الى ٦٪ في السنة! كذلك ارتفعت نسبة الفائدة الاضافية على السحب الزائد غير المسموح به الى نسبة ١،٢٥٪ في الشهر.

● دائرة الاحصاء المركزية: ركود اقتصادي حاد ●

هذا، واكدت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، في تقريرها السنوي التلخيصي الذي نشرته امس الخميس، ان سنة ١٩٨٨ التي توشك على الانتهاء، كانت سنة ركود حاد في كل ما يتعلق بالنشاط الاقتصادي والانتاج.

فقد اشارت معطيات تقرير دائرة الاحصاء المركزية الرسمية ان «الناتج القومي الاجمالي» غير الصافي ارتفع خلال هذه السنة بنسبة (١٪) فقط لا غير مقابل ارتفاعه بنسبة (٥٪) في السنة الماضية!! اما في القطاع الصناعي الانتاجي فلم يسجل اي ارتفاع يذكر خلال هذه السنة مقابل ارتفاع بنسبة (٧٪) في السنة الماضية!

وتشير معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى ان الهبوط الانتاجي توزع على النحو التالي: الانتاج الزراعي هبط بنسبة ٨٪ والانتاج الصناعي بنسبة ٣٪. وكان الهبوط في فرع البناء بنسبة ٣٪، ايضا.

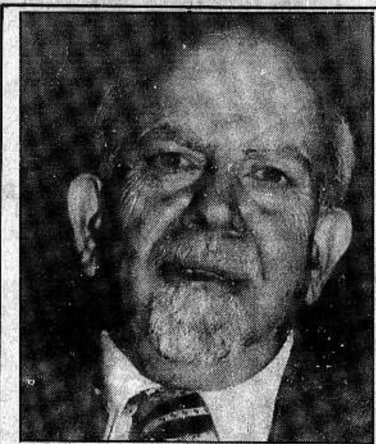
وافادت المعطيات الرسمية ان نسبة البطالة وصلت، خلال السنة الجارية، الى ٦،٤٪ في حين بقي العجز في الميزان التجاري على حاله وبلغ (٣) مليارات و(٤٠٠) مليون شيكل جديد.

واوضح عزرا هدار، مدير «قسم الحسابات القومية» في دائرة الاحصاء المركزية ان اسباب هذا الهبوط والركود الحادين عديدة الا ان اهم هذه الاسباب هو الانتفاضة - كما أكد!

حوار مع سفير فلسطين في الامم المتحدة، زهدي الطرزي

«اذا كان هناك تعذيب في العالم فهو ان لا ترى امك»

● اجرت المقابلة: دفنا براك ●



«شرط ان لا تكون شخصية اكثر من اللازم»!

لأسباب مفهومة لم يقدَّم هذا الحوار بالطريقة العادية، التي يعمل بها في هذا الباب. وليس في نيتي ان افصل الطريقة التي جرى بها.

فعندما وافق زهدي لبيب الطرزي ـ ممثل م. ت. ف. في الامم المتحدة، ونجم الاتصالات منذ ان رفض جورج جورج شولتس تمكين زعيمه، ياسر عرفات، من الدخول الى الولايات المتحدة ليخطب امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة على طلبي للمكاشفة الشخصية، كان جوابه في البداية متهربا جدا. «ولكن على الا تكون شخصية اكثر من اللازم..» ولم يتأخر الجواب في الوصول.

كل من يلتقي الطرزي، لا يمكنه تجاهل جاذبيته الشخصية التي يفيض بها بغزارة، ومزاجه المرح واسلوبه الغربي، الممزوج بالمديح الشرقي. ولا يتيح الطرزي لدائرته ان تنطبع بكل هذا، فهو يقوم بنفسه بتعداد ميزاته وجاذبيته. المضمون ـ مضمون.

وعندما شاهدت خطاباته في التلفزيون الامريكي، في شجب «قرار شولتس» اعتقدت ان م. ت. ف. ما كانت لتستطيع اختيار ممثل اكثر نجاحا لإسقاط المعارضة للمنظمة وكسب التأييد. ففي مقابل اعضاء الكونغرس الذين أيدوا قرار شولتس بحماس وتطرف وسارعوا الى نشر الخوف في ساعات الصباح الباكر، وقف الطرزي هادئا، مطمئن تقاطيع الوجه، ومتقفا معتدلا ـ كان أي شيء ما عدا ممثل منظمة تثير الرعب!

ان مركز الطرزي في الأمم المتحدة ـ المؤسسة التي يعمل فيها منذ ١٤ عاما ـ مركز ثابت، وهو محبوب جدا، ومن يلتقيه في اروقة بناية الأمم المتحدة لا ينجح في مبادلته جملتين بدون ان يقاطعه، من يهمس في اذن الطرزي، أو من يدعوه الى الهاتف ليمازحه. الطرزي، في امريكا، وحسب كل المقاييس، أحد ابرز الناجحين، ومع ذلك فهو يحس كسجين في المدينة الاكثر امكانيات في العالم، وهو يعاني معاناة يومية من الشوق لأمه المريضة في القدس الشرقية. وهو يتذكر زوجته المتوفاة قبل بضعة اسابيع، بعد ١١ سنة من الصراع مع السرطان.

● ولدت في القدس سنة ١٩٢٤، وترعرعت في القدس القديمة، وكنت اخرج كل صباح من البلدة القديمة في اتجاه رحابيا، حيث كانت هناك المدرسة التي تعلمت فيها.

الحي الذي كانت تسكنه عائلتي كان حيا مسيحيا. وغالبية سكانه كانوا عربا، ولم أكن اعرف اليهود تقريبا في حينه.

وفقط الآن تذكرت بعض الاسماء اليهودية من طفولتي، مثل رجوان تويي صمونيل، الذي كان بعلاقة طيبة معي، رغم انه كان اعلى مني ببضعة صفوف، وفجأة أتذكر ذلك.

واذكر انني اردت ان اكون اشياء كثيرة في طفولتي، اشياء اكثر من اللازم: اردت في البداية ان اكون طبيبا، لأنني عندما كنت امرض كان الطبيب يعودني يوميا، وكان الكل ينتظر مجيئه. ثم أردت لاحقا ان اكون قسا. كما احببت ان اكون جنديا على ما يبدو عندما كبرت والتحقت بالجيش البريطاني. وقد التحقت بهذا الجيش رغم انني كنت اكره الانجليز كرهي للموت. ولكنني كرهت النازيين اكثر من اي شيء، قرفت منهم. ولم استطع هضم حقيقة كونهم يعاملون الناس بشكل مغاير لا لشيء الا انهم ولدوا لآباء معينين.

ثم اردت لاحقا ان اكون محاميا، وتوجهت لتعلم القانون ـ ولكني لم اصبح محاميا.

● *بداية النشاط السياسي: «افيض جاذبية شخصية..»*

في سنة ١٩٤٢ تطوعت في الجيش البريطاني. وفي اثناء خدمتي في الجيش، تسجلت لتعلم المحاماة.

وهناك، وللمرة الاولى في حياتي، التقيت بيهود كثيرين، وكان لي، عمليا، اصدقاء يهود اكثر من الاصدقاء العرب، ولكننا لم نكن نفكر في ذلك.

وكنا في ليالي السبوت نذهب الى النادي ونرقص خلال ساعات كثيرة، ولم تكن بيننا اية حواجز. واعتقد انهم كانوا تجاهي مثلي تجاههم، لم يكونوا يحبون العرب من ناحية قومية، ولكن ذلك لم يكن مزعجا.

في سنة ١٩٤٧ شكلنا جماعة فلسطينية، وكان ذلك نشاطي الأول. وكان الهدف هو «اخراج الانجليز من البلاد. واما نحن، العرب واليهود فسوف نتدبر بيننا».

وكان بين الجماعة، طلاب قانون ومثقفون ورجال جيش، ويمكن القول ان هذا النشاط كان اول نشاط سياسي لي.

وفي سنة ١٩٤٨ وكنت في المدينة القديمة، التي ولدت فيها، واضطررت الى القتال في حرب ١٩٤٨، من اجل بقائي. ومن يفحص ملفات المؤسسة التي اخذت من السلطة الاردنية سوف يجد أن الاردنيين لم يكونوا مغرمين بي.

وقد عملت بعدها كمرشد سياحي، ذلك أنني في نهاية الأمر كنت أتقن اللغة الانجليزية، وافيض جاذبية شخصية..

وهذه هي احدى المهن التي يمكن ان يربح الناس منها اموالا طائلة، وكان في جيبي آنئذ الكثير الكثير من النقود، ونقدا.

وكنت أحب التجول في البتراء بشكل خاص، وانني أنصح كل اسرائيلي ان يزورها ـ وسيحصل ذلك في النهاية ـ ان تنام هناك ثلاث ليال في المغارة، وتستيقظ في الخامسة صباحا مع الشروق، لترى كل الاشكال الحمراء.. وانصح بعدم اصطحاب اكثر من حقيبة واحدة، لكي تبقى هناك بدون اغتسال، ولتركب على الحمار ـ ان هذا كله يقربك من الطبيعة.

● *أمي: «انا اهاتف لاسرائيل، وهي بالكاد تسمع..»*

في سنة ١٩٥٦ غادرت البلاد، ولكنني عدت اليها في سنة ١٩٦٤. عدت من أجل امي، فقد تألمت لانني غادرت، وهي ما تزال تعيش في القدس حتى الان. وقد كلمتها في التليفون مرارا، ولكنها الآن صماء، وتسمعني بصعوبة.

اذا كان هناك عذاب في الدنيا، فذلك أن لا ترى أمك ـ ان تريد رؤيتها، ان تجن، ولا تستطيع. انها مريضة جدا، ولهذا فهي لا تستطيع السفر، وأنا، لا أستطيع زيارتها بالطبع.

ولقد كنت في السجن في حياتي، ولكن ان لا ترى امك، هو عذاب اكبر من عذاب السجن بكثير، فهو عذاب مستمر، يومي.

كنا معا، أنا وامي، في سنة ١٩٨٢ في عمان، وتلك كانت آخر مرة رأيتها. واختي ايضا وثلاثة اشقائي يسكنون في القدس الشرقية، وانا التقي احد اشقائي الذي يعمل في مجال السياحة ويسافر كثيراً، وأما الآخر فلم أره منذ سنة ١٩٦٥، والثالث منذ ١٩٧٥ في بيروت.

● *نساء: «تقريبا، تزوجت من يهودية»*

انا ارمل. فقد توفيت زوجتي هذا العام في شهر تشرين الاول، وكانت مريضة بالسرطان طوال ١١ سنة وعولجت من قبل طبيب يهودي.

لقد عرفنا منذ البداية، منذ وصولنا الى نيويورك، انه من أصل يهودي، ولكن زوجتي كانت واثقة به، وقد عالجها بشكل ممتاز.

وفي أحد الايام ـ وكنت أظهر على شاشة التلفزيون الامريكي احيانا، عرفتني احدى المريضات في عيادة الطبيب المذكور، وذهلت، «أنت تشبه كثيرا ذلك الذي يظهر في التلفزيون من قبل م. ت. ف.» وقلت ضاحكا: «الناس يشبهون بعضهم بعضا، فما العمل..»

وهاتفني الطبيب في اليوم التالي: «ان المريضة التي عرفتك لم تصدق عينيها، وقد سألتني عن هويتك».

«وبماذا اجبتها؟» سألت.

«قلت لها الحقيقة..» أجاب.

انني أحب الاشياء الجميلة في الحياة: الطعام الجيد والمشروبات الفاخرة، والنساء الجميلات.

وانني لأذكر الآن انني كدت اتزوج من يهودية، ولقد كانت فتاة جميلة. وقد خرجنا معا لعدة سنوات. ولكن والدتها لم تكن تحبني بشكل خاص، ولست ادري حتى هذا اليوم ما اذا كان ذلك بسبب كوني عربيا. لا اعرف لماذا. ولست ارى من المناسب الكشف عن اسمها، وقد فقدت كل صلة معها، ولا اعرف ماذا آل اليه مصيرها في اسرائيل ـ واعتقد ان زوجها ـ وافترض انها تزوجت ـ لن يفرح اذا قرأ ذلك.

● *نيويورك: «انني اعيش هنا مثل سجين..»*

هناك خط موجه لي، ولكنني اطير الى تونس والى الجزائر، للتشاور مع ياسر عرفات وفاروق القدومي («وزير خارجية» م. ت. ف).

ولولا المشاكل التي يفتعلها لي الامريكيون بخصوص التأشيرة، لكنت أطير اكثر بكثير. ذلك انه كلما غادرت نيويورك، يفرضون عليَّ تجديد التأشيرة، وهي عملية تنهك الاعصاب. ولا أغامر بترك نيويورك الا بعد ان اؤمن التصديق على التأشيرة. حتى استطيع الدخول ثانية الى الولايات المتحدة.

ولقد حدث ان بقيت يوما او يومين، وانتظرت وانتظرت. كما حدث انني وصلت الى آخر الدنيا لكي اقابل عرفات، واوراقي لم تصل بعد الى واشنطن، وكان علي أنئذ ان احتج لدى سكرتير الامم المتحدة، ويضطر الى التدخل. وان هذا يثير الاعصاب.

انا الآن في جنيف، أف..! وربما سأقفز الى لندن والى باريس. انني أعيش هنا كسجين منذ ١٤ عاما.

كنت في الاسبوع الماضي، وللمرة الاولى منذ ١٤ سنة في فيليبيج في نيويورك ـ فابنتي وابنائي يتعلمون هناك في الكلية ـ واصرت ابنتي على اخذي الى مطعم. ولا يقتصر الامر على منعي من الظهور في اماكن معينة، ولكن الاستخبارات الامريكية «تنصح» ان لا أظهر في المسارح وفي مطاعم معينة وغيرها.

انني معروف جيدا في امريكا بسبب ظهوري في التلفزيون، وعندما أقرر الخروج، يوقفني اناس في الشارع ويعبرون لي عن اعجابهم بخطابي، ويقول بعضهم لي: «لسنا نتفق معك في آرائك، ولكن..».

وعلى اية حال فقد عودت نفسي طوال سنين على خط سيري الى البيت ـ (شارع ٤٥) ـ بيت ـ الأمم المتحدة.

● *م. ت. ف: «الانتساب الى م. ت. ف. مثل الالتحاق للعمل في السلطة الاسرائيلية..»*

التحقت بـ م. ت. ف. في سنة ١٩٦٥، اي انني انتسبت الى المنظمة، ولكنني كنت على اتصال معها قبل ذلك بقليل.

وألقت علي مهمة السفر الى امريكا اللاتينية.

أن تنتسب الى م. ت. ف. فذلك مثل قبولك للعمل في السلطة الاسرائيلية ـ حسب اهليتك وملاءمتك.

وأقمت في امريكا اللاتينية مدة ٢٠ شهرا، حاولت خلالها التفتيش عن فلسطينيين لأوضح لهم انه يوجد لديهم هوية، منظمة عليا، وكان ذلك صعبا.

في ١٩٧٠ عدت الى عمان، التي كانت مركزاً للمنظمة آنئذ (قبل «ايلول الاسود»). وفي سنة ١٩٧٤ حضرت مع ياسر عرفات الى الامم المتحدة. وقد القى خطابا يومئذ في الجمعية العمومية للامم المتحدة. ودعيت آنئذ للبقاء كمراقب في الأمم المتحدة، ومنذئذ وأنا هناك. ومركزي مساو لمركز سفير، باستثناء منعي من التصويت، ولكن مسموح لي الخطابة قبل التصويت، لكي احاول التأثير.

وفي مجلس الأمن، مثلا، لي وللممثل الاسرائيلي المركز نفسه بالضبط، فالاسرائيلي وأنا لسنا اعضاء.

درجة سفير ـ ترقية، يجب اقرارها في الاعلى، وافترض ان هذا سيدرج على بساط البحث عندما تشكل م. ت. ف. حكومة. وهذا سيحصل قريباً.

لقد اعترفت بنا ٧٠ دولة حتى الان. ولن تكون هذه حكومة في الظل.

ويسألونني، اين ستقيم هذه الحكومة؟ انها ستقيم في كل مكان، ولقد اقام شارل ديغول في لندن فترة طويلة، فماذا في ذلك؟

● *تطلعات: «اريد ان اكون مختار البلدة القديمة..»*

اربعة عشرة عاما في مكان واحد ـ والآن، حين افكر بهذا ـ فانه لو كان مكانا آخر، وليس الأمم المتحدة، لكنت سأجن بالطبع.

غير أنه يجب، في الأمم المتحدة، ان توسع العلاقات الشخصية، وهذا يتطلب وقتا، فالعلاقات لا تبنى خلال بضعة ايام، ولهذا فانني اعتقد انه من السخف، من جانب حكومات معينة، تغيير ممثليها هنا كل اربع ـ خمس سنوات. فما يكاد هؤلاء ان يتأقلموا، وأن يطوروا علاقات، حتى هوب ـ فيستبدلون.

انني محط الانظار في بناية الأمم المتحدة، وكل من احتسى القهوة معي يستطيع ان يشهد انه في كل دقيقة يتقدم اليَّ ممثل دولة ما، ليحدد موعدا لتبادل الرأي.

ليست لدي اية تطلعات ان اكون في الحكومة الفلسطينية التي ستتشكل. فعندنا ـ مهما يبدو ذلك غريبا في اسرائيل ـ لا يتخاصمون بعد على الكراسي، بل على العكس ـ يحاولون الاحجام عن ذلك، يحاولون الهروب من ذلك، فهذه مسؤولية كبيرة جدا.

ان لحظة عمري الكبرى ليست في تعييني سفيرا فلسطينيا رسميا في الأمم المتحدة، فلقد وصلت الى سن تدور فيه افكار حول الاعتزال، حول الانهاء.

نعم، فان اللحظة السعيدة في حياتي، هي عندما اعود الى السكن في القدس الشرقية، ويأتي اليوم الذي اصبح فيه مختارا هناك.

(عن «هعولام هزيه» ١٩٨٨/١٢/٢١)

«نشاطي الارهابي الوحيد منوط بلساني..»

بعد ان تمعنت في كلام الطرزي، حيث تشكلت في عيني صورته كإنسان حساس لظواهر الطبيعة، للأسف، للألم، كانسان يحب نعيم الحياة، وجهت اليه بضعة اسئلة اخرى. ومع انني كنت أتوقع الاجوبة مسبقا، فقد فوجئت من الصيغة الفورية عليها. فالطرزي لا يتمسك بالصيغ المهنية الجافة، حتى ولو كان الحديث يدور عن امور غير مريحة، وربما كان هذا سر جاذبيته ونجاحه.

● هل كانت لك ـ في اطار نشاطك في م. ت. ف. صلة بالارهاب؟

ـ ان النشاط العنيف، الارهابي الوحيد الذي مارسته، دائما وأبدا، كان منوطا بلساني، لساني اضافة الى عقلي، اكثر خطراً من اي أخرق يضع قنبلة في أي مكان.

انها لوقاحة! ان يرمي اي معتوه قنبلة في فيينا او في روما، وعندئذ ندفع نحن، الثمن غاليا جدا. وفي كل مرة اردت فيها السفر الى النمسا كان عليَّ أن أطلب ذلك رسميا من السلطات، وان انتظر الجواب.. ان هذا الارهاب ربما كان يصور كنشاط ضد اسرائيل.. ولكنه نشاط ضد م. ت. ف!

● الم تتضمن أعمال م. ت. ف. نشاطات ارهابية، تستهدف القول للعالم «ها أنا ذا موجود»؟

ـ اذا اختطف احد ما طائرة في سنة ١٩٧٠ وكان هدفه الاعلان «أنا موجود» ـ حسنا، (أوكي). اما اليوم؟ فان هذا عمل أخرق. فها انا ذا اجلس في الأمم المتحدة. وفي مركز مساو تقريبا لممثل اسرائيل. ولست بحاجة الى اثبات: انني موجود!

● كيف تنظر الى اعمال الارهاب التي هدفها كان اثبات «أنا موجود»، والتي اشتملت على القتل؟ وكيف تنظر الى «ابو جهاد» (الذي قتل قبل بضعة شهور) الذي لم يشجب هذه الاعمال، وهناك من يقول انه كان الموجه لبعضها؟

ـ القتل ـ لا يمكن تبريره. ولا يمكن تبرير قتل الناس تحت أية ظروف أنى كانت. ولقد شجب «ابو جهاد» بالضبط قتل الامريكي كليفنهوفر بعد خطف السفينة اكيلو لاورو.

● من الزائد سؤالك رأيك في قرار جورج شولتس، بمنع عرفات من دخول الولايات المتحدة..

ـ انني اكره تعبير «قرار شولتس». لقد كان ذلك قرار الحكومة الامريكية، وشولتس اعلنه فقط. واستطيع فقط أن آمل ان الامريكيين بعد ان دفعوا هذا الثمن الباهظ ـ عقد الجلسة الخاصة للامم المتحدة في جنيف ـ أن لا تخطىء الحكومة الامريكية القادمة مرة اخرى. ولقد حاول شولتس اغلاق مكتب م. ت. ف. في نيويورك في كانون اول الماضي، وفشل، وهو لا يتحدث معنا، وكان محظورا على الممثلين الأمريكيين حتى الايام الاخيرة ان يطرحوا السلام عليَّ حتى في اروقة الامم المتحدة. حسنا، لقد تجاهل احدنا الآخر.

● هل فوجئت بالقرار؟

ـ نعم، لم أعتقد ان الأمريكيين سيكونون حمقى الى هذا الحد، ولقد فوجىء عرفات جدا ايضا. فلقد فهم من المصريين انهم تلقوا تأكيدات بأن كل شيء سيكون على ما يرام.

● هل كنت تصف القرار «كقرار عصبي»، نظرا لماضي شولتس؟

ـ الجميع يحاول تفسير هذا الأمر بشكل سيكولوجي، وانه خدم في القوات البحرية، وأوشك ان يصاب من قنبلة قبل وقت قصير.. ولكن ان ينطلق وزير الخارجية من منطلق عصبي؟!

● هل لديك ما تجدده للاسرائيليين عن التغيير في مواقف م. ت. ف.؟

ـ لدي الكثير الكثير، وما سأفعله هنا الآن، موجود كتابة.

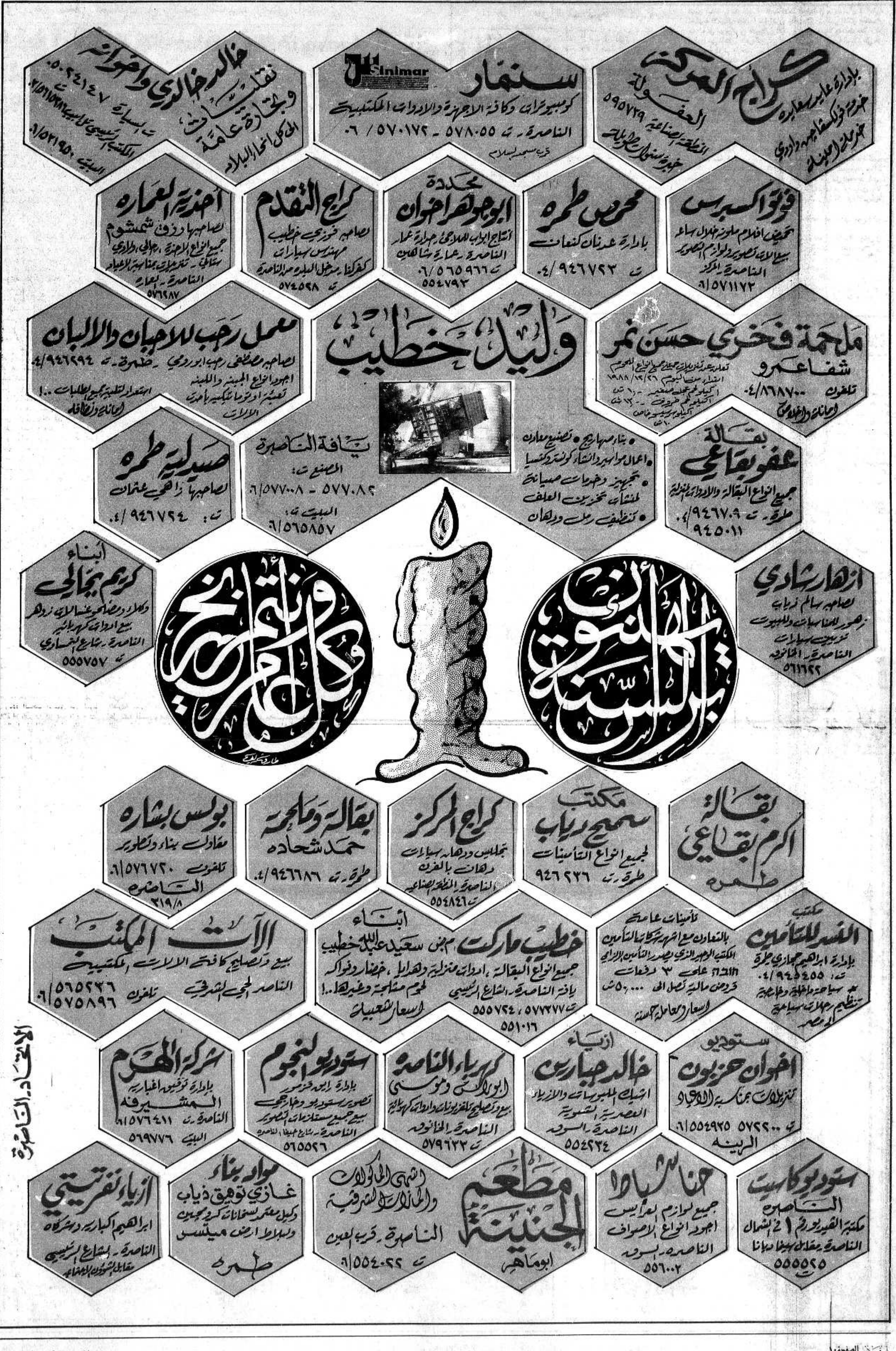
ومنذ سنة ١٩٨٦، كتبنا الى وزارة الخارجية الامريكية انه اذا كانت اسرائيل تضع اعترافنا بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ كشرط مسبق للمفاوضات معنا ـ فنحن على استعداد. واننا على استعداد للجلوس مع اسرائيل للمفاوضة بدون اية شروط مسبقة. ولا حاجة لأن أوضح ان هذا هو اعتراف بدولة اسرائيل، والا فمع مَن نجلس؟ مع الارواح الغامضة؟ ولكن جواب وزارة الخارجية الامريكية كان سلبيا.

● انني معجبة جدا بالتنظيم القائم في الانتفاضة. فمن الذي ابتدع فكرة تفعيل النساء والاولاد؟

ـ ان الانتفاضة هي تطور طبيعي لعشرين سنة. نعم، ان هذا منظم، ونحن في هذه المسألة. فالسكان في المناطق المحتلة على صلة معنا. لا أعرف من الذي ابتدع بالضبط فكرة «النساء والاولاد»، وذلك لأنني مشغول اكثر من اللازم بقضايا الأمم المتحدة. ولهذا لست خبيرا بالتفاصيل.

● أفهم ان الانتفاضة ساعدتك في بلورة مواقفك.

عندما يشاهد الناس التقارير عما يجري في المناطق المحتلة، في الايام التي عرضت فيها في رأس نشرات الاخبار، فقد ساعدني هذا على ايضاح الوضع. نعم، لقد حسن ذلك كثيرا من مواقفي.



كراج العركز
بادارة عابر سعايره
العفولة ٥٩٥٧٢٩
المنطقة الصناعية
سنمار
Sinimar
كومبيوترات وكافة الاجهزة والادوات المكتبية
الناصرة، ت ٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٥٧٠١٧٢
قرب مسجد السلام
خالد خالدي واخوانه
نقليات وتجارة عامة
الى كل انحاء البلاد
ت ٠٥٠٢٤١٤٧
فوتو اكسبرس
تحميض افلام ملونة خلال ساعة
بيع الات تصوير ولوازم التصوير
الناصرة - المركز
٠٦/٥٧١١٧٣
محمص طمره
بادارة عدنان كنعان
ت ٠٤/٩٤٦٧٢٣
محددة
ابو جوهر اخوان
الناصرة - عمارة شاهين
ت ٠٦/٥٦٥٩٦٦
٥٥٤٧٩٣
كراج التقدم
لصاحبه فوزي خطيب
مهندس سيارات
كفركنا - مدخل البلدة من الناصرة
ت ٥٧٤٥٩٨
أحذية العمارة
لصاحبها رزق شمشوم
الناصرة - العمارة
٥٧٦٩٨٧
ملحمة فخري حسن نمر
شفاعمرو
تلفون ٠٤/٨٦٨٧٠٠
امانة واخلاص
وليد خطيب
يافة الناصرة
المصنع ت: ٥٧٧٠٨٢ - ٠٦/٥٧٧٠٠٨
البيت ت: ٠٦/٥٦٥٨٥٧
• بناء صهاريج • تصنيع معادن
• اعمال مواسير وانشاء كونستروكتسيا
• تجهيز وخدمات صيانة لمنشآت تخزين العلف
• تنظيف رمل ورلهان
معمل رجب للاجبان والالبان
لصاحبه مصطفى رجب ابو رومي - طمرة - ت ٠٤/٩٤٦٢٩٤
اجود انواع الجبنة واللبنة
الاستعداد لتلبية جميع الطلبات..!
امانة ونظافة
صيدلية طمره
لصاحبها زاهي عثمان
ت: ٠٤/٩٤٦٧٢٤
بقالة
عفو بقاعي
جميع انواع البقالة والادوات المنزلية
طمرة - ت ٠٤/٩٤٦٧٠٩
٩٤٥٠١١
ابناء
كريم بجالي
الناصرة - شارع البشارة
٥٥٥٧٥٧
ازهار شادي
لصاحبه سالم زرباب
الناصرة - الخانوق
٥٦١٦٢٢
بمناسبة السنة الجديدة
وكل عام وانتم بخير
بقالة
اكرم بقاعي
طمره
مكتب
سميح زرباب
لجميع انواع التأمينات
طمرة - ت ٩٤٦٢٣٦
كراج المركز
تجليس ودهان سيارات
ودهان بالفرن
الناصرة - المنطقة الصناعية
ت ٥٥٤٨٤٦
بقالة وملحمة
حمد شحاده
طمرة - ت ٠٤/٩٤٦٦٨٦
بولس بشاره
مقاول بناء وتطوير
تلفون ٠٦/٥٧٦٧٢٠
الناصرة
مكتب
النسر للتأمين
بادارة ابراهيم حجازي - طمرة
ت ٠٤/٩٤٦٤٥٥
تأمينات عامة
الناصرة
قروض مالية تصل الى ٥٠,٠٠٠ ش
اسعار ومعاملة حسنة
ابناء
خطيب ماركت
م.ض. سعيد عبد الله خطيب
جميع انواع البقالة، ادوات منزلية وهدايا، خضار وفواكه
لحوم مثلجة وغيرها..!
يافة الناصرة - الشارع الرئيسي
ت ٥٧٢٣٧٧، ٥٥٥٧٢٤
٥٥١٠١٦
اسعار شعبية
آلات المكتب
بيع وتصليح كافة الالات المكتبية
الناصرة - الحي الشرقي
تلفون ٠٦/٥٦٥٢٣٦
٥٧٥٨٩٦
ستوديو
اخوان حزبون
تنزيلات بمناسبة الاعياد
ت ٥٧٢٢٠٠ ٠٦/٥٥٤٩٢٥
الرينه
ازياء
خالد جبارين
اشيك الملبوسات والازياء
الناصرة - السوق
٥٥٤٢٣٤
كهرباء الناصرة
ابو الياس وموسى
الناصرة - الخانوق
ت ٥٧٩٦٢٣
ستوديو النجوم
الناصرة
٥٦٥٥٢٦
شركة الهرم
بادارة توفيق اغبارية
المشيرفه
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٦٤١١
البيت ٥٦٩٧٧٦
ستوديو كاسيت
الناصرة
الناصرة - مقابل سينما ديانا
٥٥٥٥٢٥
حنا شباط
جميع لوازم العرائس
اجود انواع الاصواف
الناصرة - السوق
٥٥٦٠٠٢
مطعم
الجنينة
(ابو ماهر)
اشهى المأكولات والمازات الشرقية
الناصرة - قرب العين
ت ٠٦/٥٥٤٠٢٢
مواد بناء
غازي توفيق ذياب
وبلاط ارضي ميتس
طمره
ازياء نفرتيتي
ابراهيم اكباريه وشركاه
الناصرة - الشارع الرئيسي
الاتحاد، الناصرة

في مؤتمر صحفي حول مشروع «وادي النسناس» في حيفا:

التجار يطالبون باعفائهم من المساهمة بتكاليف المشروع وتعويضهم عن الخسائر المادية جراء المماطلة في انهاء العمل

عقد التجار في «وادي النسناس» في حيفا يوم الخميس الماضي ٨٨/١٢/٢٢، مؤتمرا صحفيا حول تدهور حالة السوق في الوادي وتفاقم الازمة المالية التي تواجه التجار هناك جراء مماطلة البلدية في انهاء العمل في مشروع تحويل شارع «مار يوحنا» في قسمه الواصل بين شارعي «الوادي» و«الخوري» الى شارع رصيف.

افتتح اللقاء التاجر فهد زريق بكلمة استعرض فيها سير العمل لتنفيذ المشروع وتباين مواقف البلدية ومماطلتها في تنفيذ العمل وما نجم عن ذلك من خسائر مادية جسيمة للتجار تهدد اليوم بافلاس البعض منهم. وحدد مطالبهم الملحة.

واكد زريق ان تجار «وادي النسناس»، بدون استثناء، يدعمون كل مشروع تطويري في هذا الحي، الذي حرم طيلة اكثر من اربعين عاما من اي مشروع تطوير، شريطة ان لا يتحمل التجار اية نفقات في التكاليف. وقال: طيلة هذه السنوات لم يتأخر اي منا في تسديد الضرائب البلدية ولم نحصل في المقابل على اية خدمات تذكر.

وقال: مطالبة البلدية لنا بالمساهمة بثلث تكاليف المشروع ليس لها اي اساس واقعي. وذلك لان الاعمال التي يشملها المشروع وهي اقامة شبكات مجاري ومياه وانارة ومصارف لمياه الامطار وهدم السوق البلدي القديم واقامة سوق جديد وبناء مراحيض شعبية وتعبيد الشارع او رصفه من واجب السلطة البلدية، التي تجبي الضرائب، تنفيذها. اضافة الى ان الاستفادة من هذه الاعمال لا تقتصر على تجار وانما يستفيد منها جميع السكان في هذا الحي المهمل. وتساءل: كيف يمكن فهم مطالبة البلدية لكل تاجر منا بدفع (٥٠٠٠ ـ ٧٠٠٠) شيكل جديد في حين ان البلدية اعفت التجار في شارع ـ رصيف «نوردو» من المساهمة باية تكاليف في المشروع هناك؟!

واضاف زريق قائلا: في البداية طالبتنا البلدية بمساهمة رمزية في المشروع (١٠٠٠) شيكل وبعد ذلك بفترة قصيرة زاد هذا المبلغ الى (١٠٠٠) دولار واليوم كل واحد منا مطالب بدفع (٥٠٠٠ ـ ٧٠٠٠) شيكل جديد. وهذا مبلغ كبير جدا لا يستطيع اقوى تجار السوق دفعه.

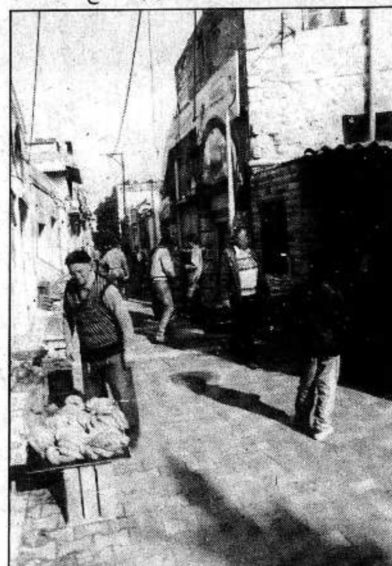
وقال: كان من المقرر ان ينتهي العمل في تنفيذ المشروع خلال ٣ ـ ٦ اشهر وها قد مضى قرابة سنة على بدء الاعمال في تنفيذ المشروع ولم ينته بعد وليس هناك اية دلائل تشير الى اقتراب موعد الانتهاء من هذا المشروع. واضح ان هذا التأخير الحق بالتجار خسائر مادية كبيرة ظهرت في زيادة السحب الاضافي من البنوك بثلاثة اضعاف عما كان عليه الوضع عند بدء العمل في المشروع في مطلع شهر شباط الماضي. واكد ان وضع بعض التجار وصل الى شفا الافلاس.

وقال التاجر عيسى بولس (صاحب بقالة) مقاطعا: منذ ان بدأ العمل في تنفيذ المشروع وانا اقوم بنقل البضاعة التي تصلني من شارع «الخوري» الى الدكان. وقد اضطررت جراء ذلك الى الغاء صفقة مربحة مع شركة «تنوفا» وتجاوزت خسارتي منها الخمسين الف دولار.

وواصل فهد زريق حديثه وقال: تجار

● المطالبة بانهاء المشروع على اسرع وجه واقامة كراج لتوقيف السيارات في الوادي واعفاء التجار من الضريبة البلدية ومساواتهم بتجار «نوردو» ● السحب الاضافي للتجار من البنوك تضاعف ثلاث مرات بالمقارنة عما كان عليه الوضع عند بدء تنفيذ المشروع ● وضع العديد من التجار على شفا الافلاس ●

● تقرير: صلاح دباجة ●



● تجار «وادي النسناس» على شفا الافلاس! ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«وادي النسناس» متفقون جميعهم على رفض المساهمة في تكاليف المشروع ويطالبون البلدية بما يلي: ● الاسراع في انهاء الاعمال المرتبطة بتنفيذ المشروع ● دفع تعويضات عن الخسائر المادية التي لحقت بالتجار في السوق جراء المماطلة في تنفيذ المشروع. اعفاءنا من الضريبة البلدية (الارنونا) عن كل الفترة التي تجري فيها الاعمال لتنفيذ المشروع وذلك اسوة بالتجار في شارع ـ رصيف «نوردو»، الذين حصلوا على اعفاء من هذه الضريبة بنسبة ٥٠٪ خلال فترة العمل على تنفيذ المشروع هناك ● تجنب الخطأ الذي وقعت فيه البلدية عند تنفيذ المشروع في شارع «نوردو» اذ نفذ المشروع هناك بدون اقامة كراج لوقوف السيارات، والاسراع في العمل على اقامة هذا الكراج قبل الانتهاء من المشروع وان يكون اكثر اتساعا مما هو مخطط له (يتسع لـ ٢٠ ـ ٢٥ سيارة فقط).

وقال زريق نطالب البلدية والشرطة بالكف عن مضايقات مفتش البلدية ورجال الشرطة للزبائن الذين يأتون الى السوق وخاصة في يومي الجمعة والسبت.

واوضح: ما ان ينزل الزبون من سيارته ويدخل الى دكان حتى يقوم رجل الشرطة او موظف البلدية بتدوين مخالفة له وتكرار هذا الامر في الاونة الاخيرة حد من دخول الزبائن الى السوق. وتحدث عدد من التجار (بضمنهم عدنان بياضي وذيب زريق وعيسى بولس ومبليق زخريان) عن النواقص في تنفيذ المشروع التي بدأت تظهر قبل الانتهاء من الاعمال فيه. وابرزوا ان هناك مشكلة في تصريف مياه الامطار بسبب عدم وجود آبار تجميع المياه بالقدر الكافي على طول الشارع وهذا ادى الى دخول المياه في الايام الماطرة الى عدد من الحوانيت.

واستعرض زريق الاجراءات التي لجأ اليها التجار في «وادي النسناس» منذ ان ظهرت فكرة المشروع وحتى الان: وقال: في ٨٧/٨/١٩ ارسلنا عريضة الى البلدية ولجنة المشروع، موقعة من معظم التجار نطالب فيها باعفائنا من المساهمة في تكاليف المشروع. وفي ٨٧/١١/١١ تسلم كل واحد من التجار رسالة من البلدية موقعة من مدير المشروع، تؤكد ان العمل في المشروع سيبدأ قريبا وان كل تاجر ملزم بدفع مبلغ يتراوح بين (٥٠٠٠) و(٦٠٠٠) شيكل جديد وانه للتسهيل على التجار في دفع هذا المبلغ، وفرت البلدية امكانية حصول كل تاجر على قرض طويل الامد وبفائدة منخفضة جدا من بنك «طفحوت».

واضاف: بعد ذلك طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، في استجواب الى رئيس البلدية باعفاء التجار من المساهمة في تكاليف المشروع اسوة بتجار شارع ـ رصيف «نوردو». وكان رد رئيس البلدية على هذا الاستجواب سلبيا. وجاء فيه ان هذا المشروع هو مشروع ترميم احياء بمساهمة المستفيدين من ذلك ـ التجار ـ وان مساهمة التجار في نفقات المشروع زهيدة وتقل عن ما هو متعامل به في مشاريع ترميم الاحياء اذ تصل الى اقل من ثلث التكاليف وهذا ناجم عن تحمل البلدية الجزء الاكبر من نفقات المشروع.

واستطرد قائلا: في تاريخ ٨٨/٣/١٣ ارسل تجار «وادي النسناس» رسالة، عن طريق المحامي اهرون ايراني، الى رئيس البلدية يؤكدون فيها انهم غير ملزمين بالمساهمة في تكاليف المشروع وليست لديهم الامكانيات لذلك. واشاروا الى ان الاعمال التي يتضمنها المشروع لا تمت باية صلة وان تنفيذ هذه الاعمال من واجب البلدية. هذا اذا ما استثنينا بناء «واجهات» جديدة للحوانيت وللمحال التجارية في السوق، وهذا الامر يرتبط بموقف اصحاب هذه الحوانيت والمحال وليس بالتجار، وانه في حالة موافقة اصحاب الملك على هذا فان التجار سيقومون بهذه المهمة بالتنسيق مع البلدية على نفقتهم الخاصة. وقد رد رئيس البلدية على ذلك في رسالة موجهة الى المحامي ايراني جاء فيها: جرى نقل طلبك للمعالجة واعطاء الجواب الموضوعي عليه الى منسق المشروع، باروخ برعام، الذي سيدرس رسالتك ويرد عليها بشكل مباشر.

واضاف زريق: في ٨٨/٦/٢٢ وجهنا عريضة اخرى الى رئيس البلدية، موقعة من جميع تجار السوق وارسلنا نسخا عنها الى جميع الكتل السياسية في البلدية والى لجنة المالية البلدية طالبنا فيها باعفائنا من دفع الضريبة البلدية عن العام ١٩٨٨ بسبب الخسائر التي لحقت بنا جراء العمل في تنفيذ المشروع. وتسلمنا رد محاسب البلدية عليها وجاء فيه:

«سنكون على استعداد للنظر في طلبكم هذا بشكل ايجابي شريطة ان تفوا بالتزاماتكم في المساهمة في تكاليف المشروع»!!

هذا ويجمع تجار «وادي النسناس» على ضرورة توحيد جميع التجار وتصعيد المعركة لارغام البلدية على تلبية مطالبهم. ويرون انه في سبيل تحقيق هذه المطالب من الضروري ان تنتخب لجنة تمثل التجار في «وادي النسناس» من بين التجار انفسهم تكون مهمتها، بعد ان لفظت اللجنة المعينة انفاسها جراء الخمول، ملاحقة البلدية بشكل متواصل لكي تستجيب لمطالب التجار العادلة.

وفي الختام يجب الاشارة الى ان الاوضاع المزرية في «وادي النسناس» ـ هذا الحي العربي العريق الذي ما زال مركزا اقتصاديا واجتماعيا هاما في حيفا ـ هي نتيجة مباشرة لاهمال السلطات المتواصل طيلة اربعين عاما. واليوم وبعد ان تحول هذا الحي الى غيتو للعرب تحاول السلطات الايهام بان هذا الحي ليس اقل حظا من غيره من الاحياء الاخرى في المدينة وان مشاريع التطوير من نصيبه ايضا حتى وان كانت هذه المشاريع لا تأخذ مصالح السكان والتجار هناك بعين الاعتبار. وهذا لا يعني ابدا اننا ضد مشروع «وادي النسناس» وانما نؤكد، تأييدنا لكل مشروع تطويري خاصة اذا كان هذا يخص حي عانى من الاهمال القظيع، ويستجيب لمطالب سكان هذا الحي العادلة.

ونرى ايضا ان تنفيذ اي مشروع كان في الاحياء العربية مرتبط بالاساس بمطالبة الاهالي انفسهم وليس نتيجة لرغبة السلطات التي كرست الاهمال والتخلف في هذه الاحياء. وانه من حق المواطنين العرب في هذه المدينة اليهودية ـ العربية تحصيل جميع الخدمات على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

ونؤكد ان تنفيذ اي مشروع تطويري في اي من الاحياء العربية في حيفا يجب ان لا يكون على حساب اي مشروع اخر في هذا الحي او في غيره من الاحياء الاخرى في المدينة. وانه اذا تمكن اهالي حي ما من ارغام السلطات على تنفيذ مشروع ما فهذا يؤكد انه بالامكان الزام هذه السلطات على تنفيذ مشاريع اخرى.

● متى، يا بلدية حيفا، ينتهي العمل في مشروع «وادي النسناس»؟ ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)


الناصرة - كفار كنا
مخبز البدوي - لصاحبه عادل بدوي أرسلان - ت: ٠٦/٥٥٩٨٥٨
Copies
اتحاد خدمات باصات
الناصرة
الناصرة - ت: ٠٦/٥٧٠٩٥٥
مطعم الصداقة
جميع انواع المأكولات الشرقية
الناصرة - عمارة بيت الصداقة
محلات ميشيل نخله
وكيل كلمين
الناصرة - قرب العين ت ٠٦/٥٥٥٩٣٦
مطبعة واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة - ت: ٠٦/٥٥٤١٣٥
حلويات احمد المحروم
حلويات شرقية وغربية
الناصرة المركز - ت ٥٥٤٢٢٩
كهرباء العين
بيع ادوات كهربائية - بطرس تقحه
الناصرة - العين ٥٧٨٣٢٧ / طرعان ٧٦٧١٩٢
كراج فرح
المنطقة الصناعية الناصرة
خدمة فولكسفاجن - اودي
ابراهيم وشفيق فرح
تلفون: ٥٥٦٠٩ - ٥٧١٠٥١
ديكور القدس - الناصرة
بيع وتسويق ورق جدران - سجاد - برادي
الناصرة ت: ٥٦٤٤٧٩ - ٥٥٠٨٩٦
محلات ابو جميل
مواد بناء - تزفيت سقوف
طرعان - ت ٠٦/٧٦٧٣١١
ديكور الجليل
تزويد وتركيب تبليط - سجاد - P.V.C
الناصرة - ت ٠٦/٥٧١١٣٦
كراج الجليل
بادارة مفلح بصول
خدمة مؤهلة لتصليح
سيارات سوزوكي جيب سوبارو تالبوت - الناصرة - ت ٠٦/٥٧١٠٧٤
كراج المجدل
لاصحابه عابد جرايسي
تجليس ودهان سيارات
الناصرة - المنطقة الصناعية - ت ٠٦/٥٧٦٨٠١
خدمة ممتازة!
محلات بيزبك
ادوات منزلية - بيع بالجملة والمفرق
الناصرة الميدان - ت ٥٧٠٢٢٥
ساهر عون الله
الومنيوم ومواد بناء
مقابل الملعب البلدي
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٤٣٦٠
محلات زهير رمضان
حديد عمار وحديد صناعي
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٤٠٢٩
ميكروسام
وكلاء جهاز IBM الاصلي
صموئيل جرايسي
الناصرة ت ٠٦/٥٧٧٩٦٦
مخبز يافه
لاصحابه رياض فرح بشارات - تلفون ٠٦/٥٦٤٩٥٩
مخيطة بشارات
يافة الناصرة - تلفون ٠٦/٥٦٥٨٧٤
فوتو امال
تصوير فيديو - تصوير خارج وداخل
بيع مستلزمات تصوير
يافة الناصرة - ت ٠٦/٥٦٥٣٦٧
مطعم ريمون
ماكولات شرقية
لحوم طازجة
يافة الناصرة الشارع الرئيسي ت: ٠٦/٥٥٩٨٨٤
مفروشات الاقبال
غرف نوم، صالونات، غرف سفرة
الشارع الرئيسي - اسعار شعبية
يافة الناصرة - ت: ٠٦/٥٥٩٩٣٢
ميني ماركت بشارات
نقانق، دجاج مجمد، مشروبات، هدايا
يافة الناصرة - ت ٠٦/٥٥٢٧٩٨
بديع وصبحي طنوس
شركة لاعمال البناء والتطوير
الناصرة - بناية وقف الروم الارثوذكس - ت ٠٦/٥٧٤٥٥٠
ر.ا.م
ربحي وابراهيم عواد
مهندسان مقاولان
شركة لاعمال الهندسة والبناء والتطوير والاسكان
الناصرة - بيت الصداقة ت ٥٧٢٢٢٩
كراج الناصرة
غسيل وتشحيم
لاصحابه حسين زطمه
الناصرة المنطقة الصناعية ٥٥٦٩٨٨
يافة للتأمينات
بادارة امال خوري
يافة الناصرة - ت: ٥٦٩٥٧٢
الكترو بشارات
بادارة فؤاد بشارات
بيع وتصليح جميع الادوات الكهربائية
يافة الناصرة - الشارع الرئيسي
مكتبة يافة للتلاميذ
رياض وتد
قرطاسية - هدايا والعاب للاطفال
يافة الناصرة - ت ٥٦٥٨٢٢
شركة محمد عبد القادر وشركاه م.ض.
شركة للبناء والاسكان، قامت ببناء عدة احياء سكنية منها حي الورود
الناصرة - الشارع الرئيسي - تلفون ٠٦/٥٧١٤١٩
الياس شلوفه
تعهدات وتسويق مواد بناء، باطون جاهز - مضخات رفع
الناصرة - قرب العين - ت ٥٥٥٦٢٢ - ٠٦/٥٧٣٥٢٨
بن عنان
لصاحبه حسني علي الصالح
تحميص وتعبئة اجود انواع البن
يافة الناصرة - ت ٥٥٤٨٩٨
مواد بناء وكراميكا
لصاحبه محمد خطيب (ابو عمر)
يافة الناصرة - ت ٠٦/٥٥٤٠٢١